تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثاني والخمسون

اول حديث ١١٤٨٩/ اول ترجمة ٥٧٥٧
اخر حديث ١١٦١٥ / اخر ترجمة ٥٨٩١

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

ذكر من اسمه فيروز

٥٧٥٧ ـ فيروز

أبو عبد الرَّحْمٰن، ويقال: أبو عبد الله

ويقال: أبو الضحاك الدّيلمي(١)

وفد على النبي ﷺ وروى عنه.

روى عنه: ابناه عبد الله والضحاك ابنا فيروز، ومرّ المؤذن.

وفيروز هو الذي قتل أسود الكذاب.

ووفد على معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقور، أنْبَأنَا عيسى بن علي، أنْبَأنَا عبد الله بن محمد، حدّثنا محمد بن هارون الحربي، حدّثنا أبو المغيرة، حدّثنا إسماعيل ابن عياش، حدّثني يحيى بن أبي عمرو الشّيباني، عن عبد الله بن الديلمي، عن أبيه فيروز قال: قدمت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنّا أصحاب كروم وأعناب، وقد نزل تحريمُ الخمر، فماذا نصنع بها؟ فقال: «**تتخذونها زبيباً**»، قال: فنصنع بالزبيب ماذا يا رسول الله؟ قال: «**تنقعونه على غذائكم وتشربونه على عشائكم، وتنقّعونه علىٰ عشائكم فتشربونه**» [على غذائكم] قال: قلت: يا رسول الله، أفلا نتركه حتى يشتد؟ قال: «**فلا تجعلوه في الدنان، واجعلوه في الشنان وإنه إن تأخّر عن عصره صار خلاً**»، قال: قلت: يا رسول الله، نحن ممن قد علمت ونحن بين ظهراني من قد علمت، فمن وليّنا؟ قال: «**الله ورسوله**»، قال: قلت: حسبنا يا رسول الله(٢)[١١٤٨٩].

أنْبَأنَا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن مسعود الدمشقي، حدّثنا محمد بن كثير المصيصي، حدّثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، عن عبد الله بن فيروز الدّيلمي، عن أبيه.

أن قوماً سألوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا كنّا أصحاب أعناب وكرم وخمر، وإنّ الله قد حرّم الخمر فما نصنع؟ قال: «**زبّبوه**»، قال: فما نصنع بالزبيب؟ قال: «**انفقعوه في الشّنان، انقعوه على غداكم واشربوه على عشائكم**»، قال: أفلا نؤخره حتى يشتّد؟ قال: «**فلا تجعلوه في القلال، ولا في الدّباء، واجعلوه في الشّنان، فإذا أتى عليه العصران عاد خلاً قبل أن يعود خمراً**»[١١٤٩٠].

---

(١) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٤ / ٧١ وطبقات ابن سعد: ٥ / ٥٣٣ والإصابة: ٣ / ٢١٠ والإستيعاب: ٣ / ٢٠٤ (على هامش الإصابة) والتاريخ الكبير: ٧ / ١٣٦.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ١٨ / ٣٢٩ رقم ٨٤٦.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أَنْبَأَنَا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن علي، قالا: أَنْبَأَنَا محمد ابن إسحاق ابن منده، أَنْبَأَنَا سعيد بن يزيد الحمصي، حدّثنا أبو عُتبة أحمد بن الفرج، حدّثنا ضمرة بن ربيعة، حدّثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله بن الدّيلمي، عن أبيه قال: قدمنا على النبي ﷺ برأس الأسود العَنْسي الكذّاب، فقلنا: يا رسول الله قد علمت من نحن فإلى من نحن؟ قال: **«إلى الله ورسوله»**، قال: قلنا: يا رسول الله، إنّ لنا أعناباً فما نصنع بها؟ قال: **«زبّبوها»**، قالوا: يا رسول الله فما نصنع بالزبيب؟ قال: **«انبذوه على غدائكم واشربوه على عشائكم، وانبذوه على عشائكم واشربوه على غدائكم، ولا تنبذوا في القلل وانبذوا في الشنان، فإنه إن تأخر عن عصره صار خلاً»** [١١٤٩١][١].

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرَّحْمٰن بن عيسى بن ماهان، أَنْبَأَنَا أبو محمد الحسن بن رشيق المعدل، حدّثني أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبد الله العسقلاني، حدّثني أبو محمد عبيد بن إبراهيم الكشوري، حدّثنا محمد بن عمر السمسار، حدّثنا عبد الملك الذُماري، أَنْبَأَنَا ابن رمانة، حدّثنا كثير بن أبي الزفاف قال: مرّ فيروز بن الديلمي يريد الشام إلى معاوية فلم يدخل على عائشة، فلمّا أقبل من الشام دخل عليها فقالت: يا ابن الدّيلمي، ما منعك أن تمرّ بي، أرهبةُ معاوية؟ لولا أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يدخل الكذّاب وقاتله مدخلاً واحداً»** ما أذنت لك [١١٤٩٢][٢].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أَنْبَأَنَا أبو طاهر أحمد ابن الحسن ـ زاد الأنماطي، وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أَنْبَأَنَا محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا عمر بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا خليفة بن خياط قال[٣]: والدّيلمي أبو فيروز الديلمي، روى: أسلمت وتحتي أختان.

كذا قال.

وقال في موضع آخر في تسمية موالي بني هاشم: فيروز الدّيلمي من الأبناء، أتى اليمن، ومات بها، يكنى أبا عبد الله.

أخبرني أبو المظفر الصوفي، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: أَنْبَأَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول:

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو طاهر الأنباري، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن الصواف،

---

(١) كنز العمال: ح ١٣٨٥٩.

(٢) كنز العمال: ح ٣٧٤٧١.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٢٠٦ رق ٧٨٠.

أَنْبَأَنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال[١]: سمعت عبد الله بن أحمد يقول عن أبيه قال: فيروز الديلمي أبو عبد الرحمن.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُندار.

قالا: أَنْبَأَنَا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أَنْبَأَنَا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أَنْبَأَنَا العباس بن العباس، أَنْبَأَنَا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: فيروز بن الديلمي، كنيته أبو عبد الرَّحْمٰن، حدّثناه محمد بن الحسن بن أتش الأبناوي، حدّثنا سُليمان بن وهب الأبناوي من مشيختنا، حدّثنا النعمان ابن بزرج في حديث طويل ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، أَنْبَأَنَا الحسن بن محمد بن أحمد، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: وكان باليمن من أصحاب رسول الله ﷺ فيروز الدّيلمي وهو من الأبناء.

قال عبد المنعم بن إدريس فانتسبوا إلى بني ضبّة، وقالوا: أصابنا سبيٌ في الجاهلية، وهو الذي قتل الأسود بن كعب العنسي، وروى عن النبي ﷺ حديثاً في «القدر»، وكان يكنى أبا عبد الله، ومات في زمن عثمان بن عفان.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد[٢].

قال في الطبقة الرابعة: فيروز بن الديلمي، ويكنى أبا عبد الله، وهو من أبناء أهل فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن فنفوا الحبشة عنها وغلبوا عليها.

قال: وقال عبد المنعم بن إدريس، ثم انتسبوا إلى بني ضبّة، وقالوا: أصابنا سباء في الجاهلية، وفيروز هو الذي قتل الأسود بن كعب العنسي الذي كان تنبّأ باليمن، فقال رسول الله ﷺ: «**قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمي**»، وقد وفد على النبي ﷺ وروى عنه أحاديث منها حديث في القدر، وبعضهم يروي عنه فيقول: حدّثني الديلمي الحِميري، ويقول بعضهم: عن الدّيلمي، وهذا كلّه واحد، إنما هو فيروز بن الديلمي والذي يبين ذلك الحديث الذي رواه، واختلفوا في اسمه على ما ذكرنا، والحديث واحد.

قال: وإنما قيل له الحميري لنزوله في حِمير ومخالفته إياهم، والله أعلم.

ومات فيروز بن الديلمي في خلافة عثمان بن عفان.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن،

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٨٠.

(٢) الطبقات الكبرى: ٥ / ٥٣٣ / ٥٣٤.

والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنْبَأنا أحمد بن عبدان، أنْبَأنا محمد بن سهل، أنْبَأنا محمد بن إسماعيل قال[١]: فيروز ابن الديلمي قاتل الأسود العنسي، قال أبو عاصم: عن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن ابن الديلمي أنه سأل النبي ﷺ: أنا منك بعيد، ونشرب شراباً من قمح فقال: **«أيسكر؟»** قلت: نعم، قال: **«لا تشربوا مسكراً»** فأعاد ثلاثاً، قال: **«كل مسكر حرام»** **[١١٤٩٣]**[٢].

وقال علي: حدّثنا محمد بن الحسن الصّنعاني، أخبرني النعمان بن الزبير، عن أبي صالح الأحمسي، عن مرّ المؤذن قال: خرجت مع فيروز بن الديلمي في ألفين، فأتيت عمر، ثم أتاه عمر فقال: هذا فيروز قاتل الكذّاب.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنْبَأنا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنْبَأنا أبو طاهر، أنْبَأنا علي.

قالا: أنْبَأنا ابن أبي حاتم قال: فيروز بن الديلمي اليماني قاتل الأسود العنسي، له صحبة، يكنّىٰ بعبد الله، مات زمن عثمان، يقال: إنه من الأبناء، وانتسبوا إلى بني ضبّة، وهو الذي قتل الأسود بن كعب، روى عنه: مرثد بن عبد الله اليزني، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه ابناه الضحاك وعبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنْبَأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنْبَأنا أبو سعيد بن حمدون، أنْبَأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبد الرَّحْمٰن فيروز الدّيلمي سمع النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، حدّثنا أبو الفضل جعفر بن يحيى المكي ـ قراءة ـ، أنْبَأنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد، أنْبَأنا أبو الحسن الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبدالرَّحْمٰن فيروز اليماني.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنْبَأنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنْبَأنا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال في تسمية من نزول بالشام من الصحابة: فيروز الدّيلمي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنا أبو الحسين بن النقّور، أنْبَأنا عيسى بن علي، أنْبَأنا عبد الله بن محمد قال: فيروز الديلمي سكن الشام، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنْبَأنا أبو طاهر بن أبي الصّقر، أنْبَأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنْبَأنا أبو

---

(١) التاريخ الكبير: ٧ / ١٣٦ رقم ٦١٦.

(٢) مجمع الزوائد: ١ / ١٠٤.

بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال[1]: فيروز الديلمي أبو الضحاك.

ثم قال في موضع آخر.

أبو عبد الرَّحْمٰن فيروز الديلمي وهذه كنيته المشهورة، وقد كان له ابن اسمه الضحاك فلعلّه كنّي به.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن عتّاب، أنْبَأنَا أحمد ابن عُمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنْبَأنَا أبو الحسن الرّبعي، أنْبَأنَا أحمد بن عُمير قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الأولى في تسمية أصحاب رسول الله ﷺ فيروز الديلمي بفلسطين.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أبو طاهر بن سوّار، والمبارك بن عبد الجبار، قالا: أنْبَأنَا أبو الفرج الطّناجيري، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدّرامي، حدّثنا عبد الملك بن بدر ابن الهيثم، حدّثنا أحمد بن هارون البردعي قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة: فيروز وهو ابن الديلمي، روى عنه ابنه عبد الله بالشام.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنْبَأنَا أبو بكر الصفّار، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله ـ ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن ـ فيروز الديلمي من الأبناء من فرس صنعاء، قاتل الأسود العنسي، له سماع من النبي ﷺ، حديثه في أهل اليمن.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنْبَأنَا شجاع بن علي، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن منده قال: فيروز الديلمي له صحبة، ويقال له ابن أخت النجاشي، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن [قاتل الأسود] العنسي، روى عنه: ابناه الضحاك وعبد الله، وكثير بن مرة، وعُروة بن رُويم، سمعت الحسن بن أحمد بن عُمير قال: سمعت أبي يقول: وَلد فيروز ثلاثة: عبد الأعلى، والعريف، وعبد الله.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: ديلم بن فيروز الحِميري، وقيل: هو فيروز وديلم لقب، وهو فيروز بن يسع بن سعد بن ذي حباب بن مسعود بن عز ابن سحر بن هوشع بن موهب بن سعد بن حبل بن عون بن الحارث بن حيران، وحيران هو جيشان ابن وائل من رُعَين الرُّعيني، وفد مع مُعاذ بن جبل على النبي ﷺ، وشهد فتح مصر فيما ذكره أبو سعيد بن عبد الأعلى، حديثه عند ابنيه عبد الله، والضحاك، ومرثد بن عبد الله اليزني، قتل الأسود العنسي المتنبيء صاحب صنعاء، فقدم برأسه على النبي ﷺ، وقيل على أبي بكر.

قال: وقال لنا أبو نعيم في حرف الفاء: فيروز الدّيلمي ابن أخت النجاشي، قاتل الأسود العنسي

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٧٥.

المتنبي، خدم النبي ﷺ وسأله عن الأشربة، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، روى عنه ابناه: الضحاك، وعبد الله، وكثير بن مرة، وعروة بن رُويم، سكن الشام، روى عن النبي ﷺ غير حديث.

أخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو الحسن السِّيرافي، أنْبَأنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة، حدّثنا علي بن محمد، عن يعقوب بن داود الثقفي قال: سألت أشياخنا بصنعاء عن مقتل العنسي فقالوا: كنا نسمع آباءنا يذكرون أن داذويه وقيساً وفيروز دخلوا عليه [بيته] فحطم فيروز عنقه فقتله، ويقال: قتله قيس بن مكشوح.

وقال علي بن محمد، عن عثمان بن عبد الرَّحْمٰن، عن الزهري قال: دخل عليه فيروز وداذويه وقيس.

أخْبَرَنَا أبو محمد السّلمي، حدّثنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأنَا محمد بن هبة الله، أنْبَأنَا محمد بن الحسين، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب(١)، حدّثنا زيد بن المبارك الصِّنعاني، وعيسى بن محمد المروزي كان جاور بمكة حتى مات، وبعضهم يزيد على الآخر.

قالا: حدّثنا محمد بن الحسن بن أتش الأبناوي الصّنعاني، حدّثنا سليمان بن وهب، عن النعمان ابن برزج قال: خرج أسود الكذاب وكان رجلاً من بني شقيق، ثم من بني صعب، وكان معه شيطانان يقال لأحدهما سحيق والآخر شقيق، وكانا يخبرانه كل شيء يحدث من أمر الناس، فسار الأسود حتى أخذ ذمار، وكان باذان إذ ذاك مريضاً بصنعاء، فجاءه الرسول فقال له بالفارسية: خدايكان، قال: وثن قال: باريان وماركرس فقال: باذان وهو في السوق: اسف نن وأسر مالان مدريك. فكان ذلك آخر كلام تكلّمه حتى مات، فجاء الأسود شيطانه في عصار من الريح وهو على قصر ذِمار، فأخبره بموت باذان، فنادى الأسود في قومه، فقال: يال يحابر ـ ويحامر: فخذ من مراد ـ إنّ سحيقاً قد أجار ذِمار، وأباح لكم صنعاء، فاركبوا واعجلوا، فسار الأسود ومن معه من عنس وبني عامر ومراد وحمير حتى نزلوا بهم المقرانة(٢) فخرج عليهم الأساور عليهم داذويه وكان قد استخلفه باذان، واكن دادويه ابن أخت باذان يكره إمارة دادويه الذين كانوا مع وهرز مع المزربان؛ فلما سمع ذلك منهم داذويه صرف فرسه فرجع إلى صنعاء قبل أن يلقاهم، وانصرف جميع قومه واتّبعه الأسود ومن معه، والقرية يومئذ بأبوابها فأوثقوا بينهم وبينه الأبواب.

ونزل الأسود ومن معه على باب قصر النوبة فقال الأسود: إنّ الأرض أرضي، وأرض آبائي فاخرجوا منها والحقوا بأرضكم وأنتم آمنون شهراً على أن تعطوني السلاح، فصالحوه على ذلك،

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي: ٣ / ٣٦٢.

(٢) المقرانة: حصن باليمن (معجم البلدان).

فخرج منهم إلى المضمار[١] من خرج، وارتحل منهم من ارتحل، كلّ أهل رستاق وحدهم وبقيّتهم يتجهزون، ودخل الأسود ومن معه إلى القرية فاستنكح المرزبانة امرأة باذان، فأرسلت إلى داذويه وفيروز وخرزاد بن برزج واسمه عبد الحميد، وإلى جرجست بن الدّيلمي فقالت: فرشتموني هذا الشيطان، فائتمروا به وأنا أكفيكموه، وكان قيس بن عبد يغوث قال للأسود: قد عرفت الذي بينه وبين أهل هذه القرية، وأنا أتخوّفهم، فاستأذنه أن ينزل خارجاً من القرية، فأذن له، فنزل هو وقومه تحت نُقم وكان يتخوّف قتل الأسود وداذويه وأصحابه، وكان لا يستطيع رجل منهم أن يكلّم صاحبه لأن سحيقاً كان يبلّغ ذاك الأسود، فيخبرهم الأسود بذلك، وكان الأسود يخرج كل يوم إلى الجبّانة فيجلس فيها ويخطّ عليها خطا فيأتيه رجل فيقول: السلام عليك يا رسول الله، وكان الأسود يقول لقيس إنّ سحيقاً يقول: لتنزعنّ قبّة قيس العليا، أو ليفعلنّ بك أمراً يُرى، فيقول قيس: أيها الملك ما كنت لأفعل. فجاء قيس إلى داذويه وأصحابه ثلاث مرات يقول لهم: ألا تقتلون هذا الشيطان! فلا يردون عليه شيئاً تخوفاً أن يبلغ ذلك الأسود، وكانوا يظنونه غدراً من قيس، وكان الأسود إذا غضب على رجل حرقه بالنار.

فجاء قيس إلى فيروز ـ وهو أصغر القوم ـ فذكر ذلك له، فقال له فيروز: إن كنت صادقاً فأتنا الليلة، فجاءهم من الليل، فاجتمع داذويه وفيروز وجرجست ومعهم قيس، وكان على باب الأسود ألف رجل يحرسونه وهو في بيوت باذان، وكان بيوت باذان في مؤخر المسجد اليوم، وكان موضع المسجد حائطاً لباذان، فأرسلت إليهم المرزبانة: أني أكفيكموه. فجعلت تسقيه خمر صلع، فكلما قال: شوبوه صبت عليه من خمر ثات حتى سكر، فدخل في فراش باذان ـ وكان من ريش ـ فانقلب عليه الفراش، وجعل داذويه وأصحابه ينضخون الجدر بالخل ويحفرونه من نحو بيوت أهل بُرزج ويحفرونه بحديدة حتى فتحوا الجدر قريباً منه. فلما فتحوا قالوا لقيس: أنت خامسنا ونحن نتخوّف غدرك، فوالله لا ترثنا الحياة إن قدر علينا ولكنه يدخل منا رجلان ورجلان عندك.

فدخل داذويه وجرجست ووقف فيروز وخرزاد مع قيس، فجعلت المرأة تشير إليه أنه في الفراش فلم يرزقا قلته فخرجا إلى أصحابهما، فقال لهما فيروز: ما فعلتما؟ لم يوافقنا الأمر. قال: امكثا عند قيس. ودخل فيروز الديلمي وابن برزج، فأشارت إليهما المرأة أنه في الفراش، فتناول فيروز برأسه ولحيته فقصر عنقه فدقّها، وطعنه ابن برزج بالخنجر فشقه من ترقوته إلى عانته، ثم احتز رأسه وخرجوه، وأخرجوا المرأة معهم وما أحبوا من متاع البيت إلى غُمدان.

قال النعمان: وحملت أمي على عنقي حتى أدخلتها معهم، وما أحبوا قصر غمدان واستحرزوا فأصبحوا قد سدوه عليهم.

---

(١) حصن من حصون اليمن لحمير، على ميل ونصف من صنعاء (معجم البلدان).

فتناول قيس رأس الأسود فرمى به من رأس القصر إلى الحرس الذين كانوا على بابه؛ وصرخ القوم: المضمار [المضمار] فظنوا أن الرأس جاء من المضمار، فلما رمى قيس بالرأس أخذ فيروز برجله ليرمي به من رأس القصر، فاحتضنه داذويه من ورائه فمنعه وقال: خون خون، وأغار صحابة الأسود إلى المضمار، فقاتلهم الذي كانوا بالمضمار بالحجارة حتى أدخلوهم القرية، فلم أدخلوهم القرية عقدوا اللواء، وكان الذي عقده سعيد بن بالويه، وقتل هو وأصحابه صحابة الأسود حتى خاضت الخيل إلى ثنيتها، وخرج فيروز وأصحابه فلقى منهم أربعين رجلاً من رؤوسهم فأدخلوا القلمّس[١]، فاستوثقوا منهم وقالوا: لا تبرحوا أبداً حتىٰ يرد كل شيء أخذ من صنعاء من صغير أو كبير أو متاع، وإلّا ضربنا أعناقكم. فجعلوا لهم أن يفعلوا. وجزوا نواصيهم. قال: فارتهنوها كل ناصية رجل بما كان في قومه. وكانوا يردون القدر يجدونها بعد السنة.

ولم يكن الأسود مكث بصنعاء إلّا خمس ليال، فقتل في الليلة الخامسة، فلما فرغ من الأسود وأصحابه وتفرق من كان معه قال قيس لداذويه وفيروز وهو يريد أن يغدر بهما، اذهبا بنا نتحرف بثات حتى يأتينا بيان أمر هذا الرجل ـ يعني رسول الله ﷺ ـ وكان لقيس امرأة بثات، وهي بنت حمزة بن كاربن، فخرجا معه حتى دخلوا ثات، فنزل داذويه وفيروز في بيت باذان الذي بثات، وهو في مسجد أهل ثات اليوم، وكان قيس يرسل إليهما بالطعام والشراب وهو ينظر كيف يغدر بهما، وكان فيروز في حجر داذويه، وكان قيس قد حذق بكلام الفارسية، فأشرف قيس إلى داذويه وفيروز من بيته، ولم يكن بين منزلهما وبيت قيس إلّا المسكة، فقال لداذويه بالفارسية: يا أبا سعيد، هل لك في غداء حميري؟ فقال داذويه: وما هو؟ قال: نان كرمه وسنبدام كندره وما هيه تازه. قال: نعم. قال: فإن كان ذلك من حاجتك فارتفع إليَّ. فلما قام إليه داذويه منعه فيروز، فقال داذويه: إنك صبي أحمق، وما يهمني منهم، وكان داذويه إذا أخذ سيفه لم يبال لو لقي ألف رجل، وكان قيس قد خبأ له في مؤخر البيت اثني عشر رجلاً، وقال لهم: لا تخرجوا إليه أبداً حتى تعلموا أنه قد وضع سيفه، فجاء داذويه وأبي فيروز أن يأتيه، فجعل يحمل عليه الخمر حتى صرعه الخمر، فقال: يا أبا سعيد، ضع هذا السيف لا يعيثك، وضع رأسك حتى تفيق، مغلق سيفه فوق رأسه واضطجع، فخرج عليه القوم الذي خبأ قيس بأسيافهم، فكلما أراد أن يأخذ سيفه صرع حتى قتلوه، وأشرف على فيروز فقال: أترهبني يا بن الديلمي؟ فقال: أما وهذا السيف معي فلا، وخرج بفرسه يقوده وأرسل بسرجه مع وليدته تلقاه به إلى الماء في مشغلها. فقال: أين تريد بفرسك؟ قال: أريد أن أسقيه، فأسرج فرسه ثم جعل يخب إلى جنبه، قال: وأرسل إلى قيس إلى بني صعب: أن عندي قاتل أخيكم إن أردتموه، فجاء منهم ستون فارساً وقد خرج فيروز يخب خبب فرسه.

---

(١) القلمس: البئر الكثيرة الماء من الركايا (اللسان).

وأخبر ذو رعين بن عبد كلال أن فيروز محصور بثات، فأرسل مئة فارس لينصروه وأخذ فيروز نحو جنان[١] يريد إلى أخته، فأبصر خيل ذي رعين مقبلة من نحو مقيل ماور، والعنسيون خلفه، فلما أبصر هؤلاء هؤلاء وقد كانتا رجلاه تقطعتا، فلما أبصرهم ركب فرسه فرمى به إلى الذين بين يديه وهو يظن أنهم يقاتلونه، فقالوا: إنما أرسلنا ذو رعين لننصرك فوقف معهم، فلما أبصرهم العنسيون رجعوا، وسار فيروز حتى نزل عند أخته.

فلما توفي رسول الله ﷺ بعث أبو بكر أبان بن سعيد القرشي إلى اليمن فكلمه فيروز في دم داذويه، فقال: إنّ قيساً قتل عمي غدراً على غدائه، وقد كان دخل في الإسلام وشارك في قتل الكذاب فأرسل أبان إلى قيس يعلى بن أمية إلى ثات ـ وكان يعلى بن صحابة أبان ـ فقال أبان ليعلى: اذهب إلى قيس فقل: أجب أبان بن سعيد، فإن تردد عليك فاضربه بسيفك، فقدم عليه يعلى على بغلة، والبغال لاترى باليمن يومئذ، وعند قيس الدنيا مما أخذ من الأموال التي للناس، فقال له يعلى: أجب الأمير أبان بن سعيد، وانظر إلى هذا السيف، فقال: ومن أنت؟ قال: أنا يعلى بن أمية، ثم من بني حنظلة من بني تميم، فقال له قيس: أنت ابن عمي، فأخبرني لم أرسل لي؟ وأرغبه، فقال: إن ابن الديلمي كلم فيك أنك قتلت عمه رجلاً مسلماً غدراً على غدائك. فقال قيس: ما كان مسلماً لا هو ولا أنا، وكنت طالب ذحل قد قتل أمي وقتل عمي عبيدة، وقتل أخي الأسود، ولكن أدخلني على حين غفلة من أهل صنعاء واجعلني على بغلتك فأتنقّب عليها، واركب أنت على راحلتي واكشف عن وجهك حتى تدخلني على الأمير فتمكّني منه أربع كلمات وقد خلاك ذم. فدخل به حين اشتد حر النهار وغفل الناس، والناس يومئذ قليل، فدخل على أبان فقال: أجئت بالرجل؟ فقال يعلى: نعم، جئتك بسيّد أهل اليمن، فقال أبان لقيس: أقتلت رجلاً قد دخل في الإسلام وشارك في دم الكذاب؟ فقال: قد قدرت أيها الأمير فاسمع مني: أما الإسلام فلم يسلم لا هو ولا أنا. وكنت رجلاً طالبً ذحل، وأما فرس باذان الأعصم وسيف ابن الصباح الوجيه فأهديه لك، وأما الإسلام فتقبل مني أبايعك عليه، وأما أختي كبشة فأزوجك معشوقة من المعشوقات؛ وأما يميني هذه فهي لك بكل حدث بحدته إنسان من مذحج. قال: قد قبلنا منك، فأمر أبان المؤذن أن يؤذن بالصلاة وذلك قبل نصف النهار، ففزع الناس وقالوا: إن هذا لحدث فبلغ فيروز أنه قد نادى فعجب فقال: ما بال هذا؟ فقالوا: إنه قد أتى بقيس، فخرج فيروز فلبس سلاحه وتوشح بسيفه، فخرج أبان يقاود قيساً، فقال قيس لفيروز: كيف أنت يا أبا عبد الرَّحْمٰن، وتوشح حاجة إلى الأمير؟ فقال فيروز: نعم، حاجتي أن أضرب عنقك، فصلى أبان بالناس صلاة خفيفة، ثم خطب فقال: إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دم كان في الجاهلية، فمن أحدث في الإسلام حدثاً أخذناه به، ثم

(١) جنان: واد بنجد (انظر معجم البلدان).

جلس، فقال: يا ابن الديلمي، تعال خاصم صاحبك، فاختصما، فقال أبان: هذا دم قد وضعه رسول الله ﷺ فلا تتكلم فيه، فقال أبان لقيس: الحق بأمير المؤمنين ـ يعني عمر بن الخطاب ـ وأنا أكتب لك أني قد قضيت بينكما، فإني أرى قوماً ليسوا بتاركيك، فكتب إلى عمر أن فيروزاً وقيساً اختصما عندي في دم داذويه. فأقام قيس البينة أنه كان في الجاهلية، فقضيت بينهما.

وخرج قيس فاتبعه فيروز حتى خاصمه عند عمر في دم داذويه فأخرج قيس كتاب أبان إلى عمر، فقال عمر: قد تولى أبان برّ هذا وإثمه، والله أعلم بما قضى ولو يردّ مثل هذا يا ابن الديلمي لم يجز بين الناس قضاء. فقال فيروز: فإني قد بعت نفسي وهاجرت، فقال عمر: أعزم عليك إلّا رجعت إلى اليمن فإنها لا تصلح إلّا بك، فإنك في هجرة. قال فسمع عمر قيساً يحدث رجلاً من قريش أنه هو الذي قتل الكذاب، فدخل فيروز وقيس يكلم القرشي، فقال: بلى قتله هذا الليث، ثم قال عمر لفيروز: كيف قتلت الكذاب؟ قال: الله قتله يا أمير المؤمنين. قال: نعم ولكن أخبرني.

فقص عليه القصة، ورجع فيروز إلى اليمن[1].

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أَنْبَأَنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أَنْبَأَنَا أبي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن منده، أَنْبَأَنَا محمد بن محمد بن الأزهر، حدّثنا عبيد بن محمد الكشوري، حدّثنا محمد بن عمر الصّنعاني، حدّثنا عبد الملك الذماري، عن إبراهيم بن محمد، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة.

أنّ النبي ﷺ ذكر الأسود العنسي فقال: «**قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمي، رجل من فارس**»[١١٤٩٤][2].

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، ثم حدّثني أبو مسعود المعدل عنه، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سُليمان بن أحمد[3]، حدّثنا محمد بن عبيد ـ يعني ـ بن آدم العسقلاني، حدّثنا أبو عُمير بن النحاس، حدّثنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن الدّيلمي، عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ برأس الأسود العنسي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو محمد المخلّدي، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن حمدون، حدّثنا يزيد بن عبد الصمد، حدّثنا سُليمان بن عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، حدّثنا عبد الله بن

---

(١) بطوله في دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٣٣٥. (٢) اتحاف السادة: ٧ / ١٨٠.

(٣) المعجم الكبير: ٨ / ٣٣٠ ح ٨٤٨.

الدّيلمي، عن أبيه قال: كنت في وفد إلى رسول الله ﷺ من اليمن، فقلنا: إنّا قد أسلمنا، فمن ولّينا؟ قال: «**الله ورسوله**»[١١٤٩٥](١).

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المظفر القُشيري، قالا: أَنْبَأَنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنا [أبو] عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرىء.

قالا: أَنْبَأَنا أبو يعلى، حدّثنا الحاكم بن موسى، حدّثنا هِقْل، حدّثنا الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي عمرو السيباني، حدّثني ابن الديلمي، حدّثني ابن فيروز أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنا من قد علمت، وجئنا من بين ظهراني من قد علمت ـ زاد ابن المقرىء: ونحن [حيث] قد علمت فمن ولّينا؟ قال: «**الله ورسوله**»[١١٤٩٦](٢).

قال: وقال ابن المقرىء: قالوا: حسبنا، وليس في حديث ابن حمدان، قوله: أبي؛ قال: حدّثني: فيروز.

أَنْبَأَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن النقّور، أَنْبَأَنا أبو طاهر المخلص، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سعيد، حدّثنا السّري بن يحيى(٣)، حدّثنا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر، عن المستنير بن يزيد، عن عروة بن غزيّة الدثيني قال: لما ولي أبو بكر أمر فيروز، وهم قبل ذلك متساندين، هو وداذويه وحشيش وقيس، وكتب إلى وجوه من وجوه أهل اليمن، ولما سمع بذلك قيس أرسل إلى ذي الكلاع وأصحابه: إنّ الأبناء نُزّاع(٤) في بلادكم ونُقلاء(٥) فيكم وإن تتركوهم لن يزالوا عليكم، وقد أرى أمراً من الرأي أن أقتل رءوسهم وأخرجهم من بلادنا، فتبرأوا فلم يمالئوه ولم ينصروا الأبناء واعتزلوا، وقالوا: لسنا مماها هنا في شيء، أنت صاحبهم وهم أصحابك.

فتربص لهم قيس واستعدّ لقتل رؤسائهم وتسيير عامتهم، فكاتب قيس تلك الفالّة السيارة اللحجية وهم يصعّدون في البلاد ويصوّبون، محاربين لجميع من خالفهم، فكاتبهم قيس في السر وأمرهم أن يتعجلوا إليه، وليكون أمره وأمرهم واحداً وليجتمعوا على نفي الأبناء من بلاد اليمن، فكتبوا إليه بالاستجابة له وأخبروه بأنهم إليه سراع، فلم يفجأ أهل صنعاء إلّا الخبر بدنوهم منها، فأتى قيس فيروز في ذلك كالفَرِق من هذا الخبر وأتى داذويه فاستشارهما ليلبس عليهما ولئلا يتهماه، فنظروا في ذلك واطمأنوا إليه.

---

(١) الإصابة: ٣ / ٢١٠.

(٢) أسد الغابة: ٤ / ٧١.

(٣) تاريخ الطبري: ٣ / ٣٢٣ وما بعدها.

(٤) النزاع: جمع نازع وهو الغريب.

(٥) النقلاء جمع نقيل وهو الغريب.

ثم إنّ قيساً دعاهم من الغد إلى طعام، فبدأ بداذويه وثنّى بفيروز وثلث بجشيش، فخرج داذويه حتى دخل عليه، فلما دخل عليه عاجله فقتله، وخرج فيروز يسير حتى إذا دنا سمع امرأتين على سطحين تتحدثان فقالت إحداهما: هذا مقتول كما قتل داذويه، فلقيهما، فعاج حتى يرى أويَّ القوم الذي اربئوا[١] فأخبر برجوع فيروز، فخرجوا يركضون وركض فيروز وتلقّاه جشيش، فخرج معه متوجهاً نحو جبل خولان ـ وهم أخوال فيروز ـ فسبقا الخيول إلى الجبل، ثم نزلا فتوقّلا وعليهما خفاف ساذجة، فما وصلا حتى تقطعت أقدامها ـ وانتهيا إلى خولان وامتنع فيروز بأخواله، وآلى ألاّ ينتعل ساذجاً، ورجعت الخيول إلى قيس، فثار بصنعاء فأخذها، وجبى ما حولها، مقدماً رجلاً ومؤخراً أخرى، وأتته خيول الأسود، ولما أوى فيروز إلى أخواله خولان ومنعوه وتأشب إليه الناس، وكتب إلى أبي بكر بالخبر. فقال قيس: وما خولان! وما فيروز! وما قرار أووا إليه! وطابق على قيس عوامّ قبائل من كتب أبو بكر إلى رؤوسائهم، وبقي الرؤوساء معتزلين قد اشتد عليهم، وعمد قيس إلى الأبناء ففرقهم ثلاث فرق: أقرّ من أقام، وأقرّ عياله، وفرق عيال الذين هربوا إلى فيروز فرقتين، فوجّه إحداهما إلى عدن، ليحلموا في البحر، وحمل الأخرى في البر، وقال لهم جميعاً: الحقوا بأرضكم، وبعض معهم من يسيرهم، فكان عيال الديلمي ممن سير في البر، وعيال داذويه ممن سير في البحر، فلما رأى فيروز أن قد اجتمع عوام أهل اليمن على قيس، وأن العيال قد سيروا وعرّضوا للنهب، ولم يجدوا إلى فراق عسكره في تنقذهم سبيلاً، وبلغه ما قال قيس في استصغاره للأخوال والأبناء، فقال فيروز منتمياً ومفاخراً وذكر الظغن[٢]:

ألا نادياً ظعناً إلى الرمل ذي النخل	وقولا لها أن لا يقال ولا عذلي
وما ضرهم قوال العداة لو أنّه	أتى قومه عن غير فحش ولا بخل
فدع عنك ظعناً بالطريق التي هوت بها	لطيتها صمد الرمال إلى الرمال
وإنا وإن كات بصنعاء دارنا	لنا نسل قوم من عرانينهم نسلي
وللديلم الرزام من بعد باسل	أبى الخفض واختار الحرور على الظل
وكانت منابيت العراق جسامها	لرهطي إذا كسرى مراجله تغلي
وباسل أصلي إن نميت ومنصبي	كما كل عود منتهاه إلى الأصل
هم تركوا مجراي سهلاً وحصنوا	فجاجي بحسن القول الحسب الجزل
فما عزنا في الجهل من ذي عداوة	أبى الله إلّا أن يعزّ على الجهل
ولا عاقنا في السلم عن آل أحمد	ولا خس في الإسلام إذ أسلموا قبلي
وإن اكن سجل من قبيلي أرشني	فإني لراج أن يغرّقهم سجلي

---

(١) اربأوا: أشرفوا وعلوا.

(٢) تاريخ الطبري: ٣ / ٣٢٥.

وقام فيروز في حربه وتجرد لها، وأرسل إلى بني عقيل بني ربيعة بن عامر بن صعصعة رسولاً بأنه متحفز بهم، يستمدهم ويستنصرهم في ثقله على الذين يزعجون أثقال الأبناء، وأرسل إلى عك رسولاً يستمدهم ويستنصرهم على الذين يزعجون أثقال الأبناء، وقال في ذلك لبني عقيل:

ألا أبــلغ لديك بـني عـقيل ... بأن مــن نــصرى ائــتياب
أيـاديكم وكان خـطا سكـوتي ... أظـعني قـد تـمزقها الكلاب
فــإن أمــنا حـرباً ضـروساً ... تعض الشيخ إن شرب الشراب

فركبت عقيل وعليهم رجل من الحلفاء يقال له معاوية، فاعترضوا خيل قيس، فتنقذوا أولئك العيال، وقتلوا أولئك الذين يسيرونهم فأووهم وقصروا عليهم القرى، إى أن رجع فيروز إلى صنعاء، فقال فيروز في الذين صنعوا:

جزى الله عن قومي عـقيلاً وزادهـا ... على البر خيراً حين تعشى النوائب
فـالحقها إذ فـرت الحـرب نـابها ... ولكـن بـفيض اكـن مـن لا يـعاتب
فكـانوا كـمن أبـقى أخاه بـنفسه ... ولم يـتناس حـق مـن هـو غـائب

وقال في مثل ذلك:

لا أبـلغا عك بـن عـدنا مـالكا ... بأن مـعدّاً جـارها قـد تـمرّعا
أيـقسم جـيرانـي اليـهود وأنـتم ... ثـمانون ألفاً حـاسرون ودرّعا

فوثبت عك، عليهم مسروق، فساروا حتى تنقذوا عيالات الأبناء وقصروا عليهم القرى، إلى أن رجع فيروز إلى صنعاء. وقال فيروز في ذلك:

ألم‌تر عكا دافعت عن حـريمها ... ذوي يمن لما استحلوا حريمها
وكانت لها عدنان تعرف فضلها ... قديماً وكانت قد ترقب قديمها

وأمدت عقيل وعك فيروزاً بالرجال، فلما أتته أمدادهم ـ فيمن كان اجتمع إليه ـ خرج فيمن كان تأشب إليه ومن أمده من عك وعقيل، فناهد قيساً فالتقوا دون صنعاء فاقتتلوا فهزم الله قيساً في قومه ومن أنهضوا فخرج هارباً في جنده حتى عاد معهم، وعادوا إلى المكان الذي كانوا به مبادرين حين هربوا بعد مقتل العنسي وعليهم قيس وقال فيروز في ذلك:

صدمت ذوي يمن صدمة ... بقومي وقومي ملوك غـرر
سموت لهم قائظاً بالخيول ... فــازعن تـنمى إليـه مـضر
وعك ابن عدنان أهل العلا ... وكـان لهـا الدهـور الكـبر

وقال فيروز منتهياً عند علية:

هــاجتك دمــنة مـنزل ... بــين المــراض فـمعلم
وكأنــما نســج التـراب ... ســفا الريـاح بـمرجـم

ويـــروح أحـــياناً يـحن ... حـــنين بـــحر يكـــرم
تـــرك الطـــلول كأنـــها ... صـــحف تـــبين بـــمرقم
أو كـــالبرود العـــصب ... بـــين مسلسل ومـــنمنم
يـــا أيـــها ذا الســـائلي ... ولطـــالما لم يســـلم
عـــن مـــعشر عـــنهم ... ســـتنبأ اليـــوم إن لم تـعلم
فـــقرومنا مـــنسوبة ... أهـــل واللـــواء الأقـــدم
أبـــناء ضـــبة إن سألت ... بـــحدثنا المســـتحكم
فـــالحي مـــنهم بـــاسل ... قـــومي وذروه مـــحرم
بـــالمجد فـــازوا بـــالغلا ... صـــم والســـنام الأعـــظم
فأولاكـــم قـــومي مـــتى ... تـــرهم لدي بـــهوّم

وأمن عمال رسول الله ﷺ باليمن فظهروا وعملوا على أعمالهم وضعت اليمن وكتبوا إلى أبي بكر بالفتح وقال في ذلك فيروز:

مـــلكت ذوي يـمنٍ عنوة ... وصاروا إلينا هـناك البشـر
إذا خندف أجمعت أمرها ... وقيس بن عيلان حل الظفر
وعكّ بن عدنان أهل العُلا ... أعاليها الكتب فيها السـور

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، عن سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي، أنْبَأنَا أبو محمد الحسن بن أحمد بن فراس، أنْبَأنَا أبو محمد جعفر بن أحمد بن إبراهيم الحذاء، حدّثنا أبو جعفر بن خالد ابن يزيد البردعي [عن] الخصيب، حدّثنا عمر بن سهل بالمصّيصة، حدّثنا الحرمازي قال: كتب عمر بن الخطّاب إلى فيروز الدّيلمي، أما بعد، فقد بلغني أنه قد شغلك أكل الألباب بالعسل، فإذا أتاك كتابي هذا فاقدم على بركة الله، فاغزُ في سبيل الله.

فقدم فيروز فاستأذن على عمر، فأذن له، فزاحمه قوم من قريش، فرفع فيروز يده فلطم أنف القرشي، فدخل القرشي على عمر مستدمّى، فقال له عمر: من بك؟ قال: فيروز وهو على الباب، فأُذن لفيروز بالدخول، فدخل، فقال: ما هذا يا فيروز؟ قال: يا أمير المؤمنين إنّا كنا حديث عهدٍ بمُلك وإنّك كتبت إليّ ولم تكتب إليه وأذنت لي بالدخول ولم تأذن له فأراد أن يدخل في إذني قبلي فكان مني ما قد أخبرك، قال عمر: القصاص، قال فيروز: لا بدّ؟ قال: لا بدّ، قال: فجثا فيروز على ركبتيه وقام الفتى ليقتصّ منه، فقال له عمر: على رسلك أيها الفتى حتى أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ ذات غداة يقول: **«قُتل الظيلمة الأسود العنسي الكذّاب، قتله العبد الصالح فيروز الدّيلمي»** أفتراك مقتصاً منه بعد إذ سمعت هذا من رسول

الله ﷺ ؟ [١١٤٩٧] (١).

قال الفتى: قد عفوت عنه بعد إذ أخبرتني عن رسول الله ﷺ بهذا، فقال فيروز لعمر: فترى هذا مخرجي مما صنعت؟ إقراري له وعفوه غير مستكره؟ قال: نعم، قال فيروز: فأشهدك أنّ سيفي وفرسي وثلاثين ألف من مالي هبة له، قال: عفوت مأجوراً يا أخا قريش وأخذت مالاً.

قرأت بخط عبد الوهّاب بن عيسى بن عبد الرَّحْمٰن، أنْبأنَا الحسن بن رشيق، حدّثني الحسن بن آدم العسقلاني، حدّثني عبيد بن محمد الكِشوري، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن هشام، عن أبيه، عن أبي ثور بن دينار قال: بعث معاوية على اليمن عُتبة بن أبي سفيان فمكث ثلاث سنين، ثم ارتفع إلى معاوية واستخلف فيروز الدّيلمي، فمكث فيروز على صنعاء ومخاليفها ثمان سنين ثم مات سنة ثلاث وخمسين.

---

(١) كنز العمال: ح ٣٧٤٧٣ بلفظ: قتل الليلة الأسود العنسي.

ذكر من اسمه فيض

٥٧٥٨ ـ الفيض بن الخضر بن أحمد
ـ ويقال: الفيض بن محمد ـ
أبو الحارث التميمي الطَّرَسُوسي الأولاسي(١)

أحد الزهاد المشهورين.

حكى عن عبد الله بن خُبيق.

حكى عنه محمد بن المنذر بن سعيد، وعلي السائح، والحسن بن خلف، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الفرغاني الصوفي، ومحمد بن أحمد السنجاري، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني.

أنْبَأنَا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن يحيى المزكي، أنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: الفيض بن الخَضِر بن أحمد أبو الحارث الأولاسي ـ ويقال: الفيض بن محمد ـ من قدماء المشايخ وجلتهم، صحب إبراهيم بن سعد العلوي، وهو تميمي.

قال وأنْبَأنَا السُّلمي قال: سمعت الشيخ أبا الوليد يقول: سمعت محمد بن المنذر الهروي يقول: حدّثني أبو الحارث الأولاسي الفيض بن الخضر بن أحمد التميمي.

قال: وأنْبَأنَا السُّلمي، سمعت [عبد الله] بن علي يقول: سمعت الدقي يقول: سمعت أبا بكر الفرغاني يقول: أبو الحارث الأولاسي اسمه الفيض بن الخضر.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن سهل بن بشر، أنْبَأنَا [أبو] عبد الله الحسين ابن عبد الكريم الجزري ـ بمكة ـ حدّثنا علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني.

قال: وحدّثني علي بن أحمد الورّاق، حدّثني الحسن بن خلف ـ وهو الحسن بن علي بن خلف ـ، عن أبي الحارث الأولاسي قال: كنت في بعض مساجد دمشق جالساً، فدخل رجل فقير عليه خُلقان رثة، فركع وجلس، فدنوتُ منه وسلّمت عليه، وكان معي قطيعة فذهبت فاشتريت بها عنباً وطرحته في زاوية المسجد، فقلت له عند المغرب تأكل من هذا العنب، فقال: عده الساعة، فما زال يركع إلى عشاء الآخرة، فلمّا صلى عشاء الآخرة قلت له: تأكل من هذا العنب، فقال: وتحب ذلك؟ قلت: نعم، فأكل حبات ثم قال: أين تريد؟ قلت: الرملة، فقال: وتحت أن نكون جميعاً؟ قلت: نعم، قال: فما زال عامة الليل يركع ثم التفت إليّ وقال: قُم إن شئتَ، فقمتُ معه، وخرجنا من

---

(١) ترجمته وأخباره في الأنساب (الأولاسي)، واللباب (الأولاسي)، والرسالة القشيرية: ٣٤٩.

دمشق [وسرنا ساعة، وإذا بسرج وبيوت، ونحن] نسير بين أحمال تبن، فقلت لبعض من يسير معنا: أيش هذه السرج والبيوت؟ فقال: أيش حالك، هذه الرملة، فالتفت أطلبُ صاحبي فلم أرَه.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي علي الأهوازي قال: قرأت على مكي بن محمد بن الغمر، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن علي بن الفرح الحبّال، حدّثني الحسن بن علي، حدّثني أستاذي الزّعفراني قال: قلت لأبي الحارث الأولاسي: أنا أعرفك أمير الحرب بنصيبين فأيش الذي أخرجك إلى الله؟ فقال: غدوت في آخر الليل إلى الحمام وكان على باب داري، فإذا أنا بأنين في القامين[١] فعدلتُ فإذا برجل عليل مطروح في الزبل عريان، فقلت له: لك حاجة؟ فقال لي: أريد يُزال ما عليّ من وسخ، وثوباً نظيفاً، ورائحة طيّبة، وطعاماً طيباً، فقلت: هات يدك، فأدخلته معي الحمام فنظّفته وتقلدتُ أنا خدمته، وأخرجته إلى ثوب من ثيابي، وأحضرتُ طعاماً طيّباً وطيّبته، وقلت: لك من حاجةٍ؟ فقال لي: جبرك الله، ومات، فكفّنته، ودفنته، فلمّا كان العصر خرجت إلى الله في عباءة.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أَنْبَأَنَا الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك، أَنْبَأَنَا الحُسين بن علي بن محمد الشيرازي، أَنْبَأَنَا علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني، حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير بن القاسم، أخبرني محمد بن أيوب، عن أبي الحارث الأولاسي قال: رأيت في منامي كأني واقف بين يدي الله عز وجلّ، فقال لي: يا عبدي، سل حاجتك، فقلتُ: يا ربّ تعلم حاجتي، فقال: أنا أعلم وكيف لا أعلم وأنا كوّنتها وكنيتها في صدرك؟ ولكن أحبّ أن أسأل والمسارعة في أتباع محبتي منك أولى بك من التعلّق بمحبتك، أسرعُ وأسبق منك إليّ أن بدأتُ بتركيبها في قلبك من قبل أن تعقلها، وأطلقت لسانك بمسألتك عندي، اجمع بين مرادي من الأمور كلها وبين مرادك مني، فإن يكن مخالفاً لمرادي فإنك لن تزال في دهرك منقطعاً عني، فابتغ عندي محابّي من الأمور، وإن حالف منك المحبة، اجهد بدنك، واحذر الخلاف في اتباع الهوى بحبّ دار أبغضتها وحذرتكها، وأخرج قلبك منها، وكن فيها حذراً، فإن متاعها قليل والعيشُ فيها قصير، وتقرّب إليّ ببغضها وبغض أهلها، وكن متحرزاً منها ومن أهلها، وقف بين يديّ مقام من أسقط نفسه وحيلته وتعلّق بمالكه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في كتابه، أَنْبَأَنَا أبو بكر المزكي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي قال: أبا بكر محمد بن عبد الله يقول: سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه معرض عني، فقلت: ما أعرضك عني؟ بأبي وأمي، فقد فهمت عنك ما أمرتني ولكن أخافُ أن أكون قد حُرمت التوفيق، فقال: لا، ولكن ليس ثم داعية تحركك لطلب، ولا رهبة تقلقك لهرب، فأنت بين الآمال الكاذبة متردد حيران قد أطلت الأمل وسوّفت العمل.

---

(١) في القاموس: القمين: أتون الحمام.

قلت: فمن الآن فأوصني فقال: عليك بالقِلّة ووار شخصك، وكن حلساً من أحلاس بيتك، فقد أمسى وأصبح كثيرٌ من الناس في أمرٍ مريج[1] وإنك إن تتبع أهواءهم وتلتمس رضاهم يضلُّك عن سبيل ربك، وهو الخسران المبين.

أنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنْبَأنا سهل بن بشر، أنْبَأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجزري ـ بمكة ـ أنْبَأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم، حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الورّاق، حدّثنا الحسن بن علي بن خلف، عن أبي الحارث الأولاسي قال: رأيت في المنام كأني في صحراء بين جبالٍ وكأن منادياً ينادي: الباب، الباب، الباب ـ من وراء تلك الجبال ـ أيها الناس هلّموا وأسرعوا فإنّا نريد غلق الباب، والناس فيما هم فيه من الشغل والضجّة ما يشعرون بالنداء إلّا نفر يسير، خيل ورجّالة، فجعلوا يسعون ويركضون نحو النداء، وقيّض الله تعالى لي فرساً عربياً فركبته، وجعل يجري بي أشد جري، وأنا أتخوف أن أسقط منه، حتى أتى بي على وحلة، فخفت أن يقف بي في تلك الوحلة، فجعل لا يزداد إلّا شدة الجري في ذلك الوحل حتى خرج منه، ثم إنه أتى بي إلى عقبة صعبة، فخفت أن يقوم فرسي، فما أزداد إلّا سرعة حتى علا بي رأس العقبة، وأشرفت على المنادي وكأنه جالس على رأس العقبة، عليه ثياب بياض، منكس الرأس وهو يقرأ ﴿**اقترب للناس حسابهم وهم في غفلةٍ معرضون**﴾[2] وجعل ينكث الأرض كأنه حزين، فقلت له: يا هذا ما لي أراك حزيناً؟ فقال: أماترى ما في الأرض؟ فاطّلعت، فرأيت سواداً متراكباً وضجّة شديدة، فقلت: ما هذا السواد؟ وما هذه الضجة؟ فقال: أما السواد فهي الفتن، وأمّا الضجّة فالهرج الهرج، قلت: رحمك الله فالمخرج من ذلك؟ قال: أربعة: لسانك، وبدنك، وبطنك، وفرجك، فأمّا لسانك فتمسكه عن الكلام إلّا من ثلاثة: ذكر دائم، ورد سلام، أو حاجة لا بدّ منها، فأما يديك فتمسكهما عما ليس لك فيه حق، وتحذر المعاونة بهما، وأمّا بطنك فلا تدخله إلّا حلال، وكذلك فرجك، فإن لم تجد فالقلة القلّة، كُلِ الدونَ والبس الدون، وأربعٌ ألا خذ؟؟ بهن: الحزم في زمانك، لا تقل لأحد اذهب، ولا قُم، ولاكُل، ولا لا تأكل، ولا اعمل، ولا لا تعمل، ولا هذا حلال، ولا هذا حرام، قلت: أما الصمتُ فإني أجهد نفسي فيه، وأما الناس فأعاهد الله على أن لا أقول شيئاً من ذلك إلّا أن أكون ناسياً، وأمّا القلة فمن المطعم واللباس فإنه يصعب علي، وأرجو [أن] يعين الله تعالى عليه فجعل يقول: يصعبُ علي أفلا يصعب عليك طولُ القيام بين يدي الله وعُسر الحساب؟ أم والله لو اتقيت لصدقت، ولو صدقت لاتقيت، ولو اتقيت لخفت، ولو خفت لحذرت، ولو حذرت لجانبت القلّة القلّة، الخفّة الخفّة، الصمت الصمت، الهرب الهرب، النجاء النجاء، الوحاء الوحاء، الباب الباب، لجوا فيه قبل أن يُغلق دونكم، فتحل بكم الندامة.

---

(١) الأمر المريج: المضطرب، والقلق.

(٢) سورة الأنبياء، الآية الأولى.

كتب إليّ أبو الحسن الفارسي، أنْبَأنَا أبو بكر المزكي، أنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت علي بن سعيد يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: سمعت أبا صالح يقول: سمعت أبا الحارث يقول: سمع سري من لساني ثلاثين سنة، وسمع لساني من سرّي ثلاثين سنة.

قال: وأنْبَأنَا السُّلمي قال: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت سعيد بن حاتم يقول: قال أبو الحارث الأولاسي: من اشتغل بما لم يكن فكان، فاته من لم يزل ولا يزال.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي أحمد بن أبي الحسن بن أحمد بن أبي منصور الشاه البامنجي بيامين، أنْبَأنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن أحمد الشيرازي الحافظ، أنْبَأنَا أبو محمد هيّاج بن عبيد بن الحسن الشيخ الصالح الفقيه، أنْبَأنَا أبو أحمد محمد بن أحمد ابن سهل، أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن محمد الجلاء، حدّثنا أبو بكر داود، حدّثنا أبو الحارث الأولاسي قال: كتب إلي بعض إخواني: أيش تشتهي من هذه الدُّنيا؟ فقلت: أشتهي وجهاً مصفرّاً، وخدّاً معفّرا، ودمعاً مقطّراً، وطمراً مشمّراً، وعيشاً مكدّراً، وقلباً منوراً كالقنديل يزهر، وقوتاً مقتراً، قال: فكتب إلي: يا أخي ما أحسن ما اشتهيت من هذه الدُّنيا، ولكن ما أحسن الليل على الساجد، والاتصال بالماجد، والزهد على الزاهد أحسن من الحلي على الناهد، ثم قال: يا أخي احفظ الله في خفّي كل نظرة، وفتّش كل لقمة، وزن كل خطوة، وانتخب الأحوال، وأحبّ كل أخ صحيح المودة، ثم قال: يا أخي من عرف الله عاش، ومن أحبّ الدنيا طاش، والأحمق يغدو أو يروح في لاش، والعاقل لذنوبه فتّاش.

قرأت على أبي يعلى حمزة بن أحمد بن فارس، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، أنْبَأنَا أبو نصر أحمد بن علي بن عبيد الله السلمي، أنْبَأنَا أبو الحسن بن جهضم، حدّثنا أبو بكر محمد بن داوُد، حدّثني محمد بن إسماعيل الفرغاني قال: سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول: دخلتُ مسجد طرسوس فرأيت فتيّين يتكلمان في علم الأنفة وسوء أدب الخلق، وحسن صنيع الله تعالى إليهم، ويذمّان نفوسهما في ما يجب لله تعالى عليهما، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي قد تحدّثنا في العلم فتعال: حتى نعامل الله به، فيكون لعلمنا فائدةً ومنفعة.

فعزما على أن لا يتناولا شيئاً مسّته أيدي بني آدم ولا ما للخليقة فيه صنع.

قال أبو الحارث الأولاسي: فقلت: وأنا معكما؟ فقالا: إن شئت، فخرجنا من طرسوس وجئنا إلى جبل لُكَام[1]، فأقمنا فيه ما شاء الله تعالى، قال أبو الحارث: أما أنا فضعفت نفسي، وقام العلم بين عيني لئن على ما أنا عليه متّ ميتة جاهلية، فتركت صاحبي ورجعتُ إلى طرسوس ولزمتُ ماكنت أعرفه من صلاح نفسي، وأقام [صاحباي] باللكام سنة، فلما كان بعد مدة دخلت المسجد فإذا أنا بأحد الفتيين جالساً في المسجد، فسلّمت عليه، فقال: يا أبا الحارث خنتَ الله تعالى عهدك، ولم

(١) جبل لكام: هو الجبل المشرف على أنطاكية وبلاد ابن ليون والمصيصة وطرسوس (راجع معجم البلدان).

تفِ به، أما إنك لو صبرتَ معنا أُعطيت ثلاثة أحوال، وقد أُعطينا، فقلت: وما الثلاثة؟ قال: طيّ الأرض، والمشي على الماء، والحجبة إذا أردنا، واحتجب عني عقيب كلامه، فقلت: بالذي أوصلك إلى ما قد رأيت إلّا ظهرت لي حتى أسألك عن مسألة فظهر لي: وقال: سل يا أبا الحارث وأوجزْ، فقلت له: كيف لي بالرجوع إلى هذه الحالة؟ ترى إن رجعت قُبلت؟ فقال: هيهات يا أبا الحارث، بعد الخيانة لا تُقبل الأمانة فكوىٰ قلبي بكيّة، لا تخرج من قلبي حتى ألقى الله عز وجل.

أَخْبَرَنَا أبو المظفر بن القُشيري، أَنْبَأنَا أبي الأُستاذ أبي القاسم[1] قال: سمعت الشيخ أبا عبد الرَّحْمٰن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا بكر النهاوندي يقول: سمعت علياً السائح يقول: سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول: رأيت إبليس في المنام على بعض سطوح أولاس، وأنا على سطح وعلى يمينه جماعة، وعلى يساره جماعة وعليهم ثياب لطاف، فقال لطائفة منهم: قولوا، فقالوا وغنوا فاستفرغني طيبه، حتى هممت أن أطرح نفسي من السطح، ثم قال: ارقصوا فرقصوا أطيب ما يكون، ثم قال لي: يا أبا الحارث ما أصبت شيئاً أدخل به عليكم إلّا هذا.

قال القُشيري: وقال أبو الحارث الأولاسي مكثت ثلاثين سنة ما يسمع لساني إلّا من سري، ثم تغيّرت الحال فمكثت ثلاثين سنة لا يسمع سري إلّا من ربّي.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز في كتابه، أَنْبَأنَا الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك ـ بمكة ـ أَنْبَأنَا الحسن بن علي بن محمد الشيرازي، أَنْبَأنَا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم، حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الناقد، حدّثنا الحسن بن خلف قال: قال لي أبو الحارث الأولاسي فيض بن الحارث: رأيت إبليس له جُمّة شعر، وعلى حلقه شعر مثل شعر الكلب، فأقبلت عليه أتملّقه وأقول له: ويحك من أنا في هذا الخلق؟ خلّني وربي، لا تعترض فيما بيني وبين ربي، فقال: هيهات، هيهات كيف أخلّيك، وفيك وفي أبيك هلكتُ، لا أو تهلكوا معي، قال: فأخذتُ برأسه فجعلته على حجر، وأخذت بحلقه أخنقه، ثم قلت: كيف أقدر على قتله وقد أخره الله إلى يوم القيامة، ولكن أرفق بك، فجعلت أتملقه وهو يأبى فقلت له: دلّني على ما ينفعني، فقال: أدلك على السكر الطّبرزد بالرانج[2]، وتمر برني[3] والأزاز بالزبد، وأدلك على الجبن الرطب، والمعقود والبط، والحُملان، والجوذابات[4] وأدلك على الدراهم والدنانير تكثر منها. فقلت له: يا

---

(١) الرسالة القشيرية: ٣٤٩ (ط. بيروت).

(٢) الرانج: الجوز الهندي، وقيل نوع من التمر أملس. (راجع تاج العروس: رانج).

(٣) البرني والأزاذ: نوعان من التمر (راجع تاج العروس: برن ـ أزذ).

(٤) الجوذابات: طعام يتخذ من سكر ورز ولحم (تاج العروس).

ملعون، أنا أسألك تدلني على شيء ينفعني في أمر آخرتي، تدلني على الدُّنيا، وما أصنع أنا بهذا وما حاجتي إليه؟ فقال: من ههنا صار رأسي وحلقي في يدك تقلّبه كيف شئت، وتلعب به. قلت: قد أفدتني علماً لا جرم إني لأرجو أن لا أنال منها شيئاً إلّا ما غناء بي عنه، فقال: إن تركتك فاصعد العقبة قلت: فأين الله عز وجل؟ قال: في السماء، هو الذي سلطني عليك، فيه قويت عليك وعلى غيرك، وأما أنت فأستعين الله عليك بولد جنسك الذي زيّنتُ في أعينهم ما قبُح في عينيك، فأجابوني إليه، فبهم أستعين عليك فيأتونك من مأمنك.

أنْبَأنَا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنْبَأنَا أبو بكر المزكي، أنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي، أخبرني أبو زرعة الطبري ـ إجازة ـ قال: مات أبو الحارث الأولاسي واسمه الفيض بن الخضر بطرسوس سنة سبع وتسعين ومائتين.

٥٧٥٩ ـ فيض بن عنبسة بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم الأموي

قُتل مع من قُتل من أهل بيته يوم نهر أبي فُطرُس.

له ذكر.

٥٧٦٠ ـ فيض بن محمد الثقفي

له ذكر.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأنَا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو سعيد بن حمدون، أنْبَأنَا أبو حامد بن الشرقي، حدّثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدّثنا أبو صالح عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب.

في رجلٍ حلّفه السلطان، بالطلاق[1] فسأله على أمر يخاف فيه على نفسه القتل، فيحلف ما فعل، وقد فعل ذلك الأمر؟ قال: يجوز عليه الطلاق، قد قضى عمر بن عبد العزيز في الفيض بن محمد الثقفي في امرأته ابنة النعمان بن بشير فرّق بينهما عمر حين حلف الفيض لابن المُهلّب وهو يعذبه ليؤدّين إليه المال إلى أجلٍ قد سمّاه، فلم يؤده إليه. قال عمر: ما أنا براجعها إليك بعد أن طلّقتها، ثم أتى يزيد بن عبد الملك في ذلك، فحكم فيه بحكم عمر بن العزيز.

---

(١) في المختصر: السلطان بالسلطان.

٥٧٦١ ـ فيض بن محمد بن الفياض الغساني

حكى عن يحيى بن حمزة، ومنبه بن عُثمان.

حكى عنه ابنه محمد بن الفيض بن محمد.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنْبَأنَا تمام بن محمد، حدّثنا محمد بن سليمان، حدّثنا محمد بن الفيض قال: سمعت أبي يقول: رأيت يحيى بن حمزة الحضرمي وهو جالس في مجلس القضاء عند الدرج ـ درج المسجد ـ وهو يكتب محضراً ومنادي على الدرج ينادي على متاع: عشرين ودانق، عشرين ودانق، فاشتغل، قلت؛ يحيىٰ، فكتب عشرين ودانق، عشرين ودانق، في سطرين، ثم استفاق فقام إليه، فأخذ بأذنيه، فجعل يعرك أذنيه ويقول له: عشرين ودانق عشرين ودانق، وذاك يضج ثم خلاّه.

قال أبو الحسن: فما ينبغي لأحدٍ أن يحدّث إنساناً وهو يكتب، فيدهشه عن كتابه فيغلط.

حرف القاف

[ذكر من اسمه] قابيل

٥٧٦٢ ـ قابيل، ويقال: قابن
ويقال: قاين، أيضاً[١]

وهو قابيل بن آدم أبي البشر الذي قتل أخاه.

كان يسكن قينية باب خارج باب الجابية، وإنه قتل أخاه في جبل قاسيون عند مغارة الدم[٢].

أَخْبَرَنَا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الواحد، أَنْبَأنَا أبو بكر الخطيب قال: قاين بياء منقوطة باثنتين من تحتها هو: قاين بن آدم أبي البشر المعروف بقابيل قاتل أخيه هابيل، وقد ذكر الله قصتهما في كتابه فقال: ﴿**واتلُ عليهم نبأ ابني آدم بالحق**﴾ الآيات[٣] كلها إلى آخر القصّة.

أَخْبَرَنَا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، أَنْبَأنَا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد ابن مهرابزد، أَنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو عروبة، حدّثنا سليمان بن سيف، عن سعيد بن بزيع، عن محمد بن إسحاق قال: كان أكبر ولد آدم قابيل وتُوْمه.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأنَا تمام بن محمد، أَنْبَأنَا أحمد بن عبد الله بن الفرج، حدّثنا إبراهيم بن مروان قال: سمعت أحمد بن إبراهيم بن ملاس يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر قال: كان قابيل في قينية وكان صاحب زرع.

الصواب عبد الرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أَنْبَأنَا المُطهر بن محمد الصحّاف ـ إملاء ـ حدّثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو، حدّثنا أحمد بن الحسين بن أيوب، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدّثنا عبد السلام بن مطهر، حدّثنا هُرْمُز، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «**أوحى الله إلى آدم: أن يا آدم حجّ هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت، قال: وما يحدث**

---

(١) أخباره في تاريخ الطبري، والبداية والنهاية (١ / ١٠٣) والكامل لابن الأثير: ١ / ٥٤ والمعارف: ص٩، ومروج الذهب: ١ / ٣٠.

(٢) قال القرطبي في تفسيره: ٦ / ١٣٩ قال ابن مسعود وابن عباس: في ثور ـ جبل بمكة ـ وقيل عند عقبة حراء، حكاه الطبري، وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه، بالبصرة في موضع المسجد الأعظم، ويقال قتله بأرض الهند، ثم هرب إلى أرض عدن من اليمن.

(٣) سورة المائدة، الآيات من ٢٧ إلى ٣١.

عليّ يا رب؟ قال: ما [لا] يدري، وهو الموت، قال: وما الموت؟ قال: سوف تذوق، قال: من أستخلف في أهل الأرض؟ قال: أعرض ذلك على السماوات والأرض والجبال، فعرض على السماوات، فأبت، وعرض على الأرض فأبت، وعرض على الجبال فأبت، وقبله ابنه، قاتل أخيه، فخرج آدم من أرض الهند حاجّا فما ترك منزلاً أكل فيه وشرب إلّا صار عمراناً بعده. وجرى حتى قدم مكة، فاستقبلته الملائكة بالبطحاء، فقالوا: السلام عليك يا آدم، بُرَّ حجك، أمّا إنّا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام»

قال أنس: قال رسول الله ﷺ: **«والبيتُ يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان، من يطوف يرى من في جوف البيت، ومن في جوف البيت يرى من يطوف، فقضى آدم نسكه، فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم قضيت نسكك، قال: نعم يا ربّ، قال: فسل حاجتك تُعطَ، قال: حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنب ولدي، قال: أما ذنبك، يا آدم، فقد غفرناه حين وقعت بذنبك، وأما ذنب ولدكفمن عرفني، وآمن بي، وصدّق رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه»**[١١٤٩٨](١).

أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم الخُشُوعي، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أَنْبَأَنَا عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأحمد بن سندي بن الحسن، قالا: حدّثنا الحسن بن علي القطّان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أَنْبَأَنَا إسحاق بن بِشْر قال: وأخبرني مقاتل ومحمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيّب.

أن الله أمر آدم أن يفرّق في النكاح من كل بطن هذا لتلك، وتلك لهذا، حتى كان أمر هابيل وقابيل.

قال: وأخبرني مقاتل وابن سمعان، عن عطاء، عن ابن عباس.

قال: وأخبرني أبي أيضاً، عن غير ابن عباس يبلغان به عبد الله بن سلام.

قال: وحدّثني سعيد بن أبي عرُوبة يبلغ به كعباً قال: كلّ ذكروا حديث هابيل وقابين وزاد بعضهم على بعض قالوا: ولدت حواء مع قابين جارية يقال لها لوذا، أجمل بنات آدم، وولد مع هابيل جارية يقال لها إقليميا، فخطبا إلى أبيهما، فقال: أنكحتك يا هابيل لوذا، وقال لقابين. ـ ويقال قابيل: والله أعلم ـ زوّجتك إقليميا، فقال قابين: ما أرضى بهذه، أختي أجمل، فقال آدم: إن الله أمرني أن أفرّق بينكما في النكاح، فإن كنت لا ترضى فقرّبا قرباناً، فقربانكما سيقضي بينكما، قال: وكيف يقضي بيننا؟ قال: من يُقبل قربانه فهي له.

قال إسحاق: وأما ما زاد فيه مقاتل: قال آدم لجبريل: يا جبريل أليس تاب الله عليّ؟ قال: بلى، قال: فما لي لا أسمع خفق أجنحة الملائكة كما كنت أسمعها في الجنّة؟ قال: فانطلق جبريل إلى الله

---

(١) تفسير الدر المنثور: ١ / ١٣٠.

وذلك بغيته فقالت الملائكة: يا رب ما فعل عبدك الذي خلقته بيدك وأمرتنا له بالسجود وأسكنته الجنة؟ قال: إنّه عصاني فأخرجته من الجنّة، فاشتاقت الملائكة إلى آدم، فقال جبريل: يا ربّ، إن آدم اشتاق إلى الملائكة، فقال الله: يا جبريل، إنّ الملائكة قد اشتاقت إلى آدم كما اشتاق آدم إليهم، فقال رسول الله ﷺ: **«كذلك الأرواح تتعارف» قال الله: يا جبريل انطلق بالبيت المعمور فاهبط به إلى الأرض، وضعه في حرمي، وقل لآدم يحجّه، وبوافي ملائكتي هناك فجاء جبريل وهما يختصمان ـ قابين وهابيل ـ فأخبر أدم فقال لهما آدم: قرّبا القربان، قال: وكان قابين والمعروف اسمه قابيل وورد في بعض الأخبار أنه قابين. صاحب زراعة وهابيل صاحب غنم، فقرّب هابيل كبشاً وكان قائد غنمه، يقال له رزين، وهو الكبش الذي فدى الله به إسحاق، وقرّب قابين من زُوان حرثه. قال: فقرّبا ذلك**[١١٤٩٩](١).

أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأنَا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنْبَأنَا جدي أبو بكر، أنْبَأنَا محمد بن يوسف بن بشر قال: قرىء علي محمد بن حمّاد، أنْبَأنَا عبد الرزاق، أنْبَأنَا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿**واتلُ عليهم نبأ ابني آدم**﴾(٢) قال: هما هابيل وقابيل قال: كان أحدهما صاحب زرع والآخر صاحب ماشية، فجاء أحدهما بخير ماله، وجاء الآخر بشرّ ماله، فجاءت النار فأكلت قربان أحدهما وهو هابيل، وتركت قربان الآخر، فحسده فقال: ﴿**لأقتلنّك**﴾.

وأما قوله: ﴿**إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك**﴾ فيقول: تبوء بإثم قتلي، وإثمك، وأما قوله تعالى: ﴿**فبعث الله غراباً يبحث في الأرض**﴾ فإنه قتل غرابٌ غراباً، فجعل يحثو عليه، فقال ابن آدم الذي قتل أخاه حين رآه ﴿**يا ويلتي أعجزتُ أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي، فأصبح من النادمين**﴾(٣).

أخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم في كتابه، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي، أنْبَأنَا أبو الحسن بن رزقويه، أنْبَأنَا أبو عمرو الدقّاق، وأبو بكر الحداد، قالا: أنْبَأنَا الحسين بن علي القطّان، حدّثنا إسماعيل بن العطار، أنْبَأنَا إسحاق بن بشر قال: وحدّثني غير مقاتل من هؤلاء المُسَمّين.

أن هابيل قرّب مع الكبش زبداً ولبناً، فكانت النار تجيء من السماء ناراً بيضاء، فإذا أراد الله أن يقبل قربان عبدٍ جاءت النار حتى أحاطت بالقربان وصاحبه، فتشمّ صاحب القربان، ثم تعدل إلى القربان فتأكله، وإذا لم يتقبل الله قربان العبد جاءت النار حتى أحاطت بالقربان فشمّته، ثم عدلت عنه فلم تأكله، قال: فجاءت النار، فأحاطت بهابيل وقربانه فشمّت هابيل ثم عمدت فأكلت قربانه، ثم جاءت حتى أحاطت بقربان قابين فشمته ثم عدلت عنه فلم تأكله، قال قابين: قُبل قربانك ولم

---

(١) مروج الذهب: ١ / ٣١، وبحار الأنوار: ١١ / ٤٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢٧ إلى ٣١.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٢٧ إلى ٣١.

يُتقبّل قرباني لأقتلنك أو تعتزل أختي وتدعها، قال: لا أفعل، ﴿**إنما يتقبّل الله من المتقين**﴾ - يعني - الذين يتقون سفك الدماء الحرام.

قال: فجاءا إلى أبيهما فأخبراه فقال لهما: إن الله قد فصل بينكما، فلا تشغلاني، ودَعَاني حتى انطلق فأقضي نُسكي، فإنّ ربي أمرني أن أوافي الملائكة هناك، وقد زوّجتكما. فمضى آدم، فقال قابين: لا أمشي في الناس، ويقول إخوتي: إنّ هابيل خير منك، فأراد قتله فخاطبه أخوه يوماً إلى أن ذهب أكثر ذلك اليوم، فقال: اتّق الله يا أخي لا تقتلني، فقد علمتَ ما نزل بآدم حين عصا ربّه، إنّك إن قتلتني ألقى الله عليك الوحشة والذلة، وصرت طريداً لاترى شيئاً، إلّا راعك، ولا تسمع صوتاً إلّا خفت، فأبى إلّا قتله، فقال له أخوه: ﴿**لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين * إني أُريد أن تبوء بإثمي وإثمك**﴾ - يعني - تستوجب بإثمي - يعني - بإثم قتلي، فإثمك الذي عملتَ ﴿**فتكون من أصحاب النار، وذلك جزاء الظالمين**﴾ يقول الله عز وجل: ﴿**فطوّعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين**﴾[١].

أخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنْبَأنَا أبو القاسم بن بشران، أنْبَأنَا أبو علي بن الصواف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثنا داوُد العطار، عن ابن خُثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الصخرة التي بمنى بأصل ثبير هي الصخرة التي ذبح عليها إبراهيم فداء إسحاق ابنه، هبط عليه من ثبير كبش أعين أقرن له ثُغاء، فذبحه قال: وهو الكبش الذي قرّبه ابن آدم فتقبّل منه،كان مخزوناً حتى فدى به إسحاق، وكان ابن آدم الآخر قرّب حرثاً فلم يتقبّل منه.

أنْبَأنَا أبو الحسن الخُشُوعي، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا أبو الحسن بن رزقويه، أنْبَأنَا عثمان ابن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: أنْبَأنَا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، حدّثنا إسحاق بن بشر، عن عثمان بن السّاج، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال ابن خُثيم: خرجت معه - يعني - سعيد بن جبير من منزله بأسفل منى، وسعيد متكىء على يده عامداً إلى الجمرة حتى إذا حاذى منزل بني مضرس من منى قال لي: يا عثمان - ووقف - إنّ هذا الصفا بأصل ثبير حذاء أبيات بني مضرس فإن ابن عباس أخبرني أن عليه تل إبراهيم إسحاق للجبين، وأنه أنزلت ذبيحته من رأس ثبير يشتدّ حوله حتى قام عند إبراهيم فذبحه، وهو كبش أفزع أعين، وهو قربان ابن آدم تقبّل منه، وكان عند الله مخزوناً حتى فدى به إسحاق، وكان شأن ابن آدم أنهم كانوا رجلين وامرأتين وكانوا توأمين رجل وامرأة في بطن، ورجل وامرأة في بطن، وكان أحد الرجلين حراثاً والآخر راعي غنم، وكانت أخت الحراث امرأة حسناء، وكانت أخت

---

(١) سورة المائدة إلى آخر الآية: ٣٠.

الراعي امرأة قبيحة، فقال راعي الغنم: أنكحني أختك وأنكحك أختي، فقال: لا، إنّما تريد أن تستأثر بأختي لحسنها، قال: لوكان ذاك أبعد فيما بيننا كان هو أحسن، فهلمّ نقرّب قرباناً، أينا تقبّل قربانه اتّبع الآخر أمره، فقرّبا قربانهما فصيّر الحراث كومة من طعامه وربط الراعي كبشاً من غنمه، فأصبحا فغدوا على قربانهما فوجدا الكبش قد تقبّل وهو ذبيحة إسحاق عليه السلام الذي فدى به.

أَخْبَرَنَا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القُشيري، أَنْبَأَنَا أبي الأستاذ الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الأهوازي، أَنْبَأَنَا أحمد بن عُبيد البصري، حدّثنا إسماعيل بن الفضل، حدّثنا يحيى بن مخلد، حدّثنا معافى بن عمران، عن الحارث بن شهاب، عن معبد، عن أبي قِلَابَة، عن ابن مسعود قال: إن النبي ﷺ قال: «**ثلاث هنّ أصل كلّ خطيئة فاتقوهن واحذروهنّ: إياكم والكبر فإن إبليس حمله الكبر على أن لا يسجد لآدم عليه السلام، وإياكم والحرص، فإن آدم حمله الحرص على أن أكل من الشجرة، وإياكم والحسد فإنّ ابني آدم إنما قتل أحدهما صاحبه حسداً**»[١١٥٠٠][(١)].

الصواب: الحارث بن نبهان، والنّضر بن معبد أبو قحذم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أَنْبَأَنَا محمد بن عبد الواحد الصّحاف، أَنْبَأَنَا محمد بن محمد بن سليمان في كتابه، أَنْبَأَنَا أبو الشيخ وهو عبد الله بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو العباس الهَرَوي، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا ابن وهب، حدّثني الحارث ابن نبهان، عن ابن معبد، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاث هنّ أصل كلّ خطيئة فاتقوهنّ واحذروهنّ، وثلاثٌ إذا ذكرن فأمسكوا، إياكم والكبر، فإن إبليس إنّما منعه الكبر أن يسجد لآدم عليه السلام، وإيّاكم والحرص فإن آدم إنّما حمله الحرص على أن أكل من الشجرة، وإيّاكم والحسد فإن ابني آدم قتل أحدهما صاحبه حسداً فهو أول كلّ خطيئة فاتقوهنّ، واحذروهنّ، والثلاث [الأخرى] إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا**»[١١٥٠١].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم الخُشُوعي في كتابه، حدّثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أَنْبَأَنَا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه، أَنْبَأَنَا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأبو بكر أحمد بن سندي الحداد، قالا: أَنْبَأَنَا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، أَنْبَأَنَا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر القرشي قال: قال هؤلاء بإسنادهم.

إنه لم يدرِ كيف يقتله، فأتاه إبليس فقال له: كيف أقتله؟ قال: دعه ينام، فإذا نام دفع إليه حجراً

---

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٥٥٠.

فقال: اشدخ بهذا رأسه، قال: ففعل، فشدخ رأسه وابتلعت الأرض دمه، [قال: وندم، فاحتمله، قال: ولعن الله تلك البقعة التي ابتلعت دمه] وأوحى الله عز وجل إليها: إنّك ابتلعت دم نبي، أنت ملعونة قال: فمن ثم لا تنشف الأرض اليوم دماً، قال: وتحوّلت تلك البقعة سباخاً وما يليها من عروقها في جميع الأرضين، وقال بعضهم: حمله ثلاثة أيام، وقال بعضهم ثمانين يوماً: والله أعلم أي ذلك كان[(١)].

قال: ثم رماه مخافة أن يتغيّر قال: فبعث الله عز وجل غرابين فوقع أحدهما على جيفة ليأكل منها، وجاء الآخر يحول بينه وبين أكله، فأقبلا يقتتلان فقتل المانع الآكل، فلما قتله بحث الأرض برجليه، ثم جرّه بمنقاره فألقاه في الحفرة وحثا عليه التراب، فقال عند ذلك قابين: ﴿**يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي فأصبح من النادمين**﴾[(٢)]. فحثا عليه التراب ودفنه فكان أول قتيل استُشهد في الدنيا، وأول دم أهريق ظلماً على وجه الأرض.

قال: فأتاه نداء من السماء: يا قبين ما فعل أخوك؟ قال: لا أدري أرقيباً كنت عليه قال: قتلته لعنك الله، قال: فهرب من الصوت، فاختلط بالوحش، وكانت الوحش إذ ذاك مستأنسة بابن آدم، فألقى الله عز وجعل عليه الجوع فكان يأخذ الظبية والوعلة فيشدخ رأسها ويأكلها، فمِن ثمّ حرّمت الموقوذة، فنفرت الوحوش يومئذ واستوحشت من ابن آدم.

قال: فبعث الله عز وجل ملكاً فأخذه فضمّ رجله اليمنى إلى اليته اليسرى ورجله اليسرى إلى اليته اليمنى ثم علّقه في عين الشمس، وأحاط عليه سبع حظائر من حظائر النار، فإذا كان أيام الصيف كان من أشد الناس حرّاً، وإذا كان أيام الشتاء كان من أشد الناس زمهريراً، فعذّبه الله بذلك ثمانين سنة ثم ألقاه الله عز وجلّ إلى الأرض وعليه تلك الحظائر وأوحى الله إلى الأرض أن انخسفي به، قال: فأخذته الأرض إلى كعبيه، قال: يا ربّ، قُل للأرض أن لا تعجل، فقال: لا تعجلي، فقال: يا ربّ، ارحمني، قال: إنّما أرحم كل رحيم، خذيه، قال: فأخذته إلى ركبتيه، قال: يا ربّ قُل للأرض لا تعجلي، فقال: يا ربّ تنزع اسماً من أسمائك، وقال بعضهم: تمحو اسماً من أسمائك بخطيئتي، سميت نفسك الرَّحْمٰن فارحمني، قال: ويحك إنّما أضع على كل رحيم، فقال للأرض خذيه، فأخذته إلى وسطه، فقال: يا ربّ قُل للأرض لا تعجلي: قال الله عزّ وجل لها: لا تعجلي، قال: يا ربّ إن كنت عصيتك فقد عصاك من هو خير مني أبي آدم، خلقته بيدك، ونفختَ فيه من روحك، وأسجدت له ملائكتك، وأسكنته جنتك، قال: أوَما علمتَ ما صنعتُ به، أخرجته من ملكوت السماء إلى هوان الأرض، وفرضت عليه الشقوة في العيشة وعلى ولده، ثم قال للأرض: خذيه فأخذته إلى صدره، فقال: يا ربّ قُل للأرض أن لا تعجلي، قال الله عزّ وجل: لا تعجلي، قال:

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ١٠٥.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣١.

يا ربِّ إن أبي آدم أخبرني أنك خلقت مائة رحمة فرحمة منها قسمتها بين خلقك بها تعطف البهائم على أولادها، وبها ترزق الخلائق، وبها تتراحم الطير في جو السماء والسباع على أولادها، وبها تتراحم فيما بينهم وادّخرت تسعة وتسعين في خزائن عرشك، فإذا كان يوم القيامة ضممت هذا الواحدة إليها فأكملتها مائة حتى إنّ إبليس الأبالسة ليتطاول لها رجاء أن يناله منها شيء فلا تخيبني منها، وقال بعضهم: فما لي فيها نصيب، قال الله: ويحك كيف أرحمك ولم ترحم أخاك؟ وقال للأرض: خذيه، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب ـ إذناً ـ حدّثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي ـ لفظاً ـ أنْبَأنَا أبو القاسم تمام بن محمد عبد الله الرازي، أنْبَأنَا أبو الميمون ـ إجازة ـ حدّثنا أبو زرعة الدمشقي، حدّثنا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه أنه سئل عن ابن آدم القاتل، فقال: جعل مع عين الشمس.

أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم، حدّثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ـ لفظاً ـ أنْبَأنَا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنْبَأنَا عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأحمد بن سندي بن الحسن، قالا: حدّثنا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، أنْبَأنَا أبو حذيفة إسحاق بن بشر قال: وأخبرني حكيم بن زيد، عن بهز بن حكيم أو غيره ـ الشك من أبي حذيفة ـ إسحاق بن بشر أنه قال: إن قابين عاش حتى ولد له الأولاد ثم أهلكه الله بعد ذلك، وإن آدم نفى ولده عن ولده، وأمر ولده بمفارقتهم، وترك خلطتهم، فالله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله، أنْبَأنَا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد ابن مهرابزد النحوي، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو عرفجة، حدّثنا ابن بشار، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن ابن مهدي، حدّثنا سفيان.

ح قال: وحدّثنا أبو عروبة، حدّثنا ابن وكيع، عن أبيه، عن سفيان.

ح قال: وحدّثنا أبو عروبة، حدّثنا ابن وكيع، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «**لا تُقتل نفس ظلماً إلّا كان على ابن آدم كِفل**(١) **من دمها: لأنه أوّل من سنّ القتل**»[١١٥٠٢](٢).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي القاضي، حدّثنا إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، حدّثنا محمد بن محمد بن

---

(١) الكفل: بالكسر، الضعف، والنصيب والحظ (القاموس).

(٢) مشكاة الأنوار: ٢١١.

سليمان الواسطي، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وعلي بن المديني، قالوا: حدّثنا أبو معاوية.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أبو القاسم بن الحُصين، أَنْبَأَنَا أبو القاسم التَّنُوخي، قال: حدّثناه إسماعيل ابن محمد، حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من نفسٍ تُقتل ظلماً إلّا كان على ابن آدم الأول» ـ زاد في حديث أبي معاوية: والشيطان: وقالا: ـ كِفل من دمها وذلك بأنه أوّل من سنّ القتل»**[1] [١١٥٠٣][2].

فصل حديث أبي معاوية عن الآخر.

وأَخْبَرَنَاه أبو المظفّر بن القُشيري، أَنْبَأَنَا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن طلحة، وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالا: أَنْبَأَنَا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنْبَأَنَا أبو يعلى، حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة الهمداني، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ.

«ما من نفسٍ تُقتل ظلماً إلّا كان على ابن آدم الأول كِفْل من دمها لأنه سن القتل»[١١٥٠٤].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أَنْبَأَنَا أبو علي بن المُذهب، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن مالك، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي[3]، حدّثني أبو معاوية، حدّثنا الأعمش.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله محمد بن الفضل، أَنْبَأَنَا أبو بكر المغربي، أَنْبَأَنَا أبو بكر الجوزقي، أَنْبَأَنَا مكي بن عبدان، حدّثنا عبد الله بن هاشم، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش.

عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ.

«لا تُقتل نفس ظلماً إلّا كان على ابن آدم الأول كِفل من دمها، لأنه كان أول من سنَّ القتل»[١١٥٠٥].

قال الجوزقي: أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن الحسن بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانيان، قالا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيّب، حدّثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، حدّثنا سُليمان بن مهران الأعمش، عن عبد الله بن مرة.

ح **قال**: وأَنْبَأَنَا الجوزقي، أَنْبَأَنَا مكي بن عبدان، حدّثنا عبد الله بن هاشم، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه.

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ١٠٤ ـ ١٠٥.

(٢) تفسير الطبري: ٦ / ١٢٥.

(٣) المسند: ٢ / ٢٤ رقم ٣٦٣٠.

أَخْبَرَنَا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، حدّثنا جعفر بن عبد الله بن فناكي، حدّثنا محمد بن هارون الروياني، حدّثنا ابن إسحاق ـ يعني ـ الصّغاني، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن روح بن جناح، عن الوليد بن فلاس الجوزجاني، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من نفسٍ تُقتل ظلماً إلّا كان على ابن آدم كِفْلان من الوزر، لأنه أول من سنّ القتل**»[١١٥٠٦].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنَا الحاكم أبو أحمد الحافظ، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرفاء ـ بجُرجان ـ حدّثنا محمد ـ يعني ـ ابن حُميد، حدّثنا سلمة بن الفضل ـ قاضي الري ـ عن ابن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**أشقى الناس رجلان: عاقر الناقة ـ ناقة ثمود ـ وابن آدم الذي قتل أخاه، ما يُسفك على الأرض دمٌ إلّا لحقه منه شيءٌ لأنه أوّل من سنّ القتل**»[١١٥٠٧][١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم النسيب، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبد الملك بن عمر الرّزّاز، ومحمد بن عبد الملك القرشي، قالا: أَنْبَأَنَا علي بن عمر الحافظ، حدّثنا أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدة النيسابوري، حدّثنا أبو نصر أحمد بن علي بن صالح المصري ـ يعرف بنفطويه ـ حدّثنا عمي عبيد الله بن صالح، حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، حدّثنا محمد بن يحيى النيسابوري، حدّثنا عفّان، حدّثنا همام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: ابن آدم الذي قتل أخاه يقاسم أهل النار قسمة صحاحاً.

وقد وقع لي أعلى من هذا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَنَا أبو جعفر الرزّاز، حدّثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدّثنا عفان، حدّثنا همّام، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو.

أن ابن آدم الذي قتل أخاه يقاسم أهل النار نصف عذاب جهنم قسمة صحاحاً. موقوف.

أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن بركات الخُشوعي، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن رزقويه، أَنْبَأَنَا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي، قالا: حدّثنا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، أَنْبَأَنَا إسحاق بن بشر، عن مقاتل بن سليمان، وجويبر عن الضحاك، عن ابن عباس.

أنّ فيهما نزلت: ﴿**من أجل ذلك**﴾[٢] ـ يعني ـ من أجل قابيل وهابيل ﴿**كتبنا على بني إسرائيل**﴾ في التوراة ﴿**أنه من قتل نفساً**﴾ محرمة ﴿**بغير نفس**﴾ لم يستوجب قتلاً من قودٍ ولا ارتدادٍ ولا زنا

---

(١) حلية الأولياء: ٤ / ٣٠٧ بتفاوت.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣٢.

بعد إحصان ﴿فكأنما قتل الناس جميعاً﴾ هو لا عقاب له إلّا النار بمنزلة من قتل الناس جميعاً ﴿ومن أحياها﴾ فعفا عن القاتل أو فداه ﴿فكأنما أحيا الناس جميعاً﴾[1] ليس له ثواب إلّا الجنّة.

قال إسحاق: وقال هؤلاء بإسنادهم.

أن هذه الآية نزلت فيه وفي إبليس قالوا: ﴿ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والأنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾[2] فقابيل وإبليس هما مقرونان في أسفل جهنم فنصف عذاب أهل الدنيا على قابين ومثل عذاب الدنيا على إبليس، لأن إبليس أوّل من سنّ الكفر، وقابين أوّل من سن القتل، فليس يقتل أحدٌ ظلماً من المشركين أو من المعاهدين أو من المسلمين إلّاكان مثل وزره على قابين، وليس أحد يكفر إلّاكان مثل وزره على إبليس، قال: فلما انصرف آدم سأل [عن] ولده، ثم سأل عن هابيل وقابيل فقالوا: قتل قابين هابيل، قال: لعنه الله، قال: فأوحى الله إليه: إني قد لعنته.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي، وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله ابن مندويه، وأبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري، وأبو غالب الحسن بن محمد بن علي بن عالي بن علوكة، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الصيرفي، أَنْبَأَنَا أبو أحمد بن يوسف بن أحمد الخشّاب، أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن محمد بن دكة العدل، حدّثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدّثنا يحيى ابن سعيد، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن مالك بن حُصين بن عُقبة الفزاري عن أبيه، عن علي في قوله: ﴿ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾ قال: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفقيه، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن الشرابي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي أبو بكر، أَنْبَأَنَا محمد بن يوسف ابن بشر، أَنْبَأَنَا محمد بن حمّاد، أَنْبَأَنَا عبد الرزاق، أَنْبَأَنَا الثوري، عن سلمة بن كُهيل، عن مالك بن حُصَين، عن عقبة المُرادي عن أبيه.

أن علي بن أبي طالب سئل عن الكلاب فقال: أمة من الأمم لُعنت لجعلت كلاباً، وسُئل عن قوله: ﴿ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾ قال: هو ابن آدم الذي قتل أخاه، وإبليس.

قال: وأَنْبَأَنَا عبد الرزاق، أَنْبَأَنَا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾ قال: هو الشيطان، وابن آدم الذي قتل أخاه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن المظفّر، حدّثنا محمد بن محمد الباغندي، حدثنا عمرو بن هاشم البعلبكي، حدّثنا سويد ابن عبد العزيز، عن داوُد بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي المِقدام، عن حبّة العرني، عن علي بن أبي طالب في

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣٢.

(٢) سورة فصلت، الآية: ٢٩.

قول الله: ﴿ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا﴾ قال: هو ابن آدم الأول، وإبليس الأبالسة.

كذا قال، والمحفوظ محمد بن هاشم.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسن بن المظفر، أَنْبَأَنَا أبي أبو سعد، أَنْبَأَنَا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أَنْبَأَنَا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، حدّثنا أبو عبد الله المخزومي، حدّثنا سفيان، عن مسلم الأعور، عن حبّة العرني قال: سُئل علي ما قوله تعالى: ﴿ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾ قال: هو ابن آدم القاتل، وإبليس الأبالسة.

أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الخِلعي، أَنْبَأَنَا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبيد العسقلاني، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن أحمد الجندري، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد ـ قراءة عليه ـ حدّثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، حدّثنا عمرو بن بكر السكسكي عن الربذي موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القُرظي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من هجر أخاه سنة لقي الله بخطيئة قابيل بن آدم لا يفكه شيء دون ولوج النار**» [١١٥٠٨][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن صابر ـ إذناً ـ أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الحنّائي، أَنْبَأَنَا محمد بن علي الحداد، أَنْبَأَنَا عبد الوهاب بن عبد الله بن الجبّان، وعلي بن موسى بن السمسار، قالا: أَنْبَأَنَا أبو سليمان بن زبر، أَنْبَأَنَا أبي، حدّثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدّثنا أيوب بن سليمان بن بلال، عن عبد الملك بن قُدامة، عن عبد الله بن دينار، حدّثنا أبو أيوب اليماني.

أن رجلاً من قومه يقال له عبد الله ركب في البحر في نفرٍ من قومه، فأظلم عليهم البحر ثلاثاً ثم انجلت تلك الظلمة وهم فيها، فإذا قرية على البحر، فخرج يستقي الماء، فإذا القرية وإذا أبواب مغلّقة، فجعل يهتف، فلم يجبه أحد، حتى طلع عليه فارسان، تحت كل فارس منهما قطيفة بيضاء فقالا له: يا عبد الله ما لك؟ وما أنت؟ وما أمرك؟ فأخبرهما خبره وما أصابهم من الظلمة في البحر، وأنّي خرجت أطلب الماء، فناديت في هذه القرية، فلم يجبني أحدٌ ورأيت أبواباً مغلقة قالا له: يا عبد الله انطلق في هذه، فإنها تنتهي إلى بركة فاستق منها ولا يهولنك منها ماترى، فمضيت في السكة حتى انتهيت إلى بركة فيها ماء، فإذا رجل معلّق بين السماء والأرض ولا أرى ما عليه، وهو يتناول الماء فلا يناله، فلما رآني هتف بي وقال: يا عبد الله اسقني، قال: فغرفت بالقدح ماء فذهب أناوله، قال: فقبضت يدي قال: قلت: يا عبد الله غرفتُ بالقدح لأسقيك فقبضت يدي، فأخبرني من أنت؟ قال: أنا قابيل بن آدم، وأنا أوّل من سفك ماء في الأرض.

---

(١) تذكرة الموضوعات للفتني: ٢٠٥.

قال: وقد كنت سألت الفارسين عن البيوت التي تتجلجل فيها الريح وهي مغلّقة الأبواب، قالا: فيها أرواح المؤمنين.

وروي عن عبد الملك بن قُدامة من وجه آخر.

أخْبَرَنَاه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين علي ابن محمد بن عبد الله بن بشران، أَنْبَأَنَا أبو علي الحسين بن صفوان، حدّثنا عبد الله بن محمد بن عُبيد، حدّثني أبو يعقوب التميمي يوسف بن يعقوب، حدّثنا ابن أخي عبد الله بن وهب، وابن أبي ناجية جميعاً قالا: حدّثنا زياد بن يونس الحضرمي عن عبد الملك بن قُدامة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي أيوب اليماني.

عن رجل من قومه يقال له عبد الله أنه ونفر من قومه ركبوا البحر، وأنّ البحر أظلم عليهم أياماً، ثم انجلت عنهم تلك الظلمة، وهم قرب قرية. قال عبد الله: فخرجت التمسُ الماء، فإذا أبواب مغلّقة تجأجأ فيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني أحد، فبينما أنا على ذلك إذ طلع عليّ فارسان تحت كلّ واحدٍ منهما قطيفة بيضاء، فسألاني عن أمري، فأخبرتهما الذي أصابنا في البحر، وإنّي خرجت أطلب الماء، فقالا لي: يا عبد الله اسلك في هذه السكة، فإنك ستنتهي إلى بركة فيها ماء، فاستقِ منها ولا يهولك ما ترى فيها، قال: فسألتهما عن تلك البيوت المغلّقة التي يجأجأ فيها الريح فقالا: هذه بيوت فيها أرواح الموتى، قال: فخرجتُ حتى انتهيت إلى البركة، فإذا فيها رجلٌ معلّق مصوب على رأسه يريد أن يتناول الماء بيده وهو لا يناله، فلمّا رآني هتف بي وقال: يا عبد الله اسقني، قال: فغرفتُ بالقدح لأناوله إياه فقبضت يدي فقال لي: بلّ العمامة ثم ارم بها إليّ، فبللتُ العمامة لأرمي بها إليه فقبضت يدي فقلت: يا عبد الله قد رأيت ما صنعت، غرفت بالقدح لأناولك فقبضت يدي، وبللت العمامة لأرمي بها إليك فقبضت يدي، فأخبرني ما أنت؟ فقال: أنا ابن آدم، أنا أوّل من سفك دماً في الأرض.

كتب إليّ أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أَنْبَأَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر. ثم حدّثني أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الطيُوري، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن القزويني، وأبو إسحاق البرمكي.

قالا: أَنْبَأَنَا محمد بن العباس الخزّاز، أَنْبَأَنَا عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، أَنْبَأَنَا عبد الله بن مسلم الدّينوري.

في حديث كعب أن عمر قال لأيّ ابني آدم كان النسل؟ قال: ليس لواحدٍ منهما نسل، أما المقتول فدرج، وأما القاتل فهلك نسله في الطوفان، والناس من بني نوحٍ، ونوح من بني شيث بن آدم.

حدّثنيه سهل بن محمد عن الأصمعي، عن مسلمة بن علقمة المازني.

ذكر من اسمه قاسم

٥٧٦٣ ـ قاسم بن أحمد بن كراز

حكى عن أماجور أمير دمشق.

حكى عنه أبو الحارث إسماعيل بن إبراهيم المُرّي الدمشقي.

٥٧٦٤ ـ قاسم بن إسماعيل بن عِرباض
أبو محمد

سمع: أبا بكر محمَّد بن تمام الحمصي بدمشق، وأبا صالح القاسم بن الليث بن مسرور الرسعني.

روى عنه: أبو زيد ذكوان بن الحسن التّنيسي، وأبو بكر محمد بن علي بن عيسىٰ الخبّاز الفقيه.

أنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن علي، أنْبَأنَا أبو الطاهر المُشرف بن علي بن الخضر بن عبد الله بن التمّار ـ إجازة ـ أنْبَأنَا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصوّاف، أنْبَأنَا أبو زيد ذكوان بن الحسن بن محمد بن عُبيد التّنيسي، حدّثنا أبو محمد القاسم بن إسماعيل بن عرباض، حدّثنا أبو بكر محمد ابن تمام الحمصي ـ بدمشق ـ حدّثنا يزداد بن جميل أبو ثوبان، حدّثنا عبد الملك بن إبراهيم، حدّثنا شعبة ابن الحجّاج، عن منصور والمغيرة، والأعمش عن إبراهيم عن عَبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيرُكُم قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يكون قومٌ تسبق شهادتهم أيمانهم، وإيمانهم شهادتهم**»[١١٥٠٩][(١)].

أخْبَرَنَاه أعلى من هذا بأربع درجات أبو القاسم الحُصين، أنْبَأنَا أبو علي بن المُذهب، أنْبَأنَا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[(٢)]، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسُول الله ﷺ: «**خيرُ الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي بعد ذلك قومٌ تسبقُ شهادتهم إيمانهم، وأيمانهم شهادتهم**»[١١٥١٠][(٣)].

قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، عن سهل بن بشر بن أحمد، أنْبَأنَا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله الكسائي الهمداني ـ بمصر ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن عيسى

---

(١) التاريخ الكبير: ١ / ١٨٨.

(٢) المسند: ٢ / ١٥ رقم ٣٥٩٤.

(٣) تفسير القرطبي: ٤ / ١٧١ بتفاوت.

الخباز الفقيه، حدّثنا أبو محمد القاسم بن إسماعيل بن عرباض، حدّثنا أبو صالح القاسم بن الليث ابن مسرور الرّسعني، حدّثنا أبو محمد المعافى بن سُليمان الحرّاني، حدّثنا أبو يحيى فُليح بن سليمان المديني، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فارملوا، فجاءه أناس يسألونه في نحر إبلهم، فأذن لهم، فجاءه عمر بن الخطّاب فقال: يا رسول الله، إبلهم تحملُهم وتُبلغُهم عدوّهم وترجعهم، بل ادعُ يا رسول الله بعيرات الزاد، فادعُ فيها بالبركة، قال: «**أجل**»، فدعا بعيرات الزاد، فجاء الناس بما بقي معهم فخلطه بيده فدعا فيه بالبركة، ثم دعاهم بأوعيتهم فملأوا كلّ وعاءٍ، ففضل فضلٌ كثيرٌ فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «**أشهد أن لا إله إلّا الله وأني عبدُه ورسوله، من لقي الله بهما غير شاكّ دخل الجنة**»[١١٥١١].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو العزّ بن كادش، أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو حفص بن الزيات، أنْبَأنَا جعفر الفِريابي قال: قرأت على أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري قلت: حدّثكم عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

أن رسول الله ﷺ نزل في غزوة غزاها فأصاب أصحابه جوعٌ، وفنيتُ أزوادهم، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ يشكون ما أصابهم، ويستأذنونه في أن ينحروا بعض رواحلهم، فأذن لهم، فخرجوا فمرّوا بعمر بن الخطاب فقال: من أين جئتم؟ فأخبروه أنّهم استأذنوا رسول الله ﷺ في أن ينحروا بعض إبلهم، قال: فأذن لكم؟ قالوا: نعم، قال: فإني أسألكم أو أقسم عليكم إلّا رجعتم معي إلى رسول الله ﷺ، فرجعوا معه، فذهب عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أتأذن لهم أن ينحروا بعض رواحلهم؟ فماذا يركبون؟ قال رسول الله ﷺ: «**فماذا أصنع بهم، ليس معي ما أعطيهم**» قال عمر: بلى يا رسول الله، تأمر من كان معه فضلٌ زاده أن يأتي به إليك فتجمعه على شيء ثم تدعو فيه ثم تقسمه بينهم، قال: ففعل، فدعا بفضل أزوادهم فمنهم الآتي بالقليل والكثير، فجعله في شيء ثم دعا فيه ما شاء الله أن يدعو ثم قسمه بينهم، فما بقي من القوم أحدٌ إلّا ملأ ما كان معه من وعاء وفضلَ فضلٌ، فقال عند ذلك: «**أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، من جاء بها يوم القيامة غير شاكّ أدخله الله الجنة**»[١١٥١٢][(١)].

٥٧٦٥ ـ القاسم بن حبيب الدمشقي

حدّث عن سعيد بن عمارة.

روى عنه: عبيد الله بن عمر.

---

(١) السنن الكبرى للنسائي: ٥ / ٢٤٦ ح ٨٧٩٦.

ذكره المقدمي، وذكره أبو جعفر محمد بن عمرو العُقيلي في تاريخه وأورد له رواية وقال فيها: القاسم بن حبيب قاضي دمشق.

وأظنه قاصّاً لا قاضياً، والله أعلم.

٥٧٦٦ ـ القاسم بن الحسن بن محمد بن يزيد أبو محمد الهمذاني الصايغ(١)

قدم دمشق سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وحدّث عن الحارث بن أسد المحاسبي، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السّهمي، وأبي سلمة موسى بن إسماعيل، ومحمد بن بكّار بن الرّيان، وروح بن عُبادة القيسي، والحُسين بن موسى الأشيب.

روى عنه: أبو الحسن موسى بن الفيض بن محمد الغسّاني، وأبو محمد عبد الله ابن أحمد بن زبر، ومحمد بن هارون بن محمد المعاملي، وأبو العباس بن مسروق، وأحمد ابن علي الأبّار، وأبو محمد بن صاعد، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن مخلد الدُّوري، وإبراهيم بن علي بن عبد الله البصري، وأبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، ومحمد بن الفتح القلانسي، وأبو الحسين بن المنادي، وعلي بن إسحاق المادرائي.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسَلّم الفقيه، أنْبَأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنْبَأنا جدي أبو بكر، أنْبَأنا أبو محمد بن زبر، حدّثنا القاسم بن الحسن الصائغ، حدّثنا روح بن عُبادة، حدّثنا ابن جُريج، أخبرني هشام بن عروة عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال ـ أو قال: من الناس ـ ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتّخذ الناس رؤساء جهّالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا**»[١١٥١٣](٢).

كتب إليَّ أبو علي الحسن بن أحمد يخبرني عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح، أنْبَأنا أبو منصور المظفر بن أحمد بن محمد، حدّثنا عبد الواحد بن بكر الورثاني، حدّثنا يحيى ابن عبد الله العبدري، حدّثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار، حدّثنا القاسم بن الحسن، حدّثنا الحارث بن أسد، حدّثنا صدقة، حدّثنا القاسم، حدّثنا صاحبٌ لنا يكنى أبا سعيد من حملة القرآن قال: نمتُ ذات ليلة عن وردي فأريت في منامي كأن قائلاً يقول لي:

---

(١) ترجمته وأخباره الآتية في تاريخ بغداد: ٢ / ٤٣٢ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ١٥٨.

(٢) أمالي الشجري: ١ / ٤١.

عجبتُ من جسم ومن صحة ... ومن فتى نام إلى الفجر
والموت لا تؤمن خطفاته ... في ظلم الليل إذا يسري
من بين منقولٍ إلى حفرة ... يفترش الأعمال في القبر
وبين مأخوذ على غرة ... بات طويل الكبر والفخر
عاجله الموتُ على غفلة ... فمات محسوراً إلى الحشر

قال: فكأنها حجر لقمتها وقالت رابعة:

صلاتك نور والعباد رقود ... ونومك ضد للصلاة عنيد
وعمرك غنمٌ ـ إن غفلت ـ ومهلة ... يسير ويفنى دائماً ويبيد

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(١)]:

القاسم بن الحسن بن يزيد أبو محمد الصايغ سمع يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، وأبا سلمة التبوذكي، وقبيصة بن عُقبة، ومحمد بن بكّار بن الريان، روى عنه أحمد بن محمّد بن مسروق الطوسي، وأحمد بن علي الأبّار، ويحيىٰ بن محمّد بن صاعد، وأبو بكر بن مجاهد المقرىء، ومحمد بن الفتح العسقلاني، وأبو الحسين بن المنادي، وعلي بن إسحاق المادرائي، وكان **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن أيضاً، حدّثنا ـ [و] أبو منصور، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا محمد بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا محمد بن العباس قال: قُرِىء علىٰ ابن المنادي وأنا أسمع أن القاسم بن الحسن بن يزيد الصايغ مات في سنة اثنتين وسبعين ومائتين في الجانب الشرقي في شارع باب خراسان حذاء منزل بني أشكاب.

ذكر محمد بن مخلد أنه مات في شهر ربيع الآخر، وقال ابن قانع: مات بمصر.

٥٧٦٧ ـ القاسم بن الخليل الدمشقي

متكلّم يذهب مذهب الهشامية أصحاب هشام بن عمرو الفوطي وهما ممن يقول بإمامة الفاضل، ويصحح إمامة الصحابة[(٢)].

ذكره أحمد بن الحسين المسمعي في معرفة ما يحتاج الملوك إلى معرفته في أصول الدين، وأقاويل فرق الأمة.

٥٧٦٨ ـ القاسم بن ذيال بن عامر السلمي

عم ذيال بن محمد بن ذيال الجوبري.

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٣٢.
(٢) الفرق بين الفِرق للبغدادي: ١٧ (ط. بيروت).

حكى عن تبوك بن أحمد السُّلمي.
حكى عنه أبو بكر أحمد بن المُعلى بن يزيد الأسدي قاضي دمشق.

٥٧٦٩ ـ القاسم بن زياد بن بكر

الذي ينسب إليه الذرّاع القاسمي.
كان عاملاً لعمر بن عبد العزيز على غوطة دمشق، وبقي إلى أيام هشام بن عبد الملك، وهو الذي ماز أنهار دمشق في خلافة هشام.
حكى عن عمر بن عبد العزيز.
حكى عنه يحيى بن حمزة قاضي دمشق.
حكى أبو الحسين الرازي أن الدار التي بحضرة دار أمّ البنين غرب كنيسة يحنّا والحمام المعروف بحمّام قاسم، والدار التي فيها لبني شعيب وغيرهم كانت دار القاسم بن زياد صاحب المساحة يعني في القضية خارج باب الفراديس، وبلغني أن القاسم كان حيّاً سنة خمس عشرة ومائة.

٥٧٧٠ ـ القاسم بن زياد ـ أبي محمد السفياني
ابن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُموي

له ذكر.

٥٧٧١ ـ القاسم بن سعيد بن شُريح بن عُذرة

يعرف بالتّجوبي التُّجيبي مولاهم المصري.
كان أحد الخطباء البلغاء من أهل مصر، وله فيهم ذكر.
ووفد على مروان بن محمد.
روى عنه إسحاق بن الفرات.
كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، و[أبو] الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنْبَأنَا أبو بكر الباطرقاني، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن منده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: القاسم بن سعيد بن شُريح بن عُذرة مولى تُجيب هو أخو معاوية بن سعيد، روى عنه إسحاق بن الفرات، وله وفادة على مروان بن محمد، فأعجبه، وكان خطيباً بليغاً، فجعله يجيب الخطباء في الآفاق، ولولده بقية بأفوا قرية عند الحواب من صعيد مصر.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: أما التجوبي أوّله تاء معجمة باثنتين من فوقها وبعدها جيم وبعد الواو باء معجمة بواحدة ثم ياء فهو: معاوية بن سعيد بن شُريح ابن عُذرة مولى بني فهم بن تجيب، مصري، كان هو وأخوه القاسم يكتبان في ديوان الجند بمصر، وأخوه قاسم بن سعيد روى عنه إسحاق بن الفرات، وله وفادة على مروان بن محمد، وكان خطيباً بليغاً.

٥٧٧٢ ـ القاسم بن سُليمان بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية[٢]

وأمه أم يزيد بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، له ذكر.

٥٧٧٣ ـ القاسم بن سلاّم أبو عُبيد البغدادي[٣]

الفقيه الأديب المشهور، صاحب التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة.

قدم دمشق طالب علم، فسمع بها هشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وحدّث عنهم، وعن جرير، وهُشيم، وحفص بن غيّاث، وأبي معاوية [الضرير] وإسماعيل بن جعفر، ومروان بن معاوية، وعبّاد بن عبّاد المُهَلبي، وسفيان بن عُيينة، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطّان، وابن عُليّة، وصفوان بن عيسى، وزيد بن الحُبَاب، ومحمد بن يونس اليمامي، وهاشم بن القاسم، وإسماعيل بن عيّاش، ووكيع بن الجرّاح، وأبي بكر بن عيّاش، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومحمد بن أبي عدي، وسعيد بن عبد الرَّحْمٰن الجُمَحي، وأزهر بن سعد، وإسحاق بن سليمان الرازي، وأبي أحمد الزُبيري، ويزيد بن هارون، وحجّاج الأعور، وغُندر، والأشجعي، وقبيصة، وعبد الوهّاب بن عطاء الخفّاف، ومُعاذ بن معاذ، ويحيى بن سليمان الطائفي، وعباد بن العوّام، وكثير بن هشام، ومحمد بن كثير المصّيصي، وعبد الله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وعلي بن معبد، وأبي الأسود النّضر بن عبد الجبّار المصريين.

روى عنه: سعيد بن الحكم بن أبي مريم ـ وهو من شيوخه ـ ومحمد بن إسحاق الصّغاني، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، والحارث بن محمد بن أبي أُسامة، والحسن بن مكرم البزّاز، وأحمد بن يوسف

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ١ / ٥٢٦. (٢) أخباره في نسب قريش للمصعب: ١٦٥.

(٣) ترجمته وأخباره في ميزان الإعتدال: ٣ / ٣٧١ والمعارف لابن قُتيبة: ص٥٤٩ وإنباه الرواة: ١٢/٣ ووفيات الأعيان: ٤ / ٦٠ وتهذيب الكمال: ١٥ / ١٤٥ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥١٧ ومعرفة القراء: ١ / ١٤١ وبغية الوعاة: ٢ / ٢٥٣، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٤٧١ وتاريخ بغداد: ١٢ / ٤٠٣ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٧٢ والجرح والتعديل: ٧ / ١١١ وسير أعلام النبلاء: ١٠ / ٤٩٠.

التغلبي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وعبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن الفضل الدّارمي، وأبو منصور نصر بن داوُد بن طوق، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن بحر العسكري، وعبد المجيد بن إبراهيم البوشنجي، وأبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا أبو محمد الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن عُبيد العسكري الدّقاق، حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أَنْبَأَنَا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم أبي أمية، عن حسان بن بلال، عن عمّار بن ياسر.

أنه توضأ فخلّل لحيته فقيل له: تفعل هذا؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعله.

قال: وأَنْبَأَنَا أبو عبيد، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي ريحانة، عن سفينة صاحب رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع ويطهّره المُدّ ـ قال إسماعيل: أو قال: يتطهر بالمدّ ..[١١٥١٤][١].

قال: وأَنْبَأَنَا أبو عبيد، حدّثنا هشام بن عمّار، عن يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول أنه سُئل عن القلوط أيتوضأ به؟ فقال: [ما] لم يتغير.

قال: وقال القاسم بن مخيمرة: يتوضأ به ما جرى.

قال أبو عبيد: القلوط نهر قذر إلّا أنه جاري، وقد رأيته.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا ـ بقراءتي عليه ـ عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبيس، حدّثنا ـ [و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري.

قالا: حدّثنا محمد بن العباس، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد ابن سعد قال[٢]: القاسم بن سلاّم يكنى أبا عُبيد ـ زاد ابن البنّا: وهو من أبناء خراسان، وكان مؤدباً صاحب نحوٍ وعربية، وطلب الحديث والفقيه، وقالا: ـ ولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر ابن مالك، ولم يزل معه ومع ولده، وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث، وصنّف كتباً، وسمع الناس منه، وحجّ فتوفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ أَنْبَأَنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل، أَنْبَأَنَا البخاري قال: القاسم بن سلاّم أبو عبيد البغدادي، سمع شريكاً، ويحيى القطان، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ٢٢٢ ط. الميمنية.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٣٥٥.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذناً - قالا: أَنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأنَا أبو علي - إجازة -

[ح] قال: وأَنْبَأنَا أبو طاهر، أَنْبَأنَا علي.

قالا: أَنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: القاسم بن سلاّم أبو عبيد البغدادي، روى عن شريك، وهُشيم، ويحيى القطان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أَنْبَأنَا أحمد بن منصور بن خلف، أَنْبَأنَا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبيد القاسم بن سلام، سمع ابن المبارك وهُشيماً.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنْبَأنَا أبو نصر الوائلي، أَنْبَأنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبيد القاسم بن سلاّم.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، عن أبي عمر ابن حيّويه، أَنْبَأنَا محمد بن القاسم بن جعفر، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: أبو عبيد القاسم بن سلاّم توفي بمكة.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهّاب بن منده، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأنَا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: القاسم بن سلاّم يكنى أبا عُبيد، صاحب المصنّفات، مروزي، سكن بغداد، قدم مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكتب بمصر، وحكى عنه، وكانت وفاته بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين.

أَنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أَنْبَأنَا أبو بكر الصفّار، أَنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أَنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبيد القاسم بن سلاّم البغدادي، سمع أبا عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن المبارك، وأبا معاوية هُشيم بن بشير الواسطي، سمع منه علي بن عبد الله السّعدي، وأحمد بن حنبل، وزُهير بن حرب.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال: أبو عبيد القاسم بن سلاّم التركي مولى الأزد، صاحب الكتب المصنّفة، منها غريب الحديث، وغريب المصنّف، وكتاب الأموال، وكتاب القراءات، وكتاب الأمثال، والناسخ والمنسوخ وغير ذلك، وكان أحد الأئمة في الدين، وعلماً من أعلام المسلمين، سمع إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عيّاش، وسفيان الثوري، وهُشيم بن بشير، وإسماعيل بن عُليّة ومن بعدهم، روى عنه أحمد بن يونس التّغلبي، ومحمد بن إسحاق الصّغاني، والحارث بن أبي أُسامة، وجعفر بن محمد بن اليمان، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن يحيى المروزي وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور محمد بن عبد الملك، قالا: قال لنا أبو بكر

الخطيب[١]: القاسم بن سلاّم أبو عُبيد كان أبوه عبداً رومياً لرجلٍ من أهل هراة، ويحكى أنّ سلاماً خرج يوماً وأبو عبيد مع ابن مولاه في الكتاب فقال للمعلّم: علمي القاسم فإنها كيسة، طلب أبو عبيد العلم وسمع الحديث، ودرس الأدب، ونظر في الفقه، وسمع إسماعيل بن جعفر، وشريكاً، وإسماعيل بن عيّاش، وهُشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن عُليّة، ويزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد القطّان، وحجّاج بن محمد، وأبا معاوية الضرير، وصفوان بن عيسى، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي، وحمّاد بن مسعدة، ومروان بن معاوية، وأبا بكر بن عيّاش، وعمر بن يونس، وإسحاق الأزرق وغيرهم، روى عنه نصر بن داود بن طوق، ومحمد بن إسحاق الصّغائي، والحسن ابن مُكرَم، وأحمد بن يوسف التغلبي، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، والحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن يحيى المروزي، وعلي بن عبد العزيز البغوي في آخرين، وكان قد أقام ببغداد مدة، ثم ولي القضاء بطرسوس، ثم خرج بعد ذلك إلى مكّة، فسكنها حتى مات بها.

قال الخطيب: قرأت في كتاب أبي الحسن بن الفرات ـ بخطه ـ أنْبَأنا محمد بن العباس بن أحمد الذُهلي، حدّثنا أحمد بن محمد [بن ياسين] الهروي قال: سمعت علي ابن عبد العزيز يقول: وُلد أبو عبيد بهراة، وكان أبوه سلام عبداً لبعض أهل هراة، وكان يتولى الأزد.

قال الخطيب: وأخبرني ابن يعقوب، أنْبَأنا ابن نعيم، أنْبَأنا أبو العباس السّياري، حدّثنا عيسى بن محمد بن عيسى [نا العباس بن مصعب حدثني الثقة من أصحابنا، قال وهو عبد المجيد القاضي، عن أبي علي محمّد بن عيسى] قال السياري: وهو عم عيسى ـ قال: سمعت عبد الله بن طاهر يقول: كان للناس أربعة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن في زمانه، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في زمانه.

قال[٢]: وقرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، أنْبَأنا محمد بن إسحاق [الثقفي]، حدّثني محمد بن أبي العباس، عن محمد بن عيسى الكاتب قال: رثى عبد الله ابن طاهر أبا عبيد فقال:

يا طالب العلم قد أودى ابن سلام ... قد كان فارس علم غير محجام
أودي الذي كان فينا ربع أربعة ... لم يلف مثلهم إسناد أحكام
خير البرية عبد الله عالمها ... وعامر ولنعم، التلو يا عامي
هما أنافا بعلم في زمانهما ... والقاسمان ابن معين وابن سلاّم

قال: وأنْبَأنا أبو نُعيم الحافظ.

ح **وأنْبَأنا** أبو علي الحداد في كتابه، أنْبَأنا أبو نُعيم، حدّثنا سليمان بن أحمد الطّبراني، حدّثنا

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٠٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤١١ ـ ٤١٢.

عبدان بن محمد المروزي، حدّثنا أبو سعيد الضرير قال: كنت عند عبد الله ابن طاهر فورد عليه نعي أبي عُبيد فقال لي: يا أبا سعيد مات أبو عُبيد، ثم أنشأ يقول:

يا طالب العلم قد مات ابن سلام ... وكان فارس علم غير محجام
مات الذي كان فيكم ربع أربعةٍ ... لم يلف مثلهم إسناد أحكام
خير البرية عبد الله أولهم ... وعامر ولنعم التلو يا عام
هما اللذان أنافا فوق غيرهما ... والقاسمان ابن معن وابن سلاّم

قال: وكان عبد الله بن طاهر يقول: علماء الناس أربعة: عبد الله بن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن في زمانه، وأبو عُبيد القاسم بن سلاّم في زمانه.

أنْبَأنَا بها عالية أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحدّاد، وأبو القاسم غانم بن محمد، **وأخْبَرَنَا** أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنْبَأنَا أبو علي، قالوا: أنْبَأنَا أبو نُعيم، حدّثنا سليمان بن أحمد، فذكر نحوها.

أخبرني أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم الصوفي، أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن الحُسين البيهقي، أنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحُسين أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله الهروي يقول: سمعت هلال بن العلاء الرّقّي يقول: من الله عزّ وجل على هذه الأمة بأربعة أنفس: بالشافعي فقه أخبار رسول الله ﷺ وعرفها الناس، ويحيى بن معين نفى الكذب عن أخبار رسول الله ﷺ، وأحمد بن حنبل ثبت في المحنة لولا هؤلاء الأربعة لهلك الناس.

وسقط من هذه الرواية ذكر أبي عُبيد، وفي غيرها: وبأبي عُبيد فسّر غرائب أحاديث رسول الله ﷺ، وذكر قبل يحيى بن معين.

والصواب علي بن محمد الهروي، وهو ابن عيسى الحكّائي.

أخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنْبَأنَا أحمد بن علي بن خلف، أنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ابن سلمة، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي قال: سمعت هلال ابن العلاء الرّقي يقول: منّ الله تعالى ذكره على هذه الأمة بأربعة: بالشافعي فقه أحاديث رسول الله ﷺ، وبأبي عُبيد فسّر غرائب أحاديث رسول الله ﷺ، وبيحيى بن معين نفى الكذب عن أحاديث رسول الله ﷺ، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله ﷺ، لولاهم لذهب الإسلام.

أخبرني أبو المظفر الصوفي، أنْبَأنَا أبو بكر الحافظ، أنْبَأنَا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني.
ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن إسماعيل بن أحمد، أنْبَأنَا إسماعيل بن مسعدة، أنْبَأنَا حمزة بن

يوسف، قالا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد بن عدي[1]، أَنْبَأَنَا ـ وفي رواية المالبني: حدّثنا ـ عبد الله بن العباس الطيالسي قال: سمعت هلال بن العلاء يقول: منّ الله على هذه الأمة بأربعة لولاهم لهلك الناس، منّ الله عليهم بالشافعي حتى بيّن المُجمَل من المُفسّر والخاص من العام، والناسخ من المنسوخ، ولولاه هلك الناس، ومنّ الله عليهم بأحمد بن حنبل حتى صبر في المحنة والضرب فنظر غيره إليه فصبر، ولم يقولوا بخلق القرآن ولولاه لهلك الناس، [ومنّ الله عليهم بيحيى بن معين حتى بين الضعفاء من الثقات، ولولاه لهلك الناس] ومنّ الله عليهم بأبي عُبيد حتى فسّر غريب حديث رسول الله ﷺ، ولولاه لهلك الناس.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا ـ [و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أَنْبَأَنَا أبو الحسن أحمد بن علي البادا، أَنْبَأَنَا عبد الله بن جعفر بن بيان الزبيبي، حدّثنا عبد الله بن العباس الطيالسي قال: سمعت الهلال بن العلاء الرقي يقول: منّ الله عزّ وجل على هذه الأمة بأربعة في زمانهم: بالشافعي تفقه بحديث رسول الله ﷺ، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذلك كفر الناس، وبيحيى بن معين نفى الكذب عن [حديث] رسول الله ﷺ وبأبي عُبيد القاسم بن سلاّم فسّر الغريب من حديث رسول الله ﷺ، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ.

أَخْبَرَنَا أبو المظفر بن القُشيري، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت يحيى بن محمد يقول.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن المتولي النيسابوري ـ ببغداد ـ حدّثنا أحمد ابن علي بن عبد الله بن خلف ـ إملاء ـ قال: سمعت الحاكم الإمام أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سألت أبا قُدامة عن الشافعي وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وأبي عُبيد فقال: أما أفقههم فالشافعي، إلّا أنه قليل الحديث، وأمّا أورعهم فأحمد بن حنبل، وأمّا أحفظهم فإسحاق، وأمّا [أعلمهم]..... وقال ابن المتولي: فأما الأعلم بلغات العرب فأبو عُبيد.

رواها الخطيب عن محمد بن يعقوب عن الحاكم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا ـ [و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني ابن يعقوب، حدّثنا محمد بن نعيم قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أبو عُبيد أوسعنا علماً، وأكثرنا أدباً، وأجمعنا جمعاً، إنا نحتاج إلى أبي عُبيد، وأبو عُبيد لا يحتاج إلينا.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ١٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤١٠.

عبد الله محمد بن العباس يقول: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: سمعت محمد بن عبد الرَّحْمٰن يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أبو عُبيد أوسعنا علماً، فذكر مثل الأول.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، حدّثنا [ـ و] أبو منصور العطار، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزيدي ـ بأصبهان ـ أَنْبَأَنَا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن شجاع الأديب قال: سمعت أحمد بن خشنام بن معدان يقول: سمعت أحمد بن سلمة النيسابوري قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: الحقّ يحبه الله عزّ وجل، أبو عبيد القاسم بن سلاّم أفقه منّي وأعلم منّي.

أَنْبَأَنَا أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، حدّثني منصور بن ناصر السجستاني، أَنْبَأَنَا علي بن سري السجستاني، حدّثنا محمد بن الحسين الآجري، قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة يقول: سمعت أحمد بن نصر المقرىء يقول: قال إسحاق بن إبراهيم: إنّ الله لا يستحي من الحق، أبو عُبيد أعلم مني، ومن ابن حنبل، والشافعي.

أَنْبَأَنَا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن الحسين، أَنْبَأَنَا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس يقول: سمعت أحمد ابن محمد بن سعيد يقول: سمعت أبا زيد عبد الله بن محمد بن قدامة يقول: سمعت محمد ابن نصر النيسابوري يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: يحب الله الحقّ، أبو عبيد أعلم منّي ومن الشافعي، ومن أحمد، قال أبو زيد: وكان محمد بن نصر يمتنع ولا يحدّث به لأنه أنكره عليه أبو يحيى الكردي وقال: ليس كما قال إسحاق، أحمد أعلم هؤلاء.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو محمد طاهر بن سهل، قالا: حدّثنا ـ [و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب[1]، أَنْبَأَنَا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمّويه الهمذاني ـ بها ـ حدّثني أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الشيرازي، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم ابن أحمد المستملي يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن طرخان يقول: سمعت محمد بن عقيل [يقول: سمعت حمدان بن سهل] يقول: سألت يحيى بن معين عن الكتبة عن أبي عُبيد، والسماع منه فقال: مثلي يُسأل عن أبي عبيد؟ أبو عُبيد يسأل عن الناس.

انتهى حديث طاهر، وزادا: لقد كنت عند الأصمعي يوماً إذ أقبل أبو عُبيد فشق إليه بصره حتى اقترب منه، ثم قال: أترون هذا المقبل؟ قالوا: نعم، قال: لن تضيع الدنيا ـ أو لن يضيع الناس ـ ما حيي هذا المقبل.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، حدّثنا ـ [و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤١٤.

علي بن الحُسين ـ صاحب العباسي ـ أنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن عمر الخلاّل، حدّثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد الخالق بن منصور، وسئل يحيى بن معين عن أبي عبيد؟ فقال: **ثقة**.

قال: وأنْبَأنَا أبو عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا أبي، حدّثنا محمد بن مخلد قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ممن يزداد عندنا كلّ يوم خيراً.

أخْبَرَنَا أبو المظفّر بن القشيري، أنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت أبا قُدامة عُبيد الله بن سعيد يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيد أستاذ.

أخْبَرَنَا أبو الحسن الفقيه، حدّثنا ـ [و] أبو منصور المقرىء أنْبَأنَا ـ أبو بكر الحافظ.

قال: وأخبرني محمد بن [أبي] علي الأصبهاني، أنْبَأنَا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي ـ بالأهواز ـ أنْبَأنَا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سئل أبو داود سُليمان بن الأشعث عن القاسم ابن سلاّم فقال: **ثقة** مأمون.

أنْبَأنَا أبو المظفّر بن القشيري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد، أنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي قال: سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي عُبيد القاسم بن سلاّم؟ فقال: إمام **ثقة**، جبل، وسلاّم والده رومي.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُرّة، عن جعفر بن أحمد بن الحُسين القارىء، أنْبَأنَا أبو نصر عُبيد الله بن سعيد بن حاتم الحافظ قال: سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول: كان أبو محمد ـ يعني: ابن قُتيبة ـ يتعاطى التقدم في علوم كثيرة، ولم يرضه أهل علم منها وإنّما الإمام المقبول عند الكل أبو عبيد القاسم بن سلاّم.

أخْبَرَنَا أبوالحسن علي بن أحمد، حدّثنا ـ [و] أبو منصور محمد بن عبد الملك، أنْبَأنَا أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا أبو عقيل أحمد بن عيسى القزاز حدّثنا عبد العزيز بن الحارث التميمي، حدّثنا إبراهيم بن محمد الكبشي النساخ قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: أدركت ثلاثة لن يُرى مثلهم أبداً، تعجز النساء أن يلدن مثلهم، رأيت أبا عُبيد القاسم بن سلاّم ما مثلته إلاّ بجبل ينفخ فيه روح، ورأيت بشر بن الحارث فما شبهته إلاّ برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلاً، ورأيت أحمد بن محمد ابن حنبل فرأيت كأنّ الله جمع له علم الأولين من كلّ صنف، يقول ما شاء، ويمسك ما شاء.

قال الخطيب(١): وحدّثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي، أنْبَأنَا علي بن بقاء الورّاق ـ بمصر ـ

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤١٣.

أنْبَأنا عبد الغني بن سعد الحافظ قال: في كتاب الطهارة: لأبي عبيد القاسم بن سلاّم حديثان ما حدّث بهما غير أبي عبيد، ولا عن أبي عُبيد غير محمد بن يحيى المروزي أحدهما حديث شعبة عن عمرو بن أبي وهب، والآخر حديث عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري، حدّث به عن يحيى القطّان عن عُبيد الله، وحدّث به الناس عن يحيى القطّان عن ابن عجلان.

أخْبَرَنا بحديث شعبة أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنا الحسن بن علي الجوهري ـ بقراءة أبي بكر الخطيب عليه ـ أنْبَأنا عبد الله الحُسين بن محمد عُبيد العسكري، أنْبَأنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أنْبَأنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم، حدّثنا حجّاج عن شعبة، عن عمرو بن أبي وهب الخزاعي، عن موسى بن ثروان البجلي، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخُزاعي.

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ خلل لحيته [١١٥١٥][(١)].

أخْبَرَنا بحديث عبيد الله أبو بكر الحاسب أيضاً، أنْبَأنا الحسن بن علي، أنْبَأنا أبو عبد الله العسكري، أنْبَأنا محمد بن يحيى المروزي، أنْبَأنا أبو عبيد، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عُبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن قال: رأت عائشة عبد الرَّحْمٰن يتوضأ فقالت: يا عبد الرَّحْمٰن أسبغ الوضوء فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**ويلٌ للأعقاب من النار**» [١١٥١٦][(٢)].

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا ـ [و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنا ـ أبو بكر الخطيب، قال: قرأت على ابن التَّوَّزي، عن محمد بن المرزُبان، حدّثني مكرم بن أحمد قال: قال إبراهيم الحربي: كان أبو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح، يحسن كلّ شيء إلّا الحديث صناعة أحمد ويحيى، وكان أبو عبيد يؤدب غلاماً في شارع بشر وبشير، ثم اتصل بثابت بن نصر بن مالك الخُزاعي مؤدب ولده، ثم ولي ثابت طرسوس ثماني عشرة سنة، فولى أبو عبيد القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة، فاشتغل عن كتابة الحديث، كتب في حداثته عن هُشيم وغيره، فلما صنّف احتاج إلى أن يكتب عن يحيى بن صالح، وهشام بن عمّار، وأضعف كتبه: كتاب الأموال يجيء إلى باب فيه ثلاثون حديثاً وخمسون أصلاً عن النبي ﷺ، فيجيء يحدث حديثين يجمعهما من حديث الشام، ويتكلم في ألفاظهما، وليس له كتاب مثل غريب المصنّف، وانصرف أبو عبيد يوماً من الصلاة فمرّ بدار إسحاق الموصلي، فقالوا له: يا أبا عُبيد صاحب هذه الدار يقول: إنّ في كتاب غريب المصنف ألف حديث خطأ، فقال أبو عُبيد: كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير، ولعل إسحاق عنده رواية وعندنا رواية، فلم يعلم فخطأنا، والروايتان صواب، ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيء يسير، وكتاب غريب الحديث فيه أقل من مائتي حرف، سمعت،

---

(١) سنن ابن ماجة: ٤٣١.

(٢) سنن الدارقطني: ١ / ٩٥.

والباقي قال الأصمعي: وقال أبو عمرو وفيه خمسة وأربعون حديثاً لا أصل لها أتى فيها أبو عبيد من أبي عبيدة معمر بن المثنى، كان أبو عُبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يتكلم في كل صنف من العلم.

قال الخطيب: حُدِّثتُ عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي قال: سمعت أبا العباس ثعلباً يقول: لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجباً.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشيري، أنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا منصور - يعني محمد بن عبد الله بن حمشاد يقول: سمعت أبا عمر الزاهد يقول: سمعت أبا العباس ثعلب يقول: لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجباً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، حدّثنا - [و] أبو منصور بن عبد الملك، **أنْبَأنَا** أبو بكر الخطيب(١) قال: قرأت على أحمد بن علي بن التوزي، عن أبي عبيد الله المرزباني، حدّثنا أحمد بن كامل القاضي قال: كان أبو عبيد القاسم بن سلاّم فاضلاً في دينه وفي عمله، ربانياً، متفنناً في أصناف من علوم الإسلام، من القرآن، والفقه، والعربية، والأخبار، حسن الرواية، صحيح النقل، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه.

قال الخطيب: وقرأت على أحمد بن علي بن الحسين المحتسب عن محمد بن عمران بن موسى المرزبان قال: قال عبد الله بن جعفر - يعني - ابن درستويه الفارسي النحوي - من علماء بغداد المحدّثين النحويين على مذهب الكوفيين ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين، والعلماء والقراءات، ومن جمع صنوفاً من العلم، وصنّف الكتب، في كل فنّ من العلوم والآداب فأكثر وشهر، أبو عبيد القاسم بن سلاّم، وكان مؤدباً لآل هرثمة، وصار في ناحية عبد الله بن طاهر، وكان ذا فضل ودين، وستر، ومذهب حسن، روى عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة، والأصمعي، واليزيدي، وغيرهم من البصريين، وروى عن ابن الأعرابي، وأبي زياد الكلابي، وعن الأموي، وأبي عمرو الشيباني، والكسائي، والأحمر، والفراء، وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً في القرآن والفقه وغريب الحديث، والغريب المصنف، والأمثال، ومعاني الشعر، وغير ذلك، وله كتب لم يروها، قد رأيتها في ميراث بعض الطاهريين تباع كثيرة في أصناف الفقه كله، وبلغنا أنه كان إن ألّف كتاباً أهداه إلى عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه مالاً خطيراً، استحساناً لذلك، وكتباً مستحسنة مطلوبة في كل بلد، والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر ونبل، قال: وقد سيق إليَّ جميع مصنفاته، فمن ذلك الغريب المصنف - وهو من أجل كتبه في اللغة - فإنه احتذى فيه كتاب النّضر بن شُميل المازني الذي يسميه: «كتاب الصفات»، وبدأ فيه بخلق الإنسان، ثم بخلق الفرس ثم الإبل، فذكر صنفاً بعد صنف، حتى أتى على جميع ذلك، وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود، ومنها كتابه

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤١١.

الأمثال، وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين: الأصمعي، وأبو زيد، وأبو عبيدة، والنّضر بن شُميل، والمفضّل الضبي، وابن الأعرابي، إلّا أنه جمع روايتهم في كتابه فبوبه أبواباً وأحسن تأليفه، وكتاب غريب الحديث أوّل من عمله أبو عبيدة معمر بن المثنى وقُطْرُب، والأخفش، والنضر بن شُميل، ولم يأتوا بالأسانيد، وعمل أبو عدنان النحوي البصري كتاباً في غريب الحديث، وذكر فيه الأسانيد، وصنّفه على أبواب السنن والفقه، إلّا أنه ليس بالكثير، فجمع أبو عُبيد عامة ما في كتبهم وفسّره وذكر الأسانيد وصنّف المسند على حدته، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته، وأجاد تصنيفه، فرغب فيه أهل الحديث، والفقه، واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه، وكذلك كتابه في معاني القرآن، وذلك أنّ أول من صنّف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم قطرُب بن المستنير، ثم الأخفش، وصنّف من الكوفيين الكسائي، ثم الفرّاء، فجمع أبو عبيد من كتبهم، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها، وتفاسير الصحابة، والتابعين، والفقهاء، وروى النصف عنه، ومات قبل أن يسمع منه باقية وأكثره غير مروي عنه.

وأما كتبه في الفقه فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي، فتلقد أكثر ذلك، وأتى بشواهده وجمعه من حديثه ورواياته، واحتج فيها باللغة والنحو، فحسنّها بذلك، وله في القراءات كتاب جيد ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله، وكتاب في الأموال من أحسن ما صنّف في الفقه وأجوده.

قال: وأنْبَأنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال: قال أبو الحسن محمد بن جعفر هارون التميمي النحوي: كان طاهر بن الحُسين ـ حين مضى إلى خراسان ـ نزل بمرو وطلب رجلاً يحدثه ليلة، فقيل: ما ههنا إلّا رجل مؤدب، فأدخل عليه أبو عُبيد القاسم بن سلاّم فوجده أعلم الناس بأيام الناس، والنحو، واللغة، والفقه، فقال له: من المظالم تركك أنت بهذا البلد، فدفع إليه ألف دينار، وقال له: أنا متوجه إلى خُراسان إلى حرب، وليس أحب استصحابك شفقاً عليك، فأنفق هذا إلى أن أعود إليك، فألف أبو عبيد غريب المصنف إلى أن عاد طاهر بن الحُسين من خراسان، فحمله معه إلى سُرّ من رأى، وكان أبو عبيد ديّنا ورعاً، جواداً.

قال[1] : وحدّثنا أبو العلاء القاضي، أنْبَأنا محمد بن جعفر التميمي، حدّثنا أبو علي النحوي، حدّثنا الفسطاطي قال: كان أبو عبيد مع ابن طاهر فوجّه إليه أبو دلف يستهديه أبا عبيد مدة شهرين، فأنفذ أبا عُبيد إليه، فأقام شهرين، فلما أراد الإنصراف وصلة أبو دلف بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها وقال: أنا في جنبة رجل ما يحوجني إلى صلة غيره، ولا أخذ ما فيه على نقص، فلمّا عاد إلى طاهر وصله بثلاثين ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف، فقال له: أيها الأمير قد قبلتها. ولكن قد أغنيتني بمعروفك وبرّك وكفايتك عنها، وقد رأيت أن اشتري بها سلاحاً وخيلاً، وأوجّه بها إلى الثغر ليكون

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٠٦.

الثواب متوفراً على الأمير، ففعل.

قال: وحدّثني أبو القاسم الأزهري، حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري قال: قال أحمد بن يوسف ـ أما سمعت منه أو حُدِّثت به عنه ـ قال: لما عمل أبو عُبيد كتاب غريب الحديث عُرض على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال: إنّ عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق أن لا يحوج إلى طلب المعاش، فأجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر.

قال الخطيب: كذا قال الأزهري لي: عشرة آلاف درهم في كل شهر.

وأَخْبَرَنَا القاضي أبو محمد الحسن بن الحُسين بن رامين الأستراباذي، حدّثنا أبو الحسن محمد ابن محمد بن هارون التميمي المروروذي، حدّثني أبي قال: سمعت الحسن بن محمد بن موسى الهروي قال: سمعت حارث بن أبي أسامة يقول: حمل غريب حديث أبي عُبيد إلى عبد الله بن طاهر فلما نظر فيه قال: هذا رجل عاقل دقيق النظر، فكتب إلى إسحاق ابن إبراهيم بأن يجري عليه في كل شهر خمسمائة درهم، فلما مات عبد الله أجرى عليه إسحاق بن إبراهيم من ماله، فلما مات أبو عبيد أجرى إسحاق بن إبراهيم على ولده حتى مات.

قال الخطيب: وذكر وفاة عبد الله بن طاهر في هذا الخبر وهمٌ لأن أبا عبيد مات قبل ابن طاهر بعدّة سنين.

قال: وأخبرني ابن زامين، حدّثنا محمد، حدّثني أبي قال: سمعت الحسن يقول: سمعت المسعري محمد بن وهب يقول: قال أبو عبيد: كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال، فأضعها في موضعها من الكتاب، فأبيتُ ساهراً، فرحاً مني بتلك الفائدة، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر [و] خمسة أشهر، فيقول: قد أقمتُ الكثير، قال أبو علي: أوّل من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى بن معين.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيد الله، ثم **أَخْبَرَنَا** أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني، **أَنْبَأَنَا** أبو علي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا ـ [و] أبو منصور بن خيرون، **أَنْبَأَنَا** ـ أبو بكر أحمد بن علي.

قالوا: **أَنْبَأَنَا** أبو نعيم الحافظ قال: سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: عرض ـ وقال الخطيب: عرضت ـ كتاب غريب الحديث لأبي عبيد على أبي فاستحسنه، وقال: جزاه الله خيراً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، حدّثنا ـ [و] أبو منصور، **أَنْبَأَنَا** ـ أبو بكر الخطيب، حدّثنا هلال بن المحسن الكاتب، **أَنْبَأَنَا** أحمد بن محمد بن الجراح الخزّاز، حدّثنا أبو بكر بن الأنباري، حدّثني موسى بن

محمد قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: كتب أبي كتاب غريب الحديث الذي ألّفه أبو عبيد أولاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفقيه المالكي، وأبو محمد بن حمزة السّلمي قالا: حدّثنا ـ [و] أبو منصور ابن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو بكر البرقاني، أَنْبَأَنَا أحمد بن إبراهيم أبو بكر الإسماعيلي، حدّثنا عبد الله بن محمد بن سيّار، قال: سمعت ابن عرعرة يقول: كان طاهر بن عبد الله ببغداد، فطمع في أن يسمع من أبي عبيد، وطمع أن يأتيه في منزله، فلم يفعل أبو عبيد، حتى كان هذا يأتيه، فقدم علي بن المديني، وعباس العنبري فأراد أن يسمعا غريب الحديث، فكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما فيحدّثهما فيه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، حدّثنا ـ [و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا علي بن المحسن التنوخي، حدّثنا العباس بن أحمد بن المفضل الهاشمي.

ح قال: وأخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد التوزي ـ بالبصرة ـ قالا: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي، حدّثني جعفر بن محمد بن علي بن المديني قال: سمعت أبي يقول: خرج أبي إلى أحمد بن حنبل يعوده ـ وأنا معه ـ قال: فدخل إليه وعنده يحيى بن معين وذكر جماعة من المحدّثين، قال: فدخل أبو عُبيد القاسم بن سلاّم فقال له يحيى بن معين: اقرأ علينا كتابك الذي عملته للمأمون في غريب الحديث فقال: هاتوه، قال: فجاءوا بالكتاب، فأخذه أبو عبيد فجعل يقرأ الأسانيد ويدع تفسير الغريب، فقال له أبي: يا أبا عبيد دعنا من الأسانيد نحن أحذق بها منك، فقال يحيى بن معين لعلي بن المديني: دعه يقرأ على الوجه فإن ابنك محمداً معك، ونحن نحتاج أن نسمعه على الوجه، فقال أبو عبيد: ما قرأته إلّا على المأمون، فإن أحببتم أن تقرءوه فاقرءوه، قال: فقال له علي بن المديني: إن قرأته علينا وإلّا فلا حاجة لنا فيه، ولم يعرف أبو عبيد علي بن المديني فقال ليحيى بن معين: من هذا؟ قال: هذا علي بن المديني، فالتزمه وقرأه علينا، فمن حضر ذلك المجلس جاز أن يقول: حدّثنا، وغير ذلك فلا يقول.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الله الحافظ، يقول: سمعت يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أحمد بن محمد السنجري يقول: سمعت عبد الله بن أبي زياد القطواني يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: لأهل العربية لغة، ولأهل الحديث لغة، ولغة أهل العربية أقيس، ولا نجد بدّاً من اتباع لغة أهل الحديث من أجل السماع.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا ـ [و] أبو منصور بن خيرون، أنبأنا ـ أبو بكر الخطيب قال: قرأت على أحمد بن علي بن التوزي عن أبي عُبيد الله المرزباني، أخبرني محمد بن عبد الواحد،

أخبرني أبو عمرو بن الطوسي قال: قال لي أبي: غدوتُ إلى أبي عُبيد ذات يوم، فاستقبلني يعقوب ابن السّكّيت فقال: إلى أين؟ فقلت: إلى أبي عُبيد، فقالت: أنت أعلم منه، قال: فمضيتُ إلى أبي عُبيد فحدّثته بالقصة، فقال لي: الرجل غضبان، فقال: قلت: من أي شيء؟ قال: جاءني منذ أيام فقال: اقرأ عليّ غريب الحديث، فقلت: لا، ولكن تجيء مع العامة، فغضب.

قال:[١] وحدّثنا هلال بن المحسن، أنْبَأنَا أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز، حدّثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: كان أبو عُبيد يقسم الليل أثلاثاً: فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويضع الكتب ثلثه.

قال:[٢] وأنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن السّقاء الحربي، حدّثنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي، حدّثنا محمد بن عمرو الباهلي ـ بمصر ـ قال: سمعت أبا عبد الله بن أبي مقاتل البلخي بمصر يقول: قال أبو عُبيد القاسم بن سلاّم: دخلتُ البصرة لأسمع من حمّاد بن زيد فقدمت فإذا هو قد مات، فشكوت ذلك إلى عبد الرَّحْمٰن بن مهدي فقال: مهما سبقت به فلا تسبقن بتقوى الله عز وجلّ.

قال[٣]: وأنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرىء، أنْبَأنَا محمد بن بكران بن الرازي، حدّثنا محمد بن مخلد، حدّثنا محمد بن حفص بن عمر الدوري، قال: سمعت أبا عُبيد يقول: سمعني عبد الله بن إدريس أتلهّف على بعض الشيوخ فقال لي: يا أبا عبيد مهما فاتك من العلم فلا يفوتنك العمل.

أخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن الحُسين، أنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني محمد بن عبد الله المطوّعي أنه بلغه بإسناد له عن أبي القاسم بن سلاّم أنه قال: ما دققت على محدّث بابه قط لقول الله عز وجل: **﴿ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم﴾**[٤].

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأنَا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنْبَأنَا الحسن بن إسماعيل، أنْبَأنَا أحمد بن مروان، حدّثنا أحمد بن داود، حدّثنا بن سعيد اللحياني قال: سمعت أبا عُبيد القاسم بن سلاّم يقول: ما أتيتُ عالماً قط فاستأذنت عليه، ولكن صبرتُ حتى يخرج إليّ تأوّلت قول الله **﴿ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم﴾**.

أخْبَرَنَا أبو المعالي الفارسي، أنْبَأنَا أبو بكر البيهقي قال: سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدّوري يقول: سمعت أبا عُبيد القاسم بن سلاّم يقول: إن من شكر العلم أن تقصد مع كل قوم يتذكرون شيئاً لا تحسنه، فتتعلم

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٠٨.
(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٠٨.
(٣) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٠٩.
(٤) سورة الحجرات، الآية: ٥.

منهم ثم تقعد بعد ذلك في موضع آخر، فيذكرون ذلك الشيء الذي تعلمته فتقول: والله ما كان عندي شيء حتى سمعتُ فلاناً يقول: كذا وكذا فتعلّمته، فإذا فعلت ذلك، فقد شكرت العلم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا ـ[و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عُثمان الصّيرفي، وأبو الطّيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي ـ قال عُبيد الله: حدّثنا، وقال الآخر: أَنْبَأَنَا ـ محمد بن العباس الخزاز، حدّثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد بن المجدّر ـ إملاء ـ نا أبو الحسن ابن الفأفا، حدّثني أبو حامد الصّاغاني، قال: سمعت أبا عُبيد القاسم بن سلاّم يقول: فعلت بالبصرة فعلتين أرجو بهما الجنة، أتيت يحيى القطان ـ وهو يقول: أبو بكر وعمر، فقلت: معي شاهدان من أهل بدر يشهدان أن عثمان أفضل من علي، قال: من؟ قلت: أنت حدّثتنا عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزّال بن سبرة قال: خطبنا عبد الله ابن مسعود فقال: أميرنا خير من بقي ولم نأل. قال ومن الآخر؟ قال: قلت الزّهري عن حُميد ابن عبد الرَّحْمٰن، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن عوف يقول: شاورت المهاجرين الأولين وأمراء الأجناد، وأصحاب رسول الله ﷺ فلم أر أحداً يعدل بعثمان، قال: فترك قوله، وقال أبو بكر وعمر وعثمان، قال: وأتيت عبد الله بن داود الخُريبي فإذا بيته بيت خمار فقلت: ما هذا؟ فقال: ما اختلف فيه أولنا ولا آخرنا، قلت: اختلف فيه أولكم وآخركم، قال: ومن أولنا؟ قلت: أيوب السختياني عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السّلماني قال: اختلف علي في الأشربة، فما لي شراب منذ عشرين سنة إلاّ عسل، أو لبن، أو ماء قال: ومن آخرنا؟ قال: قلت: عبد الله بن إدريس قال: فأخرج كلّ ما في منزله فأهراقه، قال: أرجو بهاتين الفعلتين الجنّة.

قال[1]: وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أَنْبَأَنَا محمد بن نعيم الضبّي قال: سمعت أبا الحسن الكازري يقول: سمعت علي بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلاّم يقول: المتبع للسنّة كالقابض على الجمر، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أَنْبَأَنَا رشأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا الحسن بن إسماعيل، أَنْبَأَنَا أحمد بن مروان.

[ح] **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن السقّا، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قالا: حدّثنا عباس بن محمد، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: عاشرت الناس وكلّمت أهل الكلام فما رأيتُ قوماً أوسخ وسخاً ـ زاد الأصم: ولا أقذر وقالا: ـ ولا أضعف حجّة، ولا أحمق من الرافضة، ولقد وُليت قضاء الثغر فنفيتُ ثلاثة رجال منهم جهميين، ورافضي، ـ أو رافضيين وجهمياً ـ وقلتُ: مثلكم لا

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤١٠.

يساكن أهل الثغر، وأخرجتهم. وقال الأصم: الثغور في الموضعين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن ـ بتريز ـ أنْبَأنَا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني ـ بأصبهان ـ حدّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبو عمر عثمان بن محمد العثماني، حدّثني محمد بن إسحاق، حدّثنا زكريا الضرير، حدّثنا موسى ابن نجيح السُّلمي قال: جاء رجل إلى أبي عُبيد القاسم بن سلاّم فسأله عن الرّبابة[1] فقال: هو الذي يتدلى دوين السحاب وأنشده بيتاً لعبد الرَّحْمٰن بن حسّان:

كأن الرّباب دُوين السحاب ... نـعامٌ تـعلّق بـالأرجـل

فقال: لم أرد هذا، قال: فالرّباب اسم امرأة، وأنشد:

إن الذي قسـم المـلاحة بـيننا ... وكسـا وجـوه الغـانيات جـمالا

وهب المـلاحة للـرباب وزادهـا ... في الوجه من بعد الملاحة خـالا

فقال: لم أرد هذا، فقال: عساك أردتَ قول الشاعر:

ربـابة ربـة البـيت ... تـصب الخـل والزيت

لهـا سـبع دجـاجات ... وديك حسـن الصـوت

فقال: هذا أردت، فقال له: من أين أنت؟ فقال: من البصرة، فقال: على أي شيء جئت؟ على الظهر أم على الماء؟ قال: في الماء، قال: كم أعطيت؟ قال: أربعت دراهم، قال: فاسترجع منه ما أعطيته، وقال له لم يحمل شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا ـ [و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن الحُسين القطان، أنْبَأنَا محمد بن الحسن بن زياد النقاش: أن محمد بن مروان أخبرهم [قال:] أبو حاتم قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم.

مثل الألفاظ الشريفة والمعاني الظريفة مثل القلائد اللائحة في الترائب الواضحة.

أَخْبَرَنَا أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الحاكم ـ بطوس ـ حدّثنا أبي، أنْبَأنَا أبو بكر الحيري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسن المالكي، حدّثنا ـ [و] أبو منصور العطار، أنْبَأنَا ـ أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا القاضي أبو بكر أحمد بن الحُسين بن أحمد الحرشي، وأبو سعيد محمد بن موسى بـن الفـضل الصيرفي ـ جميعاً بنيسابور ـ قالا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قـال: سـمعت أبـا الفضل العباس بن محمد [الدوري] يقول: سمعت أبا عبيد يقول: إنّي لأتبين في عقل الرجل أن

---

(١) نقل صاحب تاج العروس عن أبي عبيد قال: الربابة بالفتح السحابة التي قد ركب بعضها بـعضاً وجـمعها رباب، وبها سميت المرأة الرباب.

يدع الشمس ويمشي في الظلّ.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن أيضاً، حدّثنا ـ [و] أبو منصور، أنْبَأنَا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني ابن الفضل القطان قال: قال أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم من أبناء أهل خراسان، كان صاحب نحو وعربية، طلب الحديث والفقه، وولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر ابن مالك، ولم يزل معه ومع ولده، وقدم بغداد، وسمع الناس منه غريب الحديث، وصنّف كتباً، وخرجتُ إلى الناس، واستفيد منه علمٌ كثير، وحجّ، وتوفي بمكة سنة اثنتين ـ أو ثلاث ـ وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم.

قال(١): وأخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا أحمد بن محمد بن الخليل بن عمر العنبري ـ بالبصرة ـ حدّثنا حسن بن علي قال: خرج أبو عبيد ـ يعني: القاسم بن سلام ـ إلى مكة سنة تسع عشرة ومائتين، ومات بمكة سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وقد قيل إنه إنّما خرج إلى مكة سنة أربع وعشرين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، وعلي بن الحسن بن سعيد، قالا: حدّثنا ـ [و] أبو النجم بدر بن عبد الله الشّيحي، أنْبَأنَا ـ أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنْبَأنَا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمّويه بن أبزك الهمذاني ـ بها ـ أنْبَأنَا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الشيرازي، قال: سمعت أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي يقول: سمعت ابن منيع يقول: رأيت أبا عُبيد القاسم بن سلاّم إلاّ أنّي أسمع منه شيئاً، وشهدت جنازته، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، حدّثنا ـ [و] أبو منصور، أنْبَأنَا ـ أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا الجوهري، أنْبَأنَا محمد ابن العباس، أنْبَأنَا أبو الحسين بن المنادي قال: وأبو عبيد القاسم بن سلاّم كان ينزل بدرب الريحان، ثم خرج إلى مكة سنة أربع وعشرين ومائتين.

قال: وأنْبَأنَا ابن الفضل، أنْبَأنَا علي بن إبراهيم المستملي قال: قال محمد بن سُليمان بن فارس: قال البخاري: القاسم بن سلام أبو عُبيد البغدادي مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنبأنا مكي بن محمد، أنْبَأنَا أبو سليمان بن زبر قال: سنة أربع وعشرين ومائتين فيها مات أبو عُبيد القاسم بن سلام بمكة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا أحمد بن محمد ابن غالب الفقيه.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا ـ أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا البرقاني قال: قرأت على أبي حامد الحسنوي حدّثكم أبو جعفر السامي قال: ومات أبو عُبيد

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤١٥.

في سنة أربع وعشرين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي، حدّثنا أبو بكر الخطيب، [أنا عبيد الله بن أبي الفتح.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسن المالكي نا ـ وأبو منصور بن خيرو أنا ـ أبو بكر الخطيب] حدّثنا الأزهري، حدّثنا علي بن عمر الحافظ، حدّثنا ـ وقال العلوي: أَخْبَرَنَا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا الحارث بن محمد ـ زاد ابن قُبيس وابن خيرون: ابن أسامة ـ قال: سنة أربع وعشرين ومائتين فيها مات أبو عُبيد القاسم بن سلاّم صاحب الغريب بمكة.

قال لنا أبو منصور بن خيرون قال لنا أبو بكر الخطيب: وبلغني أنه بلغ سبعاً وستين سنة.

٥٧٧٤ ـ القاسم بن شمر
أبو سفيان

خرج من دمشق سائحاً، وسكن الجبال مدة فراراً بدينه.

وحدّث عن مقاتل بن سليمان.

حكى عنه أبو بكر عثمان بن سعيد بن بشير بن أبي كريمة.

قرأت على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أَنْبَأَنَا سكن بن جُميع، أَنْبَأَنَا أبو يعلى بن أبي كريمة، أَنْبَأَنَا محمد بن المعافى بن أحمد بن بشر بن أبي كريمة، حدّثنا أبو بكر عثمان بن سعيد بن [بشير بن] أبي كريمة، أَنْبَأَنَا أبو سفيان القاسم بن شمر رجل من أهل دمشق ممن كان يسكن خارج باب الصغير، فانقطع إلى السواحل والثغور، فرابط فيها نحواً من خمسة وأربعين سنة، فحدّثنا بهذا الحديث في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة قال: لما عظمت الفتنة بساحل دمشق، وكثر البلاء تنحّيت عن موضعي الذي كنت فيه، وخرجت بأعنز لي حتى صرتُ إلى ذروة لبنان مما أقبل على الساحل في موضع يقال له هرميسا لأهل قرية يقال لها أمليخ من كورة صيدا، قال أبو سفيان، وقد كان بلغني في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «**من فرّ بدينه شبراً فقد وجبت له الجنة، ومن قريةٍ إلى قريةٍ، ومن مدينة إلى مدينة، كان معي ومع عيسى في الجنة هكذا** ـ وبسط رسول الله ﷺ كفه ـ **فإذا كان يوم القيامة نادى منادي: أين الفرّارون بدينهم؟ اتّبعوا عيسى بن مريم، فإنه كان يفرّ بدينه من قرية إلى قرية، ومن مدينةٍ إلى مدينة**»[١١٥١٧][(١)].

قال أبو سفيان: وحدّثني مقاتل بن سليمان عن امرأة من الأنصار عن أبيها، عن جدها وهو سعد ابن خيثمة والضحّاك بن مُزاحم، عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ حين ذكر الشيخ الأعرج فقام أبو بكر فقال: بأبي أنت وأمي أرأيت إذا وقع الشيخ الأعرج وأنا فيه فما المخرج؟ قال: «**إن كانت**

---

(١) الكاف الشاف: ٣٩٢ بتفاوت.

لك أرض، فالحق بأرضك، وإن كانت لك إبلٌ فالحق بإبلك، وإن كانت لك غنم فالحق بغنمك» قال: بأبي أنت وأمي إن لم يكن لي أرضٌ ولا إبلٌ ولا غنمٌ فكيف أصنع؟ قال: **«تكسر سيفك وتجلس في ظل بيتك، وتبكي على خطيئتك، وتكفّ لسانك ويدك»**[١١٥١٨][(١)].

قال أبو سفيان: فخرجت لذلك والله أعلم بما في القلوب، إلى الموضع الذي ذكرته من لبنان بأعنزٍ لي أرعاها، فمكثت في لبنان أياماً ما شاء الله من ذلك، فبينا أنا في بعض تلك الشعاري وذلك في أكثر من النصف من شعبان إذ خرجت عند صلاة الضحى ومعي غلام أجير في المعزى فتركته مع المعزى، ودخلت في بعض تلك الشعاري مهتماً أمشي لبعض ما أردت، إذا أنا برجل قائم يصلّي الضحى، أبيض الوجه، أعين، أشيب، في لحيته نضح من سواد، عليه ثياب بيض، فلمّا نظرت إليه قلت: هذا رجل قد خرج لمثل الذي قد خرجت له، فأحببتُ التعرف به، وأن أسأله من أين هو؟ ومن هو؟ فلم أزل واقفاً أرمقه حتى سلّم عن يمينه وعن يساره، وبادرته فبدأته بالسلام، فردّ عليّ، وقال لي: ادنه، فدنوتُ حتى جلستُ إلى جانبه، فلم يزل يحدّثني حتى استأنست إليه ثم قال لي: يا شيخ أتت عيني الفتنة، قلت: ومن هما يرحمك الله؟ قال: صيدا والصارفية التي فاضتا في البلاد، وأفسدتا العباد، فقل لهم: يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم، ويتّقوا الله إن كانوا مؤمنين من قبل أن يحلّ بهم ما حلّ ببني إسرائيل، وذكر الصلح بين أهل صيدا والصارفية إلى آخره، وتوبتهم وإنابتهم.

كذا في الأصل.

٥٧٧٥ ـ القاسم بن صفوان بن إسحاق ـ ويقال: ابن صفوان بن عوانة ـ أبو بكر ـ ويقال: أبو سعيد ـ [البرذعي]

حدث بدمشق عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعثمان ابن خرزاذ].

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو يعقوب إسحاق بن يعقوب الكفرسوسي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، **أَنْبَأَنَا** أبو القاسم الجُرجاني، **أَنْبَأَنَا** حمزة بن يوسف، **أَنْبَأَنَا** عبد الله بن عدي، حدّثنا القاسم بن صفوان بن إسحاق أبو بكر البرذعي بدمشق، حدّثنا محمد بن إدريس الرازي، حدّثنا قطبة بن العلاء الغنوي[(٢)]، حدّثنا سفيان الثوري عن زبيد الأيامي عن مُرّة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ **«إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا**

---

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٣١٩ بتفاوت.

(٢) ترجمته في لسان الميزان: ٤ / ٤٧٤ والكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ٥٣.

يعطي الدين إلّا لمن يحب».

قال: وأنبأنا حمزة قال: سألته - يعني - الدارقطني عن القاسم بن صفوان بن إسحاق أبو بكر البردعي بدمشق **فقال**......[١].

٥٧٧٦ - القاسم بن عبد الله بن إبراهيم ابن سلمة بن الهُذيل بن عبد الرَّحْمٰن ابن موسى بن عمران بن عبد الرَّحْمٰن أبو العباس الكلاعي

حدّث عن علي بن معبد بن نوح بن البغدادي، ويونس بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن مرزوق البصري، وأبي بشر عبد الرحمن بن الجارود البغدادي، والحسن بن عبد الله بن منصور البالسي، والربيع بن سليمان، وأبي حفص عمر بن عثمان، وأبي محمد القاسم بن عبد الله السايح، وأبي علي الحُسين بن نصر بن المعارك.

روى عنه: أبو الحسين الرازي وهو نسبه وكنّاه، وعبد الوهاب الكلابي، وأحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن الحسن العطار - بقراءتي عليه - أَنْبَأَنَا جدي القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن - قراءة عليه - سنة ست وثمانين وأربع مائة، أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنّائي سنة خمس وعشرين وأربعمائة، أَنْبَأَنَا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، أَنْبَأَنَا القاسم بن عبد الله الكلاعي، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا ابن وهب، حدّثنا زيد بن الحُباب عن مالك بن مغول، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: دخلت مع رسول الله ﷺ المسجد فسمع رجلاً يقول: اللهم إنّي أسألك بأنك أنت الله الذي لا إله إلّا أنت، الواحد الأحد الصمدُ الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، فقال رسول الله ﷺ: **«لقد سأل الله باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى»**[١١٥١٩][٢].

أَنْبَأَنَا أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي، أَنْبَأَنَا أبو علي الأهوازي، أَنْبَأَنَا عبد الوهّاب الكلاعي - قراءة - أَنْبَأَنَا أبو [العباس][٣] القاسم بن عبد الله بن إبراهيم الكلاعي، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن عبد الرَّحْمٰن، وأسامة بن زيد: إن أبا حازم حدّثهم عن سهل بن سعد الساعدي.

---

(١) كذا بالمخطوط.

(٢) تاريخ جرجان: ١٤٥.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركت عن م و «ز».

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**والذي نفسي بيده لروحة في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما فيها**»[١١٥٢٠][(١)].

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحُسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفة الثانية: أبو العباس قاسم بن عبد الله، وساق نسبه، مات سنة إحدىٰ وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأنَا مكي بن محمد المؤدب، أنْبَأنَا أبو سُليمان الرّبعي قال: وأبو العباس الكلاعي [مات][(٢)] في ربيع الآخر ـ يعني ـ سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

٥٧٧٧ ـ القاسم بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصي بن كلام الهاشمي الجعفري

كان مع الحسين بن علي حين قُتل، وكان صغيراً فلم يُقتل، وحُمل إلى دمشق مع من حُمل من أهل بيته.

وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الحُسين بن علي.

٥٧٧٨ ـ القاسم بن عبد الله بن أبي سفيان بن عمر ـ ويقال: عمرو ـ بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي

له ذكر.

ذكره أحمد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وأعمالها من بني أمية.

وذكر أنه كان يسكن بقرية السطح من إقليم بيت لهيا، وذكر غير ابن أبي العجائز أنه القاسم بن عبد الله بن أبي سفيان بن عمرو بن عتبة، فالله أعلم.

٥٧٧٩ ـ القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم بن ميمون القرشي

مولى عثمان بن عفان.

(١) المعجم الكبير: ٦ / ١٤٧.
(٢) سقطت من الأصل، والكلام غير مقروءة في م لسوء التصوير، واللفظة استدركت عن «ز».

حكى عن أبيه دُحيم.
حكى عنه ابنه علي الحسن بن القاسم.

٥٧٨٠ ـ القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود أبو عبد الرَّحْمٰن الهُذلي الكوفي القاضي[١]

حدّث عن أبيه، وعن [عبد الله] بن عمر، وجابر بن سمرة وأرسل عن جده عبد الله بن مسعود.

روى عنه الأعمش، ومسعر بن كدّام، وعبد الرَّحْمٰن بن عبد الله المسعودي، وأبو العُميس عُتبة ابن عبد الله، وأشعث بن سوّار، وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشّيباني، والحارث بن حصيرة.

وقدم دمشق مجتازاً إلى بيت المقدس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أَنْبَأَنَا أبو علي بن المُذهب، أَنْبَأَنَا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله ابن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا محمد بن الصباح ـ قال عبد الله: وسمعته أنا من محمد بن الصباح ـ حدّثنا إسماعيل بن زكريا، عن عبد الله بن عُثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ.

«إنه سيلي أمركم من بعدي [رجالٌ] يطفئون السنّة، ويحدثون بدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها» قال ابن مسعود: يا رسول الله كيف لي إن أدركتهم؟ قال: **«ليس ـ يا ابن أم عبد ـ طاعة لمن عصا الله»**[٢][١١٥٢١] قالها ثلاث مرات.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد بن عبد الله، أَنْبَأَنَا عُبيد الله بن محمد بن سليمان، حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثنا علي بن الجعد، أَنْبَأَنَا المسعودي، عن القاسم قال: قال عبد الله: أربع قد فرغ منهم: الخَلْق، والخُلُق، والرزق، والأجل.

وقد قيل: إنّ أباه لم يسمع من ابن مسعود شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن حمد بن الحسن، وأخبرني أبو الحسن سعد الخير ابن محمد عنه، أَنْبَأَنَا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السنّي قال: قال أبو عبد الرَّحْمٰن: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً ولا عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود، ولا عبد الجبّار بن وائل بن حجر.

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الإعتدال: ٣ / ٣٧٤ وتهذيب الكمال: ١٥ / ١٥٨ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٢١ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٥٨ وطبقات ابن سعد: ٦ / ٣٠٣ وطبقات خليفة: ٢٧٠ رقم ١١٧١، وتاريخ خليفة: ٣٣٤ والجرح والتعديل: ٧ / ١١٢ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ١٩٥.

(٢) المستدرك: ٣٥٧/٣ وتهذيب تأريخ دمشق: ٢١٥/٧.

أنْبَأنَا أبو القاسم تمام بن عبد الله بن المظفّر الظنّي، أنْبَأنَا أبو محمد بن عبد الله بن الحسن بن حمزة بن أبي فجّة العطار، أنْبَأنَا أبو نصر بن الجبّان ـ إجازة ـ أنْبَأنَا أبو سليمان بن زبر، أنْبَأنَا أبي، حدّثنا حفص بن عمر بن يزيد السيّاري، حدّثنا الأصمعي، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن مُحارب بن دِثار قال: صحبنا القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود إلى بيت المقدس ففضلنا بثلاث: بكثرة الصلاة، وطول الصمت، وسخاء النفس.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنْبَأنَا أبو الحسين الأصبهاني، أنْبَأنَا أبو الحسين الأهوازي، أنْبَأنَا عمر بن أحمد بن إسحاق، أنْبَأنَا خليفة بن خيّاط قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود هذلي، هؤلاء جميعاً ماتوا في ولاية خالد القسري، وذكر غيره.

أخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنْبَأنَا أبو طاهر الباقلاني، أنْبَأنَا أبو محمد بن رياح، أنْبَأنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأنَا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنْبَأنَا أبو الحسن بن السقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن من ولد عبد الله بن مسعود.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنَا أبو عمرو بن منده، أنْبَأنَا أبو محمد بن يوة، أنْبَأنَا أبو الحسن اللُّنباني، أنْبَأنَا أبو بكر بن عبيد، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة من الكوفيين: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود توفي في ولاية خالد بن عبد الله.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد ابن معروف، حدّثنا ابن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[(١)].

قال: في الطبقة الثانية من أهل الكوفة، القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود الهُذلي ولي قضاء الكوفة، وتوفي القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بالكوفة في ولاية خالد بن عبد الله القسري، زاد غير ابن حيويه، قال ابن سعد: وكان **ثقة** كثير الحديث.

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا محمد بن إسماعيل قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي عن جابر بن سمرة، وأبيه، روى عنه الأعمش

---

(١) الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٠٣.

والمسعودي ومسعر، قال إبراهيم الرمادي: حدّثنا سفيان بن عُيينة، عن مسعر، عن محارب بن دثار قال: صحبنا القاسم بن عبد الرَّحْمٰن فغلبنا بثلاث: بطولَ الصمت، وحسن الخُلق، وسخاء النفس.

وقال وكيع عن عمر بن ذر قال: كان القاسم بن عبد الرَّحْمٰن قاضياً علينا في زمن عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أَنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأنَا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنْبَأنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأنَا علي بن محمد.

قالا: أَنْبَأنَا أبو محمد بن أبي حاتم قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود روى عن جابر [بن سِمرة] وابن عمر، وأبيه روى عنه الأعمش، ومسعر، وأبو العُميس، وأشعث بن سوار، وعبد الرَّحْمٰن بن عبد الله المسعودي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن [أبي] علي، أَنْبَأنَا أبو بكر الصفّار، أَنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أَنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الرَّحْمٰن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود الهُذلي الكوفي عن جابر بن سمرة، وأبيه عبد الرَّحْمٰن، روى عنه الأعمش، ومسعر بن كدام، حدّثنا البغوي، حدّثنا محمد بن هارون، حدّثنا نُعيم بن حمّاد، حدّثنا سفيان، عن عاصم قال: سمعت القاسم أبا عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنَا أبو بكر محمد بن هبة الله، أَنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأنَا عثمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن أحمد بن البراء قال[1]: قال علي بن المديني: لم يلق القاسم ابن عبد الرَّحْمٰن من أصحاب رسول الله ﷺ غير جابر بن سمرة، قيل له: فلقي ابن عمر؟ قال: كان يحدّث عن ابن عمر بحديثين، ولم يسمع من ابن عمر شيئاً، كان يحدّث عن ابن عمر: «ما بين المغرب والمشرق قبلة»، وحديث آخر.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ أَنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأنَا أبو علي ـ إجازة ـ

ح وأَنْبَأنَا أبو طاهر، أَنْبَأنَا علي.

قالا: أَنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن ثقة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أَنْبَأنَا أبو الحسين بن الطّيُوري، وثابت ابن بُندار، قالا: أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحُسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أَنْبَأنَا الوليد بن

---

(١) تهذيب الكمال: ١٥ / ١٥٩.

بكر، أنْبَأنَا علي بن أحمد، أنْبَأنَا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود كان على قضاء الكوفة، وكان لا يأخذ على القضاء أجراً، **ثقة**، رجل صالح.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن الكتاني، أنْبَأنَا علي بن الحسن بن علي، ورشأ ابن نظيف، قالا: أنْبَأنَا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنْبَأنَا محمد بن محمد بن داود، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِراش قال: القاسم بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، القاسم **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنْبَأنَا أبو محمد الصّريفيني، أنْبَأنَا أبو القاسم بن حبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا ابن زنجويه، حدّثنا الحُميدي، حدّثنا سفيان قال: قلت لمسعر: من رأيت أشد اتّقاء للحديث؟ قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، وعمرو بن دينار.

رواها أحمد بن حنبل عن ابن عيينة، فقال: أشدّ ثبتاً في الحديث.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الفضل عمر بن عُبيد الله، أنْبَأنَا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنْبَأنَا الحسن بن محمد بن الحسن، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد قال: سمعت علي بن المديني يقول: حدّثنا سفيان قال: قلت لمسعر: من أشدّ توقيّا في الحديث؟ فقال: ما رأيت أحداً أشد توقياً في الحديث من القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، وعمرو بن دينار[١].

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنْبَأنَا محمد بن هبة الله، أنْبَأنَا محمد بن الحسين، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبو بكر الحُميدي، حدّثنا سفيان قال: قلت لمسعر: أشدّ من رأيت اتقاء للحديث؟ فقال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، وعمرو بن دينار.

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنَا أبو علي إجازة ـ

ح قال: وأنْبَأنَا أبو طاهر بن سلمة، أنْبَأنَا علي بن محمد.

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم، [قال:]

حدّثنا أبو هارون الخزّار، حدّثنا علي بن سُليمان البلخي قال: قال ابن عيينة: قلت لمسعر: من أثبت من أدركت؟ قال: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار، والقاسم بن عبد الرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنْبَأنَا أبو منصور النهاوندي، أنْبَأنَا أبو العباس النهاوندي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن الأشقر، أنْبَأنَا محمد بن إسماعيل قال: وقال وكيع عن عمر بن ذرّكان

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٨٤ ـ ٥٨٥.

القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، وهو ابن عبد الرَّحْمٰن بن مسعود ولي الكوفة قاضياً علينا زمن عمر بن عبد العزيز، سمع منه مسعر.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أحمد بن عُبيد بن الفضل ـ قراءة ـ وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن خزفة، أَنْبَأَنَا محمد ابن حسين الزعفراني، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: قال سليمان بن أبي شيخ: ثم ولّى مسلمة بن عبد الملك القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود، وكانت ولاية مسلمة بن عبد الملك العراق من قبل أخيه يزيد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن السّيرافي، أَنْبَأَنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد ابن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال[1]: في تسمية القضاة بالكوفة في أيام يزيد بن عبد الملك: اقرّ عليها القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود، ثم عزله ابن هبيرة سنة ثلاث ـ يعني ـ ومائة، واستقضى الحسين بن الحسن الكندي.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحُسين بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن عمر ابن بُكير المقرىء النجار، أَنْبَأَنَا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزّاز المجاشي، حدّثنا أبو محمد الهيثم بن خلف بن محمد الدوري، حدّثنا محمود بن غيلان قال: سمعت وكيعاً قال: كان القاسم بن عبد الرَّحْمٰن وغيلان بن جامع، وعبد الله بن عقبة، ومُحارب بن دثار من قضاة الكوفة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن بشران، أَنْبَأَنَا أبو علي بن الصوّاف، أَنْبَأَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي قال: سمعت أبا نُعيم يقول: أوّل من ولي القضاء بالكوفة عروة بن الجعد البارقي، وسلمان بن ربيعة الباهلي، وشريح بن الحارث الكندي، وأبو بُردة بن أبي موسى الأشعري، والشعبي عامر بن شراحيل الهمداني، والقاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود، ومحارب بن دثار السدوسي، وسعيد بن أشوع الهمداني، وعيسى ابن المسيّب البجلي، والحُسين بن الحسن الكندي، وغيلان بن جامع المحاربي، والحجاج بن عاصم المحاربي، ثم ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأنصاري، ثم عُبيد بن عبد الله بن عيسى ابن بنت أبي ليلى، ثم شريك بن عبد الله النّخعي، [ثم القاسم بن معن بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله ابن مسعود ثم نوح بن دراج النخعي، ثم حفص بن غياث النخعي] ثم الحسن بن زياد اللؤلؤي، ثم إسماعيل بن حمّاد بن النعمان بن ثابت، والنعمان بن أبو حنيفة التيمي، ثم بكر بن عبيد، وعبيد هو عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى الأنصاري.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٣٤ (ت. العمري).

ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أنْبَأنَا عبد الله بن نُمير بن الأعمش قال: كنت أجلس إلى القاسم بن عبد الرَّحْمٰن وهو على القضاء.

قال: وأنْبَأنَا ابن سعد[1]، أنْبَأنَا حجّاج بن محمد، عن المسعودي، عن القاسم أنه كان يكره الأخذ على أربع: على قراءة القرآن، والأذان، والقضاء، والمقاسم.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا ثابت بن بُندار، أنْبَأنَا أبو علاء الواسطي، أنْبَأنَا أبو بكر البابسيري، أنْبَأنَا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، حدّثنا أبي، حدّثنا زهير ـ يعني ـ ابن حرب، حدّثنا حُميد بن عبد الرَّحْمٰن الرّواسي، حدّثنا الأعمش قال: قال لي القاسم بن عبد الرَّحْمٰن: لو جئت فجلست ـ يعني ـ في مجلس القضاء.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنْبَأنَا علي ابن محمد بن خزفة.

ح وعن أبي علي الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأنَا أبو بكر بن بيري.

قالا: أنْبَأنَا محمد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا أبي، حدّثنا حُميد بن عبد الرَّحْمٰن قال: سمعت الأشعث قال: قال لي القاسم بن عبد الرَّحْمٰن: لو جئت فجلست إليّ، قال: فجاء فجلس إليه، فأخذ عليه الأعمش في قضائه قال: لئن قلت ذاك لقد قال عبد الله: إذا علم أحدُكُم فليقضِ بما يعلم وإلّا فليفرّ ولا يستحي.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، وأبي الفضل محمد بن ناصر، عن محمد بن عبد السلام بن محمد، أنْبَأنَا علي بن محمد بن خزفة، حدّثنا محمّد بن الحُسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش قال: كان القاسم بن عبد الرَّحْمٰن على القضاء، وكان لا يأخذ عليه أجراً.

أخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنْبَأنَا أبو عمرو بن منده، أنْبَأنَا أبو محمد بن يوه، أنْبَأنَا أبو الحسن اللنباني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا ابن أبي عمر، حدّثنا سفيان، عن مسعر، عن مزاحم بن زُفر أنه أخبره قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز فسألني: من علىٰ قضائكم؟ قلت: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، قال: كيف علمه؟ قلت: عالم فيما فهم، قال: فمن أعلم أهل الكوفة؟ قلت: أتقاهم.

أخْبَرَنَا أبو البركات، أنْبَأنَا ثابت، أنْبَأنَا أبو العلاء، أنْبَأنَا أبو بكر البابسيري، أنْبَأنَا الأحوص بن المفضّل، حدّثنا أبي، حدّثنا سليمان بن داوُد، حدّثنا المسعودي، أنْبَأنَا مُزاحم بن زُفر قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فسألني عن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، وعن عبد الله بن ذكوان، وكان على ديوان الخراج، وكان القاسم على القضاء، فأثنيت على القاسم خيراً، فقال عمر: ينبغي للقاضي أن

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٠٣.

يكون فيه خصال: أن يكون عالماً بما مضت به السنّة، حليماً، ذا أناة، عفيفاً مشاوراً، فإذا اجتمعن فيه فهو قاضي، وإن انتقص من ذلك شيء فهو وهم فيه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن هبة الله.

قالا: أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين، حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب[1]، حدّثنا أبو بكر الحُميدي، حدّثنا سفيان، عن مسعر، عن مُحارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرَّحْمٰن فغلبنا بثلاث: كثرة الصلاة، وطول الصمت، وسخاء النفس.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الإكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن أبي نصر، أَنْبَأَنَا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة[2]، حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا سفيان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسين الحافظ، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد القنطري ـ ببغداد ـ حدّثنا محمد بن العباس الكابلي، حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا سفيان بن عيينة.

عن مسعر، عن محارب بن دثار قال: صحبنا القاسم بن عبد الرَّحْمٰن في سفر فغلبنا بثلاث: بسخاء النفس، وطول الصمت، وكثرة الصلاة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن محمد، أَنْبَأَنَا الحسن بن محمد بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الأصبهاني.

[ح] **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن أبي الأشعث، أَنْبَأَنَا أحمد بن أبي عثمان، أَنْبَأَنَا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أَنْبَأَنَا أبو علي بن صفوان قالا: حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثني محمد بن قدامة ـ زاد الأصبهاني: الجوهري ـ حدّثنا سفيان، عن مسعر، عن محارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرَّحْمٰن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت، وسخاء النفس، وكثرة الصلاة.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أَنْبَأَنَا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور، حدّثنا أبو الحسين أحمد بن جعفر البحيري، أَنْبَأَنَا أحمد بن إسحاق الثقفي، حدّثنا أبو قُدامة، حدّثنا سفيان قال: قال مسعر، عن محارب بن دثار قال: صحبنا القاسم بن عبد الرَّحْمٰن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت، وسخاء النفس، وكثرة الصلاة.

في الأصل صحبنا القاسم بن محمد، وهو وهم، والصواب: ابن عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخلاّل، أَنْبَأَنَا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو يعلى، حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا سفيان، عن مسعر، عن محارب قال: صحبنا القاسم فغلبنا

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٨٤.

(٢) في تاريخه: ٢ / ٦٧٧.

بثلاث: طول الصمت، وطول الصلاة، وغنى النفس.

أَخْبَرَنَا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا أبو الحسن الخِلعي، أنبأنا أبو محمّد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا جعفر بن شاكر، حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا سفيان، حدّثنا مسعر، عن مُحارب بن دثار قال: صحبنا القاسم بن محمد ففضلنا بثلاث: طول الصمت، وطول الصلاة، وسخاء النفس.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، [أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنبا علي بن منير بن أحمد، أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله] حدّثنا الفريابي، حدّثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدّثنا المُعافى بن عمران، عن مسعر بن كدام قال: سمعت مُحارب بن دثار يقول: صحبنا القاسم بن عبد الرَّحْمٰن فغلبنا على ثلاث: على قيام الليل، والانبساط في الثقة، والكفّ عن الناس.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن بشران، أَنْبَأَنَا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا هاشم بن محمد، حدّثنا الهيثم بن عدي قال: ومات القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود [في ولاية خالد بن عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: وفي آخر ولاية خالد مات القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود].

وذكر خليفة أن عزل خالد كان في سنة عشرين ومائة.

٥٧٨١ ـ القاسم بن عبد الرَّحْمٰن
أبو عبد الرَّحْمٰن مولى عبد الرَّحْمٰن بن خالد
ابن يزيد بن معاوية[2]

وهو القاسم بن أبي القاسم من فقهاء أهل دمشق.

حدّث عن أبي أُمامة الباهلي، وأبي هريرة، وسلمان الفارسي، وفضالة بن عُبيد، وأرسل عن

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٥٠ و ٣٥١.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ١٦١ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٢١ وميزان الإعتدال: ٣ / ٣٧٣ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤٩ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٥٩ والجرح والتعديل: ٧ / ١١٣ والعبر: ١ / ١٣٩ وشذرات الذهب: ١ / ١٤٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠: ٤٤٨) وسير أعلام النبلاء: ٥ / ١٩٤.

علي، وابن مسعود، وعائشة، وعُقبة بن عامر، وتميم الداري، وأبي أيوب.

روى عنه: يحيى بن الحارث، وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث، وكثير بن الحارث، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن الكبير، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وحفص بن غيلان، ويزيد بن يزيد بن جابر، والوليد بن جميل، وأبو مُعاذ الألهاني، وعُتبة بن عبد الرَّحْمٰن، وصدقة بن عبد الله، وعُروة بن رُويم اللخمي، ويزيد بن أبي مريم، والوليد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي مالك، وعتبة بن أبي حكيم الهمداني، وعمر بن موسى الوجيهي، وثابت بن ثوبان، وابنه عبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، [وثور] بن يزيد الحمصي، وعبد العزيز بن عُبيد الله، ومعاوية بن صالح.

أَخْبَرَنَا أبو المظفر بن القُشيري، أَنْبَأَنَا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنَا أبو عمرو ابن حمدان.

[ح] **وأخبرتنا** أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنْبَأَنَا أبو يعلى، حدّثنا أبو همّام ـ زاد ابن المقرىء: الوليد بن شجاع، حدّثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني أبو عمرو يحيى بن الحارث الذماري أنه سمع القاسم أبا عبد الرَّحْمٰن مولى عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان يرفع الحديث إلى عُقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال: ـ وقال ابن المقرىء: أنه قال: «**من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام**»[١١٥٢٢][١].

أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدّثني أبو مسعود المعدل عنه، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح أن القاسم أبا عبد الرَّحْمٰن حدّثه عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال: «**تدنو الشمس يوم القيامة على قيد ميل، ويزاد في حرّها كذا وكذا، يغلى منه الهوامّ كما يغلي منه القدر على الأثافي، يعرقون منها على قدر خطاياهم، منهم من تبلغ إلى كعبيه، ومنهم من تبلغ إلى ساقيه، ومنهم من تبلغ إلى وسطه، ومنهم من يُلجمه العرق**»[١١٥٢٣][٢].

ومن عالي حديثه ما:

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أَنْبَأَنَا أبو طالب بن غيلان، حدّثنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا محمد ابن سلمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أَنْبَأَنَا الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ من المؤمنين من يدخل بشفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر**»[١١٥٢٤][٣].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي:

---

(١) المعجم الصغير: ١ / ١٦١.

(٢) المعجم الكبير: ٨ / ٣٢٢.

(٣) كنز العمال: ح ٣٤٠٦٨.

وأبو الفضل بن خيرون ـ قالا: ـ أنْبَأنَا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنْبَأنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا خليفة بن خيّاط قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، مولى جويرية بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، دمشقي.

أخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنْبَأنَا أبو طاهر الباقلاني، أنْبَأنَا أبو محمد يوسف بن رباح، أنْبَأنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن مولى بني يزيد.

قال أبو مسهر: قال عبد الرَّحْمٰن بن يزيد: ما رأيت خيراً منه، وذكر عنه أشياء في غزوة مسلمة.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأنَا أبو العلاء الواسطي، أنْبَأنَا أبو بكر البابسيري، أنْبَأنَا الأحوص بن المفضّل بن غسان الغلابي، حدّثنا أبي، عن يحيى بن معين قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن وهو أبو عبد الرَّحْمٰن مولى يزيد بن معاوية.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأنَا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنْبَأنَا أبو الحسن بن السقّا، حدّثنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن الشامي مولى معاوية، ويقال: مولى يزيد بن معاوية، ليس في الدنيا القاسم بن عبد الرَّحْمٰن شامي غير هذا.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنَا أبو عمرو بن منده، أنْبَأنَا الحسن بن محمد بن أحمد، أنْبَأنَا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح **قرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيويه، أنْبَأنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم.

قالا: حدّثنا محمد بن سعد[1] قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، ويكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، مولى جويرية بنت أبي سفيان بن حرب، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

انتهت رواية ابن أبي الدّنيا زاد ابن الفهم: في خلافة هشام بن عبد الملك، وقيل: مولى معاوية، وله حديث كثير في بعض حديث الشاميين أنه أدرك أربعين بدرياً.

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي وله اللفظ، قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا محمد بن إسماعيل قال: القاسم أبو عبد الرَّحْمٰن، ويقال ابن عبد الرَّحْمٰن الشامي، مولى عبد الرَّحْمٰن بن

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٤٩.

خالد بن يزيد بن معاوية القرشي الأموي، سمع أبا أُمامة، روى عنه العلاء بن الحارث، وكثير بن الحارث.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو منصور محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسين، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: قصة القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، وهو ابن عبد الرَّحْمٰن الشامي، مولى عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن معاوية القرشي الأموي، سمع علياً، وابن مسعود، وأبا أمامة، روى عنه: العلاء بن الحارث، وابن جابر، وكثير بن الحارث، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، ويحيى بن الحارث أحاديث مقاربة، وأمّا من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير، وعلي ابن يزيد، وبشر بن نُمير ونحوهم في حديثهم مناكير واضطراب.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أَنْبَأَنَا القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا أبو علي - إجازة -

ح **قال**: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمد.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، أبو عبد الرَّحْمٰن الشامي، مولى عبد الرَّحْمٰن بن خالد بن يزيد بن معاوية، روى عن علي مرسلاً، وابن مسعود مرسلاً، وعائشة مرسلاً، روى عن أبي أمامة، روى عنه يحيى بن الحارث الذّماري، وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، والعلاء ابن الحارث، وكثير بن الحارث، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أَنْبَأَنَا أحمد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنَا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبد الرَّحْمٰن القاسم مولى بني معاوية بن عُقبة بن عامر، وأبي أمامة، روى عنه: ابن جابر، وعلي بن يزيد، وبشر بن نُمير.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنْبَأَنَا أبو نصر الوائلي، أَنْبَأَنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرَّحْمٰن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، مولى يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأَنَا أبو القاسم تمام بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: أبو عبد الرَّحْمٰن القاسم مولى جويرية بنت أبي سفيان.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصّقر، أَنْبَأَنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَنْبَأَنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي[1] قال: أبو عبد الرَّحْمٰن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن مولى عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٦٨.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، أَنْبَأَنَا نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنْبَأَنَا سُليم بن أيوب، أَنْبَأَنَا طاهر بن محمد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدّثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن الشامي صاحب أبي أُمامة أبو عبد الرَّحْمٰن هو مولى خالد بن يزيد بن معاوية.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أَنْبَأَنَا أبو بكر الصفّار، أَنْبَأَنَا أحمد بن علي بن منجُويه، أَنْبَأَنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الرَّحْمٰن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن الأموي الفارسي، مولى عبد الرَّحْمٰن بن خالد بن يزيد بن معاوية، ويقال: مولى جويرية بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس الشامي، وكان من فقهاء دمشق، يروي عن صُديّ بن عجلان، وعقبة بن عامر الجُهني، ويُقال: أدرك أربعين بدرياً، روى عنه أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر، وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنَا أبو صالح المؤذن، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن السقّا، حدّثنا أبو العباس المعقلي، حدّثنا أبو الفضل الدّوري قال: وسمعت يحيى يقول: القاسم عبد الرَّحْمٰن الذي يروي عن أبي أمامة، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن مهدي، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثنا جدي يعقوب، حدّثني عبد الله بن شعيب قال: قرأ عليّ يحيى بن معين.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُندار، أَنْبَأَنَا أبو علي الواسطي، أَنْبَأَنَا أبو بكر البابسيري، حدّثنا الأحوص بن المفضل بن غسان، حدّثنا أبي قال: قال يحيى بن معين: القاسم أبو عبد الرَّحْمٰن صاحب أبي أُمامة، وفي رواية ابن شعيب: الذي يروي عن أبي أمامة، **ثقة**.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد بن أبي الحُسين بن الطيُّوري، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأَنَا محمد بن القاسم، حدّثنا إبراهيم بن الجُنيد قال: سمعت يحيى يقول: القاسم أبو عبد الرَّحْمٰن **ثقة** إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء.

قال: وأَنْبَأَنَا ابن حيّويه ـ إجازة ـ أَنْبَأَنَا محمد ثنا إبراهيم قال: سمعت يحيى يقول: القاسم أبو عبد الرَّحْمٰن **ثقة**، الثقات يروون عنه ـ يعني: القاسم ـ هذه الأحاديث ولا يرفعونها، ثم قال يجيء من المشايخ الضعفاء، ما يدل حديثهم على ضعفهم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الطيّوري، أَنْبَأَنَا الحسين بن جعفر، ومحمد ابن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُندار، أَنْبَأَنَا الحُسين بن جعفر.

قالوا: أَنْبَأَنَا الوليد بن بكر، أَنْبَأَنَا علي بن أحمد بن زكريا، أَنْبَأَنَا صالح بن أحمد، حدّثني أبي

قال(١): القاسم أبو عبد الرَّحْمٰن: شامي، تابعي، **ثقة**، يكتب حديثه وليس بالقوي.

أنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتّاني، أنْبَأنَا عبد الوهّاب بن جعفر، أنْبَأنَا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنْبَأنَا القاسم بن عيسى، أنْبَأنَا إبراهيم بن يعقوب السعدي قال: كان القاسم خياراً فاضلاً، أدرك أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان قال(٢): والقاسم أبو عبد الرَّحْمٰن مولى آل معاوية، **ثقة**.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني أنه سأل أبو حاتم عن القاسم أبي عبد الرَّحْمٰن عن أبي أمامة شامي فقال: حديث الثقات عنه مستقيم **لا بأس به**، وإنما ينكر عنه الضعفاء.

أخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم، أنْبَأنَا أبو عامر الأزدي، وأبو نصر الترياقي، وأبو بكر الغورجي، قالوا: أنْبَأنَا أبو محمد الجرّاحي عبد الجبار بن محمد، أنْبَأنَا أبو العباس محمد بن أحمد ابن محبوب المروزي المحبوبي، أنْبَأنَا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، قال: والقاسم هو ابن عبد الرَّحْمٰن، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، وهو مولى عبد الرَّحْمٰن بن خالد بن يزيد بن معاوية، وهو شامي، **ثقة**، وهو صاحب أبي أُمامة.

أخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي نصر، أنْبَأنَا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن محمد بن شعيب، عن يحيى بن الحارث الذُماري قال: سمعت القاسم بن عبد الرَّحْمٰن يقول: لقيت مائة من أصحاب رسول الله ﷺ.

أنْبَأنَا أبو علي الحداد وغيره، قالوا: أنْبَأنَا أبو بكر بن ريذة، أنْبَأنَا سليمان بن أحمد، حدّثنا إبراهيم بن دُحيم الدمشقي، حدّثنا أبي، حدّثنا سويد بن عبد العزيز، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبد الرَّحْمٰن قال: لقيت مائة من أصحاب النبي ﷺ.

أخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النّرسي في كتابه، وحدّثنا أبو الفضل، أنْبَأنَا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: وأبو الحسين قالا: ـ أنْبَأنَا أبو بكر الشيرازي، أنْبَأنَا أبو الحسن المقرىء.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الحسن الخطيب، أنْبَأنَا أبو منصور النهاوندي، أنْبَأنَا أبو العباس النهاوندي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن الأشقر.

قالا: حدّثنا محمد بن إسماعيل، حدّثنا يحيى بن سليمان، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، عن القاسم مولى عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن معاوية، وكان قد

---

(١) تاريخ الثقات: ٣٨٨ رقم ١٣٧٥.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب ابن سفيان الفسوي: ٢ / ٣٣٠.

أدرك أربعين من المهاجرين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أَنْبَأَنَا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنَا الحاكم أبو أحمد، أَنْبَأَنَا محمد بن مروان ـ وهو ابن خُرَيم ـ حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا معن ابن عيسى، حدّثنا معاوية ـ وهو ابن صالح ـ عن كثير بن الحارث ـ أو العلاء بن الحارث ـ عن القاسم أبي عبد الرَّحْمٰن، وكان قد أدرك أربعين بدرياً، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون بالديباج في الحرب بأساً ـ يعني: لبسه ـ.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الشاهد، أَنْبَأَنَا أبو محمد الصوفي، أَنْبَأَنَا أبو محمد العدل، أَنْبَأَنَا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن كثير بن الحارث أن القاسم أبا عبد الرَّحْمٰن لقي أربعين بدرياً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلّم الفرضي، وأبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن أبي الحديد، وأبو الحسن علي بن معضاد قالوا: أَنْبَأَنَا عبد الله بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا علي بن موسى بن السّمسار.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنَا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر القطان، وأبو نصر بن الجندي، وأبو القاسم بن أبي العقب، قالوا: أَنْبَأَنَا علي بن يعقوب بن أبي العقب، حدّثنا أبو زرعة قال: وذكرت لأبي عبد الله ـ يعني ـ أحمد بن حنبل حديثاً حدّثنا به ابن المبارك أملاه علينا في سنة ثلاث عشرة ومائتين، حدّثنا يحيى بن حمزة عن عُروة بن رُويم عن القاسم أبي عبد الرَّحْمٰن قال: قدم علينا سلمان الفارسي دمشق، فأنكره أحمد، وقال لي: كيف يكون له هذا اللقاء وهو مولى لخالد بن يزيد بن معاوية؟ فذكرت لأحمد حديثاً حدّثنا به عبد الله بن صالح أنّ معاوية بن صالح حدّثهم عن سليمان أبي الربيع عن القاسم أبي عبد الرَّحْمٰن قال: رأيت الناس مجتمعين على شيخ، فقلت: من هذا؟ قالوا: سهل بن الحنظلية، فسكت أحمد ولم يرده كما ردّ لقي القاسم سلمان، فأخبرتُ عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم بقول أبي عبد الله: أنّ القاسم مولى لخالد بن يزيد، وأن من كان عنده مولى لخالد ـ يعني ـ لا يصح له هذا اللقاء، فقال لي عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم: فإنّ القاسم مولى لجُويرية بنت أبي سفيان، فورثت ـ وقال الكتّاني: فورث ـ بنو يزيد بن معاوية ولاءه فلذلك يقال: مولى بني يزيد.

قال أبو زرعة: وذلك أحب القولين إليّ.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن، والمبارك، والكوفي ولفظه هذا قالوا: أَنْبَأَنَا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل.

وأَخْبَرَنَا أبو الحسن الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو منصور النهاوندي، أَنْبَأَنَا أبو العباس، أَنْبَأَنَا ابن الأشقر،

قالا: أنْبأنَا محمد بن إسماعيل، حدّثنا موسى بن إسماعيل عن محمد ـ وقال ابن الأشقر: حدّثنا محمد ـ بن راشد، عن إبراهيم أبي الحصين ـ وقال ابن الأشقر: إبراهيم بن الحصين ـ قال: كان القاسم من فقهاء دمشق.

أخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنْبأنَا أبو القاسم بن منده، أنْبأنَا أبو علي إجازة ـ

ح **قال**: وأنْبأنَا أبو طاهر، أنْبأنَا علي.

قالا: أنْبأنَا ابن أبي حاتم [قال:].

حدّثنا أبي، عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل، عن محمد بن راشد، عن إبراهيم أبي الحسين قال: كان القاسم أبو عبد الرَّحْمٰن من فقهاء أهل دمشق.

أخْبَرَنَا أبو الغنائم في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنْبأنَا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم، قالوا: أنْبأنَا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنْبأنَا أبو بكر الشيرازي، أنْبأنَا أبو الحسن المقرىء.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الحسن الخطيب، أنْبأنَا أبو منصور النهاوندي، أنْبأنَا أبو العباس النهاوندي، أنْبأنَا أبو القاسم بن الأشقر.

قالا: أنْبأنَا البخاري قال: وقال أبو مُسْهِر: حدّثني صدقة بن خالد، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر قال: ما رأيتُ أحداً أفضل من القاسم أبي عبد الرَّحْمٰن، كنا بالقسطنطينة فكان الناس يرزقون رغيفين رغيفين في كلّ يوم فكان يتصدّق برغيف، ويصوم ويفطر على رغيف.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبأنَا أبو بكر الشامي، أنْبأنَا أبو الحسن العتيقي، أنْبأنَا يوسف بن أحمد، أنْبأنَا أبو جعفر العُقيلي، حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي، وذكر القاسم أبا عبد الرَّحْمٰن، فقال: قال بعض الناس هذه الأحاديث المناكير التي يرويها عنه جعفر بن الزبير، وبشر بن نُمير، ومطرّح فقال أبي: علي [بن] يزيد من أهل دمشق حدّث عنه مطّرح ولكن يقولون: هذه من قبل القاسم في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات، يقولون: من قبل القاسم.

قالوا، وأنْبأنَا العقيلي، حدّثني الخضر بن داوُد، حدّثنا أحمد بن محمد ـ وهو الأثرم ـ قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني ـ أحمد بن حنبل ـ وذُكر له حديث عن القاسم الشامي، عن أبي أُمامة: أنّ الدّباغ طهور، فأنكره، وحمل على القاسم وقال: يروي علي بن يزيد هذا عنه أعاجيب، وتكلم فيه، وقال: ما أرى هذا إلّا من قبل القاسم [قال أبو عبد الله: إنما ذهبت رواية جعفر بن الزبير لأنه إنما كانت روايته عن القاسم].

قال أبو عبد الله: لما حدث بشر بن نُمير عن القاسم قال شعبة: ألحقوه به.

أخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ عن عبد العزيز بن أحمد، عن تمام بن محمد، حدّثني

أبي، حدّثني مكحول ـ ببيروت ـ حدّثنا جعفر بن محمد بن أبان الحرّاني قال: سمعت أحمد بن حنبل ومرّ حديث فيه ذُكر القاسم أبي عبد الرَّحْمٰن مولى يزيد بن معاوية، فإذا هو منكر لأحاديثه متعجب منها قال: وما أرى البلاء إلّا من القاسم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُندار، أَنْبَأَنَا أبو العلاء الواسطي، أَنْبَأَنَا أبو بكر البابسيري، أَنْبَأَنَا الأحوص بن المفضّل، حدّثنا أبي قال: كان أبو عبد الرَّحْمٰن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن مولى جويرية بنت يزيد بن معاوية منكر الحديث، وهو الذي يحدث عن أبي أمامة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن مهدي، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي يعقوب قال: القاسم أبو عبد الرَّحْمٰن كان من أصحاب أبي أمامة، وقد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه.

قال: وحدّثنا جدي، حدّثني إبراهيم بن موسى الفرّاء الرازي، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام ـ أو حدّثني عن من رأى النبي ﷺ في المنام ـ قال: فعرضت عليه أحاديث من أحاديث القاسم عن أبي أُمامة فأنكرها وجعل يقول: القاسم عن أبي أمامة، القاسم عن أبي أمامة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحُسين المبارك بن عبد الجبّار، أَنْبَأَنَا عبد الباقي بن عبد الكريم، أَنْبَأَنَا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد، حدّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي يعقوب قال: القاسم بن عبد الرَّحْمٰن ثقة، مولى جويرية بنت أبي سفيان بن الحارث بن أمية، ويكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، توفي سنة ثنتي عشرة ومائة.

وكذا ذكر أبو حسان الزّيادي في وفاته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا علي بن أحمد بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص إجازة ـ حدّثنا عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال: سنة اثنتي عشرة ومائة فيها توفي القاسم أبو عبد الرَّحْمٰن مولى جويرية بنت أبي سفيان.

ويقال: مات القاسم سنة ثمان عشرة.

٥٧٨٢ ـ القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عضاه الأشعري

دمشقي، بعثه سُليمان بن عبد الملك إلى قتيبة بن مسلم أمير خراسان في وفد، وغزا مع قتيبة فرغانة.

حكى عنه عبدة بن رياح الغسّاني.

قرأت بخط أبي محمد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن صابر فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي، أخبرني محمود بن محمد الرافقي، أَنْبَأَنَا القاسم بن عمرون الرافقي،

أنْبَأنَا العباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أخبرني أبي، عن جبلة بن مالك الغسّاني، عن عبدة بن رباح الغساني، عن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عضاة الأشعري قال: احتفر قبر بالجابية فإذا سرير عليه رجل عظيم عليه ثياب ديباج منسوجة بالذهب، وعليه رخامة مكتوب فيها: أنا الحارث بن مارية الملك، ملكتُ ما بين الغمير إلى بيت ارم، وما بين الحيرة إلى تيماء والأودية: جنودي غسان وعاملة ولخم وجُذام، أمري مطاع، وهمي وضاع، وقولي سماع، بورك ميت، وبورك قبر.

٥٧٨٣ ـ القاسم بن عبد الغني بن جُمعة
أبو حُذيفة الهاشمي

روى عن عُتبة بن حمّاد الحكمي.

روى عنه: أبو الدحداح، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المُرّي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنْبَأنَا جدي أبو عبد الله، أنْبَأنَا أبو طاهر الحُسين بن محمد ابن الحُسين بن عامر المقرىء ـ إمام جامع دمشق ـ حدّثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار المعروف بابن ذكوان ـ قراءة عليه في الجامع بدمشق ـ عن أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، حدّثنا القاسم بن عبد الغني، حدّثنا عتبة بن حمّاد، حدّثنا خالد بن يزيد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدّرداء، عن أبي الدّرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**قد فرغَ الله إلى كل عبد من خلقه من خمس خصال من قبل أن يخلقه: أثره، وعمله، وأجله، ورزقه، ومضجعه**»[١١٥٢٥](١).

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذرّ الصالحاني في كتابه، ثم حدّثني أبو الفضل ماقبه، بن فناخسرو بن ماقبه عنه، أنْبَأنَا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنْبَأنَا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر المغازلي المعدل، أنْبَأنَا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي، حدّثنا أبو حُذيفة القاسم بن عبد الغني، حدّثنا أبو خُليد، عتبة بن حمّاد، حدّثنا خالد بن يزيد المُرّي، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**قد فرغ الله إلى كل عبد من خلقه من خمس خصال قبل أن يخلقه: أثره، وعمله، وأجله، ورزقه، ومضجعه**»[١١٥٢٦](٢).

قال أبو خُليد: وجدت تصديق هذا الحديث في كتاب الله المنزل في الأثر: ﴿**إنّا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيءٍ أحصيناهُ في إمامٍ مبين**﴾(٣) وفي العمل: ﴿**وكل إنسان**

---

(١) كنز العمال: ١ / ١٠٧ ح ٤٩٣، وصحيح ابن حبان: ١٤ / ١٨.

(٢) كنز العمال: ١ / ١٠٧ ح ٤٩٣، وصحيح ابن حبان: ١٤ / ١٨.

(٣) سورة يس، الآية: ١٢.

ألزمناه طائره في عُنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً﴾(١)، وفي الأجل: **﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾**(٢) وفي الرزق: **﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات﴾**(٣) وفي المضجع: **﴿لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كُتب عليهم القتل إلى مضاجعهم﴾**(٤).

٥٧٨٤ ـ القاسم بن عبد الملك
أبو عثمان

حكى عن أبي مسهر.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن سيّار الفرهياني.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا [ـ و] أبو الحسن بن سعيد، حدّثنا ـ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا البرقاني، أَنْبَأَنَا بشر بن أحمد الأسفرايني، حدّثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني، قال: سمعت القاسم بن عبد الملك أبا عثمان يقول: سمعت أبا مُسهر يقول: كانت الأمة تلعن أبا فلان على هذا المنبر، وأشار إلى منبر دمشق.

أظنه القاسم بن عثمان، أبا عبد الملك الجوعي انقلب نسبه وكنيته على بعض الرواة، والله أعلم.

٥٧٨٥ ـ القاسم بن عُبيد الله بن الحبحاب السَّلُولي مولاهم

كان مع أبيه بدمشق، وخرج إلى مصر وولي إمرتها خلافة عن أبيه في خلافة هشام، ثم أقره هشام عليها حين خرج أبوه إلى أفريقية أميراً عليها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأَنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: قال ابن بُكير: قال الليث: وفي سنة ست عشرة ومائة نُزع عبيدة بن عبد الرَّحْمٰن من أفريقية وأمر عُبيد الله بن الحبحاب جاءته إمارة أفريقية وهو بمصر، فخرج واستخلف ابنه القاسم عليها، ثم أمر أمير المؤمنين بإقراره عليها.

قال: وفيها ـ يعني ـ سنة أربع وعشرين نزع القاسم بن عُبيد الله من مصر وجمع لحفص عربها وعجمها.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٣.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣٤.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٣٢.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٥٤.

٥٧٨٦ ـ قاسم بن عُثمان أبو عبد الملك العبدي الجوعي[١] الزاهد

روى عن أبي سليمان الداراني، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، ومروان الطاطري، وأبي معاوية الأسود، ومسلم بن زياد الزاهد، وعبد الجبار بن واقد الزاهد، وجعفر بن عون العمري، والمضاء بن عيسى، وعبد الله بن نافع المدني، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن أيوب، والوليد بن مسلم، وأحمد بن معاوية بن وديع، والفريابي، وعُبيد بن عباس، وزهير بن عبّاد، ومسرور بن صدقة، وحبيب بن روح.

روى عنه: أبو بكر بن سيد حمدويه، وأبو حاتم الرازي، وعبد الله بن هلال الدومي، ومحمد بن خالد العلوي، وإسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وسليمان بن محمد الخُزاعي، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، وأبو محمد عبد الله بن الفرج بن عبد الله البرامي، ومحمّد بن أحمد بن عُبيد بن فياض، وإبراهيم بن دحيم، وأبو بكر محمّد بن خالد بن يزيد الرازي، ومحمد بن يحيى السماقي، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وعلي بن الحسين بن الجُنيد الرازي، ومحمد بن أحمد بن مطر الفداي، وأحمد بن أبي رجاء، وأحمدبن أنس بن مالك، وأحمد بن محمد بن عثمان بن المعافى الصّيداوي، ومحمد بن إسحاق بن عمرو بن الحارث، والحسن بن علي بن روح الكلابي، وأبو بكر بن أبي داود، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وابنه محمد بن يزيد، وأحمد بن المُعلّى، وسليمان بن أيوب بن حذلم، وأبو حارثة أحمد بن إبراهيم، ومحمد بن هارون بن محمد المعاملي، ومحمد بن سعيد الحريمي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم الحُسين بن محمد بن إبراهيم الحنّائي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن محمد.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد، أَنْبَأَنَا سعيد بن عبد العزيز، حدّثنا قاسم ابن عثمان الجوعي، حدّثنا عبد الله بن نافع المدني، حدّثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: **«ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة»[١١٥٢٧]**[٢].

غريب من حديث مالك عن نافع.

---

(١) ترجمته وأخباره في حلية الأولياء: ٩ / ٣٢٢ والأنساب (الجوعي)، واللباب (الجوعي) والضعفاء الكبير للعقيلي: ٤ / ٧٣ والجرح والتعديل: ٧ / ١١٤ وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٧٧ والعبر: ١ / ٤٥٢.

(٢) مصابيح البغوي: ٣ / ١٤٩.

أخْبَرَنَاه أبو عبد الله الحُسين بن عبد الملك، أنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا محمد ـ أبو العباس ـ بن قُتيبة، وسعيد بن عبد العزيز بن مروان الدمشقي، قالا: حدّثنا قاسم بن عثمان الجوعي، حدّثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة، وإنّ منبري لعلى حوضي**»[١١٥٢٨][١].

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو بكر السُّلمي، أنْبَأنَا أبو الحسن العتيقي، أنْبَأنَا يوسف بن أحمد، أنْبَأنَا أبو جعفر العُقيلي، قال: هذا الحديث لا يتابع عليه ـ يعني ـ القاسم بن عثمان الجُوعي.

أنْبَأنَا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنْبَأنَا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنْبَأنَا أبو طاهر، أنْبَأنَا علي.

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: القاسم بن عثمان الجُوعي الدمشقي أبو عبد الملك، روى عن أبي معاوية الأسود، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، ومسلم بن زياد الزاهد، وأبي سليمان الدّاراني، وعبد الجبّار بن واقد الزاهد، ومروان بن محمد، روى عنه: أبي، وعبد الله بن هلال الدُّومي ومحمد بن خالد الشيباني القلُوصي، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

أنْبَأنَا أبو الحسين عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أنْبَأنَا أبو بكر المزكي، أنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي قال: قاسم بن عثمان الجُوعي من أقران السّري، والحارث، كان أبو تراب النّخشبي يصحبه وهو من جلة المشايخ، وصحب أبا سليمان الداراني، وحكى عنه.

أنْبَأنَا أبو علي الحداد، أنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا سعيد بن أوس الدمشقي، حدّثنا القاسم بن عُثمان الجُوعي كان صوفياً نسب [إلى] الجوع.

أخْبَرَنَا أبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن الزّاغوني، وأبو حفص عمر بن ظفر المغازلي في كتبهم، قالوا: أنْبَأنَا المبارك بن عبد الجبّار، أنْبَأنَا الحسن بن علي بن محمد الشاموخي، أنْبَأنَا عمر بن محمد بن سيف قال: قال أبو بكر بن أبي داوُد: رأيت أحمد بن أبي الحواري يقرأ عنده القرآن فيصيح ويصعق، وكان القاسم بن عُثمان الجُوعي رجلاً فاضلاً من محدّثي دمشق، كان يقدّم في الفضل على ابن أبي الحواري، فكان ينكر ذلك على ابن أبي الحواري.

كتب إليّ أبو الحسن الفارسي، أنْبَأنَا أبو بكر المزكي، أنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي قال: سمعت أبا العباس البغدادي يقول: سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني يقول: حدّثني أبو جعفر الحداد قال: دخلت دمشق فوقفت على قاسم الجُوعي وهو يتكلم، وهو شيخ الدمشقيين، فسمعته يتكلم

---

(١) الموطأ: ٩٧ باب ما جاء في مسجد النبي ح ٤٦٣ ص ٩٧.

في الإيثار، فدخل عليه رجل من خارج الحلقة حتى جاء إلى القاسم وفي رأسه عمامة، فأخذها، وجعل يلفّها على رأسه، وقاسم يدير له رأسه حتى أخذها، ولم يكلمه القاسم، ولا أحدٌ من أصحابه، ولم يقطع كلامه.

أَنْبَأَنَا أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحُسين، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن أبي نصر، أَنْبَأَنَا الحسن بن حبيب قال: سمعت أبا الرضا الصياد ـ وكان من المتعبدين يقول: قال قاسم بن عثمان وكان عابد الشام فذكر حكاية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يونس ختن الليث الرازي ـ بالرّي ـ قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم الرازي يقول: دخلت دمشق على كَتَبَةِ الحديث، فمررتُ بحلقةِ قاسم الجُوعي فرأيت نفراً جلوساً حوله وهو يتكلم عليهم، فهالني منظرهم فتقدمت إليهم، فسمعته يقول: اغتنموا من أهل زمانكم خمساً منها: إن حضرتُم لم تعرفوا، وإن غبتُم لم تفقدوا، وإن شهدتم لم تشاوَروا، وإن قلتم شيئاً لم يُقبل قولكم، وإن عملتم شيئاً لم تعطوا به، وأوصيكم بخمس أيضاً: إن ظُلمتم لم تظلموا، وإن مُدحتم لم تفرحوا، أو إن ذُممتم لم تجزعوا، وإن كُذّبتم فلا تغضبوا، وإن خانوكم فلا تخونوا، قال: فحصلت فائدتي من دمشق.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، وابن السمرقندي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله، حدّثنا محمد بن سليمان الربعي، حدّثنا أبو الحُسين محمد بن الفيض قال: وقدم يحيى بن أكثم مع المأمون إلى دمشق سنة ست عشرة ومائتين، فبعث إلى أحمد بن أبي الحواري، فسمع منه وجالسه واستعذبه، وخلع عليه ثياباً سريّة، وقلنسوة وشيئاً من قلانسه طويلة، ودفع إليه خمسة آلاف درهم، وقال: يا أبا الحسن فرّق هذه حيث ترى، فدخل بها المسجد، وصلّى صلوات بالقلنسوة وأقامت عليه أياماً، فقال: بعض جلساء قاسم لقاسم: يا معلّم هذا أحمد بن أبي الحواري، أخذ دراهم ولبس قلنسوته فالتفت قاسم فنظر إليه فقال: أخذ دراهم اللصوص ولبس قلانس اللصوص.

وكان قاسم إذا راح إلى المسجد في وقت الزوال يدخل من باب الفراديس، ويأخذ في الأسطوان الغربي حتى يصير إلى المصعد، ثم يأخذ قبلةً حتى يدخل من أقصى الأبواب إلى مجلسه، فلماكان من الغد، من يوم نظره إلى أحمد، دخل من باب الفراديس حتى قام باب القبة، ثم مرّ حتى مرّ بأحمد وهو جالس يشهد في ركوعه، والقلنسوة على رأسه فلما حاذى به رفع يديه فلطم القلنسوة، فالتفت أحمد بن أبي الحواري، فنظر إليه، فسلّم ثم التفت إلى ابنه إبراهيم فقال: يا إبراهيم خذ القلنسوة، وامض بها إلى البيت، فقال له من رآه: يا أبا الحسن، ما رأيت ما فعل بك هذا

الرجل؟ فقال: رحمه الله.

أنبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبَأنَا علي بن محمد الحنائي، أنبَأنَا أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي قال: سمعت قاسم الجُوعي وقال له رجل: ادعُ لي، فإنّ السلطان يطلبني وأنا مظلوم، قال: ما أخدعك، أنا ما أدعو لنفسي، أنا أعرف أيش تحت ثيابي.

أخبرني أبو محمد بن صابر، وأبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى ـ إذناً ـ قالا: أنبَأنَا أبو الحسين عبد الرّحمٰن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم ـ قراءة ـ أنبَأنَا أبي، حدّثنا أبو الفرج محمد ابن عبد الله بن المعلم قال: سمعت عمرو بن المري يقول: سمعت أستاذي المعلم ـ يعني ـ ابن سيد حمدوية يقول: كان أستاذي قاسم الجُوعي عند باب الساعات في الجامع قال: يا من يحضر عندنا: من يمضي بكتابي إلى بعض إخواني إلى صور؟ فقلت: أنا يا أستاذ، فأخذت الكتاب، ودعا لي ثم سرتُ إلى صور، فدفعت الكتاب إلى الشيخ ثم قدم لي شيئاً فأكلتُ، وكانت ليلة مقمرة، وكنت أشرف على البحر، فإذا برجلٍ قد دخل على الشيخ فسلّم عليه وقال له: هذا كتاب قاسم الجُوعي يقرأ عليك فيه السلام، فلمّا صليتُ الغداة ناولني الشيخ الكتاب، فقلت له يا سيدي، من كان ذلك الرجل الذي دخل عليك البارحة، وسلّم عليك، وسلّمت أنت عليه، فقال: الخضر عليه السلام، فأخذ الكتاب فزاد فيه شيئاً.

ثم قدمتُ على أستاذي قاسم الجُوعي: فقال لي: أيش الذي منعك أن تمضي بكتابي، فقلت له: قد مضيت وهذا جواب الكتاب، فقرأه، ثم قال لي: أبشر، فإن الشيخ قد كتب إليّ يوصيني بك، ويقول: إنّ هذا الغلام قد رأى أخانا الخضر عليه السلام، فقلت: هذا ببركتك. ودعا لي.

أخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، حدّثنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني الزاهد ـ إملاء ـ حدّثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي ـ بدمشق ـ قال: سمعت القاسم بن عثمان الجُوعي يقول: التوبة ردّ المظالم، وترك المعاصي، وطلبُ الحلال، وأداء الفرائض.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمد، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب، وأبو محمد عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد القشيري عنه، أنبَأنَا شيخ الشيوخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، أنبَأنَا أحمد بن علي بن حسان قال: سمعت القاسم بن عثمان يقول[1]: رأس الأعمال كلها الرّضا عن الله، والورع عماد الدين، والجوع مخّ العبادة، والحصن الحصين ضبط اللسان، ومن شكر الله حُشر من ميدان الزيادة، ومن تم عمله عرف المصائب، وقال

---

(١) حلية الأولياء: ٩ / ٣٢٣ بتفاوت.

القشيري: عد المصائب ـ نعماً وشكر الله على ما زوى عنه من الدنيا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أَنْبَأَنَا عبد الوهّاب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالوا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم حسين بن محمد الحنّائي، حدّثنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي.

أَنْبَأَنَا سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت قاسماً الجُوعي يقول: أصل الدين الورع، وأفضل ـ وقال الأكفاني وعبد الكريم: وأصل ـ العبادة مكابدة الليل، وأقصر طرق الجنة سلامة الصدر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن السّلمي يقول: سمعت عُبيد الله بن محمد بن إسحاق يقول: سمعت أحمد بن محمد بن عيسى الرازي يقول: سمعت يوسف بن الحُسين يقول: سمعت قاسماً الجُوعي وعنده طاهر المقدسي يقول: السلامة كلها في اعتزال الناس، والفرح كله في الخلوة بالله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أَنْبَأَنَا المُعلّى العرفجي ـ بمكة حرسها الله ـ أَنْبَأَنَا عبد العزيز بن بُندار، حدّثنا أبو الحسن بن جهضم، حدّثنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت قاسم بن عُثمان الجُوعي يقول: من أصلح فيما بقي من عمره، غُفر له ما مضى وما بقي، ومن أفسد فيما بقي من عمره أخذ بما مضى، وما بقي.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار، أَنْبَأَنَا أبو منصور المظفّر بن أحمد بن محمد، حدّثنا أبو الفرج عبد الواحد بن بكر بن محمد الورثاني، حدّثني محمد بن أحمد الورّاق، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري قال: قاسم الجُوعي يقول: إنّ لله عباداً قصدوا الله بهممهم، وأفردوه بطاعتهم، واكتفوا به في توكّلهم، ورضوا به عوضاً من كلّ ما خطر على قلوبهم من أمر الدنيا، فليس لهم حبيب غيره، ولا قرّة عين إلاّ فيما قرّب إليه.

كتب إليّ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطّيُّوري يخبرني عن عبد العزيز بن علي الأزجي، حدّثنا أبو الحسن بن جهضم، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد المُفيد، حدّثنا عبد الله بن الفرج قال: سمعت قاسم بن عثمان يقول: إنّ لله عباداً قصدوا الله بهممهم، وأفردوا بطاعتهم، واكتفوا به في توكلهم، وروضا به عوضاً من كلّ ما خطر على قلوبهم من أمر الدنيا، فليس لهم حبيب غيره، ولا قرّة عين إلاّ فيما قرّب إليه.

قال: وحدّثنا أبن جهضم، حدّثنا عبد السلام بن محمد، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت القاسم بن عثمان يقول: علامةُ الرجل القلب من الله أداء الأمانة والذكر له، والصدق في العمل.

وقال قاسم: الاعتبار بالنطق والذكر باللسان، والفكر بالقلوب، والمراقبة أصل الحذر، والحياء جامع لكلّ خير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل المالیني، أَنْبَأنَا أبو القاسم بكير بن محمد بن بكير، حدّثنا علي بن يعقوب بن محمد ـ قال: وقال مرة: ابن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدوية التميمي قال: سمعت قاسم بن عثمان الجُوعي يقول: رأيت في الطواف حول البيت رجلاً فتقرّبت منه، فإذا هو لا يزيد على قوله: اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقضِ، فقلت: ما لك لا تزيد على هذا الكلام، فقال: أحدّثك: كنا سبعة رفقاء في بلدان شتى، غزونا أرض العدو فاستؤسرنا كلنا، فاعتزل بنا لتضرب أعناقنا، فنظرت إلى السماء، فإذا سبعة أبواب مفتحة عليها سبع جوارٍ من الحور العين، على كلّ باب جارية، فقدّم رجل منا فضربت عنقه، فرأيت جارية في يدها منديل قد هبطت إلى الأرض حتى ضرب أعناق ستة وبقيت أنا وبقي باب وجارية، فلما قُدّمت لتُضرب عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له، فسمعتها تقول: أي شيء فاتك يا محروم؟ وأغلقت الباب، وأنا يا أخي متحسر على ما فاتني.

قال قاسم بن عثمان: أراه أفضلهم، لأنه رأى ما لم يروا، وترك يعمل على الشوق.

أَنْبَأنَا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أَنْبَأنَا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أَنْبَأنَا محمد بن الحسين قال: سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب يقول: سمعت العباس بن سمرة يقول: سمعت قاسم الجُوعي يقول: كنت في مسجد دمشق وأنا مستند إلى سارية، فأخذني النوم، فرأيتُ كأنّي أقول شيئاً وأدق صدري، فصعد النبي ﷺ من باب الدرج مع أبي بكر وعمر، فلما رأى كذلك قال: الخطأ في هذا أكثر من الصواب.

وجدت بخط بعضهم لقاسم الجُوعي:

أصبر على كسرة وملح ... فالصبر مفتاحُ كلّ زين

واقنع فإنّ القنوع عزّ ... لا خير في شهوةٍ بدين

أَخْبَرَنَا أبو القاسم العلوي ـ إذناً ـ أَنْبَأنَا طرفة بن أحمد بن محمد، أَنْبَأنَا عبد الوهّاب الكلابي، أَنْبَأنَا أحمد بن الحسين المشغرائي، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول لابنٍ ليحيى بن حمزة وعليه جبة صوف وعباءة: ألق هذه الجبة عنك، وعليك بثوبين أبيضين يخلطانك بالناس، واتخذ مؤدباً غير قاسم ـ يعني: الجُوعي ـ

أَنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، وابن السمرقندي، قالا: حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأنَا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله، حدّثنا محمد بن سليمان الربعي، حدّثنا أبو الحسن محمد بن الفيض قال: قام أبو بكر بن عتاب بن القطه في مجلس قاسم بن عثمان الجُوعي وكان غلاماً جميلاً حسن

الوجه، وكان صفوان بن صالح جالساً، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن جالسٌ عند باب المئذنة وغيرهم، فقال: يا قوم هذا قاسم، يا أبا عبد الملك ويا أبا أيوب، دخلتُ إليه البيت، فجذبني [وقبلني] وأراد أن يفعل بي كذا وكذا حتى أنفلتُ منه.

قال أبو الحسن بن الفيض: وكنت حينئذ صغيراً في المجلس، فوثب إليه رجال فضربوه وعنّفوه في ذلك، وضربه أبوه وعنّفه في ذلك، وجاء إلى قاسم مرة أخرى أيضاً غلام حسن الوجه يقال له ابن عبد الغفّار بن نجيح مولى الثقفي فقال: هذا الشيخ السوء أراد أن يفعل بي كذا وكذا بالفحش، فلم يصدق، وضرب وعنّف في ذلك.

قال أبو الحسن بن الفيض: وأعوذ بالله والدار الآخرة أن يكون قاسم قال لهما قط شيئاً من ذلك، كان أورع من ذلك، وإنّما أراد أن يوقعا بذلك عليه أمراً.

ذكر أبو الفضل المقدسي فيما أخبره به أبو عمرو بن منده، عن أبيه، أنْبَأنَا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحيم: توفي قاسم يوم الخميس لثمانِ ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعين ومائتين.

٥٧٨٧ ـ القاسم بن علي بن أبان بن يزيد ابن الصباح بن عبد الرَّحْمٰن

روى عن عبد السلام بن عبد الحميد الحرّاني.

روى عنه: أبو الميمون.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأنَا تمام بن محمد، أنْبَأنَا أبو الميمون بن راشد، حدّثنا القاسم بن علي بن أبان بن يزيد بن الصباح بن عبد الرَّحْمٰن العلاّف، حدّثنا عبد السلام بن عبد الحميد ـ إمام مسجد حرّان ـ قال: قال وكيع بن الجرّاح: لولا الصلاة على النبي ﷺ وما حدّثت.

٥٧٨٨ القاسم بن علي

حكى عن أحمد بن السرّي الأنطاكي.

حكى عنه محمد بن أحمد بن رفدويه.

[**أَخْبَرَنَا** أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنْبَأنَا سعد بن علي بن عبد الله ابن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه، نا عمر بن يحيى الأردبيلي، نا محمد ابن أحمد بن رفدويه] حدّثنا قاسم بن علي الدمشقي، حدّثنا أحمد بن السّري أخو عُبيد الله بن السّري قال: كان بالبصرة شاب متعبد، وكانت عمة له تقوم بأمره، فأبطأت عليه مرة، فمكث ثلاثة

أيام يصوم ولا يفطر على شيء، فلمّا كان بعد ثلاث قال: يا ربّ، رفعت رزقي، فألقي إليه من زاوية المسجد مزود ملىء سويقاً، فقيل له: هاك يا قليل الصبر.

٥٧٨٩ ـ القاسم بن عمر بن معاوية الربعي

حدّث عن عقبة بن علقمة.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن المعلّى بن يزيد.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أبي عمرو المقرىء ـ بمنين ـ أنْبَأنَا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي، حدّثنا أحمد بن المعلّى ابن يزيد الأسدي، حدّثنا القاسم بن عمر الربعي، حدّثنا عقبة، حدّثنا الأوزاعي، أخبرني ابن شهاب عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي ذرّ.

أن رسول الله ﷺ رأى على رجل خاتماً من ذهب، فقرع يده بالعصا، فأخذ الرجل الخاتم فألقاه، ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: «**أين خاتمك؟**» فقال: ألقيته يا رسول الله، قال: «**أظننا قد أوجعناك وأغرمناك**»[١١٥٢٩][1].

أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثني عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأنَا عبد الوهاب الميداني، أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن عبد الوهّاب بن محمد بن الحسن اللّهبي، أنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن العباس بن الدّرفس، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا قاسم بن عمر بن معاوية الرّبعي، حدّثنا عقبة، عن الأوزاعي قال: من عمل بما يعلم كان حقاً على الله أن يعلّمه ما لا يعلم، ويوفّقه فيما يعمل حتى يستوجب بذلك الجنّة، ومن لم يعمل بما يعلم تاه فيما لا يعلم حتى يستوجب بذلك النار.

٥٧٩٠ ـ القاسم بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى أبو بكر العصّار[2]

روى عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبي عامر موسى بن عامر، وعبد السلام بن عتيق، والسّلم بن يحيى الحجزاي، وأبي أمية الطرسوسي، والعباس بن الوليد بن مزيد، والحسن بن عبد الله بن منصور، وأبي عبيد محمد بن حسان البسري، وعبد الرَّحْمٰن بن الحسن بن عبد الله بن يزيد

---

(١) موارد الظمآن: ١٤٧٠.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ١٧٣ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٢٥ وتقريب التهذيب وفيه: العطار بدل العصار والأنساب (العصار) والإكمال: ٦ / ٣٨٨ (العصار) والأسامي والكنى للحاكم: ٢ / ٢٢٥ رقم ٧١٠.

ابن تميم، وهاشم بن خالد بن أبي جميل، ومحمد بن الوزير، ومحمد بن أحمد بن مطر بن العلاء، وأحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبود، ومؤمّل بن إهاب، وزكريا بن يحيى السجزي، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وأبي بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن الجعفي، وأبي عمرو محمد بن داود بن سالم مولى عثمان بن عفّان، وعبد الله بن صالح بن كريز.

روى عنه: بكر بن شعيب القرشي، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب، وأبو زرعة، وأبو بكر ابنا أبي دُجانة، وأبو بكر محمد بن حُميد بن معيوف بن بكر الهمداني، وأبو بكر بن المقرىء، والحاكم أبو أحمد النيسابوري، ومحمد بن سليمان الربعي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم الدمشقي، ومحمد بن مظفّر الحافظ، وأبو القاسم بن أبي العقب، وأبو علي بن شعيب، وأبو الحسن علي بن الحسين بن بُندار الأذني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن مخلد الغزّال الأصبهاني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنَا الحاكم أبو أحمد، أخبرني أبو بكر القاسم بن عيسى العصّار بدمشق، حدّثنا محمد ـ يعني ـ ابن هاشم البعلبكي، حدّثنا محمد ـ يعني ـ ابن شعيب بن شابور، عن النعمان ـ يعني ـ ابن المنذر الغسّاني، عن سليمان ابن موسى، أخبرني عطاء أنه سأل عائشة: هل رُخّص للنساء أن يصلين على الدواب؟ قالت: لم يُرخّص لهن في ذلك في شدةٍ ولا رخاء.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أَنْبَأَنَا أبو بكر الصفّار، أَنْبَأَنَا أحمد بن علي بن منجويه، أَنْبَأَنَا أبو أحمد الحاكم قال: سمعت أبا بكر القاسم بن عيسى العصّار بدمشق وكان فهماً، فذكر حكاية.

قال: وأَنْبَأَنَا أبو أحمد قال: أبو بكر القاسم بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى العصار الدمشقي سمع محمد بن هاشم، والسّلم بن يحيى.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السّوسي، أَنْبَأَنَا إبراهيم بن يونس الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو زكريا البخاري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أَنْبَأَنَا سهل بن بشر، أَنْبَأَنَا رشأ بن نظيف.

قالا: حدّثنا عبد الغني بن سعيد قال: فالعصّار بالعين: القاسم بن عيسى العصّار الدمشقي عن عبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن عبد الله بن يزيد بن تميم وطبقته.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: أما العصّار بالعين المهملة فهو: القاسم بن عيسى العصّار، دمشقي، عن عبد الرَّحْمٰن ابن الحسن بن عبد الله بن يزيد بن تميم ونظرائه.

٥٧٩١ ـ القاسم بن عيسى بن إدريس ابن معقل بن سيّار بن شمخ بن سيار بن عبد العزّىٰ ابن دُلف بن جُشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لُجيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب أبو دُلف العجلي(١)

ولي دمشق في أيام المعتصم، وكان من الأجواد الممدوحين.

وحدّث عن هشيم بن بشير.

روى عنه: محمد بن المغيرة بن زياد.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ قال: القاسم بن عيسى أبو دلف الشاعر، يروي عن هُشيم بن بشير، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين، روى عنه محمد بن المغيرة بن زياد، تولى محاربة الخُرميّة فأفناهم. ذكره ابن منده.

أخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمرو بن شيخ بن معاوية بن خُزاعي بن عبد العزّى أبو دلف العِجلي أمير الكرج، وعبد العزّى هو ابن دلف بن جُشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لُجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصىٰ بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان، كان أبو دلف شاعراً أديباً، وسمحاً جواداً، وبطلاً شجاعاً، وورد بغداد عدة دفعات، وبها مات.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال: ذكر محمد بن داود بن الجرّاح البغدادي.

أنّ المعتصم بالله كان قد غضب على أبي دلف واعتزم على قبض ماله، فاحتال له عبد الله بن طاهر حتى ولي دمشق ونحّاه عن الجبل حتى سكن أمره، فهجا أبو السّري أحمد بن يزيد الشاعر ابنه عجل بن أبي دُلف فقال:

يا عجل أنتَ غراب البين والصّردُ ... في الشؤم منك لحاك الواحدُ الصّمد
أنت البسوس التي أفنت بناقتها ... بكراً وتغلب حتى أقفر البلد

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ٨ / ٢٤٨ ووفيات الأعيان: ٤ / ٧٣ ومعجم الشعراء للمرزباني: ٣٣٤ وتاريخ بغداد: ١٢ / ٤١٦ والأعلام للزركلي: ٥ / ١٧٩ واللباب (العجلي)، وجمهرة أنساب العرب: ٣١٣ والعبر للذهبي: ١ / ٣٩٤ وشذرات الذهب: ٢ / ٧٥ والبداية والنهاية (الترجمة (٥٣٩٣) ط دار الفكر وتهذيب التهذيب وتقريبه (٦ / ٤٥٦ الترجمة ٥٦٦٥) وتهذيب الكمال: ١٥ / ١٧١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤١٦.

قد كان شؤمك نحّى قاسماً فمضى ... إلى دمشق ودمع العين يطرُد
لولا المهذب عبد الله ما رفعت ... يوماً إلى قاسم كأس المُدام يدُ

يريد عبد الله بن طاهر.

أنْبَأنَا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، أنْبَأنَا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنْبَأنَا الشريف حمزة بن أحمد بن الحسين، أنْبَأنَا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، حدّثنا أبو بكر يموت بن المزرع، حدّثنا محمد بن حميد اليشكري، وجعفر بن محمد الأبزاري، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أبيه قال: كنت في مجلس الرشيد إذ دخل عليه غلام أمرد له ذؤابة، فسلّم بالخلافة، فقال الرشيد: لا سلم [الله] على الآخر، أفسدت علينا الجبل يا غلام، قال: فأنا أصلحه يا أمير المؤمنين، قال: وكيف تصلحه؟ قال: أفسدته يا أمير المؤمنين وأنت عليّ، وأعجز عن إصلاحه وأنت معي؟ فأمر الرشيد، فخلع عليه، وقعد له على الجبل، فلمّا خرج الغلام قلت: من هذا؟ فقيل لي: هذا أبو دلف العجلي.

قال إبراهيم: فسمعت الرشيد وقد ولّى الغلامُ خارجاً من عنده يقول: إنّي رأى غلاماً يرمي من وراء همة بعيدة.

أخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا ـ أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا أحمد بن عمر بن روح، حدّثنا المعافى بن زكريا، حدّثنا الحُسين بن القاسم الكوكبي، حدّثنا أبو الفضل الربعي، عن أبيه قال: قال المأمون يوماً وهو مقطّب لأبي دُلف: أنت الذي يقول فيك الشاعر:

إنما الدنيا أبو دُلف ... عند مغزاه ومحتضره
فإذا ولّى أبو دُلف ... ولّت الدنيا على أثره

فقال: يا أمير المؤمنين شهادة زور، وقول غرور، وملق معتف، وطالب عرف وأصدق منه ابن أخت لي حيث يقول:

دعيني أجوب الأرض التمس الغنا ... فلا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

فضحك المأمون وسكن غضبه.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع ابن المسلّم عنه، أنْبَأنَا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيبخت، حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدّثنا ثعلب، حدّثنا ابن الأعرابي، عن الأصمعي قال: كنت واقفاً بين يدي المأمون، إذ دخل عليه أبو دلف القاسم بن عيسى العِجلي، فنظر إليه المأمون شزراً وقال: أنت الذي يقول فيك علي بن جبلة الشاعر:

له راحة لو أنّ معشار عشرها ... على البرّكان البرّ أندى من البحر

له هـمم لا مـنتهى لكـبارها   وهمّته الصغرى أجلّ من الدهـر
ولو أن خلق الله في مسك فارس   وبـارزه كـان الحلي من العمر
أبا دُلفٍ بـوركت فـي كـل وجهة   كما بوركت في شهرها ليلة القدر

فقال: يا أمير المؤمنين مكذوب عليّ، لا والذي في السماء بيته ما أعرف من هذا حرفاً، فقال: قد قال فيك ابن جبلة علي:

ما قال: لا من وجود أبو دلف   إلا التشـهد لكـن قـوله نـعم

والذي يقول فيك أيضاً:

مـا خـطّ لا كـاتباه فـي صحيفته   كما تخطط لا في سائر الصُّحُف
أعـطي أبـو دلف والريـح جـارية   حتى إذا وقفت أعطى ولم يـقف

قال: لا أعرف هذا يا أمير المؤمنين، لكني أعرف قول ابن دابق حيث يقول:

أبـا دلف مـا الفـقر عـندي بعينه   سواك ومـن يـرجـو غـناك ويأمـله
وأصلح شـيء فـيك تسليم أمـره   عـليك عـلى ظـهر ومـا أنت قـائله

وله أيضاً:

ذريـني أجوب الأرض فـي طـلب الغـنى   فـلا الكـرج الدُّنـيا ولا النـاس قـاسمُ

قال: فضحك المأمون وتهلّل وجهه، وانبسط إليه بعد انقباض واستعمله، وقال له: ارفع حوائجك.

وأبو دلف القائل:

طـلب المـعاش مـفرّقٌ   بـين الأحـبة والوطـن
ومُـصيّرٌ جـلد الرجـال   إلى الضـراعـة والوهـن

أخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا - [و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا - أبو بكر الخطيب، حدّثنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني، حدّثنا المعافى بن زكريا الجُريري، حدّثنا محمد بن يحيى الصولي، حدّثنا أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاّد، حدّثنا إبراهيم ابن الحسن بن سهل قال:

كنا في موكب المأمون فترجّل له أبو دُلف فقال له المأمون: ما أخّرك عنا؟ فقال: علة عرضت لي، فقال: شفاك الله وعافاك، اركب، فوثب من الأرض على الفرس، فقال له المأمون: ما هذه وثبة عليل؟ فقال: بدعاء أمير المؤمنين شُفيتُ.

أخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنْبَأنَا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون، حدّثنا أبو بكر محمد ابن القاسم بن بشار الأنباريّ، حدّثنا أبي، حدّثنا أبو بكر أحمد بن الحسن الكاتب، حدّثنا عيسى بن عبد العزيز بن سهل الحارثي من بني الحارث بن كعب قال:

خرجت رفقة إلى مكة فيها القاسم بن عيسى، فلمّا تجاوزت الكوفة حضرت الأعراب وكثرت تريد اغتيال الرفقة، فتسرّع قوم إليهم فزجرهم أبو دلف وقال: ما لكم ولهذا، ثم انفصل بأصحابه فعبأ عسكره ميمنة وميسرة وقلباً، فلما سمع الأعراب [أن] أبا دلف حاضر انهزموا من غير حرب، ثم مضى بالناس حتى حجّ فلمّا رجعوا أخبرت القافلة بأنّ الأعراب قد احتشدوا احتشاداً عظيماً وهم قاصدو القافلة.

وكان في القافلة رجل أديبٌ شاعر في ناحية طاهر بن الحسين وآله، فكتب إلى أبي دُلف بهذا الشعر:

جرت بدموعها العينُ الذّرُوف ... وظلّ من البكاء له حليفُ
بلاد تنوفة ومحل قفر ... وبعد أحبة ونوى قذُوف
نبادر أوّل القطرات نرجو ... بذلك أن تخطانا الحتوف
أبا دُلفٍ وأنت عميد بكر ... وحيث العزّ والشرف المنيف
تلاق عصابة هلكت فما أن ... بها - إلا تداركها - خفوف
كفعلك في البدّي وقد تداعت ... من الأعراب مقبلة زحوف
فلمّا أن رأوك لهم حليفاً ... وخيلك حولهم عصباً عكوف
ثنوا عنقاً وقد سخنت عيون ... لما لاقوا وقد رغمت أنوف

قال: فلمّا قرأ أبو دلف الأبيات أجاب عنها بغر إطالة ذكر ولا تروية فقال:

رجال لا تهولهم المنايا ... ولا يشجيهم الأمر المخوف
وطعن بالقنا الخطي حتى ... تحلّ بمن أخافكم الحتوف
ونصر الله عصمتنا جميعاً ... وبالرحمن ينتصر اللهيف

رواها الخطيب في التاريخ عن حمزة بن محمد بن طاهر عن محمد بن الحسن الهاشمي.

أخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أنْبَأَنَا الجوهري.

ح **قرأت** على أبي منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري.

أنْبَأنَا محمد بن عمران بن موسى، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، أنشدنا محمد بن القاسم بن خلاد لابن النّطاح في أبي دلف:

وإذا بدالك قاسمٌ يوم الوغى ... يختالُ خلت أمامه قنديلا
وإذا تلذذ بالعمود وليته ... خلت العمود بكفّه منديلا
وإذا تناول صخرةً ليرضها ... عادت كثيباً في يديه مهيلا
قالوا: وينظم فارسين بطعنة ... يوم اللقاء ولا يرام جليلاً

لا تعجبوا لو كان مدّ قناته ميلاً إذا نظم الفوارس ميلا

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عُبيد الله ـ إذنا ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أَنْبَأَنا محمد بن الحسين، أَنْبَأَنا المعافى بن زكريا، حدّثنا عبد الله بن منصور الحارثي، حدّثنا محمد بن يزيد النحوي، أنشدني ابن أبي دُلف قول ابن أبي فنن في أبيه أبي دُلف:

ما لي وما لك قد كلفتني شططاً حمل السلاح وقول الدارعين قفي
أمن رجالِ الحنايا خلتني رجلاً أمسي وأصبحُ مشتاقاً إلى التلف
تسعى المنايا إلى غيري فيكرهها فكيف أسعى إليها عاري الكتف
يا هل حسبت سواد الليل غيّرني وأنّ روحي في جنبي أبي دُلف

قال: فبعث أبو دُلف بخمسمائة دينار.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبيس الفقيه، حدّثنا [ـ و] أبو منصور محمد بن عبد الملك ابن خيرون، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت[1]، أَنْبَأَنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أَنْبَأَنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي، أَنْبَأَنا أبو بكر الصّولي قال:

تذاكرنا يماً عند المُبرّد الحظوظ وأرزاق الناس من حيث لا يحتسبون قال: هذا يقع كثيراً، فمنه قول ابن أبي فنن في أبيات عملها لمعنى أراده:

ما لي وما لك قد كلفتني شططاً حمل السلاح وقول الدارعين قف
أمن رجال المناظر خلتني رجلاً أمسي وأصبح مشتاقاً إلى التّلف
تمشي المنون إلى غيري فأكرهها فكيف أسعى إليها بارز الكتف
أم هل حسبت سواد الليل شجعني أو أنّ قلبي في جنبي أبي دُلف

فبلغ هذا الشعر أبا دُلف، فوجّه إليه بأربعة آلاف درهم جاءته على غفلة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أَنْبَأَنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أَنْبَأَنا الحسن بن إسماعيل، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن مروان، حدّثنا أبو الحسن الرّبعي قال: قال العتّابي:

كنا على باب أبي دُلف خلق كثير من الشعراء يعدنا بأمواله من الكرج وأعمالها، فلمّا اتته الأموال أمر بنصبها على الأنطاع، وأجلسنا حوله ثم تقلد سيفه وخرج علينا، فسلّم علينا فقمنا إليه فأقسم علينا بالجلوس، فجلسنا ثم اتّكأ على قائم سيفه ثم أنشأ يقول:

ألا أيّها الزوّار لا يد عندكم أياديكم عندي أجلّ وأكبر
وإن كنتم أفردتموني للرجاء فشكري لكم من شكركم لي أكثر
وإنّي للمعروف أهلٌ وموضعٌ ينال الرضا عندي وعرضي موفر

(١) وفيات الأعيان: ٤ / ٧٥.

فما حكم الزوّار فيه تحكموا — وكلّهم عندي أميرٌ موقر
كفاني من مالي دلاصٌ(١) وسابحٌ(٢) — وأبيضُ من صافي الحديد ومغفر

ثم أمر بنهب تلك الأموال، وأخذ كلّ واحدً منا على قدر طاقته.

كذا قال، ورواها غيره عن المالكي فقال: عن الرّبعي عن أبيه.

أَخْبَرَنَا بها أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـو] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا الحسن بن محمد الخلاّل، حدّثنا أحمد بن إبراهيم البزار، أَنْبَأَنَا أحمد بن مروان المالكي بمصر، حدّثنا الحسن بن علي الربعي، حدّثنا أبي قال: سمعت العتابي يقول:

اجتمعنا على باب أبي دُلف جماعة من الشعراء فكان يعدنا بأمواله من الكرج وغيرها، فأتته الأموال، فبسطها عن الأنطاع وأجلسنا حولها، ودخل إلينا فقمنا إليه، فأومأ إلينا أن لا نقوم إليه، ثم اتّكأ على قائم سيفه ثم أنشأ يقول:

ألا أيــها الزّوّار لا يـد عـندكم — أيـاديكم عـندي أجـلّ وأكـبر
فـإن كـنتم أفـردتموني للـرجـاء — فشكري لكم من شكركم لي أكثر
كفاني مـن مـالي دلاص وسـابح — وأبيض من صافي الحديد ومغفر

ثم أمر بنهب تلك الأموال، فأخذ كلّ أحد على قدر قوته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أَنْبَأَنَا جدي أبو محمد، حدّثنا أبو علي الأهوازي، حدّثنا أبو القاسم علي بن بشرى العطار، حدّثنا أبو علي الأنصاري.

ح **وقرأت** على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحُسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن بشرى بن عبد الله العطار، حدّثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدّثني محمد بن سعيد الطائي، حدّثني أحمد بن محمد البغدادي كاتب ميمون بن وصيف، حدّثني أبي قال:

زرنا أبا دُلف العجلي أربعمائة رجل بين كاتب وشاعر وعامل وسائل ومتوصل، فأقمنا بابه شهراً لا نصل إليه، ثم أُذن لنا بالدخول عليه، فدخلنا فإذا بكراسي قد حفت من داخل القصر، فإذا بكرسي أكبر منها على باب، فما جلسنا إلّا قليلاً إذا بأبي دُلف قد خرج إلينا فأومأنا بالقيام إليه، فأومأ بيده أن لا يقوم أحدٌ، ثم جلس [على] كرسيه وأطرق ملياً ورفع رأسه وأنشأ يقول:

ألا أيّــها الزّوار لا يـد عـندكم — أيـاديكم عـندي أجـلّ وأكـبر
فـإن كـنتمُ أفـردتموني للـغنى — فشكري لكم من شكركم لي أكثر
لأنّـي للـمعروف أهـلٌ ومـوضعٌ — ينال الفـتى مـني وعـرضي مـوفر

---

(١) الدلاص درع دلاص: لينة.

(٢) يقال فرس سابح: الذي يسبح بيديه في جريه.

كـفاني مـن مـالي جـواد وثـروة وأبيض من ضافي الحديد ومغفر

قال: ثم أمر بالأنطاع فبسطت، وبالأموال فصبّت، وقال: أيها الزوار إنّي أجلّ أقداركم، وأعظم أخطاركم عن القسمة بينكم، فيأخذ كلّ رجل منكم حسب ما أطاق وقدر ما أحب، قال: فحملنا في الحجور والأكمام والقلانس والخفاف، وخرجنا نملأ السماء دعاء والأرض ثناء.

أَخْبَرَنَا أبوا الحسن الفقيهان، وأبو المعالي بن الشعيري، قالوا: أنْبَأنَا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنْبَأنَا جدي أبو بكر، أنْبَأنَا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا يموت بن المزرّع، حدّثنا محمد بـن حُـميد اليشكري قال:

كنت ذات يوم واقفاً بباب أبي دُلف العجلي في الكرج [في ناس] من الشعراء والمسترفدين قد اتّخذنا ظهور دوابنا مساطب، نطالب بالإذن لنا عليه، إذ خرج خادم له، فسلّم علينا ثم قال: الأمير يقرأ عليكم السلام ويقول: إنّه لا شيء لكم عندنا فانصرفوا، فورد علينا جواب لا نجيز معه جواباً فإنّا كذلك إذ خرج غلام آخر فقال: ادخلوا، فدخلنا فألفيناه جالساً على كرسي ينكث بخيزرانة بيده الأرض فسلّمنا فردّ وأشار إلينا فجلسنا فقال: والله ما أجبتكم الجواب على لسان الخادم إلّا من وراء ضيقة قد علمها الله وبعد أن خرج الخادم بالجواب إليكم ذكرت بيتاً وهو قول الشاعر:

وقـــد نـبّئتُ أنّ عـليك ديـناً فزدفي رقم دينك واقض ديـني

والله لأزدين في رقم ديني، ولأقضينّ ديونكم، وقال: يا غلام أحضرني تجار الكرج، فحضروا فعاملهم على مالٍ أرضانا به عن آخرنا.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـو] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا أبو بكر الخطيب[1]، أنْبَأنَا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد، حدّثنا إسماعيل بن سعيد المعدل، حدّثنا الحسين بن القـاسم الكوكبي، حدّثني أبو الفضل جعفر بن محمد الأصبهاني، حدّثني محمد ابن إدريس بن معقل، عن أبيه قال:

اجتمع على باب أبي دُلف جماعة من الشعراء، فمدحوه وتعذّر عليهم الوصول إليه وحجبهم حياء لضيقة نزلت به. فأرسل إليهم خادماً له يعتذر إليهم ويقول: انصرفوا في هذه السنة وعودوا في القابلة، فإني أضعف لكم العطية وأبلغكم الأمنية فكتبوا إليه:

أي هذا العزيز قد مسنا الدهـ ـــر يـضرّ وأهـلنا أشـتات

وأبـــونا شـيخ كـبير فـقير ولديـــنا بـضاعة مـزجـات

قـل طـلابها فـبارت عـلينا وبـــضاعاتنا بـــها التـرّهات

فاغتنم شكرنا وأوف لنا الكيـ ـــل وصـدّق فـإننا أمـوات

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٢١.

فلمّا وصل إليه شعر ضحك وقال: علي بهم، فلمّا دخلوا قال: أبيتم إلّا [أن] تضربوا وجهي بسورة يوسف[١]، والله إنّي لمضيّق ولكني أقول كما قال الشاعر:

لقـد خـبّرت أنّ عـليك دينـاً ... فزد في رقم دينك واقض ديني

يا غلام اقترض لي عشرين ألفاً بأربعين ألفاً، وفرّقها فيهم.

قال الخطيب: وحدّثني الأزهري قال في كتابي عن سهل الديباجي حدّثنا أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي، قال: أنشد بكر بن النطّاح أبا دُلف:

مـــثال أبـــي دُلف أمـة ... وخلق أبي دلف عسكر

وإنّ المـــنايا إلى الدارعـ ... ـين بعين أبا دُلف تنظر

فأمر له بعشرة آلاف درهم فاشترى بها بستاناً بنهر الأُبلة[٢] ثم عاد من قابل فأنشده:

بك ابتعتُ في نـهر الأُبـلّة جنّة ... عـــليها قُـصيرٌ بـالرّخام مشـيّد

إلى لزقــها أخت لهـا يـعرضونها ... وعـــندك مـال للـهبات عـتيدُ

فقال له أبو دلف ـ بكم الأخرى؟ قال: بعشرة آلاف، قال: ادفعوها إليه، ثم قال له: لا تجئني قابل فتقول بلزقها أخرى، فإنك تعلم أن لزق كلّ أخرى أخرى متصلة إلى ما لا نهاية له.

أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسلّم، عن رشأ بن نظيف، أنْبَأنَا أبو الفتح بن علي بن سيبخت، حدّثنا أبو بكر بن الأنباري، حدّثني أبي، حدّثنا بعض أصحابنا قال: دخل بعض الشعراء على أبي دُلف القاسم بن عيسى فأنشده:

أبا دُلف إنّ المكارم لم تزل ... مغلغلة تشكو إلى الله غلّها

فبشرها منه بـميلاد قـاسم ... فأرسل جبريلاً إليها فحلّها

فأمر له بمال، فقال الخارن: ما هذا في بيت المال، فأمر له بضعفه، فقال الخازن: ما يحضر، فأمر له بضعفيه، فلمّا حمل المال مع الشاعر أنشأ أبو دُلف يقول:

أتـعجبُ إن رأيت عـليّ ديـناً ... وأن ذهب الطريفُ مع التلاد

مـلأتُ يـدي مـن الدنـيا مـراراً ... فما طمع العواذل في اقتصادي

ومـا وجـبت عـليّ زكـاةُ مـال ... وهل تجبُ الزكاة على جوّاد؟

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنْبَأنَا أبو منصور بن شكرويه، ومحمد ابن أحمد

---

(١) الآية: ٨٨ من سورة يوسف: ﴿يا أيها العزيز مسّنا وأهلنا الضر، وجئنا ببضاعة مزجاة فأوفِ لنا الكيل وتصدّق علينا إن الله يجزي المتصدقين﴾.

(٢) الأبلة: بضم الهمزة والباء الموحدة واللام المشدّدة المفتوحة وهي بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة، وهي اليوم من البصرة (وفيات الأعيان: ٤ / ٧٩).

ابن علي السمسار، قالا: أنْبَأنا إبراهيم بن عبد الله بن [محمد، نا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الله بن أبي سعد، حدّثني أحمد بن القاسم العجلي، حدّثني عبد الله بن] نوح العجلي، قال:

قدم أبو دُلف إلى بغداد في أيام المأمون، فجاءني بعض فتياننا فقال: ارتحل إليه، فإنّي ضعيف الحال، ولعل أن يرتاح لي بما يعينني وقد عملت فيه أبياتاً، فأتاه فطلب الوصول إليه، فلما دخل خبّره بنسبه فرحّب به، ثم استأذنه في إنشاده فأذن له فقال:

إنّـــي أتـــيتك واثــقاً إذ قـيل لي ... هُو نعم [مأوى] البائس المحروب

يـعطي فـيعفى مـن حياة بسيبه ... بش إلى الســؤال غـير قـطوب

فرجوتُ أن أخطى بجودك بـالغنى ... وأحـل فـي عـطن لديك رحـيب

فـلئن رجـعتُ بـبعض مـا أملته ... فــلقد أزاح الله كـلّ كـروبي

أولا فـــصبر للـــزمان وريـــبه ... صبر المحب على أذى المحبوب

فقال لي: كم الذي يغنيك؟ فقلت: إنّي معيل معسر، وإلى فضلك لفقير، فسأل عني بعض من عنده من أهلي فعرفني فأمر لي بخمسين ألف درهم، وقال ابن شكرويه: بخمسة آلاف درهم، وكتب إلى وكيله أن يشتري لي داراً قال: فانصرف بأكثر من أمنيته.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأنا رشأ بن نظيف، أنْبَأنا أبو محمد المصري، أنْبَأنا أبو بكر المالكي، حدّثنا علي بن الحسن الرّبعي قال: قال العتابي:

قدمت على أبي دُلف فأقمت عنده ثلاثاً، ثم كتبت إليه رقعة أتنجز حاجتي فأمر لي بألف دينار وكسوة وكتب إليّ:

أعـجلتنا فأتـاك عـاجلُ بـرّنا ... فــلا ولو أمــهلتنا لم يــقلل

فخذ القليل وكُن كأنك لم تسل ... ونكـون نـحن كأنـنا لم نـفعل

أخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، حدّثنا [ـ و] أبو منصور العطار، أنْبَأنا أبو بكر الخطيب، أنْبَأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، والحسن بن علي الجوهري ـ قال عمر: أخْبَرَنَا، وقال الحسن: حدّثنا ـ محمد بن العباس الخزّاز، حدّثنا محمد بن المرزُبان، حدّثني الحُسين بن الصّلت العِجلي، حدّثني سماعة بن سعيد قال:

أتى جعيفران أبا دُلف يستأذن عليه وعنده أحمد بن يوسف، فقال الحاجب: جعيفران الموسوس بالباب، فقال أبو دُلف: ما لنا وللمجانين فقال له أحمد بن يوسف: أدخله، فلما دخل قال:

يا بن أعـز النـاس مفقوداً ... وأكـرم الأمـة مـوجودا

لما سألت الناس عن واحد ... أصبح في الأمة محمودا

قـالوا جـميعاً: إنّـا قـاسم ... أشـبه آبـاء له صـيدا

قال: أحسنت والله، يا غلام، اكسه وادفع إليه مائة درهم، فقال: مرة أعزك الله أن يدفع إليّ منها خمسة وتحفظ الباقي لي، قال: ولِمَ؟ قال: لأن لا تُسرق مني ويشتغل قلبي بحفظها، قال: يا غلام ادفع إليه كلما جاء خمسة دراهم إلى أن يفرق بيننا الموت، قال: فبكى جعيفران فقال له أحمد بن يوسف: ما يبكيك فقال:

يموت هذا الذي تراه   وكلّ شيء له نفاد
لو كان شيء له خلود   عُمّر هذا المُفضِل الجواد

أنْبَأنَا أبو عبد الله الفُراوي وغيره عن أبي عثمان الصابوني، أنْبَأنَا أبو القاسم بن حبيب، أنْبَأنَا محمد بن عبد الله بن شبيب، حدّثنا أحمد بن لقمان، حدّثنا هشام بن محمد بن عبد الله بن هارون، حدّثنا أحمد بن يوسف قال:

كنتُ عند أبي دُلف القاسم بن عيسى إذ جاء آذنه فقال: جعيفران الموسوس بالباب، فقال: ما لنا وللمجانين، أو قد فرغنا من الأصحاء؟ قلت: إنّ له لساناً، قال: فليدخل إذاً، فدخل ووقفت بين يديه فقال:

أيا أعزّ الناس مفقوداً   وأكرمَ الأمة موجودا
لمّا سألتُ الناس عن واحد   أصبح في الأمة محمودا
قالوا جميعاً: إنه قاسم   أشبه آباء له صيدا

فقال أبو دُلف: أنت والله يا جُعيفران شاعر، يا قهرمان، أعطه مائة درهم، واخلع عليه خلعة واحدة، فقال جعيفران: أيها الأمير أما الخلعة فآخذها وأما المائة درهم فليعطني القهرمان منها خمسة كلما جئته، فقال: أعطه خمسة [دراهم] كلما جاء حتى يحول بيننا وبينه الموت، فأطرق جُعيفران ثم رفع رأسه فقال له أحمد بن يوسف مالك؟ فقال:

يموت هذا الفتى تراه   وكلّ شيء له نفاد
لو كان شيءٌ له خلود   عُمّر ذا المُفضِل الجواد

فقال أبو دلف لأحمد: أنت أبصر بصاحبك.

قال: وأنْبَأنَا ابن حبيب، أنْبَأنَا أبو محمد أحمد بن محمد بن إسحاق ـ بمرو ـ حدّثنا ابن الأنباري، حدّثنا عبد الله بن خلف الدلاّل قال: استأذن جُعيفران على أبي دُلف، وذكر الحكاية.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسين بن محمد، أنْبَأنَا سهل بن بشر، أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن عُبيد الله الهمداني ـ إجازة ـ أنشدنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنشدنا هشام بن محمد الرّعيني، حدّثنا أحمد بن محمد الأزدي لابن جبلة في أبي دُلف:

ضربت عليه المكرمات بناها   فعلا العمود وطالت الأطناب
فإذا وزنت قديم ذي حسب به   خضعت لفضل قديمه الأحساب

عـقم النسـاء بـمثله وتـعطّلت   مـن أن تـضمن بـمثله الأصلاب

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني الأزهري، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، حدّثنا أحمد بن مروان المالكي، حدّثنا المُبرّد، حدّثنا أبو عبد الرَّحْمٰن التّوّزي قال:

استهدى المعتصم بن أبي دُلف كلباً أبيض كان عنده، فجعل في عنقه قلادة كيمخت أخضر وكتب عليها:

أوصـيك خـيراً بـه فـإنّ له   خـلائقاً لا أزال أحـمدُها

يدلّ ضيفي عليّ في ظُلم الليل   إذا النـارُ نـامَ مـوقدُها

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أَنْبَأَنَا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ـ قراءة عليه ـ قال: كان أبو دلف يشتو بالعراق ويصيف بالجبال فقال في ذلك:

إني امرؤ كسروي الفعال   أصيف الجبال وأشتو العراقا

وألبسُ للـحرب أثـوابها   وأعتنق الدارعـين اعـتناقا

فاختار بفضل رأيه وحزمه وصحة قريحته، أن يصيف في الجبال ليسلم من هوام العراق، وذُبابه، وغلظ هوائه، وسخونة مائه، ويشتو بالعراق ليسلّم من زمهرير الجبال، وأنديتها، وثلوجها، ورياحها ولأن العراق في فصل الخريف والشتاء أفضل منه في الربيع والصيف وقال أيضاً:

ألم تـرني حـين حـال الزمانُ   أصيفُ العراق وأشتو الجبالا

سموم المصيف وبـرد الشـتاء   حـنانيك حـالا ادالتك حـالا

فصبراً عـلى حـدث النـائبات   أبـين الحـوادث إلّا انـتقالا

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أَنْبَأَنَا أبو محمد عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري ـ قراءة عليه ـ حدّثني عبد الله بن عمرو بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي سعد، حدّثني أحمد بن يحيى الرازي قال: سمعت البجلي أحمد بن الحسن قال:

سمعت أبا تمّام الطائي يقول: دخلنا على أبي دُلف أنا ودعبل بن علي وبعض الشعراء ـ أظنه عمارة ـ وهو يلاعب جارية له بالشطرنج، فلما رآنا قال: قولوا:

رب يـوم قـطعت لا بـمدام   بل بشطرنجنا نجيل الرخـاخا

ثم قال: أجيزوا، فبقينا ينظر بعضنا إلى بعض، فقال: لِمَ لا تقولون:

وسط بستان قـاسم فـي جنان   قـد عـلونا مـفارشا ونـخاخا

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤١٩.

وحـوينا مـن الظّـباء غـزالاً طـرياً لحـمه يـفوق المخاخا
فـنصبنا له الشـباك زمـانا ونـصبنا مـع الشباك فـخاخا
فأصـبناه بـعد خـمسة شـهر وسـط نـهرٍ يشخّ مـاه سـخاخا

قال: فنهضنا عنه، فقال: إلى أين؟ مكانكم حتى نكتب لكم بجوائزكم، فقلنا: لا حاجة لنا في جائزتك، حسبنا ما نزل بنا منك اليوم، فأمر بأن يُضعّف لنا.

قال[1]: وأنبأنا علي بن أيوب القُمي، حدّثنا محمد بن عمران المرزباني، حدّثني أبو عبد الله الحكيمي، حدّثني يموت بن المزرّع، حدّثني أبو هفّان قال:

كان لأبي دُلف العِجلي جارية تسمى جنان وكان يتعشقها وكان لفرط فتونه وظرفه يسميها صديقتي فمن قوله فيها:

أحـبك يـا جـنان وأنـت مـنّي مكان الرّوح من جسد الجنان
ولو أنّـي أقـول مكـان روحـي خشيتُ عـليك بـادرة الزمـان
لاقدامي إذا مـا الخـيل كـرّت وهـاب كُـماتها حـرّ الطـعان

قال أبو هفان: ثم ماتت، فرثاها بمراثٍ حسان.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، أَنْبَأَنَا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين بن عبد العزيز فيما أذن لي في روايته، قال: ولأبي دُلف:

نحنُ قوم تـليننا الأعـين النجل عـلى أنـنا نـلين الحـديدا
نملك الأسد ثم تملكنا البـيض المـصونات أعـينا وخـدودا
فـترانـا يـوم الكـريمة أحـراراً وفـي السـلّم للغوانـي عـبيدا

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا الحاكم أبو عبد الله، أنشدني أبو محمد المري ـ وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن بشر الهَرَوي ـ أنشدني أبو محمد الديناري لأبي الدُّلف:

عـاقني عـن وداعك الأشـغالُ وهـمومٌ أتت عـليّ طـوال
حيث لا مدفع عن الضيم بالسيـ ـف ومـا للحروب فـيه مجال
ومُـقام العـزيز فـي بـلد الذلّ إذا أمكـن الرحـيلُ مـحال
فـعليك السـلام يـا ظـبية الكر خ أقمتم وحـان مـني ارتحال

أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف، وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاّف، قالا:

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٢٠.

أنْبَأنَا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، أنْبَأنَا أحمد بن إبراهيم، أنْبَأنَا محمد بن جعفر الخرائطي قال: وقال أبو دُلف العجلي:

يا سوْتا لفتى له أدب ... يضحي هواه قاهراً أدبه
يأتي الدنية وهو يعرفها ... فيشين عرضاً صائناً أدبه
فإذا ارعوى عادت بصيرته ... تبكي على الحزم الذي سلبه

قال: وأنْبَأنَا الخرائطي، أنشدني محمد بن علي بن الحسين لأبي دلف:

خلق الحبيب على الرقيب بلية ... ومن البلاء مثقل ومخفّف
لو شاء من سمك السماء بقدره ... لم يبق للرقباء عيناً تطرف

أنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن علي، أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنْبَأنَا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أنشدني محمد بن أبي خليفة لأبي دُلف العجلي:

تقتنص الآساد في غيلها ... وأعين البيض لنا صائده
ينبو الحُسام العضب عنا ... وقد تقدح فينا النظرة القاصدة
تهابنا الأسد ونخشى الظبى ... آبدة ما مثلها آبدة

قال: وأنشدني محمد بن أبي خليفة لأبي دُلف العجلي أيضاً:

نحن قوم تليننا الحدق النّجل ... على أننا نُلين الحديدا
نملك الأسد ثم تملكنا الأبيض ... المصونات أعيناً وخدوداً
وترانا يوم الكريهة أحراراً ... وفي السلّم للغواني عبيدا

قال: وأنشدني محمد بن أبي خليفة ومات قبل أبيه لأبي دُلف العجلي:

بين الصبابة والهجران مطروح ... قلبٌ بحدّ سنان الحب مجروح
تخاله مات إلاّ أنه شبحٌ ... أضحى تقلبه بالمهجة الروح
لو هبت الريح من تلقاء داركم ... يوماً بوصل له طارت به الريح

قال: وأنشدني محمد بن أبي خليفة لأبي دُلف العجلي:

نبارز أبطال الوغى فنبيدهم ... ويقتلنا في السّلم لحظُ الكواعب
وليست سهام الحرب تفني نفوسنا ... ولكن سهام فوقت من حواجب

قال: وأنشدني محمد بن أبي خليفة لأبي دُلف:

ضرّ الهوى في جسد العاشق ... أحسن من [حلي] على عاتق
ليس الذي ليس له شاهد ... من الضنى في الجسم بالعاشق

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنْبَأنَا الحاكم أبو عبد الله قال: أنشدنا

أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، أنشدنا علي بن القاسم النحوي لأبي دُلف في اللحية الطويلة:

لا تـفخرنَ بـلحيةٍ كـثرت مـنابتها طـويلة
تـهوي بـها عـصف الريا ح كأنـها ذنب الفـتيلة
قـد يـدرك المـجد الفتى يـوماً ولحـيته قـليلة

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنا أبو بكر الخطيب(١)، أخبرني الحسين بن علي الصّيمري، حدّثنا محمد بن عمران المرزباني، أخبرني محمد بن يحيى الصولي، حدّثني أحمد بن إسماعيل بن الخصيب قال: سمعت سعيد بن حُميد يقول:

كان ابن أبي دؤاد قد اصطنع أبا دُلف واختلسه بحيلة، واختلسه من يد الافشين، وقد دعا بالسيف ليقتله، فكان أبو دلف يصير إليه في كل يوم ليشكره، وكان ابن أبي دؤاد يقول به ويصفه، فقال له المعتصم: إنّ أبا دُلف حسن الغناء، جيد الضرب بالعود، فقال: يا أمير المؤمنين، القاسم في شجاعته وبيته في العرب يفعل هذا؟ قال: نعم، وما هو هذا؟ هو أدب زائد فيه. فكأن ابن أبي دؤاد عجب من ذلك. فأحب المعتصم أن يسمعه ابن أبي دؤاد، فقال له: يا قاسم غنني، فقال: والله ما أستطيع ذلك، وأنا أنظر إلى أمير المؤمنين هيبة له وإجلالاً، فقال: لابد من ذلك، واجلس من وراء ستارة، فكان ذلك أسهل عليه، فضربت ستارة وجلس أبو دُلف خلفها يغني، ووجه المعتصم إلى ابن أبي دؤاد فحضر واستدناه وجعل أبو دُلف يغني وأحمد يسمع ولا يدري من يغني، فقال له المعتصم: كيف تسمع هذا الغناء يا أبا عبد الله؟ قال: يا أمير المؤمنين أعلم به مني، ولكن أسمع حسناً، فغمز المعتصم غلاماً فهتك الستارة، وإذا أبو دُلف، فلما رأى المعتصم وابن أبي دؤاد وثب قائماً، وأقبل على ابن أبي دؤاد وقال: إنّي أجبرت على هذا، فقال: لولا دربتك في هذا من أين كنت تأتي بمثل هذا! هبك أجبرت على أن تغني من أجبرك على أن تحسن؟

قال الصولي: ومات أبو دُلف سنة خمس وعشرين ومائتين.

[قال(٢): وأنا الحسن بن محمد الخلال، نا أحمد بن محمد بن عمران، نا محمد بن يحيى قال: قال: وفي سنة خمس وعشرين ومئتين] مات أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي، وكان جواداً، شريفاً، شاعراً، شجاعاً.

قال: وأنْبَأنا الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إليَّ محمد بن إبراهيم الجوري يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر حدّثهم [قال:] حدّثنا أحمد بن يونس الضّبي، حدّثنا أبو حسّان الزيادي قال: مات القاسم بن عيسى أبو دُلف العِجلي ببغداد في سنة خمس وعشرين ومائتين.

وذكر أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، وفيها ـ يعني ـ سنة خمس وعشرين ومائتين

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٢٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٢٢.

مات أبو دُلف القاسم بن عيسى العِجلي، وكان شجاعاً، سخيّاً، فصيحاً، شاعراً، وله شعر كثير.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا أحمد محمد بن الحسين الزاهد يقول: حُكي عن دُلف بن أبي دُلف العِجلي أنه رأى أبا دُلف في المنام كأنه مضطجع في بيت يرتفع منه الدخان، فقال له: يا بني أخبر أهلنا بما أنا فيه، ثم أنشأ يقول:

فلو أنا إذا متنا تُركنا ... لكان الموت راحة كلّ حيّ

ولكنا إذا متنا بُعثنا ... ونسأل بعده عن كل شيء

قوله: محمد بن الحسين وهم، فقد ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور فقال: سمعت أبا حامد الحسنوي، يقول: وهو محمد بن أحمد بن حسنويه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا أبو بكر الخطيب[1]، حدّثني الحسن بن أبي طالب، حدّثنا يوسف بن عمر القوّاس، حدّثنا الحسين بن إسماعيل ـ إملاء ـ حدّثنا عبد الله بن أبي سعد، حدّثني محمد بن سلمة البلخي، حدّثني محمد بن علي القوهستاني، حدّثني دُلف بن أبي دلف قال:

رأيت كأن آتياً أتاني بعد موت أبي، فقال: أجب الأمير، فقمت معه فأدخلني داراً وحشة، وعرة سوداء الحيطان، مقلعة السقوف والأبواب، ثم اصعد في درجاتها ثم أدخلني غرفة، فإذا في حيطانها أثر النيران، وإذا في أرضها أثر الرماد، وإذا أبي عريان واضعاً رأسه بين ركبتيه، فقال لي كالمستفهم: دُلف؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير، فأنشأ يقول:

أبلغن أهلنا ولا تُخف عنهم ... ما لقينا في البرزخ الخنّاق

قد سُئِلنا عن كلّ ما قد فعلنا ... فارحموا وحشتي وما قد ألاقي

أفهمت؟ قلت: نعم، ثم أنشأ يقول:

فلو أنا إذا متنا تُركنا ... لكان الموت راحة كلّ حيّ

ولكنا إذا متنا بُعثنا ... فنسأل بعده عن كلّ شيء

انصرف، قال: فانتبهت.

٥٧٩٢ ـ القاسم بن أبي القاسم بن أبي القاسم

هو القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، تقدم ذكره.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٢٣.

٥٧٩٣ ـ القاسم بن الليث بن مسرور بن الليث ابن مالك بن عبيد الله ـ ويقال: ابن عبيد ـ أبو صالح العتابي الرّسعني[(١)]

من أهل رأس العين من أرض الجزيرة.

سكن تنيس[(٢)] وحدّث بها، وكان قد سمع هشام بن عمّار، وعباس بن الوليد الخلاّل بدمشق، وأبا محمد المعافى بن سليمان، وزياد بن يحيى الحسّاني، وعمرو علي الفلاّس، ومحمد بن المصفّى الحمصي، وبشر بن هلال الصوّاف، وبشر بن معاذ العقدي، ونصر بن علي الجهضمي، وموسى بن هارون الرقي، وبشر بن حُجر بن النعمان السامي البصري، وعبد الله بن معاوية الجُمحي، وإسحاق بن زريق الرّسعني، وأحمد بن عبدة الضبي، ومحمد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب، ومحمد بن عمر بن علي المقدّمي، وأبا هشام الرفاعي، وجُحدر بن الحارث.

روى عنه أبو عبد الرَّحْمٰن النّسائي، وسليمان بن أحمد الطّبراني، وأبو حفص عمر بن رُزيق الفرمي، وأبو العباس محمد بن الحسن الكلاعي، أخو تبوك، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، وأبو علي بن شعيب الأنصاري، وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن أحمد النقاش، ومحمد بن الحارث بن الأبيض القُرشي، وأبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن محمد الموصلي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر محمد بن زُفر بن جبر ابن مروان المازني، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الواعظ المعروف بالمصري، وأبو الحسن علي بن محمد بن عمر الحرّاني الداربرزي نزيل مصر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأَنَا أبو نصر بن الجبّان، أَنْبَأَنَا محمد بن الحسن بن الوليد الكلابي، حدّثنا أبو صالح القاسم بن الليث بن مسرور بن الليث الرسعني نا المعافى بن سليمان، حدّثنا [فُليح بن] سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**كل أمّتي يدخل الجنّة إلاّ من أبى**» قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «**من أطاعني دخل الجنّة ومن عصاني فقد أبى**»[١١٥٣٠][(٣)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا إسماعيل بن مسعدة، أَنْبَأَنَا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ١٨١ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٢٧ والعبر: ٢ / ١٢٨ وسير أعلام النبلاء: ١٤ / ٦٤٤ وشذرات الذهب: ٢ / ٢٤٣.

(٢) تنيس: بكسرتين وتشديد النون: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر، ما بين الفرما ودمياط (معجم البلدان).

(٣) المستدرك: ١ / ٥٥.

محمد الفارسي، أَنْبَأَنَا أبو أحمد بن عدي[1]، حدّثنا القاسم بن الليث أبو صالح الراسبي بتنّيس أنا سألته أملاه علينا حفظاً، حدّثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ـ إملاء ـ حدّثنا وهب بن جرير بن حازم، حدّثنا أبي عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه، قال: فدعاهم إلى الإسلام، قال: فلم يجيبوه، قال: فانصرف فأتى ظلّ شجرة فصلى ركعتين ثم قال: «**اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلّة حيلتي، وهواني على الناس، [يا] أرحم الراحمين، أنت أرحم بي إلى من تكلني؟ إلى عدوّ يجبهني أم إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضباناً عليّ فلا أبالي غير أن عافيتك هي أوسع [لي] أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظُلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تُنزل بي غضبك، أو تُحلّ عليّ سخطك لك العُتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلّا بك**»[١١٥٣١][2].

قال ابن عدي: وهذا حديث أبي صالح الرّاسبي، لم نسمع أن أحداً حدّث بهذا الحديث غيره، ولم نكتبه إلّا عنه.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد وغيره، قالوا: أَنْبَأَنَا محمد بن عبد الله بن ريذة، أَنْبَأَنَا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا القاسم بن اللّيث أبو صالح الراسبي، بمدينة تنّيس، حدّثنا المعافى بن سليمان، حدّثنا فُليح بن سليمان، عن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن وائل عن عبد الله بن عبد الله ابن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**لعن الله الخمر، وساقيها، وشاربها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وآكل ثمنها**»[١١٥٣٢][3].

قال الطبراني: لم يروه عن عبد الله بن عبد الله بن عمر إلّا سعيد المدني تفرد به فُليح.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف قال: سألت أبا الحسن الدارقطني عن القاسم بن مسروق بن اللّيث أبو صالح الرّسعني بتنّيس فقال: **ثقة**مأمون.

أَخْبَرَنَا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب في كتابه، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأَنَا عمي أبو القاسم عن أبيه.

ح وحدّثني أبو بكر بن شجاع، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده ـ إجازة ـ عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: القاسم بن اللّيث بن مسرور بن اللّيث، يكنى أبا صالح من أهل رأس العين، قدم مصر قديماً، وسكن بتنّيس، وتوفي بها سنة أربع وثلاثمائة، وحدّث عن المعافى بن سليمان وغيره، وكان **ثقة**.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ١١١ في ترجمة محمد بن إسحاق بن يسار.

(٢) تفسير الطبري: ١٦ / ٢١١.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٥ / ٣٢٧.

٥٧٩٤ـ القاسم بن محمد بن أبي سفيان الثقفي(١)

من أهل دمشق.

روى عن معاوية بن أبي سفيان، وأسماء بنت أبي بكر.

روى عنه: عثمان بن المنذر الدمشقي، وقيس بن الأحنف الثقفي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن السّمسار، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن مروان، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق الصامدي، حدّثنا محمود بن خالد، حدّثنا الوليد بن مسلم قال: وقال عُثمان بن المنذر: سمعت القاسم بن محمد بن الثّقفي يحدّث عن معاوية أنه أراهم وضوء رسول الله ﷺ، فلمّا بلغ مسح رأسه [وضع كفيه على مقدم رأسه] فمرّ بهما حتى بلغ القفا، ثم رجعهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النّرسي في كتابه، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أبو الفضل أحمد بن الحُسين بن خيرون، وأبو الحسين بن الطّيُّوري، وأبو الغنائم واللفظ له قالوا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل، أَنْبَأَنَا محمد بن إسماعيل قال(٢): القاسم بن محمد الثقفي عن معاوية، روى الوليد بن مسلم عن عثمان بن المنذر ـ يعني ـ عنه، وقال يحيى بن حمّاد: سمع أسماء بنت أبي بكر عن النبي ﷺ قال: «**يخرج من ثقيف كذاب ومبير**»[١١٥٣٣].

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر، أَنْبَأَنَا علي.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال: القاسم بن محمد الثقفي، روى عن معاوية، وأسماء بنت أبي بكر، روى عنه قيس بن الأحنف، وعثمان بن المنذر، سمعت أبي يقول ذلك.

كذا قالا، وعندي أن الذي روى عن معاوية غير الذي روى عن أسماء، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأَنَا أبو القاسم البجلي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة في الطبقة الثالثة: القاسم بن محمد الثقفي، وخالد بن محمد الثقفي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن عتّاب، أَنْبَأَنَا أحمد ابن عُمير ـ إجازة ـ

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير: ٧ / ١٥٧ والجرح والتعديل: ٧ / ١١٨.

(٢) التاريخ الكبير: ٧ / ١٥٧.

ح **وأَنْبَأَنَا** أبو القاسم بن السُّوسي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أَنْبَأَنا أبو الحسن الربعي، أَنْبَأَنا عبد الوهّاب الكلابي، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن عُمير ـ قراءة.

قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الثالثة: القاسم بن محمد قال أبو سعيد: أظنه محمد بن أبي سفيان الثقفي، استعمله يوسف بن عمر على البصرة سنة عشرين فأقام عليها إلى أن قُتل الوليد بن يزيد.

قال ابن جوصا: حدّثني بذلك معاوية عن عمّه هارون بن أبي عُبيد الله، وقال ابن سُميع قيل: هذا محمد بن أبي سفيان يكنى أبو بكر، دمشقي، روى عن أم حبيبة.

٥٧٩٥ ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق ـ عبد الله ـ بن عثمان أبي قُحافة بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة أبو محمد، يقال: أبو عبد الرَّحْمٰن القُرَشي التيمي المدني(١)

حدّث عن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن الزبير، وعائشة أم المؤمنين.

روى عنه: ابنه عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، وسالم بن عبد الله، والزُّهري، ونافع مولى ابن عمر، والشعبي، وأنس بن سيرين، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأفلح بن حُميد، ومحمد بن المنكدر، وأبو بكر محمد بن عمرو بن حزم، وربيعة الرأي، وأسامة بن زيد الليثي، وخالد بن أبي عمران، وعبّاد بن منصور، وأبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك، وعُبيد الله بن عمر بن حفص، وعبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة، وعمر بن عبد الله بن عروة، وأبو الأسود يتيم عروة، وعُبيد الله بن أبي زياد، وطلحة بن عبد الملك الأيلي، وعثمان بن مرة، وصالح بن أبي مريم، وصالح بن كيسان، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن ابن عوف، وعبد الله بن عون، وحنظلة بن أبي سفيان الجُمَحي، وأيمن بن نابل، ومالك بن دينار، وأيوب السختياني، وسعد بن سعيد، وعُبيد الله بن مقسم، وثابت ابن عبيد، وإسماعيل بن أبي حكيم، وعُمارة بن غزيّة، وأبو الزنّاد عبد الله بن ذكوان، ومحمد بن عبد الله بن لبيبة، وشيبة بن نصاح المقرىء، وحُميد الطويل، وسليمان بن موسى الدمشقي.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٤ / ٥٢٨ وتهذيب الكمال: ١٥ / ١٨٤ ط دار الفكر وطبقات ابن سعد: ٥ / ١٨٧ والجرح والتعديل: ٧ / ١١٨ وحلية الأولياء: ٢ / ١٨٣ وتذكرة الحفاظ: ١ / ٩٦ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٥٣ والعبر: ١ / ١٣٢ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٥٧ وشذرات الذهب: ١ / ١٣٥.

ووفد على سليمان بن عبد الملك، وعلى عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين، أنْبَأنا أبو طالب بن غيلان، أنْبَأنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا معافى ابن المثنّى، حدّثنا عبد الله بن المسلمة القعنبي أبو عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا أفلح بن حُميد، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: طيّبتُ رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحلّه حين أحلّ قبل أن يطوف بالبيت.

أخرجه مسلم[1] عن القعنبي.

ورواه حمّاد بن زيد عن أفلح بن حُميد.

ورواه عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، وابن أبي مُليكة، ومحمد بن المنكدر، وعبّاد بن منصور، ويحيى ابن سعيد، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وأبو عُبيد حاجب سليمان عن القاسم بمعناه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنْبَأنا أبو طالب، أنْبَأنا الشافعي، حدّثنا عبد الله بن روح المدائني، حدّثنا عثمان بن عمر، أنْبَأنا أفلح بن حُميد، عن القاسم، عن عائشة قالت: كانوا يتخوفون أن تحيض صفية فقال رسول الله ﷺ: «**أحابستنا هي**» فقيل: إنّها قد أفاضت يوم النحر، قال: «**فلا إذاً**» [١١٥٣٤][2].

[قال:] **وأنْبَأنَا** الشافعي قال: وحدّثنا معاذ بن المثنى، حدّثنا القعنبي، حدّثنا أفلح ابن حُميد، عن القاسم، عن عائشة قالت: كنا نتخوف أن تحيض صفية قالت: فجاءنا رسول الله ﷺ فقال: «**أحابستنا صفية**»، قلنا: قد أفاضت، قال: «**فلا إذاً**» [١١٥٣٥].

رواه مسلم[3] عن القعنبي.

أَخْبَرَنَا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المظفّر، وأبو غالب أحمد بن الحسن قالوا: أنْبَأنا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا محمد بن يونس، حدّثنا أبو عاصم النبيل، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن القاسم، عن عائشة.

أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من جنابة، فيأخذ جفنة لشق رأسه الأيمن، ثم يأخذ جفنة لشق رأسه الأيسر [١١٥٣٦][4].

أخرجاه عن ابن مثنى عن أبي عاصم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأنا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنا

---

(١) صحيح مسلم: (١٥) كتاب الحج، (٧) باب الطيب للمحرم عند الإحرام، الحديث: ١١٨٩.

(٢) شرح السنة: ٧ / ٢٣٣.

(٣) صحيح مسلم (١٥) كتاب الحج، الحديث رقم ١٢١١.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٨.

عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثني سعيد بن أسد، حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن جميل الأيلي قال: توفي القاسم بن محمد في ولاية يزيد بن عبد الملك بعد عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ـ أو اثنتين ـ ومائة.

وكان عمر بن عبد العزيز قال لسُليمان بن عبد الملك: اكتب إلى القاسم بن محمد يقدم عليك، ففعل، فلما قدم عليه عرّض بأبيه وشتمه وبلغ به، فخرج مغضباً، فركب رواحله ورجع، فلمّا استخلف عمر بن عبد العزيز بعث إليه، فبلغه المائتين، وأجازه وأحسن إليه، فهلك في ولاية يزيد ابن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الحسن الأصبهاني، أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خياط قال[1]: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق بن أبي قُحافة، واسمه عثمان ابن عامر بن كعب بن سعد بن [تيم بن] مُرّة، أمه أم ولد، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، توفي سنة ست آخرها ـ أو أول سنة سبع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو جعفر بن المسلمة، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص، أَنْبَأَنَا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير بن بكّار، قال[2]: ومن ولد محمد بن أبي بكر الصديق: القاسم بن محمد، حمل عنه العلم، روى عن عائشة زوج النبي ﷺ، وكان من خيار التابعين.

قال الزبير: وأم القاسم وعبد الله ابنتي محمد أم ولد.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُندار.

قالا: أَنْبَأَنَا عُبيد الله بن أحمد بن عثمان، أَخْبَرَنَا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أَنْبَأَنَا العباس بن العباس، أَنْبَأَنَا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: القاسم بن محمد أبو عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أَنْبَأَنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا يوسف بن رباح، أَنْبَأَنَا أبو بكر المهندس، أَنْبَأَنَا أبو بشر الدّولابي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم القاسم بن محمد، مات سنة ثمان ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن يوة، أَنْبَأَنَا أبو الحسن اللّنباني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أحد بني تيم بن مرّة، ويكنى أبا محمد، توفي سنة اثنتي عشرة، وهو ابن سبعين ـ أو

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٢٤ رقم ٢٠٩١.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٧٩.

اثنتين ـ وسبعين سنة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم.

ح قال: وقرىء على سليمان بن إسحاق بن الخليل الجَلاّب، حدّثنا الحارث بن أبي أسامة.

قالا: حدّثنا محمد بن سعد[١] قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق، واسم أبي بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، وأمّه أم ولد يقال لها سودة.

قال محمد بن عمر: روى القاسم عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأسلم مولى عمر، وعبد الله بن عبد الله بن عمر، وصالح بن خوّاتِ بن جبير الأنصاري.

[قال محمد بن عمر:][٢] مات القاسم سنة ثمانٍ ومائة، وكان ذهب بصره، وهو ابن سبعين ـ أو اثنتين ـ وسبعين سنة، وكان رفيعاً، عالماً، فقيهاً، إماماً، كثير الحديث، ورعاً، وكان يكنى أبا محمد.

وقال الحارث: عالياً بدل عالم.

أنْبَأنَا أبو الغنائم الحافظ، وحدّثنا أبو الفضل السّلامي، أنْبَأنَا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم، واللفظ له قالوا: أنْبَأنَا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحُسين قالا: ـ أنْبَأنَا أبو بكر الشيرازي، أنْبَأنَا أبو الحسن المقرىء، أنْبَأنَا البخاري قال: القاسم بن محمد بن أبي بكر ابن أبي قُحافة، أبو محمد القرشي التيمي المدني، سمع عمّته عائشة، ومعاوية، روى عنه الزهري، ونافع، وابنه عبد الرَّحْمٰن، وقال علي عن ابن عيينة: كان من أفضل أهل زمانه، وقال عبد الله بن العلاء بن زبر: كنيته أبو عبد الرَّحْمٰن.

أنْبَأنَا أبو الحُسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنَا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنْبَأنَا أبو طاهر، أنْبَأنَا علي.

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق أبو محمد القرشي، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعائشة، ومعاوية، روى عنه الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابنه عبد الرَّحْمٰن، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنْبَأنَا أحمد بن منصور بن خلف، أنْبَأنَا أبو سعيد بن حمدون، أنْبَأنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الرَّحْمٰن ـ ويقال: أبو محمد ـ القاسم بن

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ١٨٧.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ١٩٤.

محمد بن أبي بكر، سمع عائشة، روى عنه الزهري، ويحيى الأنصاري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنْبَأنَا أبو نصر الوائلي، أنْبَأنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق ـ ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن ـ.

قرأنا على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنْبَأنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنْبَأنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال: أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنْبَأنَا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنْبَأنَا أبو الفتح سُليم ابن أيوب، أنْبَأنَا طاهر بن محمد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدّثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدّمي يقول: القاسم بن محمد بن أبي بكر أبو محمد.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنْبَأنَا أبو بكر الصفّار، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو محمد ـ ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق القرشي التيمي المدني، وأمّه أم ولد، سمع عمته عائشة زوج النبي ﷺ، وابن عمر، وابن عبّاس، ومعاوية بن أبي سفيان القرشي، روى عنه نافع مولى ابن عمر، وأبو بكر عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة الأحول التيمي، وأبو بكر محمد بن مسلم الزهري، وابنه عبد الرَّحْمٰن ابن القاسم، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنْبَأنَا أبو الفضل المقدسي، أنْبَأنَا مسعود بن ناصر، أنْبَأنَا أبو الحُسين عبد الملك بن الحسن، أنْبَأنَا أحمد بن محمد بن الحسين قال: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق أبو محمد ـ ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن ـ القرشي التيمي المدني الضرير، سمع عائشة عمّته، وابن عمّر، وعبد الرَّحْمٰن ومُجمع ابني يزيد ابن جارية، وعبد الله بن خبّاب، روى عنه الزّهري، ونافع، وابن أبي مُليكة، ويحيى بن سعيد، وربيعة، وعبد الله بن عون، وأيمن بن نابل، وحنظلة، وأفلح، وابنه عبد الرَّحْمٰن بن القاسم في الغسل.

قال البخاري: حدّثنا الحسن بن واقع، حدّثنا ضَمْرَة بن ربيعة، عن جابر بن جميل الأيلي: مات القاسم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بسنة، سنة إحدى ـ أو اثنتين ـ ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك، وقال بعضهم: مات القاسم وسالم أحدهما في سنة خمس والآخر في سنة ست ومائة.

وقال الذهلي: حدّثنا نُعيم بن حمّاد، حدّثنا ضمرة قال: القاسم بن محمد ـ يعني ـ مات في ولاية يزيد بن عبد الملك ـ يعني ـ بعد عمر بن عبد العزيز سنة إحدى أو اثنتين ومائة.

قال الذهلي: وقال يحيى بن بُكير: مات سنة سبع ـ أو ثمان ـ ومائة بقديد.

قال الذهلي وفي معنى قول يحيى: في ولاية هشام بعد يزيد.

وقال عمرو بن علي بن مات سنة ثمان ومائة، وقال أبو عيسى مثل عمرو وقال الواقدي مثله.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا عُبيد الله بن سعد، حدّثنا عمي، حدّثنا أبي عن أبيه سعد بن إبراهيم قال: رأيت القاسم بن محمد بن أبي بكر فقلت: يا أبا محمد.

أخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوُس، أنْبَأنَا عاصم بن الحسن، أنْبَأنَا أبو عمر بن مهدي، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجوهري، حدّثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزنّاد، عن الثقة، عن القاسم بن محمد أن رجلاً قال له: يا أبا محمد.

أخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أنْبَأنَا أبو منصور النهاوندي، أنْبَأنَا أبو العباس النهاوندي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن الأشقر، حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد القرشي التيمي المدني، قُتل أبوه قريباً من سنة ست وثلاثين بعد عثمان، وبقي القاسم يتيماً في حجر عائشة.

وقال عبد الله بن العلاء بن زبر: كنيته أبو عبدالرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنْبَأنَا أبو جعفر بن المسلمة، أنْبَأنَا أبو طاهر المخلّص، أنْبَأنَا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكّار، حدّثني يعقوب بن محمد بن عيسى، حدّثني عبد الله بن مصعب بن ثابت، عن موسى بن عُقبة، عن محمد ابن خالد بن الزُّبير قال: كنت عند عبد الله بن الزبير فاستأذن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق، فقال عبد الله بن الزبير: أو ليس عهده بي قريباً؟ قال: فقال القاسم: إني أردتُ أن أكلّمه بحاجة لي، فقال أئذن له، فلمّا دخل عليه قال له ابن الزبير: مهيم[1]؟ قال: مات فلان، وكنا نقول أنه مولى عائشة، فقال: لا، ليس مولى لكم، هو مولى بني جندع، فولى القاسم فلما ولّى نظر إليه عبد الله بن الزبير وقال: ما رأيت أبا بكر ولد ولداً أشبه به من هذا الفتى.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنَا الحسن بن علي، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا محمد بن سعد [قال:].

أنْبَأنَا محمد بن عمر، حدّثنا عبد الله بن عمر بن حفص العمري، عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم عن أبيه قال: كانت عائشة قد استقلّت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر، وعثمان ـ هلم جرّا ـ إلى أن ماتت ـ يرحمها الله ـ وكنت ملازماً لها مع برّها بي، وكنت أجالس البحر ابن عباس، وقد جلستُ مع أبي هريرة، وابن عمر فأكثرت، فكان هناك ـ يعني: ابن عمر ـ ورعٌ، وعلمٌ جمّ، ووقوف عما لا علم له به.

---

(١) مهيم: أي ما أمرك وما حالك؟ ما شأنك؟ وما هذا الذي أرى بك ـ يمانية (راجع لسان العرب ـ والصحاح).

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن أبي نصر، أَنْبَأَنَا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة قال[1]: قال ابن أبي عمر: إنّ سفيان حدّثهم عن عمرو بن دينار عن محمد ابن علي قال: قال لي سعيد بن المسيب: إذا أردت أن تنكح، فأخبرني، فإنّي عالم بأنساب قريش، قال: فنكحت بنت القاسم بن محمد ولم أخبره فبلغه ذلك، فقال حاد ما وضع الحسيني نفسه.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني أبي علي عن أبي الحسن بن مخلد، أَنْبَأَنَا أبو الحسن ابن خزفة، أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا الزبير بن بكّار، حدّثني بعض أصحابنا قال: وقال ابن أبي عتيق للقاسم يوماً: يا بن قاتل عثمان، فقال له سعيد بن المسيّب: أتقول هذا؟ فوالله إن القاسم لخيركم، وإن أباه محمداً لخيركم، فهو خيركم وابن خيركم.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد، وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله، قالا: أنبأنا أبو الهيثم محمد بن المكي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمّد بن نعيم، أنبأنا محمد ابن عمر بن يوسف قالا: أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الفربري، أَنْبَأَنَا البخاري، حدّثنا علي ابن عبد الله، حدّثنا سفيان، عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه، فذكر عنه حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو منصور محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحُسين ابن زنبيل، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الخليل، حدّثنا محمد بن إسماعيل، حدّثنا علي بن عبد الله، حدّثنا سفيان وذكره بالعلم، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه، قال: سمعت أبي وكان أفضل أهل زمانه، قال: سمعت عائشة أم المؤمنين.

أَخْبَرَنَا جدي أبو المفضل يحيى بن علي، وخالي أبو المعالي محمد بن يحيى ـ قاضي دمشق ـ قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن أبي نصر، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن حذلم، حدّثنا خالد بن روح، حدّثنا إبراهيم بن محمد ـ يعني ـ ابن يوسف الفريابي ـ نزيل بيت المقدس ـ حدّثنا ضمرة، حدّثنا ابن شوذب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن هبة الله، أَنْبَأَنَا محمد ابن الحُسين، أَنْبَأَنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثني سعيد بن أسد، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن يحيى بن سعيد قال: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضّله على القاسم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد المزكي، حدّثنا أبو محمد التميمي، أَنْبَأَنَا أبو محمد، أَنْبَأَنَا الميمون، حدّثنا أبو زرعة[2]، حدّثني عبد الرَّحْمٰن ـ يعني ـ دُحيماً عن ضمرة، قال: سمعت ابن شوذب يقول: سمعت

(١) في تاريخه: ١ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦.

(٢) في تاريخه: ١ / ٣٠٦.

يحيى بن سعيد يقول: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضّله على القاسم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن بشران، أَنْبَأَنَا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عبد الله بن برّاد، حدّثنا ابن إدريس عن ابن أبي الزنّاد عن أبيه قال: ما رأيت فقيهاً أعلم من القاسم بن محمد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأَنَا عبد الله، حدّثنا يعقوب، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا وُهيب قال: سمعت أيوب وذكر القاسم بن محمد قال: رأيت عليه قلنسوة خزّ وما رأيت رجلاً أفضل منه، ولقد ترك مائة ألف وهي له حلال.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، عن محمد بن محمد بن مخلد، أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن خزفة.

ح وقرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، أَنْبَأَنَا أحمد بن عبيد ابن الفضل.

قالا: حدّثنا محمد بن الحسين بن محمد، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا يحيى بن معين قال: سمعت الغلاّبي يقول: سمعت سعيد بن عامر يقول: وذكر عنده علي بن حسين فقال: ما كان علي ابن الحسين القاسم بن محمد أفضل منه.

قال يحيى: وبئس ما قال.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم الحافظ[1]، حدّثنا أبو حامد بن جبلة، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدّثنا محمد بن الصباح، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزنّاد، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالسنّة من القاسم بن محمد، وما كان الرجل يعد رجلاً حتى يعرف السنّة.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أَنْبَأَنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أَنْبَأَنَا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمد.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم، [قال:]

حدّثني أبي، حدّثنا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرني خالد بن نزار، عن سفيان ـ يعني ـ ابن عيينة، قال: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرَّحْمٰن.

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ١٨٤.

أَخْبَرَنَا أبو نصر بن القُشيري في كتابه، أنْبَأنَا أحمد بن الحُسين الحافظ، أنْبَأنَا محمد بن عبد الله الحاكم، أخبرني أبو بكر محمد بن [عبد الله] الجراحي بمرو، حدّثنا يحيى بن ساسّويه، حدّثنا عبد الكريم السكري، حدّثنا وهب بن زمعة، أنْبَأنَا سفيان بن عبد الملك قال: قال عبد الله بن المبارك: سمعت سفيان يقول: لم يكن أحداً أعلم بحديث عائشة من عروة وعمرة والقاسم بن محمد.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنْبَأنَا أحمد بن علي بن خلف، أنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول: سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب.

كتب إليّ أبو سعد محمد بن محمد [بن محمد، و] أبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم ابن محمد بن عُبيد الله.

وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد، أنْبَأنَا أبو علي.

قالوا: أنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ.

ح **وكتب إليّ** أبو سعد المطرّز وغيره، قالوا: أنْبَأنَا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود.

ح **وكتب إليّ** أبو علي المقرىء، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني، قالوا: أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا عثمان بن إسماعيل بن بكر السكري قال: سمعت جعفر بن أبي عثمان يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: القاسم بن محمد عن عائشة مشبك بالذهب، وعُبيد الله بن عمر عن القاسم مشبك بالذهب.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن [أبي] الحسن، أنْبَأنَا سهل بن بشر، أنْبَأنَا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفّال، أنْبَأنَا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدّثنا إسحاق بن راهويه، أنْبَأنَا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزنّاد، عن أبيه.

أن سبعة نفر من أهل المدينة مشيخة نظراء إذا اختلفوا أُخذ بقول أكبرهم وأفضلهم: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرَّحْمٰن، والقاسم بن محمد، وعُبيد الله بن عبد الله، وخارجة بن زيد، وسُليمان بن يسار.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنَا الحسن بن علي، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد بن معروف، أنْبَأنَا أبو علي بن الفهم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنَا أبو عمرو بن منده، أنْبَأنَا أبو محمد بن يوه، أنْبَأنَا أبو الحسن بن اللّنباني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

قالا: حدّثنا محمد بن سعد(١).

أنْبَأنَا محمد بن عمر نا هشام بن سعد عن الزهري قال: كنت أجالس عبد الله بن ثعلبة بن صُعير العُذري [أتعلم منه نسب قومي، فأتاه رجل جاهل يسأله عن المطلّقة واحدة ثنتين ثم تزوجها رجل ودخل بها ثم طلقها، على كم ترجع إلى زوجها الأول؟ قال: لا أدري، اذهب إلى ذلك الرجل، وأشار إلى سعيد بن المسيّب، قال: فقلت في نفسي: هذا أقدم من سعيد بدهر أخبرني أنه عقل رسول اللهﷺ مُجّ على وجهه، فقمت فاتبعت السائل حتى سأل سعيد بن المسيب] فلزمت سعيداً وكان هو الغالب على علم المدينة والمستفتى هو، وأبو بكر بن عبد الرَّحْمٰن، وسُليمان بن يسار، وكان من العلماء، وعروة بن الزبير بحر من البحور، وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة فمثل ذلك، وأبو سلمة ابن عبد الرَّحْمٰن، وخارجة بن زيد بن ثابت، والقاسم، وسالم، فصارت الفتوى إلى هؤلاء، وصارت من هؤلاء إلى سعيد بن المسيّب، وأبي بكر بن عبد الرَّحْمٰن، وسليمان بن يسار، والقاسم بن محمد على كف منه عن الفتوى إلّا أن لا يجد بدّاً.

أخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنْبَأنَا أبو الحُسين بن بشران، أنْبَأنَا أبو عمرو بن السماك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطّان يقول.

ح قال: وأنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أنْبَأنَا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، حدّثنا محمد ابن أحمد بن البراء، حدّثنا علي بن المديني، حدّثنا يحيى بن سعيد قال: فقهاء أهل المدينة عشرة. قلت ليحيى عدّدهم؟ قال: سعيد بن المسيّب، وأبو سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وسلمان بن يسار، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبان بن عُثمان بن عفّان.

قال البيهقي: سقط من رواية حنبل: خارجة بن زيد، وهو في رواية ابن البراء.

أخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلّم الفرضي، وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحُبُوبي، قالا: أنْبَأنَا أبو الفرج الإسفرايني، أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن منير الخلاّل، أنْبَأنَا أبو محمد الحسن بن رشيق، أنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال في تسمية فقهاء التابعين من أهل المدينة في طبقة سعيد بن المسيّب: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، قالا: أنْبَأنَا أبو الحسين ابن النقّور، أنْبَأنَا أبو طاهر المخلّص، حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا عبد الله بن عبد الحكم، حدّثنا أبي، عن مالك بن أنس قال: ذكر فضل القاسم بن محمد وابنه

(١) الطبقات الكبرى: ٢ / ٣٨٢.

وهو قاعد، فقال رجل: كيف لا يكون كذلك وهو ابن أبي بكر الصدّيق؟ فقال القاسم: فضل الله يؤتيه من يشاء.

كذا سماه: عبد الله بن عبد الحكم، وإنما هو أحد بنيه عنه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، أنْبَأنَا أبي أبو العباس، أنْبَأنَا أبو نصر بن الجبّان، أنبأنَا القاضي يوسف بن القاسم، حدّثنا عبد الله بن محمد ابن بنت منيع البغوي، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا ابن عبد الحكم [نا] أبي [عن] مالك قال: ذكر فضل القاسم بن محمد وابنه فقال رجل: كيف لا يكون كذلك وهو ابن محمد بن أبي بكر الصدّيق؟ فقال مالك: ليس هو كما تقولون، ولكنه فضلُ الله يؤتيه من يشاء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا محمد بن هبة الله، أنْبَأنَا محمد بن الحُسين، أنْبَأنَا عبد الله، حدّثنا يعقوب[١]، حدّثني محمد بن أبي زُكَير قال: قال ابن وهب: ذكر مالك فضل القاسم فقال: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة.

قال: وحدّثني مالك: أن ابن سيرين كان قد ثقل وتخلّف عن الحجّ فكان يأمر من يحجّ أن ينظر إلى هدي القاسم بن محمد ولبوسه وناحيته فيبلغونه ذلك فيقتدي بالقاسم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنْبَأنَا عاصم بن الحسن، أنْبَأنَا أبو عمر بن مهدي، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجوهري المصري، حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حوشب بن عقيل قال: خرج رجل من الحي إلى المدينة قال: فقلت له: من أفقه أهل المدينة؟ قال: القاسم وسالم، قلت: فأيهما أفقه؟ قال: القاسم، قال: قلت: فسله عن التشهّد، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد، أنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ[٢]، حدّثنا أحمد بن محمد بن سنان، حدّثنا أبو العباس السراج، حدّثنا حاتم بن الليث، حدّثنا ابن نُمير، حدّثنا يونس بن بُكير، حدّثنا محمد بن إسحاق قال: جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد فقال: أنت أعلم أم سالم؟ قال: ذلك منزل سالم فلم يزده عليها حتى قام الأعرابي. قال محمد بن إسحاق: كره أن يقول سالم أعلم مني فيكذب أو يقول: أنا أعلم منه فيزكي نفسه.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنْبَأنَا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن العلاء، حدّثنا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق قال: رأيت القاسم بن محمد يصلي، فجاء أعرابي فقال: أيّما أعلم، أنت أم سالم بن عبد الله؟ فقال: سبحان الله كلّ سيخبرك ما علم، فقال الأعرابي:

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٤٦.

(٢) حلية الأولياء: ٢ / ١٨٤.

أيكما أعلم؟ فقال: سبحان الله كلّ سيخبرك ما علم، فقال: أيكما أعلم؟ قال: ذاك سالم انطلق فسله، فقام عنه: قال محمد ابن إسحاق: كره القاسم بن محمد أن يقول: أنا أعلم من سالم فتكون تزكية، وكره أن يقول: سالم أعلم مني فيكذب، وكان القاسم أعلمهما.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أَنْبَأنَا أبو الحسن بن مخلد ـ إجازة ـ أَنْبَأنَا علي بن محمد بن خزفة، حدّثنا محمد بن الحسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا خالد ابن خداش، حدّثنا مالك بن أنس قال: كان القاسم رجلاً عاقلاً، وكان ابنه يحدّث عنه: أن الذنوب لاحقة بأهلها.

أَنْبَأنَا أبو علي الحداد، أَنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدّثنا أبو عامر الأشعري، حدّثنا ابن إدريس، حدّثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: ما رأيتُ فقيهاً أعقل من القاسم بن محمد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَنْبَأنَا جدي أبو بكر، أَنْبَأنَا [أبو] محمد بن زير، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا نصر بن علي قال: خبرنا الأصمعي، حدّثنا ابن أبي الزنّاد، عن أبيه قال: ما رأيتُ أحداً أحدَّ ذهناً من القاسم بن محمد، إن كان ليضحك من أصحاب الشبه كما يضحك الفتى.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أَنْبَأنَا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة، أَنْبَأنَا محمد بن الحُسين بن محمد، حدّثنا ابن أبي خيثمة، أَنْبَأنَا مُصعب[1] بن عبد الله قال: القاسم بن محمد بن أبي بكر من خيار التابعين، وأخوه عبد الله بن محمد بن أبي بكر رويا عن عائشة أم المؤمنين، وأمهما أم ولد، وقتل عبد الله بن محمد بالحرّة.

قال: وحدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي المعالي أنه رأى القاسم بن محمد يجيء إلى المسجد فيقعد للناس يسألونه.

قال ابن أبي خيثمة: والقاسم بن محمد أحد فقهاء المدينة المعدودين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أَنْبَأنَا أبو الحسين بن الطيّوري، وثابت ابن بُندار، قالا: أَنْبَأنَا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: حدّثنا الوليد بن بكر، أَنْبَأنَا علي بن أحمد بن زكريا، أَنْبَأنَا صالح بن محمد، حدّثني أبي قال: القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصدّيق كان من خيار التابعين وفقهائهم[2].

أَخْبَرَنَا أبو البركات [الأنماطي] أَنْبَأنَا ابن الطيّوري، أَنْبَأنَا الحُسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله البلخي، أَنْبَأنَا ثابت بن بُندار، أَنْبَأنَا الحُسين بن جعفر، قالوا: أَنْبَأنَا الوليد،

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٧٩.
(٢) تاريخ الثقات: ٣٨٧ رقم ١٣٧٠.

أَنْبَأَنَا علي بن أحمد، أَنْبَأَنَا صالح، حدّثني أبي قال: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق، مدني، تابعي، **ثقة**، نزه، رجل صالح.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا محمد بن هبة الله، أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين، أَنْبَأَنَا عبد الله، حدّثنا يعقوب، حدّثني علي بن الحسن العسقلاني، حدّثنا ابن المبارك، عن عُبيد الله بن موهب قال: سمعت القاسم بن محمد سأله رجل عن مسائل، فلمّا قام الرجل قال له القاسم بن محمّد: لا تذهبنّ فتقول: إن القاسم قال: هذا هو الحق، إني لا أقول لك إن هذا هو الحق، ولكن إذا اضطررتُ إليه عملت به.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالا: أَنْبَأَنَا أبو محمد الصريفيني، أَنْبَأَنَا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتّاني، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: إنكم تسألونا عمّا لا نعلم، والله لو علمنا ما كتمناه ولا استحللنا كتمانه.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن الحُسين.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن هبة الله.

قالا: أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين بن الفضل، أَنْبَأَنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب[١]، حدّثني أبو صالح، حدّثني الليث، عن يحيى.

عن القاسم بن محمد أنه قال: يا أهل العراق إنّا والله ما نعلم كثيراً مما تسألونا عنه، ولئن يعيش الرجل جاهلاً إلّا أنه يعلم ما فرض الله عليه خيرٌ له من أن يقول على الله ورسوله ما لا يعلم.

أَنْبَأَنَا أبو علي المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم الحافظ[٢]، حدّثنا أبو حامد بن جبلة، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدّثنا حيّان بن هلال، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب قال: سمعت القاسم يسأل بمنى فيقول: لا أدري، لا أعلم، فلمّا أكثروا عليه قال: والله لا نعلم كلّ ما تسألونا عنه، ولو علمنا ما كتمناكم ولا حلّ لنا أن نكتمكم.

قال: وسمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت القاسم يقول: ما نعلم كلما نسأل عنه، ولئن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حقّ الله عليه خيرٌ له من أن يقول ما لا يعلم.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى ابن الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أَنْبَأَنَا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أَنْبَأَنَا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن حمّويه، أَنْبَأَنَا عيسى بن عمر بن العباس، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنَا أحمد بن عبد الله، حدّثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: قال القاسم: إنكم

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٤٦ .

(٢) حلية الأولياء: ٢ / ١٨٤ .

لتسألونا عن أشياء ماكنا نسأل عنها وتنفرون عن أشياء ماكنا ننفر عنها، وتسألون عن أشياء لا أدري ما هي ولو علمناها ما حلّ لنا أن نكتمكموها.

قال: وأنْبَأنَا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أنْبَأنَا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم قال: لأن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعلم حقّ الله عليه خيرٌ له من أن يقول ما لا يعلم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنْبَأنَا أبو عثمان البحيري، أنْبَأنَا زاهر بن أحمد، أنْبَأنَا إبراهيم بن عبد الصمد، حدّثنا أبو مصعب، حدّثنا مالك أنه بلغه أن القاسم بن محمد قال: ما نعلم كثيراً مما تسألونا عنه، ولأن يعيش المرء جاهلاً إلاّ أن يعلم ما افترض الله عليه خير أن يقول على الله ما لا يعلم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن، قالا: أنْبَأنَا أبو محمد الصريفيني، أنْبَأنَا أبو حفص عمر بن إبراهيم، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا الفضل بن دُكين، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد قال: لأن يعيش الرجل جاهلاً خيرٌ له من أن يفتي بما لا يعلم.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل الفضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمد الداودي، أنْبَأنَا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنْبَأنَا عيسى بن عمر، أنْبَأنَا أبو محمد الدارمي، أنْبَأنَا محمد بن كثير، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى قال: قلت للقاسم: ما أشدّ عليّ أن تُسأل عن الشيء لا يكون عندك وقد كان أبوك إماماً قال: إن أشدّ من ذاك عند الله، وعند من عقل عن الله أن أفتي بغير علم، أو أوري عن غير ثقة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالوا: أنْبَأنَا أبو القاسم الحنائي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو سهل بن سعدويه، أنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله، أنْبَأنَا أبو الحسين بن حسنون النرسي، وأبو الحسن علي ابن محمود الزوزني.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنْبَأنَا أبو القاسم السّميساطي قالوا: أنْبَأنَا عبد الوهاب الكلابي، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن خريم، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا مالك قال: أتى القاسم أميراً من أمراء المدينة فسأله عن شيء فقال القاسم: إنّ من إكرام المرء نفسه ألاّ يقول إلّا ما أحاط به علمه.

وقد رويت هذه الألفاظ عن يحيى بن سعيد للقاسم بن عُبيد الله، بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. وذلك فيما: أَخْبَرَنَا أبو عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، عن أبي

عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا محمد بن القاسم بن جعفر، أنْبَأنَا ابن أبي خيثمة، حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدّثنا أبو عقيل مولى لآل عمر بن الخطّاب قال: قال يحيى بن سعيد للقاسم بن عُبيد الله: والله إنّي لأرى قبيحاً على مثلك عظيماً أن تسأل عن شيء من أمر هذا الدين لا يوجد عندك منه فرج، قال: وعم ذاك؟ إنك ابن إمامي هدى: ابن أبي بكر ـ يعني ـ الصديق، وعمر ـ يعني ـ الخطاب، فقال له القاسم: أقبح والله من ذلك عند الله، وعند من عقل عن الله أن أقول بغير علم أو أحدث عن غير ثقة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيويه، حدّثنا سليمان بن إسحاق، حدّثنا الحارث بن أبي أسامة، حدّثنا محمد بن سعد[1]، أنْبَأنَا محمد بن عمر، عن ابن أبي الزنّاد، عن أبيه قال: ماكان القاسم بجيب إلّا في الشيء الظاهر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا [أبو] الفضل بن خيرون، أنْبَأنَا أبو العلاء الواسطي، أنْبَأنَا أبو بكر البابسيري، أنْبَأنَا الأحوص بن المفضّل الغلابي، حدّثنا أبي، أخبرني الواقدي قال: قال عمر بن عبد العزيز لو كان الأمر إليّ لولّيت الأعمش ـ يعني ـ القاسم بن محمد، أو صاحب الأعوص، وهو إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر الطبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا محمد بن عبد الله بن عمّار، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي قال: سمعت مالك بن أنس قال: ما حدّث القاسم بن محمد مائة حديث.

قال: وحدّثنا يعقوب، حدّثنا محمد بن أبي زُكَير قال: قال ابن وهب: وحدّثني مالك أن عمر بن عبد العزيز قال: لو كان لي من الأمر شيء لولّيت القاسم الخلافة. قال: وكان القاسم قليل الحديث، قليل الفتيا.

قال: وحدّثنا يعقوب[2]، حدّثنا محمد بن أبي زُكير، أنْبَأنَا ابن وهب، عن مالك قال: سمعته يحدث أن عمر بن عبد العزيز قال: لو كان إليّ من هذا الأمر شيء ما عصّبته إلّا بالقاسم بن محمد، قال مالك: وكان يزيد بن عبد الملك قد ولي العهد قبل ذلك.

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنَا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: والحُسين أبو طاهر، أنْبَأنَا علي.

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: قرىء على العباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: القاسم وسالم حديثهما قريب من السواء.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ١٨٧.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٤٧.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله بن البنّا، قالا: أَنْبَأَنَا أبو محمد الصريفيني، أَنْبَأَنَا أبو حفص الكتّاني، أَنْبَأَنَا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا ابن عون قال: كان القاسم بن محمد، وابن سيرين، ورجاء بن حيوة يحدثون بالحديث على حروفه، وكان الحسن، وإبراهيم، والشعبي يحدّثون بالمعاني.

أَخْبَرَنَا أبو محمد طاهر بن سهل، حدّثنا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن اللالكائي.

قالا: أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين القطان، حدّثنا عبد الله بن جعفر بن درستُويه، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو سعيد الأصمعي قال: سمعت ابن عون يقول: أدركت ستة: ثلاثة منهم يشدّدون في الحروف، وثلاثة يرخّصون في المعاني، وكان أصحاب الحروف: القاسم بن محمد، ورجاء بن حيوة، ومحمد بن سيرين، وكان أصحاب المعاني: الشعبي، والحسن، والنخعي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحُسين بن النقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، قالا: أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخَلّص، حدّثنا أحمد بن نصر بن بُجير، حدّثنا إسحاق بن سيّار بن محمد النّصيبي، حدّثنا الأصمعي، عن ابن عون قال: أدركت ثلاثة يترخصون وثلاثة يتشددون - يعني - في المعاني، أما أصحاب المعاني: فالشعبي، والنّخعي، والحسن، وأما أصحاب التشديد: فالقاسم بن محمد، ورجاء بن حيّوه، وابن سيرين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن مسعده، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنَا [أبو] أحمد ابن عدي(١)، حدّثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد، حدّثنا موسى بن مروان، حدّثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: كان ممن ينبغي أن يحدّث بالحديث كما سمع محمد بن سيرين، والقاسم بن محمد ابن أبي بكر، ورجاء بن حيّوه.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن أبي نصر، أَنْبَأَنَا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة(٢)، حدّثني أحمد بن شبّويه، حدّثنا النّضر بن شميل، عن ابن عون قال: لقيت ثلاثة كأنهم اجتمعوا، فتواصوا: ابن سيرين بالبصرة، ورجاء بالشام، والقاسم بن محمد بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا رشأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا الحسن بن إسماعيل، أَنْبَأَنَا أحمد ابن مروان، حدّثنا عمير بن مرداس، حدّثنا مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: قال القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصدّيق وسمع رجلاً يقول: ما أجرأ فلاناً على الله، فقال القاسم: ابن آدم

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ١٥٨: صفة من يؤخذ عنه العلم.

(٢) تاريخه: ٢ / ٦٧٧.

أهون وأضعف ممن يكون جريئاً على الله، ولكن قُل: ما أقل معرفته بالله.

أخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلاّل، أنْبَأنَا إبراهيم بن منصور، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، أنْبَأنَا المفضل بن محمد الجندي، حدّثنا صامت بن مُعاذ، حدّثنا عبد المجيد ـ يعني ـ ابن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه قال: نظر القاسم بن محمد إلى رجل يسأل يوم عرفة بعرفة قال: فقال له القاسم بن محمد: ويحك يا سائل! أتسأل في هذا اليوم غير الله عز وجل؟

أخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن [أبي] الحسن بن إبراهيم، أنْبَأنَا سهل بن بشر، أنْبَأنَا علي بن منير بن أحمد، أنْبَأنَا محمد بن أحمد الذهلي، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا يزيد بن عبد الله بن يزيد، حدّثنا عكرمة بن عمّار قال: سمعت القاسم بن محمد، وسأله رجل ما يقطع الصلاة: قال: الله دون كلّ شيء.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأنَا رشأ بن نظيف، أنْبَأنَا الحسن بن إسماعيل، أنْبَأنَا أحمد ابن مروان، حدّثنا عمير بن مرداس، حدّثنا مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: قال القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق: إن من أعظم الذنب أن يستخف المرءُ بذنبه.

أخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أنْبَأنَا محمد بن علي بن أحمد السيرافي، أنْبَأنَا أحمد بن إسحاق النهاوندي، حدّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا أبو داوُد السجستاني، حدّثنا محمد بن عُبيد، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن ابن عون قال: كنا عند القاسم بن محمد جلوساً فقيل له: كان بين قتادة وبين أبي بكر كلام في الولدان، قال: فتكلم ربيعة ـ وكان رجلاً له منطق ـ فلمّا فرغ ربيعة قال القاسم: إذا انتهى الله إلى شيءٍ فانتهوا عنده.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنْبَأنَا محمد بن الحُسين، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب[1]، حدّثني محمد بن أبي زُكير، حدّثنا ابن وهب، حدّثنا مالك، عن يحيى بن سعيد قال: كان القاسم لا يكاد يردّ على أحد شيئاً في مجلسه ولا يعتب عليه، قال: فتكلم ربيعة يوماً في مجلس القاسم فأكثر، فلمّا انصرف القاسم وهو متكىء علي فالتفت إليّ فقال: لا أبا لغيرك أترى الناس كانوا غافلين عما يقول صاحبنا [هكذا].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا سليمان بن إسحاق، أنْبَأنَا الحارث بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد[2]، أنْبَأنَا علي ابن عبد الله بن جعفر قال: سمعت سفيان وذكر القاسم بن محمد بن أبي بكر فذكر فضله، قال: وكان ابنه عبد الرَّحْمٰن بن القاسم له فضل.

قال سفيان: فسمعهم عبد الرَّحْمٰن وهم يكلمون أباه في شيء من صدقة كان وليها فقال: والله

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٤٧.

(٢) الطبقات الكبرى: ٥ / ١٨٩.

إنّكم لتكلّمون رجلاً ما نال منها ثمرة قط، قال: يقول القاسم: أي بُنّي، فيما تعلم .

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا ثابت بن بُندار، أنْبَأنَا أبو العلاء محمد بن علي، أنْبَأنَا أبو بكر ابن محمد بن أحمد، أنْبَأنَا الأحوص بن المفضّل، حدّثنا أبي، قال: وحدّثني أبي عن مُعاذ بن معاذ قال: ولي القاسم بن محمد صدقة لقرابته فناله منهم أذًى فقال ابنه عبد الرَّحْمٰن: أتقولون هذا للقاسم، فوالله ما أكل منها ثمرة قط، فقال القاسم: يا بني، قل: حيث أعلم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أحمد بن أبي عثمان، أنْبَأنَا الحسن بن الحسن بن علي ابن المنذر، وأنْبَأنَا أبو علي بن صفوان، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني الحميدي عن سفيان قال: اجتمعوا إلى القاسم بن محمد بن صدقة قسمها قال وهو يُصَلّي، فجعلوا يتكلّمون، فقال ابنه: إنّكم اجتمعتم إلى رجل والله ما نال منها درهماً ولا دانقاً، قال: فأوجز القاسم ثم قال: قُل يابني، فيما علمتُ .

قال سفيان: صدق ابنه، ولكنه أراد تأديبه في المنطق وحفظه .

أخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقُّور، أنْبَأنَا أبو طاهر المخلّص، حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا يزيد بن هارون، أنْبَأنَا حمّاد بن سلمة، عن حُميد الطويل، عن سُليمان بن قتة[1] قال: أرسلني عمر بن عُبيد الله بن معمر القرشي إلى القاسم بن محمد بخمسمائة دينار فأبى أن يقبلها .

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثني ابن أبي زُكير، أنْبَأنَا ابن وهب، حدّثنا مالك قال: حين التقى القاسم وعمر بن عبد العزيز، وكان عمر يومئذ على المدينة، فقال للقاسم: إنّ معنا فضولاً من طعام ومتاع فخذ ذلك، فقال القاسم: إنّي لا أرزأ أحداً شيئاً، فقلت لمالك: أكان عمر يومئذ أميراً؟ قال: نعم .

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنْبَأنَا أبو جعفر بن المسلمة، أنْبَأنَا أبو طاهر المخلص، أنْبَأنَا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير بن بكّار، أخبرني محمد بن الضحّاك بن عثمان الحِزامي، عن مالك بن أنس قال: لقي عمر بن عبد العزيز القاسم بن محمد وعمر قادم من مكة قد اعتمر، والقاسم خارج من المدينة قريباً منها يريد العُمرة، فقال له عمر: إنّ معنا فضلاً من طهور وأزواد فلو صرفنا ذلك إليك، فقال: إنّي لا آخذ من أحدٍ شيئاً .

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأنَا محمد بن هبة الله، أنْبَأنَا محمد بن الحسين.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم الشّحامي، أنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٤٧ .

أنْبَأنَا عبد الله، حدّثنا يعقوب[١]، حدّثني محمد بن أبي زكير، [أنا] ابن وهب، حدّثني مالك.

أن القاسم بن محمد كان يكون بينه وبين الرجل المداراة في الشيء فيقول له القاسم: هذا الذي تريد أن تخاصمني فيه هو لك، فإن كان حقاً هو لك، فخذه ولا تحمدني فيه، وإن كان لي فأنت منه في حلٍّ وهو لك.

أنْبَأنَا أبو علي الحداد، أنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ[٢]، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الوّهاب الصايغ، حدّثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا حاتم الجوهري، أنْبَأنَا عارم، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيوب قال: رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خزّ أخضر، ورداء سابرياً له علم ملون مصبوغ بشيء من زعفران، ويدع مائة ألف يتلجلج في نفسه منها شيء.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحُسين بن فهم.

ح قال: وقرىء على سُليمان بن إسحاق، حدّثنا الحارث بن أبي أُسامة قالا: حدّثنا محمد بن سعد[٣]، أنْبَأنَا شبابة بن سوّار، وزيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقي عن أبي زبر عبد الله بن العلاء بن زبر قال: دخلت على القاسم بن محمد وهو في قبّة معصفرة، وتحته فراش معصفر، ومرافق حمر، فقال: يا أبا عبد الرَّحْمٰن هذا مما أردتُ أن أسألك عنه، فقال: لا بأس بما امتهن منه.

قال شبابة في حديثه: وإنّما يُكره ثوب الصون.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، وأبو نصر بن موسى فرقهما، قالا: أنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأنَا الحُسين بن صفوان، حدّثنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثنا عبد الله بن عمر، وأبو خيثمة قالا: حدّثنا يحيى بن سليمان، عن عُبيد الله قال: سأل إنسان القاسم بن محمد عن الغناء فقال: أنهاك عنه وأكرهه قال: حرام هو؟ قال: انظر يا بن أخي، إذا ميز الله الحق من الباطل في أيّهما تجعل الغناء.

أخْبَرَنَا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد القرّى، أنْبَأنَا محمد بن إسماعيل بن السّري التفليسي، أنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أنْبَأنَا علي بن أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن مخلد، حدّثنا عبد الله بن شبيب، حدّثنا محمد بن عبد الله البكري، حدّثنا أبي قال: قال القاسم بن محمد قد جعل الله في الصديق البار عوضاً من الرحم المدبرة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصين أنبأ[نا] الحسن بن عيسى بن المقتدر، حدّثنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، حدّثنا الصولي، حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثني عُبيد الله، حدّثني محمد بن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٤٨.

(٢) حلية الأولياء: ٢ / ١٨٤ - ١٨٥.

(٣) الطبقات الكبرى: ٥ / ١٩٢.

عبد الله البكري، عن أبيه قال: قال القاسم بن محمد: قد جعل الله في الصديق البار المقبل عوضاً من ذي الرحم العاق المدبر.

قرأت[١] على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الحسن علي بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا سُليمان بن إسحاق، حدّثنا الحارث بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد، حدّثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قال عمر بن عبد العزيز لو أن القاسم لها، يعني: الخلافة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، وأخوه أبو عبد الله قالا: أَنْبَأَنَا أبو جعفر بن المسلمة، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلص، حدّثنا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير بن بكّار، حدّثني محمد بن الضحاك الحِزامي، عن أبيه قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو كان إليّ أن أعهد ما عدوتُ أحد رجلين: صاحب الأعوص أو أعمش بن تيم، يريد بصاحب الأعوص إسماعيل بن أمية، وكان جباراً، وأعيمش بني تيم القاسم ابن محمد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبد الملك بن عمر بن خلف.

ثم أخبرني أبو عبد الله البلخي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الطيُّوري، أَنْبَأَنَا أبو الفتح الرزاز، أَنْبَأَنَا أبو حفص بن شاهين، حدّثنا محمد بن مخلد.

ح قال: وأَنْبَأَنَا العتيقي، أَنْبَأَنَا عثمان بن محمد بن أحمد، حدّثنا إسماعيل الصفار.

قالا: حدّثنا عباس بن محمد الدوري، حدّثنا أبو بكر بن أبي الأسود، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن ـ وهو ابن مهدي ـ عن مالك بن أنس قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو كان لي من الأمر شيء ما عدلتُها عن الأعمش، قال: ـ يعني ـ القاسم بن محمد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا سليمان ابن إسحاق، حدّثنا الحارث بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد، أَنْبَأَنَا علي بن محمد، عن أبي عمرو الباهلي قال: جاء بنو مروان إلى عمر فقالوا: إنّك قصرت بنا عما كان يصنعه بنا من قبلك، وعاتبوه فقال: لئن عدتم إلى هذا المجلس لأشدنّ ركابي ثم لأقدمن المدينة ولأجعلنها أو لأصيرنها شورى، أما إنّي أعرف صاحبها الأعمش ـ يعني ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق.

قال: وأَنْبَأَنَا ابن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف ـ إجازة ـ حدّثنا الحُسين بن الفهم، حدّثنا محمد ابن سعد[٢]، أَنْبَأَنَا محمد بن عمر، حدّثني أفلح بن حُميد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: اليوم ينطق كل من كان لا ينطق، وإنّا لنرجو لسليمان بتوليته عمر بن عبد العزيز، قال: فقال عمر بن

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ١٨٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٤٤ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

عبد العزيز عند الموت: لو كان لي من الأمر شيءٌ ما عدوتُ بها القاسم بن محمد قال: فبلّغ القاسم بن محمد، فرحّم عليه، وقال: إنّ القاسم ليضعف عن أُهيله فكيف يقوم بأمر أمّة محمد ﷺ.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنْبَأنَا أبو بكر البرقاني، أنْبَأنَا محمد بن عبد الله بن خميرويه، حدّثنا الحُسين بن إدريس، أنْبَأنَا محمد بن عبد الله بن عمار، حدّثنا عمر بن أيوب، عن أفلح، عن سليمان بن عبد الرَّحْمٰن.

أنه كان مع القاسم في شكواه حين أقام بقُديد فقال: ائتني بقرطاس ودواة اكتب وصيتي، قال: فجئت به، فأخذت أكتب، فقال لي: أي شيء تكتب ولم أمل عليك بشيء؟

قلت: التشهد، قال: لقد شقينا إن لم يكن تشهدنا إلّا اليوم بعده، اكتب أسفل من هذا: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا ما أوصى به القاسم بن محمد إن حدث به حدث في شكواه هذه، أن كذا في كذا؛ حتى فرغ من حاجته.

قال ابن عمار: ما أعجب هذا الحديث.

أنْبَأنَا أبو علي الحداد، أنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ[1]، حدّثنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا الوليد بن شجاع، حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: مات القاسم ابن محمد بين مكة والمدينة حاجّا أو معتمراً فقال لابنه: سنّ عليّ التراب سنّا، وسوِّ عليّ قبري، والحق بأهلك، وإيّاك أن تقول كان وكان.

أخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوُس، وأبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن الثعلبي، أنْبَأنَا سهل بن بشر، أنْبَأنَا علي بن منير الخلاّل، أنْبَأنَا الحسن بن رشيق، أنْبَأنَا أحمد بن حمّاد بن مسلم، حدّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، حدّثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد.

أنه نهىٰ عند موته أن يُتبع بنار، ولا يقولنّ خيراً ولا شرّاً، ثم قال: اتلُ هذه الآية: **﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم، بل الله يزكي من يشاء ولا يُظلمون فتيلاً، انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثماً مبيناً﴾**[2].

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن أبي محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحُسين بن الفهم.

ح قال: وقرىء على سُليمان بن إسحاق، حدّثنا الحارث بن أبي أُسامة.

قالا: حدّثنا محمد بن سعد[3]، أنْبَأنَا يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة،

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ١٨٤.
(٢) النساء: ٤٩ ـ ٥٠.
(٣) الطبقات الكبرى: ٥ / ١٩٣ ـ ١٩٤.

عن عمر بن حسين أحسب ـ وقال ابن فهم: قال: أحسب ـ هكذا قال يزيد: قال: شهدتُ موت القاسم ومات بقُديد فدفن بالمشلّل، وبين ذلك نحو ثلاثة أميال، ووضع ابنه السرير على كاهله ومشى حتى بلغ المشلّل.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت البغدادي قالت: أنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا عُبيد الله بن سعد، حدّثنا أحمد بن حنبل، حدّثنا يحيى ابن سعيد قال: مات القاسم وسالم بعد المائة.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي المعالي، أنْبَأنَا ابن خزفة، أنْبَأنَا محمد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: وتوفي القاسم بن محمد بقُديد، حدّثنا بذاك أبي، حدّثنا معن عن خالد بن أبي بكر، وتوفي سنة إحدى أو اثنتين ومائة، حدّثنا بذلك هارون بن معروف، عن ضمرة، عن رجاء بن جميل الأيلي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أنْبَأنَا أبو منصور النهاوندي، أنْبَأنَا أبو العباس النهاوندي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن الأشقر، حدّثنا محمد بن إسماعيل، حدّثني الحسن بن واقع، حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن جميل الأيلي قال: توفي القاسم بن محمد في ولاية يزيد بن عبد الملك بعد عمر بن عبد العزيز سنة إحدى أو اثنتين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: أنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا محمد بن إسماعيل قال: وقال الحسن ـ يعني: ابن واقع ـ عن ضمرة: مات ـ يعني: القاسم ـ بعد عمر بن عبد العزيز [بسنة] سنة إحدى أو اثنتين ومائة، وقال بعضهم: مات القاسم وسالم أحدهما في سنة ستّ، والآخر في سنة خمس.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي نصر، أنْبَأنَا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة[1] قال: وحدّثني محمد بن أبي أُسامة، حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن جميل قال: توفي القاسم بن محمد في ولاية يزيد بن عبد الملك سنة إحدى أو اثنتين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم بن العلاّف، قالا: حدّثنا أبو الحسن بن الحمامي، أنْبَأنَا الحسن بن محمد بن الحسن، حدّثنا محمد بن عبد الله بن سلُيمان، حدّثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدّثنا نعيم بن حمّاد، حدّثنا ضمرة قال: مات القاسم في ولاية يزيد بن عبد الملك بعد عمر بن عبد العزيز.

---

(١) في تاريخه: ١ / ٢٤٢.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنْبَأَنَا محمد بن هبة الله، أنْبَأَنَا محمد بن الحسين، أنْبَأَنَا عبد الله، حدّثنا يعقوب قال: قال أحمد: حدّثنا حمّاد الخيّاط قال: زعم عُبيد الله ـ يعني ـ العمري: أن القاسم وسالماً مات أحدهما في سنة ست، والآخر في سنة خمس ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنْبَأَنَا أبو الفضل بن البقّال، أنْبَأَنَا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأَنَا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، حدّثنا حمّاد الخيّاط قال: زعم عبد الله العمري أن القاسم وسالماً مات أحدهما في سنة ستّ، والآخر في سنة خمس ومائة، قال: وأرى: سالم في سنة خمس ومائة.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنْبَأَنَا مكي بن محمد، أنْبَأَنَا أبو سليمان بن زبر، حدّثنا أبي، حدّثنا أحمد بن خالد، حدّثنا ابن بُكير، حدّثنا الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عمر بن حسين قال: مات القاسم بن محمد بقُديد سنة سبع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأَنَا [أبو] الفضل بن خيرون، أنْبَأَنَا أبو القاسم بن بشران، أنْبَأَنَا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا هاشم بن محمد، حدّثنا الهيثم بن عدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو السعود بن المجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسين بن الفراء، أنْبَأَنَا أبي أبو يعلى.

قالا: أنْبَأَنَا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن علي، أنْبَأَنَا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال: القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي سنة سبع ومائة ـ يعني ـ مات.

أنْبَأَنَا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنْبَأَنَا أبو علي.

قالوا: أنْبَأَنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا هشام بن محمد، حدّثنا الهيثم بن عدي قال: ومات القاسم بن محمد سنة سبع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنْبَأَنَا أبو الحسن السيرافي، أنْبَأَنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال: مات القاسم بن محمد بن أبي بكر في آخر السنة ـ يعني ـ سنة سبع ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأَنَا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأَنَا ابن الفضل، أنْبَأَنَا أبو محمد عبد الله، حدّثنا يعقوب قال: قال ابن بُكير: مات القاسم بن محمد سنة سبع ومائة بقُديد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأَنَا أحمد بن الحسن، أنْبَأَنَا محمد بن علي، أنْبَأَنَا محمد بن

أحمد، أنْبَأنَا الأحوص بن المفضّل، حدّثنا أبي قال: قال الواقدي: مات القاسم بن محمد سنة ثمان ومائة.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتّاني، أنْبَأنَا محمد بن عُبيد الله، أنْبَأنَا محمد بن إبراهيم بن مروان، أنْبَأنَا أحمد بن إبراهيم القرشي، حدّثنا سُليمان بن عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا علي بن عبد الله التميمي قال: القاسم بن محمد بن أبي بكر مات سنة ثمان ومائة.

قال أحمد بن إبراهيم: وبلغنا أن القاسم توفي سنة سبع ومائة.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن محمد بن [محمد بن] مخلد، أنْبَأنَا أبو الحسن بن خزفة، أنْبَأنَا محمد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: القاسم بن محمد مات سنة ثمان ومائة.

وقال علي بن محمد المدائني:

توفي القاسم بن محمد سنة ثمان ومائة كما قال يحيى بن معين.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن الحسين، حدّثنا أبو حفص الفُلاّس قال: ومات القاسم بن محمد سنة ثمان ومائة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن أحمد، أنْبَأنَا أبو طاهر المخلّص، حدّثنا عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة ثمان ومائة فيها توفي القاسم بن محمد بن أبي بكر بالمدينة أو في طريقها، ويقال في القاسم أنه توفي سنة اثنتي عشرة.

قرأت على أبي محمد السُلمي، عن أبي محمد التميمي، أنْبَأنَا مكي بن محمد، أنْبَأنَا [أبو] سليمان بن زبر قال: وقالوا: مات القاسم بن محمد بن أبي بكر بالمدينة سنة ثمان.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنْبَأنَا نعمة الله بن محمد، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله، حدّثنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنْبَأنَا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي القاسم بن محمد سنة تسع ومائة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا محمد بن هبة الله، أنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأنَا عثمان بن أحمد، أنْبَأنَا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: مات القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصدّيق سن، ثنتي عشرة ومائة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنْبَأنَا أبو الفضل بن البقال، أنْبَأنَا أبو الحسن بن الحمّامي، أنْبَأنَا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: ومات القاسم بن محمد سنة حجّ هشام بن عبد الملك وأظنه سنة سبع عشرة ومائة.

٥٧٩٦ ـ القاسم بن محمد بن عبد الملك
ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

كان مع مروان بن محمد يوم انهزم بالزاب[١]، فقُتل يومئذ.

قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن سعد القطربُلي قال: وحدّث بعض أهل العلم أنه وقف واقف على تلّ يوم هزيمة مروان فجعل يقول لمنهزمة أصحاب مروان: كروا على هؤلاء العبيد ويتمثل:

ذلّ الحياة وهول الممات ... وكلّ أراه وخيماً وبيلا
فإن كان لابدّ إحداهما ... فسيري [إلى] الموت سيراً جميلاً

وأحاط به أصحاب عبد الله حتى قتلوه وحملو إليه رأسه وخبّروه بقصته، فسأل بعض الأسرى عنه فذكر أنه القاسم بن محمد بن عبد الملك بن مروان.

٥٧٩٧ ـ القاسم بن محمد بن عُتبة بن عنبسة
أبو محمد الثقفي

حدّث عن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الثقفي.

روى عنه: أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو محمد القاسم بن محمد بن عتبة الثقفي، حدّثنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الثقفي، حدّثنا عثمان بن إسماعيل الهذلي، حدّثنا الوليد بن مسلم قال: وأخبرني شيخ عن الزهري في صلة حديثه قال: ودمشق معقل المسلمين من الروم إذا وقعت الملاحم، وعلامة ملاحم الروم إذا بنيت مدينة من دمشق على أربعة أميال قبل المغرب تكون على ساق وتعجل الرحلة إلى دمشق، فإنها فسطاط المسلمين يومئذ ولا ينالها مكروه إلّا الغساني الذي يخرج من الشطرجانة والمعقل منه [مكة] وقد بقي لها على ذلك شيء من ولد العباس، والمعقل من جبل الخليل ولبنان.

٥٧٩٨ ـ القاسم بن محمد بن أبي عقيل الثقفي

حدّث عن أسماء بنت أبي بكر.

روى عنه: قيس بن الأحنف الثقفي.

وكان في الجيش الذي وجهه عبد الملك بن مروان مع الحجاج لقتال ابن الزبير.

---

(١) الزاب الأعلى، وهو بين الموصل وإربل (راجع معجم البلدان).

وولي البصرة في أيام هشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقُّور، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي الوزير، حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثنا داوُد بن عمرو الضبّي، حدّثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد ابن أبي زياد، عن قيس بن الأحنف الثقفي، عن القاسم بن محمد الثقفي قال: جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوارٍ لها وقد ذهب بصرها فقالت: أين الحجاج؟ قلنا: ليس ههنا، قالت: فمروه فليأمر لنا بهذه العظام، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة[١١٥٣٧].

قلنا: أذا جاء قلنا له، قالت: فإذا جاء فأخبروه أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في ثقيف كذاباً ومبيراً**»[١١٥٣٨][١].

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن السيرافي، أَنْبَأَنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد ابن عمران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خياط[٢]، قال: كان القاسم بن محمد عليها ـ يعني ـ البصرة حتى مات هشام فأقره الوليد بن يزيد حتى قُتل.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أحمد بن علي الحافظ، أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أَنْبَأَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا أبو العباس بن مطر صاحب أحمد بن حنبل، حدّثني نصر بن منصور قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: دخل مالك بن دينار على القاسم بن محمد ـ وكان ابن عم الحجاج بن يوسف ـ فغلظ له في الكلام فقال له القاسم: تعلم لِمَ أمسكت عنك؟ قال: ولم؟ قال: لأنك لم ترزأ ناشئاً فذاك جزاؤك علي. قال: فأفادني علماً كثيراً.

٥٧٩٩ ـ القاسم بن أبي محمد بن عبد الله ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

له ذكر فيمن سمّى أحمد بن حُميد بن أبي العجائز ممن كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر أنه كان يسكن ميدعا من إقليم حرلان، وذكر امرأته رقية ابنة عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وولديه خليدة بنت القاسم رضيعة، وعبد الله بن القاسم رضيع.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٤٨١.

(٢) تأريخ خليفة بن خيّاط ص٣٦٦ (ت. العمري) تسمية عمال الوليد بن يزيد وفيه: القاسم بن محمد.

٥٨٠٠ ـ القاسم بن مُخيمرة[1]
أبو عروة الهمداني الكوفي

كان معلماً بالكوفة، ثم سكن دمشق.

روى عن عبد الله بن عُكيم، وشُريح بن هانىء، وأبي مريم [الأزدي] وأبي بردة بن أبي موسى.

روى عنه: أبو إسحاق السّبيعي، والحكم بن عُتيبة، والأوزاعي، والحسن بن الحُرّ، وسعيد بن عبد العزيز، وإسماعيل بن أبي حكيم، وزيد بن واقد، ويزيد بن أبي مريم، ومحمد بن عبد الله الشُّعيثي، ويزيد، وعبد الرَّحْمٰن ابنا يزيد بن جابر، وإسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو الفضل عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن ابن محمد الزهري، حدّثنا إبراهيم بن شريك، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا زهير بن معاوية، حدّثنا أبو إسحاق السَّبيعي، عن القاسم بن مخيمرة، عن شُريح بن هانىء قال: أتيتُ عائشة فسألتها عن المسح على الخفين فقالت: أئت علي بن أبي طالب ـ أو: ائت علياً ـ فإنه أعلمهم بوضوء رسول الله ﷺ إنه كان يسافر معه، قال: فأتيته فقال: يوماً وليلة للمقيم، وثلاثة أيام للمسافر.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، قالا: أنْبَأنَا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنْبَأنَا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أنْبَأنَا أبو سليمان بن الحسين بن عقيل البيهقي، حدّثنا أبو زكريا يحيى بن يحيى بن عبد الرَّحْمٰن النّيسابوري، أنْبَأنَا أبو خيثمة عن الحسن بن الحرّ، عن القاسم بن مخيمرة قال: أخذ علقمة بيدي وحدّثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده وأن رسول الله ﷺ أخذ بيد [عبد الله] بن مسعود فعلمّه التشهد في الصلاة، وقال: «**قُل التحيّات لله، والصلوات والطيّبات، السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين**».

قال يحيى: قال أبو خيثمة: فزادني في هذا الحديث بعض أصحابنا عن الحسن: «**أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله**».

قال أبو خيثمة: بلغت حفظي عن الحسن في بقية هذا الحديث: «**إذا فعلت هذا أو قضيت هذا وقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقُم، وإن شئت أن تقعد فاقعد**» [١١٥٣٩][2].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي، قالا: أنْبَأنَا أبو

---

(١) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال: ١٥ / ١٩٣ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٣١ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٦٧ والجرح والتعديل: ٧ / ١٢٠ وطبقات ابن سعد: ٦ / ٣٠٣ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٠١ والعبر: ١ / ٢٢٧ وشذرات الذهب: ١ / ١٤٤.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ١٧٤.

محمد الصريفيني، أنْبَأنَا أبو القاسم بن حبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا علي بن الجعد، أنْبَأنَا زهير، عن الحسن بن الحر، عن القاسم بن مُخيمرة، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه أخذ بيده فعلّمه التشهد في الصلاة كما يعلم الرجل السورة من القرآن قال: «**قل التحيات لله، والصلواتُ والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، إذا فعلت هذا أو قضيت، هذا، فقد قضيت صلاتك، وإن شئت أن تقوم فقُم، وإن شئت أن تقعد فاقعد**»[١١٥٤٠].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدثنايعقوب[١]، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن القاسم بن مخيمرة كوفي تحول إلى الشام.

أخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنْبَأنَا سهل بن بشر، أنْبَأنَا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنْبَأنَا عبد الوهاب الكلابي، حدّثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلّاب، حدّثنا العباس بن الوليد بن صُبح، حدّثنا مروان بن محمد، حدّثنا الهيثم بن حُميد، حدّثني عبد الوهاب ابن محمد قال: استسقى القاسم بن مخيمرة من بعض السقائين الذين يسقون في مسجد دمشق، قال: فلمّا شرب قال للذي سقّاه: جزاك الله خيراً، قال القاسم: الذي أعطيناه خيرٌ من الذي أخذنا منه.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتّاني، أنْبَأنَا تمام بن محمد، حدّثنا محمد بن سليمان، حدّثنا محمد بن الفيض، حدّثنا دُحيم، حدّثنا محمد بن شعيب، أخبرني يزيد بن أبي مريم.

أنّ أبا عروة القاسم بن مخيمرة كان يتوضأ من النهر الذي يخرج من باب الصغير.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأنَا أبو العلاء الواسطي، أنْبَأنَا أبو بكر البابسيري، أنْبَأنَا الأحوص بن المفضّل الغلاّبي، أنْبَأنَا أبي قال: قال يحيى بن معين: القاسم بن مخيمرة همداني، أصله كوفي ثم صار إلى الشام.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأنَا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنْبَأنَا أبو الحسن بن السقّا، حدّثنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: القاسم بن مخيمرة كوفي، ذهب إلى الشام ولم نسمع أنه سمع من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ قلت ليحيى: رأى الأوزاعي القاسم بن مخيمرة؟ قال: نعم.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو محمد بن رباح، أنْبَأنَا

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣ / ١١٨.

أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدّولابي، حدّثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: القاسم بن مخيمرة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكيلي قالا: أَنْبَأَنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أَنْبَأَنَا أبو الحسين محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأهوازي، أَنْبَأَنَا أبو حفص، أَنْبَأَنَا خليفة قال[١]: القاسم بن مخيمرة مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة، همداني، كوفي، نزل دمشق، وكذا قال علي بن المديني.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا [أبو] عمرو بن منده، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن يوه، أَنْبَأَنَا أبو الحسن اللّنباني، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا ابن سعد قال: في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة: القاسم بن مخيمرة توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من أهل الكوفة: القاسم بن مخيمرة الهمداني. قالوا: وتوفي القاسم بن مخيمرة في خلافة عمر بن عبد العزيز، وكان ثقة، وله أحاديث.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النّرسي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل، أَنْبَأَنَا محمد بن إسماعيل قال: القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عُكيم قال: حدّثنا مشيخة لنا من جُهينة أن النبي ﷺ كتب إليهم أن لا ينتفعوا من الميتة بشيءٍ.

قاله هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد، عن يزيد بن أبي مريم، وعن أبي مريم وشُريح بن هانىء، روى عنه الحكم بن عُتيبة، وقال أحمد بن ثابت، حدّثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: جلست إلى القاسم بن مخيمرة وأنا غلام حين احتلمت.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذناً - قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمد.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو محمد بن أبي حاتم قال: القاسم بن مخيمرة الهمداني، كوفي الأصل، كان معلماً بالكوفة، ثم سكن الشام، روى عن عبد الله بن عُكيم، وشُريح بن هانىء، وأبي مريم، روى عنه الحكيم بن عُتيبة، والحسن بن الحرّ، وإسماعيل بن أبي حكيم، والأوزاعي، ويزيد بن جابر،

---

(١) خليفة بن خيّاط في تاريخه: ٣٢٥ (ت. العمري).

وسمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أَنْبَأَنَا أحمد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنَا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عروة القاسم بن مخيمرة. سمع علقمة، روى عنه الحكم بن عتيبة، والحسن بن الحُرّ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو أبو نصر الوائلي، أَنْبَأَنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عُروة القاسم بن مخيمرة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأَنَا تمام بن محمد بن عبد الله، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زُرعة قال: في ذكر نفر قدموا الشام في إمارة عبد الملك وذويه: أبو عُروة القاسم بن مُخيمرة.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصّقر، أَنْبَأَنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَنْبَأَنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدّولابي قال: أبو عُروة القاسم بن مخيمرة.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي - إجازة - أَنْبَأَنَا أبو بكر الصفّار، أَنْبَأَنَا أحمد بن علي بن منجويه، أَنْبَأَنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عروة القاسم بن مُخيمرة الهمداني الكوفي، نزل دمشق، سمع أبا معبد عبد الله بن عُكيم الجُهني، عن أبي مريم عمرو بن مرة، وسمع أبا شبل علقمة بن قيس، وشُريح بن هانىء الحارثي، روى عنه: أبو إسحاق السّبيعي، والحكم بن عُتيبة، وأبو حَصِين، ويزيد بن أبي زياد، وعبدة بن أبي لُبابة، والحسن بن الحُرّ.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنبأ محمد بن طاهر، أَنْبَأَنَا مسعود بن ناصر، أَنْبَأَنَا عبد الملك بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو نصر البُخاري قال: القاسم بن مُخيمرة أبو عُروة الهمداني الكوفي، سكن الشام، حدّث عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، روى عنه: عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر في الجنائز.

قال عمرو بن علي: مات سنة مائة، وقال كاتب الواقدي: توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن حُميد قال: سمعت أبا الحسن بن عبدوس قال: سمعت عُثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فالقاسم بن مُخيمرة؟ فقال: **ثقة**، أراه قال: كان من أهل الكوفة أو غيرها، لا أدري كيف قال، فنزل الشام.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أَنْبَأَنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أَنْبَأَنَا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمد.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال: ذكره أبي عن إسحاق [بن منصور]، عن يحيى بن معين أنه قال: القاسم بن مُخيمرة **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو الحُسين بن الطَّيُّوري، وثابت ابن بُندار قالا: أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحُسين بن جعفر ـ زاد الطَّيُّوري: ومحمد بن الحُسين، قالا: ـ أَنْبَأَنَا الوليد بن بكر، أَنْبَأَنَا علي بن أحمد بن زكريا، أَنْبَأَنَا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال[1]: القاسم بن مُخيمرة كوفي، **ثقة**، سكن الشام.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أَنْبَأَنَا رشأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا محمد بن محمد بن داوُد، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: القاسم بن مُخيمرة كوفي، **ثقة**، انتقل إلى دمشق، لم يسمع من أبي سعيد شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين هبة الله بن الحسن ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الحُسين بن عبد الملك ـ شفاهاً ـ قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم العبدي، أَنْبَأَنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو سلمة، أَنْبَأَنَا الفأفاء.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال: سئل أبي عن القاسم بن مُخيمرة، فقال: **ثقة**، صدوق، وقد أدركه الأوزاعي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[2] [قال] أَنْبَأَنَا شهاب بن عبّاد، حدّثنا إبراهيم بن حُميد الرواسي عن القاسم بن مخيمرة أنه كان مؤذّنا، أو قال مؤدّباً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني أحمد بن علي المحتسب، حدّثنا عمر بن القاسم بن محمد أبو الحسن المقرىء، حدّثنا محمد بن مخلد العطار، حدّثني أبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي قال: سألت أبا عبد الله ـ يعني ـ أحمد بن حنبل ـ يعني ـ عن أبي إبراهيم المعقب السّرّاج قال: كان ينزل ههنا قبل أن يتحول إليكم إلى ذاك الجانب، **ثقة**، وجعل يثني عليه، وذكر حديث عبّاد عن إسماعيل فقال لي الكابلي: فجئت إلى أبي إبراهيم فسألته، فحدّثني أبو إبراهيم [قال:] حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن إسماعيل بن أبي خالد كنا في كُتّاب القاسم بن مُخيمرة فكان يعلمنا ولا يأخذ منا.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلّم الفرضي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي، أَنْبَأَنَا أبو الدحداح، حدّثنا أحمد بن عبد الواحد، حدّثنا محمد بن كثير[3]، عن الأوزاعي قال: كان القاسم بن مُخيمرة يقدم علينا ههنا متطوعاً، فإذا أراد أن يرجع استأذن الوالي، فقيل له: أرأيت أن لم يأذن لك؟! قال: إذن أُقيم، ثم قرأ: ﴿**وإذا كانوا معه على أمرٍ جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه**﴾[4].

(١) تاريخ الثقات: ٣٨٧ ح ١٣٧١.
(٢) الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٠٣.
(٣) تهذيب الكمال: ١٥ / ١٩٤.
(٤) سورة النور، الآية: ٦٢.

أنْبَأنَا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأنَا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، أنْبَأنَا محمد بن أحمد بن النضر، حدّثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي قال: كان القاسم بن مُخيمرة يقدم علينا متطوعاً ههنا فإذا أراد أن يرجع لم يرَ أنه يسعه أن ينصرف حتى يستأذن الإمام قال: فقيل له: أرأيت إنْ أبى أن يأذن لك؟! قال: إذاً أجلس، ثم يتلو ﴿**وإذا كان معه على أمرٍ جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه**﴾ .

قال: وكان القاسم يقول: من عصى من بعثه، لم تُقبل له صلاة حتى يرجع .

وعن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن عبد الله، عن منصور بن نافع قال: كان القاسم بن مُخيمرة يأمرنا بجهازه للغزو ثم يقول: لا تماكسوا في جهازنا فإنّ النفقة في سبيل الله مضاعفة .

أخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي نصر، أنْبَأنَا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة[1]، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن الوليد، عن ابن جابر أن عمر بن عبد العزيز أمر للقاسم بمنزل وخادم .

قال: وحدّثنا أبو زرعة، حدّثنا أبو مُسهر، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن القاسم بن مُخيمرة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فقضى عني سبعين ديناراً وحملني على بغلة، وفرض لي في خمسين.

قال: قلت: أغنيتني عن التجارة، قال: فسألني عن حديث. فقلت: هنني يا أمير المؤمنين .

قال سعيد: كأنه كره أن يحدّثه على هذا الوجه .

أخْبَرَنَا أبو علي الحداد ـ إذناً ـ وأبو الأعرج الصيرفي ـ مشافهة ـ قالا: أنْبَأنَا منصور بن الحسين، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو عرُوبة، حدّثنا أيوب بن محمد، حدّثنا ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: ذكر الوليد بن هشام القاسم بن مُخيمرة لعمر بن عبد العزيز فأرسل إليه، فدخل عليه فقال: سل حاجتك، قال: يا أمير المؤمنين قد علمت ما يقال في المسألة قال: ليس أنا ذاك، إنما أنا قاسم، سل حاجتك، قال: تلحقني في العطاء، فقال: قد ألحقناك في خمسين، فسل حاجتك، قال: تقضي عني ديني، قال: قد قضينا عنك دينك، فسل حاجتك، قال: تحملني على دابة، قال: قد حملناك على دابة، فسل حاجتك، قال: تُلحق بناتي في العيال، قال: قد ألحقنا بناتك في العيال، فسل حاجتك قال: قد ألحقتني في العطاء، وقضيت الدين عني، وحُملتُ على الدابة، وألحقتَ البنّات في العيال فأي شيء بقي؟ قال: قد أمرنا لك بخادم فخذها من عند أخيك الوليد بن هشام .

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا عُبيد الله بن سعد الزهري، حدّثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا المعافى

---

(١) في تاريخه: ١ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ .

ابن عِمران، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة.

أنه دخل على عمر بن عبد العزيز ففرض له ـ قال: وأظنه أمر له بغلام ـ فقال: الحمد لله الذي أغناني عن التجارة، قال: وكان إذا شارك رجلاً فربح أخذ حصته من الربح وجلس فيأكلها حتى تفنى.

قال: وسمعت القاسم بن مخيمرة يقول: إنّي لأغلق بابي وما يجاوزه همي.

أَخْبَرَنَا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أَنْبَأنَا محمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين بن عبد العزيز، حدّثنا أبو سهل محمود بن عمر، حدّثنا أبو طالب بن شهاب، حدّثنا يزيد بن الهيثم الباذا، صبح، حدّثنا المعافى عن الأوزاعي قال: أتى القاسم بن مُخيمرة عمر بن عبد العزيز ففرض له وأمر له بغلام، فقال: الحمد لله الذي أغناني عن التجارة، قال: وكان له شريك، كان إذا ربح قاسم شريكه ثم يقعد في بيته لا يخرج حتى يأكله، وكان يقول: إذا أغلقت بابي فما لي همّ خلف بابي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان[1]، حدّثني العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: كان أبو عروة القاسم بن مخيمرة يقول: إذا أغلقت بابي لم يجاوزه همّي.

قال: وسمعته وأنا غلام لم أبلغ وإذا جنازة قد تبعها نساء فقال: ما أحب أن لي أجورهن بقبال نعلي.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأنَا أبو محمد بن أبي نصر، أَنْبَأنَا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة[2]، حدّثنا أبو مسهر، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال القاسم بن مخيمرة: ما اجتمع على مائدتي لونان من طعامٍ واحد، ولا أغلقتُ بابي ولي خلفه من همّ.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أَنْبَأنَا سهل بن بشر، أَنْبَأنَا الخليل بن هبة الله، أَنْبَأنَا أبو الحسين الكلابي، حدّثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين، حدّثنا العباس بن الوليد بن صُبح، حدّثنا أبو مسهر [نا] سعيد بن عبد العزيز قال: قال القاسم بن مُخيمرة: لم يجتمع على مائدتي لونان من طعام قط، وما أغلقت بابي قط ولي خلفه همٌّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أَنْبَأنَا سهل بن بشر، أَنْبَأنَا طرفة بن أحمد.

[ح] **وأَخْبَرَنَا** أبو محمد الدّاراني، أَنْبَأنَا سهل بن بشر، أَنْبَأنَا الخليل بن هبة الله.

قالا: أَنْبَأنَا عبد الوهّاب الكلابي، حدّثنا أبو الجهم، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا الوليد، عن ابن جابر قال: قال القاسم: لقد بورك لي في الخبز والزيتون أكتفي بهما، وإنّي لأغلق بابي فما يجاوزه همّي.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٢١٢.

(٢) في تاريخه: ١ / ٣٥٥.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي الحسن بن مخلد، أَنْبَأَنا علي بن محمد [بن خزفة].

ح وعن أبي الحسين الآبنوسي، أَنْبَأَنا أحمد بن عبيد ـ قراءة.

قالا: أَنْبَأَنا محمد بن الحسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا ابن أبي زائدة، حدّثنا عمر بن أبي زائدة وهو عمّه قال: كان القاسم بن مُخيمرة إذا وقعت عنده الزيوف كسرها ولم يبعها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأَنا رشأ بن نظيف، أَنْبَأَنا الحسن بن إسماعيل، أَنْبَأَنا أحمد ابن مروان، حدّثنا محمد بن أحمد الأزدي، حدّثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم بن مُخيمرة قال: من أصاب مالاً من مأثمٍ فوصل به رحماً أو تصدق به أو أنفقه في سبيل الله جمع ذلك كله في نار جهنم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأَنا أبو علي بن أبي نصر، أَنْبَأَنا أبو سليمان بن زبر، حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدّثنا إسحاق بن خلدون البالسي، حدّثنا حجّاج ابن محمد، حدّثنا محمد بن عبد الله الشعبي، عن القاسم بن مُخيمرة.

أنه كان يدعو بالموت، فلما حضره الموت قال لأم ولده: كنت أدعو بالموت، فلما نزل بي كرهته.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنا أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن بشران، أَنْبَأَنا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا هاشم بن محمد، حدّثنا الهيثم بن عدي قال: ومات القاسم بن مُخيمرة الهمداني في زمن عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أَنْبَأَنا أبو الحسن السّيرافي، أَنْبَأَنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة[1] قال: وفي خلافة عمر بن عبد العزيز مات القاسم ابن مُخيمرة همداني.

وذكر خليفة أن عمر استُخلف سنة تسع وتسعين، ومات سنة إحدى ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أَنْبَأَنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدّثنا أبو حفص الفلاّس قال: ومات القاسم بن مُخيمرة سنة مائة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنا ثابت بن بُندار، أَنْبَأَنا محمد بن علي الواسطي، أَنْبَأَنا محمد ابن أحمد البابسيري، أَنْبَأَنا الأحوص بن المفضّل، حدّثنا أبي قال: وفي سنة مائة مات القاسم بن مُخيمرة.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أَنْبَأَنا علي بن محمد

---

(١) خليفة بن خيّاط في تاريخه: ٣٢٥ (ت: العمري).

ابن خزفة .

ح عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأنَا أحمد بن عُبيد ـ قراءة .

قالا: أنْبَأنَا محمد بن الحُسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: [مات القاسم بن مخيمرة الهمداني سنة مئة أو إحدى ومئة. وقال المدائني:] مات القاسم بن مُخيمرة في ولاية عمر بن عبد العزيز .

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنْبَأنَا مكي بن محمد، أنْبَأنَا أبو سُليمان بن زبر قال: قال الهيثم: توفي سنة إحدى عشرة، مات القاسم بن مُخيمرة وكان تاجراً بدمشق، وأصله كوفي، وذكر أن أباه أخبره، عن أحمد بن عُبيد بن ناصح، عن الهيثم بذلك.

[قال ابن عساكر:] ولا أرى هذا إلّا وهماً، والله أعلم .

٥٨٠١ ـ القاسم بن المساور البغدادي الجوهري(١)

سمع بدمشق، سويد بن عبد العزيز، وشعيب بن إسحاق، ومروان بن معاوية الفزاري وبغيرها: رواد بن الجرّاح .

روى عنه: ابنه أبو جعفر أحمد بن القاسم .

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنْبَأنَا أبو نُعيم .

ح وأنْبَأنَا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، أنْبَأنَا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عُبيد الله .

قالا: حدّثنا سُليمان بن أحمد الطّبراني، حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور، حدّثني أبي، حدّثنا شعيب بن إسحاق، حدّثنا الحسن بن دينار، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: تزوجها رسول الله ﷺ حراماً وبنى بها حلالاً ثم ماتت بسرف وذلك قبرها تحت السقيفة .

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن دينار إلّا شعيب بن إسحاق .

قالا: وحدّثنا الطبراني .

ح وأخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا الطبراني.

حدّثنا أحمد بن القاسم بن مُساور الجوهري، حدّثنا أبي وعمي وعيسى ابنا المساور، قالا: أنْبَأنَا سويد بن سعيد، عن سفيان بن حسين، عن الحسن، عن عبد الرَّحْمٰن بن سمُرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عبد الرَّحْمٰن لا تسأل الإمارة**» الحديث [١١٥٤١](٢) .

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٢٧ .

(٢) تاريخ أصفهان: ١ / ٣٥٣ .

قال لنا أبو منصور بن خيرُون: قال لنا أبو بكر الخطيب[1].

القاسم بن المساور الجوهري حدّث عن سويد بن عبد العزيز، روى عنه ابنه أحمد.

٥٨٠٢ ـ القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب أبو محمد البغدادي[2]

قدم دمشق في سنة ثمانين ومائتين.

وحدّث عن محمد بن الوليد البُسري، وأبي بدر الغبري، وحوثرة بن محمد المنقري، ورجاء بن مرجّى المروزي، وزياد بن أيوب، ومحمد بن حرب النّشائي، وإسحاق بن شاهين، وأحمد بن سنان، وزيد بن أخزم، وعبدة الصفار، وعلي بن الحسين الدرهمي، وسلم بن جُنادة، ويحيى بن حكيم المقوّم، وعبد القدوس بن محمد الجيحاني، وأبي هشام الرفاعي، ومحمد بن إسماعيل الحساني، وأبي الفضل بسطام بن الفضل أخي عارم، وإسحاق بن إبراهيم الشهيدي، ويعقوب الدّورقي، ومهنّى بن يحيى الشامي، وأبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين، وبشر بن مطر، وابن مثنى، والحسين بن منصور الدباغ، وأبي سعيد الأشج، والصاغاني، وعلي بن مسلم، والحسن بن يحيى الأزدي، وحفص الرّبالي، وعباس الدوري، وإسحاق بن بهلول، ومحمد بن وزير الواسطي، والزبير ابن بكار، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، ومجزأة بن سفيان البصري، والسري بن عاصم، والعباس بن يزيد البحراني، وأبي نشيط محمد بن هارون.

روى عنه: القاسم بن أبي العقب، وأبو الميمون بن راشد، وهشام بن محمد بن جعفر بن بنت عديس، وأبو بكر محمد بن مُعاذ بن فهد، وأبو الفضل العباس بن الفضل الدينوري، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن هشام، وأبو بكر بن ماهان، وعبد العزيز بن محمد بن الفاخر الأصبهانيان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن علي بن إبراهيم، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: حدّثنا عبد العزيز ابن أحمد، أَنْبَأَنَا تمام بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو الميمون بن راشد، حدّثنا القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب، حدّثنا مجزأة بن سفيان البنّائي البصري بحضرة عبدة بن عبد الله الصفار، وكان يحدّث بهذا الحديث عنه، حدّثنا سليمان بن داوُد، حدّثنا ثابت البنّاني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ **«بشّر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة»[١١٥٤٢]**[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٢٧.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٤٤ وذكر أخبار أصبهان: ٢ / ١٥٩.

(٣) العلل المتناهية: ١ / ٤٠٧.

زاد عبد الكريم:؛ قال تمام: سليمان بن داوُد هذا مؤذن مسجد ثابت البُناني .

كتبّ إليّ أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود المعدل عنه قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ:

القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب البغدادي قدم أصبهان مع الموفّق، حدّث عن البغداديين، وأحمد الدّورقي، وأحمد بن منيع، وعمرو بن عثمان الحمصي .

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب:

القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب البغدادي، ذكره لي أبو نُعيم الحافظ في تاريخه، وقال لي: قدم أصبهان وحدّث عن أحمد الدورقي .

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، قال: قال لنا أبو بكر الخطيب:

القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى والد القاضي أبي عمران موسى بن القاسم بن الأشيب، حدّث عن الحسن بن عرفة، وإسماعيل بن زياد الأيلي، روى عنه ابنه أبو عمران، وأبو الميمون بن راشد الدمشقي .

[قال ابن عساكر:] هذا وهم، وهما واحد .

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أَنْبَأَنا مكي بن محمد، أَنْبَأَنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة اثنتين وثلاثمائة فيها مات القاسم بن الحسن بن موسى الأشيب .

ذكر أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني في تاريخه في سنة اثنتين وثلاثمائة فقال: وفيها مات أبو محمد القاسم بن الحسن بن الأشيب لليلتين بقيتا من جُمادى الأولى، وحضر جنازته أبو عمرو بن البهلول، والعدول، والفقهاء، ورؤساء الكتّاب، وكان من أهل العلم، قد كُتب عنه بالشام، والجبل، وديار ربيعة، ومضر، ولم يحدّث ببغداد إلّا لابنه المكنى بأبي عمران، ولقومٍ خصّهم من إخوانهم، وتوفي وله تسعون سنة .

٥٨٠٣ ـ القاسم بن هاشم بن سعيد
ابن سعد بن عبد الله بن سيف بن حبيب
أبو محمد البغدادي السّمسار(١)

له رحلة إلى الشام، سمع فيها بدمشق: حمّاد بن مالك، وأبا مُسهر، وصفوان بن صالح، وبالرملة: الصبّاح بن عبد الله، وبحمص: الخطّاب بن عثمان الفوزي، وعتبة بن السكن، وعلي بن عياش، وأبا اليمان، ويحيى بن صالح، وعنبسة بن سعيد الرخس، وحنيس بن بُكير بن حنيس، ومنصور بن صُقَير، ويوسف بن يحيى البُويطي صاحب الشافعي، وعبد الرّحمٰن بن قيس الضّبّي، وعمر بن

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٢٩ .

عمرو الحنفي العسقلاني، والسكن بن ناقع، وأبا بكرة عبد العظيم بن حبيب بن رغبان الحمصي، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، وأباه هاشم بن سعيد بن سعد.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن خلف وكيع القاضي، وأبو عبيد بن المؤمل الصيرفي، وأبو عبد الله بن مخلد، والقاضي المحاملي، ويحيى بن صاعد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمّل بن أبان بن تمّام الصّيرفي، حدّثنا القاسم بن هشام، حدّثنا عمر بن عمرو الحنفي العسقلاني، حدّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدّرداء، عن أبي الدّرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام يوماً في سبيل الله كان بينه وبين النار كما بين السماء والأرض**»[١١٥٤٣][١].

أَخْبَرَنَا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المضري، أَنْبَأَنَا أبو عاصم الفُضيل بن يحيى بن أبي الفضل الفُضيلي، أَنْبَأَنَا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي شُريح، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا القاسم بن هاشم السمسار، حدّثنا علي بن عياش الحمصي، حدّثنا علي بن فُضيل الحنفي، وكان قاضياً لأهل ملطية[٢]، حدّثني سُليمان التيمي عن أنس بن مالك قال: وضّأت رسول الله ﷺ قبل موته بشهرٍ، فمسح على الخفين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]: القاسم ابن هاشم بن سعيد بن [سعد بن] عبد الله بن سيف بن حبيب السمسار حدّث عن أبيه، وعن الصبّاح بن عبد الله الرملي، والخطاب بن عثمان الفوزي، وعُتبة بن السكن، وعلي بن عياش الحمصيين، وخنيس بن بكر بن خنيس، ومنصور بن صُقير، روى عنه ابنه محمد، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ووكيع القاضي، ويحيى بن صاعد، وأبو عبيد بن المؤمّل الناقد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد وكان صدوقاً.

أَنْبَأَنَا أبو المظفر بن القُشيري، عن محمد بن علي بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي قال: وسألته ـ يعني ـ الدارقطني عن أبي بكر محمد بن القاسم بن هاشم السمسار وعن أبيه فقال: لا بأس بهما.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الطناجيري، حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا محمد بن مخلد قال: ومات القاسم بن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٤٢٥.

(٢) بلدة من بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام (معجم البلدان).

(٣) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٢٩ ـ ٤٣٠.

هاشم السمسار سنة تسع وخمسين .

قال الخطيب: وذكر ابن مخلد فيما قرأت بخطه: أن وفاته كانت ليومين مضيا من شهر رمضان .

٥٨٠٤ ـ القاسم بن هزّان الخولاني الدّاراني[(١)]

روى عن الزهري، وعمرو بن مهاجر، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وأرسل عن الحجّاج بن عِلاط .

روى عنه: الوليد بن مسلم، والحسن بن يحيى الخُشني، وحصين بن جعفر الفزاري، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن القُشيري .

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي أبو عبد الله، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن السمسار، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن مروان، حدّثنا الحسن بن علي بن خلف، حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا القاسم بن هزّان، حدّثني الزُهري أن ابن عمر قرأ في المسجد: ﴿**لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تُبدوا ما في أنفسكم أو تُخفوه يحاسبكم به الله**﴾[(٢)] قالوا: وإنا لنؤاخذ بما نوسوس به أنفسنا؟ ونشج عند ذلك حتى أسمعها ابن عباس وهو في ناحية المسجد .

قال الزهري فحدّثني سعيد بن مرجانة أنه حضر ابن عمر فعل ذلك فقام إليه ابن عبّاس فسأله عما حضر من ذلك فقال: يغفر الله لابن عمر لقد وجد المسلمون من هذه الآيتين ما وجد، فشكوه إلىٰ رسول اللهﷺ فقال رسول اللهﷺ «**كذلك قال ربكم**» قالوا: آمنا وسمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فقالوها أياما فأنزل الله عز وجل ﴿**آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون**﴾ الآية، ثم قال تعالى: ﴿**لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها لها ما كسبت**﴾ من العمل ﴿**وعليها ما اكتسبت**﴾[(٣)] من العمل.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسين بن الفرّاء، قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن اللالكائي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو الحسين محمد ابن الحُسين، حدّثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدّثنا يعقوب بن سفيان[(٤)]، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، حدّثنا الوليد، حدّثنا القاسم بن هزّان قال: سمعت الزُهري يقول: لا يؤثق للناس عمل عامل لا يعلم، ولا يرضى بقول عالمٍ لا يعمل.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ داريا: ٩٣ والجرح والتعديل: ٧ / ١٢٣ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤ .

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥ ـ ٢٨٦ .

(٤) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٤٠ .

رزقويه.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن البقّال.

ح وأَخْبَرَنَا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن الحسين.

قالوا: أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن بشران، قالا: أَنْبَأَنَا عثمان بن أحمد الدقاق، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا سليمان بن أحمد الواسطي، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثني القاسم بن هزّان سمع الزهري يقول: لا يرضى للناس قول عالمٍ لا يعمل، ولا قول عالمٍ لا يعلم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطيّ، أَنْبَأَنَا أبو الحسن عليٍّ بن الحسن البزاز، أَنْبَأَنَا محمد بن عمر بن محمد، حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد ابن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنيد الخُتّلي حدّثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، حدّثني الوليد بن مسلم، أخبرني القاسم بن هزّان الخولاني، عن الزهري أنه قال: لا يوثق الناس عاملاً لا يعلم، ولا يرضى بعلم عالمٍ لا يعمل، فإن أعطاك ذلك فاجتهد رأيك، وناصح الله في أمرك مؤثراً له على هواك.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمد.

قالا: أَنْبَأَنَا بن أبي حاتم قال: القاسم بن هزّان روى عن حجّاج بن علاط السُّلمي، روى عنه الحسن بن يحيى الخشني، سألت أبي عنه فقال: شيخٌ، محله الصدق.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأَنَا أبو القاسم تمام بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زُرعة قال في ذكر نفرٍ يروون عن الزهري وغيره: القاسم بن هزّان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الرّبعي، أَنْبَأَنَا عبد الوهّاب الكِلابي، أَنْبَأَنَا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ.

[ح] وأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنَا أبو الحُسين بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن عتّاب، أَنْبَأَنَا أحمد بن عمير ـ إجازة.

قال: سمعت الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: القاسم بن هزّان الخولاني.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتّاني، أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن طوق، أَنْبَأَنَا عبد الجبّار بن محمد بن مهنى، قال[1]: والقاسم بن هزّان الذي بنى المسجد لخولان ـ يعني ـ بداريا، وما أعلمه أعقب بها عقباً.

---

(١) تاريخ داريا للخولاني: ص٩٣.

قال أبو علي: قال أبو زرعة: والقاسم بن هزّان من أصحاب الزهري، وعداده فيهم.

٥٨٠٥ ـ القاسم بن يزيد بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

من ساكني دمشق.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حُميد بن أبي العجائز فيمن كان بدمشق من بني أمية. وذكر أن امرأته حمادة بنت عبد الله بن أبي سفيان بن عبد الله بن يزيد بن معاوية. وذكر له بنين: محمد بن القاسم مراهق، ويزيد بن القاسم رجل شاب، وداوُد بن القاسم ابن ثمان سنين، وسُليمان بن القاسم رجل شاب، وذكر له بنات: عاتكة بنت القاسم بنت سبع سنين، وأم الوليد بنت القاسم عاتق، وأم يزيد القاسم بنت ثلاث سنين.

٥٨٠٦ ـ القاسم بن يزيد بن عوانة ـ ويقال: ابن أبي عوانة ـ أبو صفوان الكِلابي العامري البصري

سكن دمشق.

وحدّث عن حسان بن سياه الأزرق، ويحيى بن كثير أبي النضر البصريين، وخرابة بن ماهان التميمي، وعبد الرَّحْمٰن بن الشمّاخ البصري، وأبي عمر حفص بن عمر الخيّاط.

روى عنه: آدم بن أبي إياس، وهو أقدم وفاة منه، وعبد السلام بن عتيق، وأبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن النعمان بن بشير نزيل بيت المقدس، وعبد الله بن حمّاد الآملي، والخضر بن سلام، وأحمد بن أبي الحواري، والحسن بن جرير الصّوري، وعباس بن الوليد الخلاّل.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أَنْبَأَنَا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحمصي ـ بها ـ حدّثنا محمد بن النعمان بن بشير، حدّثنا القاسم بن يزيد بن عوانة الكلبي البصري، حدّثنا يحيى بن كثير، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ما رأى رسول الله ﷺ سحابة قط إلّا امتقع لونه حتى تقشع، أو جاء المطر.

كذا وقع في هذه الرواية، وصوابه الكلابي كما تقدم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن المأمون، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الدارقطني.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو عثمان البحيري، أَنْبَأَنَا أبو سعيد أحمد بن محمد ابن الفضل الكرابيسي ـ بمرو ـ قالا: حدّثنا محمد بن سهل بن حمدويه المروزي أبو نصر.

ح وأخْبَرَنَا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفُراوي، وأبو يعلى حمزة بن الحُسين بن أبي الحسن المقرىء، وأبو الفتوح عرفة بن علي السمدي، وأبو سهل محمد بن عبد الرشيد بن نصر الخازن، وأبو الدّر جوهر بن عبد الله الحبشي ـ بنيسابور ـ وأبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد ابن إسماعيل، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسن البوشنجيان، وأبو القاسم عبد الجبّار بن محمد بن أبي القاسم القايني بهراة، قالوا: أنْبَأنَا موسى بن عمران بن محمد، أنْبَأنَا محمد بن الحسين ابن داوُد، أنْبَأنَا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، حدّثنا عبد الله بن حمّاد ـ زاد ابن البنّا: الآملي ـ حدّثنا القاسم بن يزيد بن عوانة أبو صفوان الدمشقي ـ قال ابن البنّا: الكلابي، وقال الكرابيسي: الأزدي ـ حدّثنا حسان بن سياه مولى عثمان بن عفّان، حدّثنا الحسن بن ذكوان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سُئل عن علمٍ فكتمه جيء به ـ وقال ابن البنّا: جاء ـ يوم القيامة قد أُلجم بلجامٍ من نار**»[١١٥٤٤][(١)].

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث الحسن بن ذكوان عن نافع عن ابن عمر، تفرّد به حسان بن سياه عنه.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنْبَأنَا أبو بكر الصفّار، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة الكلابي البصري، سكن دمشق، سمع أبا النّضر يحيى بن كثير البصري، روى عنه أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن النعمان بن بشير السّقطي، وبلغني عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي أنه قال: القاسم ابن يزيد بن عوانة أبو صفوان الكلابي وكان أصله بصرياً سكن دمشق، **لا بأس به**، رأيته يفهم الحديث.

قرأت على أبي محمد السُلمي، عن أبي محمد التميمي، أنْبَأنَا تمام بن محمد، أنْبَأنَا أبي أبو الحُسين الرازي، حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، حدّثنا الحسن بن محمد بن بكّار بن بلال قال: توفي أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة الكلابي في سنة سبع وعشرين ومائتين.

٥٨٠٧ ـ القاسم بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي[(٢)]

روى عن بعضهم في قصة صفّين.

روى عنه عبد الله بن يزيد بن جابر.

---

(١) العلل المتناهية: ١ / ٩٠.

(٢) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٧ / ١٢٣ وفي وقعة صفين: ٢١٣ ورد: القاسم مولى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب -إذناً- قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمد.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو محمد بن أبي حاتم قال: القاسم بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، روى عن قصة صفّين، روى عنه عبد الله بن يزيد بن جابر، سمعت أبي يقول لا أعرفه.

كذا فيه مبيض في نسختين.

٥٨٠٨ـ القاسم بن يزيد العامري

حدّث عن شيخ له.

روى عنه: هشام بن عمّار.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلّم الفرضي، أَنْبَأَنَا نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبو محمد بن فضيل، قالا: أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن عوف، أَنْبَأَنَا أبو علي بن منير، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن خريم، حدّثنا هشام ابن عمّار في مشايخه الدمشقيين، حدّثنا القاسم بن يزيد العامري، حدّثني شيخ عن وهب بن منبّه قال: لا يكمل عقل امرىءٍ حتى يكمل فيه عشر خصال: يكون الكبر مأمون، والرُشد منه مأمول، ونصيبه من الدنيا القوت، وفضل ماله مبذول، لا يسأم طوال الدهر من طلب الفقه، ولا يتبرّم من طلب الحوائج قبله، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثير المعروف من نفسه، التواضع أحبّ إليه من الرفعة، والذلّ أحبّ إليه من العزّ، والعاشرة ما العاشرة! هي التي شاد بها مجده، وارتفع بها ذكره، [و] رقي بها في معالي الدرجات من الدارين جميعاً، يرى أن جميع الناس خير منه وأنه شرهم، وإنما الناس فريقان ورجلان: ففريق هو خيرٌ منه وأفضل، وفرقة هي أشرّ منه وأدنى، فهو يتواضع للفريقين جميعاً. إن هو رأى من هو خيرٌ منه كسر ذلك في درعه وتمنى أن يلحق به وإن هو رأى من هو أشرّ منه وأدنى قال: فلعل هذا ينجو وأهلك أنا، ولعل بر هذا باطل لا يظهر وهو خير له، ويرى ظاهر وهو شر لي، وذلك حين كمل العاقل وساد أهل زمانه.

٥٨٠٩ـ القاسم

سمع الأوزاعي.

حكى عنه عمرو بن أبي سلمة التّنّيسي.

إن لم يكن القاسم بن يزيد فهو غيره، تقدم ذكره في ترجمة شيبة بن عثمان[١].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق رقم: ٢٧٧٧.

٥٨١٠ ـ القاسم الجوعي الكبير

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري .

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، حدّثنا إبراهيم بن محمد المالكي، حدّثنا يوسف بن أحمد البغدادي، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت قاسم الجوعي الكبير يقول: شبع الأولياء بالمحبة عن الجوع، ففقدوا لذاذة الطعام والشراب والشهوات، ولذاذات الدنيا، لأنهم تلذذوا بلذّةٍ ليس فوقها لذة قطعهم عن كلّ اللذات، وإنّما سُمّيت قاسم الجوعي لأنّ الله قوّاني على الجوع، فكنت أبقى شهراً لا آكل ولا أشرب، ولو تركوني لزدتُّ، وكنت أقول: اللهّم أنت فعلت ذلك فأتمّه بمنّك.

قال: وحدّثنا ابن باكويه، حدّثنا أبو الحسن علي بن صالح الطَّرسُوسي ـ بتُستر ـ قال: سمعت الدّقي يقول: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، حدّثنا أحمد بن الحواري قال: قال قاسم الجوعي: قليلُ العمل مع المعرفة خيرٌ من كثير العمل بلا معرفة .

ثم قال لي: اعرف وضع رأسك ونم، فما عبد الله الخلقُ بشيءٍ أفضل من المعرفة .

أنْبَأنَا أبو طاهر بن الحنّائي، أنْبَأنَا أبو علي الأهوازي، أنْبَأنَا عبد الوهّاب الكلابي، حدّثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاّب، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول لابنٍ ليحيى بن حمزة ـ عليه جبة صوف وعباءة: ـ القِ هذه الجبة عنك، وعليك بثوبين أبيضين يخلطانك بالناس، واتخذ مؤدباً غير قاسم ـ يعني الجوعي .

وقد تقدمت هذه الحكاية في ترجمة قاسم الصغير، وهي بهذا أشبه، فإنه من أقران أبي سليمان، فأمّا الصغير فإنه من أقران أحمد بن أبي الحواري .

ذكر من اسمه قباث

٥٨١١ ـ قباث بن أشيم الليثي[١]

له صحبة.

شهد اليرموك، وكان أميراً على كردُوس، وسكن حمص.

وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

روى عنه: عبد الرَّحْمٰن بن زياد [و] أبو الحُويرث.

أنْبَأنَا أبو علي الحداد، وحدّثني عنه أبو مسعود عبد الرحيم بن علي، أنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سُليمان بن أحمد[٢]، حدّثنا أبو زُرعة الدمشقي، حدّثنا منبه بن عُثمان، حدّثنا ثور بن يزيد، عن يونس بن سيف، عن عبد الرَّحْمٰن بن زياد، عن قُباث بن أشيم الليثي عن النبي ﷺ قال: «**صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مئة تترى**» [١١٥٤٥][٣].

تابعه عيسى بن يونس، والوليد بن مسلم عن ثور فروياه مثله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقُّور، أنْبَأنَا عيسى بن علي، أنْبَأنَا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني أحمد بن منصور، حدّثنا أبو صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن عبد الرَّحْمٰن بن زياد، عن قُباث بن أشيم التميمي عن رسول الله ﷺ قال: «**صلاة الرجلين**» وذكر الحديث [١١٥٤٦]؟؟.

وقال ابن رستم: وهو خطأ، والصواب: الليثي.

أنْبَأنَا أبو الحُسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنْبَأنَا أبو طاهر، أنْبَأنَا علي.

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: سمعت محد بن عوف الحمصي يقول: كلّ من روى عن يونس بن سيف فإنه يقول عن عبد الرَّحْمٰن بن زياد، عن قُباث إلّا محمد بن الوليد الزُّبيدي فإنه يقول: عن عامر بن زياد، عن قُباث.

---

(١) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٤ / ٨٠ والإصابة رقم ٧٠٥٦ ٣ / ٢٢١ وتهذيب الكمال: ٥ / ٢٠٧ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٣٤ والإستيعاب: ٣ / ٢٦٨ (هامش الإصابة) والجرح والتعديل: ٧ / ١٤٣.

(٢) المعجم الكبير: ١٩ / ٣٦ رقم ٧٣.

(٣) الترغيب والترهيب: ١ / ٢٦٥.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن سيف، أَنْبَأَنَا السّري بن يحيى، أَنْبَأَنَا شعيب بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا سيف بن عمر قال: وقُبات على كردوس ـ يعني ـ يوم اليرموك(١).

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو طاهر الباقلاّني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون ـ قالا: ـ أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأصبهاني، أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأهوازي، أَنْبَأَنَا أبو حفص، حدّثنا خليفة قال(٢): ومن بني كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، ثم من بني ليث ابن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة: قُباث بن أشيم بن عامر بن الملوّح بن يعمر بن عوف بن كعب ابن عامر بن ليث، أمّه البرصاء بنت ربيعة بن ذي البردين من بني هلال.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد(٣) قال: في الطبقة الثالثة: قُباث بن أشيم بن عامر بن الملوّح بن يعمر، وهو الشّداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث، شهد بدراً مع المشركين، وكان له فيها ذكر، ثم أسلم بعد ذلك وشهد مع النبي ﷺ بعض المشاهد، وكان على مجنّبة أبي عبيدة يوم اليرموك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقُّور، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد قال: قال محمد بن سعد: قُباث بن أشيم بن عامر بن الملوّح بن يعمُر وهو الشدّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث شهد بدراً مع المشركين، وكان له بها ذكر، ثم أسلم بعد ذلك وشهد مع النبي ﷺ بعض مشاهده وكان على مجنبة أبي عبيدة يوم اليرموك.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن المظفر، أَنْبَأَنَا أبو علي المدائني، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن البرقي قال: ومن بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة: قُباث بن أشيم بن عامر بن الملوّح بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسين، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل، أَنْبَأَنَا محمد بن إسماعيل قال: قُباث بن أشيم الليثي له صحبة، وقال بعضهم: قباث بن رستم وهو وهم.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم العبدي،

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٣٩٧ (ط. مصر أبو الفضل إبراهيم).

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٦٦ و ٦٩ رقم ١٧٨.

(٣) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤١١.

أنْبَأنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنْبَأنَا أبو طاهر، أنْبَأنَا علي .

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: قُباث بن أشيم الكناني ثم الليثي له صحبة، روى عنه أبو الحُويرث عبد الرَّحْمٰن بن معاوية بن الحُويرث، وروى يونس بن سيف عن عبد الكريم بن زياد الليثي عنه، سمعت أبي يقول ذلك .

أخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي الحسين، أنْبَأنَا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة في تسمية من نزل بالشام، قال: قُباث بن أشيم الليثي .

أخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن عتّاب، أنْبَأنَا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنْبَأنَا أبو الحسن الرّبعي، أنْبَأنَا عبد الوهّاب الكلابي، أنْبَأنَا أحمد بن عُمير.

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: وقُباث بن أشيم الليثي بحمص، قال عبد الرَّحْمٰن: مات بالشام، أدرك عبد الملك بن مروان، وسأله عن سنّه فقال: أنا أسنّ من رسول الله ﷺ .

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحُسين بن النقّور، أنْبَأنَا عيسى بن علي، أنْبَأنَا عبد الله بن محمد قال: قُباث بن أشيم الليثي، ـ ويقال: ابن رستم ـ سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ.

أنْبَأنَا أبو طالب الحُسين بن محمد بن علي، أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، أنْبَأنَا محمد بن المظفر، أنْبَأنَا بكر بن أحمد بن حفص، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال في تسمية من نزل حمص من مُضر: قُباث بن أشيم الليثي، كناني، عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك: يا قُباث أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أسنّ منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل، ووقفت بي [أمي] على روث الفيل محيلاً أعقله، وروى عنه من أهل حمص عامر بن زياد وغيره .

أخْبَرَنَا أبو الحسن الفرضي، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأنَا مسدّد بن علي بن عبد الله الحمصي، أنْبَأنَا أبي، حدّثنا عبد الصمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: قُباث بن أشيم الليثي، منزله معروف بحمص، كذلك قال محمد بن عوف، وقال ابن عوف: وزيد بن نصر بن سيار من عشيرة قُباث بن أشيم، وهو كناني، عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان، فدخل عليه فسأله عبد الملك وقال: يا قُباث أنت أكبر أم رسول الله ﷺ، فقال له قُباث: رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا ولدت قبله، وُلد رسول الله ﷺ عام الفيل، ووقفت بي أمي على روث

الفيل، روى عنه من أهل حمص عامر بن زياد وغيره[١].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمد بن زنجويه، أَنْبَأَنَا أبو أحمد العسكري قال في تسمية الصحابة: قُبَاث بن أشيم الليثي، القاف مفتوحة، وتحت الباء نقطة، وثاء منقوطة بثلاث، روى عنه أبو الحويرث، وله خبر مع عبد الملك ابن مروان.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الدارقطني قال: قُبَاث بن أشيم الليثي يروي عن النبي ﷺ ثم حكى عن البخاري ما حكيناه.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن منده قال: قُبَاث بن أشيم الليثي له صحبة، وهو الذي قال: أنا أسنّ من النبي ﷺ، وهو أكبر مني، ولد عام الفيل، روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن زياد، وعبد الملك بن مروان، وقيس بن مخرمة، ويزيد بن سيف.

قال محمد بن إسماعيل: قال بعضهم: قُبَاث بن رستم ولا يصح.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: قُبَاث بن أشيم بن عامر بن الملوّح بن يعمر ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إلياس شهد بدراً مع المشركين على رسول الله ﷺ، ثم أسلم فحسن إسلامه، وكان قديماً، أدرك أمية بن عبد شمس، وعقل الفيل، وقال: أذكر خذق الفيل محيلا أخضر، بعد الفيل بعام، عاش إلى أيام مروان، وقيل إلى أيام عبد الملك، فسأله: أنت أكبر أم رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أسنّ منه.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٢]: أما قُبَاث بقاف مضمومة وباء معجمة بواحدة مخففة وآخره ثاء معجمة بثالث فهو: قُبَاث بن أشيم بن عامر الملوّح بن يعمر ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، له صحبة ورواية، وقال بعضهم: قُبَاث بن رستم وهو وهم.

وهو في خط الصوري: قباث بفتح القاف.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن بيان، ثم أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن بشران.

ح وأَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم.

قالا: حدّثنا أبو علي بن الصواف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، حدّثنا محمد بن فضيل، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن جده قال: دخل قُبَاث

---

(١) أسد الغابة: ٤ / ٧٩.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٧ / ٧٣.

ابن أشيم أخو بني المليح على مروان بن الحكم، وقُباث يومئذ أكبر العرب، فقال له مروان: أنت أكبر أو رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أقدم منه بعشرين سنة، قال: ما أبعد ذكرك، قال: أذكر خثاء الفيل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن سيف، أَنْبَأَنَا السرّي بن يحيى، أَنْبَأَنَا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر، عن أبي سعيد المقبُري قال: قال مروان بن الحكم لقُباث: أنت أكبر أو رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أقدم منه، قال: فما أبعد ذكرك؟ قال: خثاء الفيل، فقال: ما أعجب ما رأيت، فقال رجل من قُضاعة: إنّي لما أدركت وآنست من نفسي سألت عن رجلٍ أكون معه وأصيب منه، فدللتُ عليه.

واقتص هذا الحديث - يعني - الذي يأتي بعد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنْبَأَنَا أبو الحسين، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد، حدّثني عبد الكريم بن الهيثم، ومحمد بن إسحاق قالا: حدّثنا إبراهيم بن المنذر.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، وأبو محمد هبة الله بن أحمد، وأبو القاسم الخضر بن الحُسين قالوا: أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن أبي العلاء، أَنْبَأَنَا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، حدّثنا محمد بن هارون بن شعيب، حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي.

حدّثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، حدّثنا الزبير بن موسى[1]، عن أبي الحويرث قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقُباث بن أشيم الكناني الليثي: يا قُبَاث أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: رسول الله ﷺ أكبر وأنا أسنّ منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل، ووقفت بي أمي على روث الفيل حيلاً أعقله، ونُبىء رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل.

وفي حديث العمري: فقال رسول الله ﷺ أكبر مني. وفيه: وتنبأ رسول الله ﷺ [و] أبو الحويرث مديني اسمه عبد الرَّحْمٰن بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن منده، أَنْبَأَنَا محمد بن الحُسين بن الحسن، حدّثنا سهل بن عمار، حدّثنا محمد بن عبد الله بن رزين، حدّثنا سفيان بن حسين، عن خالد بن دريك، عن قُباث بن أشيم قال: انهزمت يوم بدر، فقلت في نفسي: لم أرَ مثل هذا اليوم قط، فلمّا أُومن الناس أتيت النبي ﷺ لأستأمنه فقال قباث؟ قلت: لم أر مثل أمر الله قط، فرّ منه إلّا النساء فقلت: أشهد أنك رسول الله ما ترمرمت به شفتاي، وما كان إلّا شيئاً عرض

---

(١) تهذيب الكمال: ١٥ / ٢٠٧.

لي في نفسي .

أنْبَأنَا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ.

وأنْبَأنَا أبو الفتح الحداد، أنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبيد الله.

قالا: حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، حدّثنا أصبغ بن عبد العزيز، حدّثنا أبي عن جده أبان عن أبيه سليمان .

ح وأخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنْبَأنَا شجاع، أنْبَأنَا ابن منده، أنْبَأنَا محمد بن عمرو ابن إسحاق بن زبريق الحمصي، حدّثني أبي عن أصبغ بن عبد العزيز، حدّثني أبي عن جدي عن أبيه سليمان بن أبي سليمان .

قال(١): كان إسلام قُباث بن أشيم الليثي أن رجالاً من قومه وغيرهم من العرب أتوه فقالوا: إن محمد بن عبد المطلب قد خرج يدعو إلى دين غير ديننا، فقام قُباث حتى أتى رسول الله ﷺ، فلمّا دخل عليه قال له: «**اجلس يا قُباث**» فأوجم قُباث، فقال له رسول الله ﷺ: «**أنت القائل: لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردت محمداً وأصحابه**» فقال قُباث: والذي بعثك بالحق ما تحرّك به لساني، ولا ترمرمت به شفتاي، ولا سمعه مني أحد، وما هو إلّا شيء هجس في نفسي، أشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً رسول الله، وأنّ ما جئتَ به حق .

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا عبد الوهّاب بن أبي حيّه، أنْبَأنَا محمد بن شجاع، أنْبَأنَا محمد بن عمر الواقدي(٢) قال: وقالوا: وكان قُباث بن أشيم الكناني يقول: شهدت مع المشركين بدراً، وإنّي لأنظر إلى قلة أصحاب محمد في عيني، وكثرة من معنا من الخيل والرجال، فانهزمتُ فيمن انهزم، فلقد رأيتني وإني لأنظر إلى المشركين في كلّ وجهٍ، وإني لأقول في نفسي: ما رأيت مثل هذا الأمر فرّ منه إلّا النساء. وصاحبني رجل، [فبينا] هو يسير معي إذ لحقنا من خلفنا، فقلت لصاحبي: أبك نهوض؟ قال: لا والله ما هو بي قال: وعَقِر فترفعت فلقد صبّحت غيقة(٣) قبل الشمس، كنت هادياً بالطريق ولم أسلك المحاجّ، وخفت من الطلب، فتنكّبت عنها، فلقيني رجل من قومي بغيقة فقال: ما وراءك؟ قلت: لا شيء، قُتلنا وأُسرنا وانهزمنا فهل عندك من حملان؟ قال: فحملني على بعير، وزوّدني زاداً حتى لقيت الطريق بالجُحفة، ثم مضيتُ حتى دخلت مكة، وإنّي لأنظر إلى الحيسمان بن حابس الخُزاعي بالغميم(٤) فعرفت أنه يقدم ينعى بمكة قريشاً، فلو أردت أن أسبقه لسبقته، فنكّبت عنه حتى

---

(١) أسد الغابة: ٤ / ٨٠ .

(٢) رواه الواقدي في مغازيه: ١ / ٩٧ .

(٣) غيقة: موضع بساحل البحر قرب الجار، يصب فيها وادي ينبع ورضوى .

(٤) الغميم: موضع بين مكة والمدينة (معجم البلدان) .

سبقني ببعض النهار، فقدمت وقد انتهى إلى مكة خبرُ قتلاهم، وهو يلعنون الخزاعي، ويقولون: ما جاءنا بخير، فمكثت بمكة، فما كان بعد الخندق قلت: لو قدمت المدينة فنظرت ما يقول محمد! وقد وقع في قلبي الإسلام، فقدمت المدينة فسألت عن رسول الله ﷺ فقالوا: هو ذاك في ظلّ المسجد مع ملأ من أصحابه، فأتيته، وأنا لا أعرفه من بينهم، فسلّمت فقال: «**يا قُبات بن أشيم أنت القائل يوم بدر: ما رأيتُ مثل هذا الأمر فرّ منه إلّا النساء؟**» [١١٥٤٧] فقلت: أشهد أنك رسول الله وأنّ هذا الأمر ما خرج منّي إلى أحدٍ قط، وما ترمرمت به ألاّ شيئاً حدّثت به نفسي، فلولا أنك نبي ما أطلعك الله عليه، هلمّ حتى أبايعك، فعرض عليّ الإسلام، فأسلمت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقُّور، أَنْبَأَنَا محمد بن عبد الرَّحْمٰن ابن العباس، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن سيف، أَنْبَأَنَا السري بن يحيى، أَنْبَأَنَا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر، عن عبد الله بن سعيد عن أبي سعيد قال: قال قُبات: كنت بالوفد بفتح اليرموك، وقد أصبنا خيراً ونفلاً كثيراً، فمرّ بنا الدليل على ماء رجل قد كنت اتبعته في الجاهلية حتى أدركتُ وآنستُ من نفسي لأصيب منه، وكنت دللتُ عليه فأتيته فأخبرته، فقال: قد أصبت، وإذا رئبال من رآبلة العرب فكان يأكل في اليوم عجز جزور بأدمها أو مقدار ذلك من غير العجز ما يفضل عنه إلّا ما يقوتني، وكان يغير على الحي ويدعني قريباً ويقول: إذا مرّ بك راجز يرجز بكذا فأنا ذاك، فشلّ معي، فكنت بذلك حتى أقطعني قطيعاً من مال، فأتيت أهلي وهو أوّل مال أصبته، ثم إنّي رأست قومي، وبلغت مبلغ الرجال العرب، فلما مرّ بنا الدليل على ذلك الماء عرفته، فسألته عن بنيه فلم يعرفوهم وقالوا: أهو حي؟ فأتيت ببنين استفادهم بعدي، فأخبرتهم خبري فقالوا: اغدُ إلينا غداً، فإنه أقرب ما يكون إلى ما تحب بالغداة، فغاديتهم فأدخلت عليه، فأخرج من خدره، فأجلس لي، فلم أزل أذكّره حتى ذكر، وتسمّع وحتى جعل يطرب للحديث ويستطعمنيه، وطال علينا مجلسي وثقلنا على صبيانهم، ففرقوه ببعض ما كان يفرق به ليدخل خدره، فوافق ذلك عقله، فأقبل علي فقال: قد كنت وما أفزّع فقلت: أجل، فأعطيته ولم أدع أحداً من أهله إلّا أصبته بمعروف ثم ارتحلت[١].

وقد قدمنا في رواية أبي الحويرث أنه بقي إلى أيام عبد الملك بن مروان.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣ / ٤٠٤.

ذكر من اسمه قبيصة

٥٨١٢ ـ قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك
ابن عميرة بن حذار بن مرة بن الحارث
ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزيمة
أبو العلاء الأسدي الكوفي(١)

سمع عمر بن الخطّاب، وطلحة بن عُبيد الله، وعبد الرَّحْمٰن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد بن سُميّة.

روى عنه: الشعبي، وعبد الملك بن عُمير، ومحمد بن عبد الله بن قارب، والعُريان ابن الهيثم.

وشهد خطبة عمر بن الخطّاب بالجابية، ثم وفد على معاوية بن أبي سفيان بعد ذلك، وكان أخو معاوية من الرضاعة، أرضعت أمه معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمد بن أحمد، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدّثنا أبو المحياة وهو يحيى بن يعلى، عن عبد الملك ابن عُمير عن قبيصة بن جابر قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: **«من سرّته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن»**[١١٥٤٨](٢).

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوُس، أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن أبي عُثمان، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن مهدي، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثنا جدي، حدّثنا عبد الله بن محمد، حدّثنا يحيى بن يعلى ـ يعني: أبا المحياة ـ عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال: خطبنا عمر بباب الجابية فقال: إنّ رسول الله ﷺ قام فينا كقيامي فيكم فقال: **«أيها الناس اتّقوا الله في أصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل من غير أن يُستحلف، ويشهد من غير أن يُستشهد، من سرّه يحلل بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة فإنّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من سرّته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن»**[١١٥٤٩](٣).

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ٢١٠ الترجمة (٥٤٢٦) وتهذيب التهذيب (٦ / ٤٧٥ الترجمة ٥٦٩٨) وتقريب التهذيب الترجمة (٥٦٩٨) والإصابة: ٣ / ٢٦٨ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٧٥ وطبقات ابن سعد: ٦ / ١٤٦ وطبقات خليفة: ٢٣٨.

(٢) سنن الترمذي: ٢١٦٥.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٥ / ١٧٧.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن أبي نصر، أَنْبَأَنَا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة(١)، حدّثني أحمد بن شبّويه، حدّثنا سليمان بن صالح، حدّثني عبد الله ابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عُمير عن قبيصة ابن جابر قال: قدمت على معاوية فرفعت إليه حوائجي، فقضاها، فقلتُ: لم تترك لي حاجة إلّا قضيتها، إلّا واحدة فأصدرها مصدرها، قال: وما هي؟ قال: [قلت:] من ترى لهذا الأمر من بعدك؟ قال: وفيما أنت من ذاك؟ قال: [قلت] ولم يا أمير المؤمنين، والله إنّي لقريب القرابة، وادّ الصدر، عظيمُ الشرف. قال: فوالى بين أربعة من بني عبد مناف ثم قال: أما كريمة قريش: فسعيد بن العاص، وأما فتاها حياءً وحلماً وسخاءً فابن عامر، وأما الحسن بن علي فسيد كريم، وأما القارىء لكتاب الله، الفقيه في دين الله، الشديد في حدود الله مروان بن الحكم، وأما عبد الله بن عمر فرجل نفسه، وأما الذي يرد ورد الجدي، ثم يروغ رواغ الثعلب فعبد الله بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أَنْبَأَنَا أبو الحسين محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أَنْبَأَنَا عمر بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا خليفة بن خياط قال: في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة: قبيصة بن جابر [يكنى أبا العلاء، مات سنة تسع وستين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: قبيصة بن جابر] الأسدي، أدرك إمرة عبد الملك،

وروى عن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو السعود المجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسين بن الفراء، أَنْبَأَنَا أبي أبو يعلى.

قالا: أَنْبَأَنَا عُبيد الله بن أحمد بن علي، أَنْبَأَنَا محمد بن خالد قال: قرأت على علي بن عمرو حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: قبيصة بن جابر الأسدي يكنى أبا العلاء، كان كاتب سعيد بن العاص بالكوفة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن لؤلؤ، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن الحسين، حدّثنا أبو حفص الفلاّس، قال: قبيصة بن جابر الأسدي يكنى أبا العلاء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو القاسم بن البسري، قالا: أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص قال: سمعت أحمد بن نصر بن بجير يقول: سمعت حاجب بن سليمان

---

(١) في تاريخه: ١ / ٥٩٢ ـ ٥٩٣.

يقول: قبيصة بن جابر من أصحاب علي، أسدي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، أَنْبَأَنَا الحسن بن محمد بن أحمد، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حُذار بن مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان.

أخبرني محمد بن قيس بن الربيع عن أبيه قال: مات قبل الجماجم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحُسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد قال: قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حُذار بن مرّة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزيمة، روى عن عمر بن الخطّاب، وعبد الرَّحْمٰن بن عوف، وكان **ثقة** وله أحاديث.

أَنْبَأَنَا أبو سعد أحمد بن عبد الجبّار بن الطيوري، عن أبي الفضل عُبيد الله بن أحمد ابن علي، أَنْبَأَنَا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن حمّة، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي قال: قبيصة بن جابر بن وهب فذكر نسبه كما قال ابن سعد، ثم قال: وهو أخو معاوية بن أبي سفيان من الرضاعة، كانت أم قبيصة ضَاءَرَت أبا سفيان وأرضعت معاوية، وروى قبيصة عن عمر، وعن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، وعن ابن مسعود، وهو يعدّ في الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة بعد الصحابة، روى محمد بن قيس بن الربيع الأسدي عن أبيه قال: مات قبيصة بن جابر قبل الجماجم.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل، أَنْبَأَنَا محمد بن إسماعيل قال: قبيصة بن جابر الأسدي، أسد خزيمة [أبو العلاء] روى عنه الشعبي، [وعبد الملك] ومحمد بن عبد الله بن قارب، وهو الكوفي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذناً - قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمد.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو محمد بن أبي حاتم قال: قبيصة بن جابر الأسدي أسد خزيمة، كوفي، روى عن عمر، وطلحة بن عُبيد الله، والمغيرة بن شعبة، وعمرو بن العاص، ومعاوية، وزياد ابن سُمية، روى عنه الشعبي،

ومحمد بن عبد الله بن قارب، وعبد الملك بن عُمير، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أَنْبَأَنَا أحمد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنَا أبو سعيد بن حمدون،

أنْبَأنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو العلاء قبيصة بن جابر الأسدي عن عمر وطلحة، روى عنه الشعبي وعبد الملك بن عُمير.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنْبَأنَا أبو نصر الوائلي، أنْبَأنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو العلاء قبيصة بن جابر، روى عنه عبد الملك بن عُمير.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصّقر، أنْبَأنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنْبَأنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال: أبو العلاء قبيصة بن جابر.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنْبَأنَا أبو بكر الصفّار، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم.

[قال:] أبو العلاء قبيصة بن جابر الأسدي، أسد خزيمة، الكوفي عن عمر بن الخطّاب، وطلحة ابن عُبيد الله، وعمرو بن العاص، روى عنه عامر بن شراحيل الشعبي، وعبد الملك بن عُمير القرشي، ومحمد بن عبد الله بن قارب الثقفي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنْبَأنَا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما حُذار: فهو حذار بن مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان من ولده: قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حُذار بن مرة الأسدي، روى عن عمربن الخطّاب، وعبد الرَّحْمٰن بن عوف، وطلحة بن عُبيد الله، ومعاوية بن أبي سفيان، روى عنه عبد الملك بن عُمير غيره.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: وأما حُذار أوّله حاء مهملة وبعدها ذال معجمة مفتوحة، فهو حُذار بن مرّة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان من ولده: قبيصة بن جابر بن وهب بن مالكبن عميرة بن حُذار الأسدي، روى عن عمر بن الخطّاب، وعبد الرَّحْمٰن بن عوف، وطلحة بن عُبيد الله، روى عنه عبد الملك بن عُمير، وغيره.

أخْبَرَنَا أبو عبد الله الحُسين بن عبد الملك أنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا محمد بن جعفر ـ هو ابن إسحاق ـ أبو الطيب المنبجي، حدّثنا عبيد الله بن سعد الزهري، حدثنا عمي، حدّثنا أبي عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن عبد الملك بن عُمير، عن أبيه عبد الملك عن قبيصة بن جابر قال: خرجت أنا وصاحبي حتى إذاكنا بالربذة أحرمنا، فبينا أنا وصاحبي نمشي إذا سنح لنا طير، فرماه صاحبي، فأصاب حشاه فركب ردعه، فأتينا عمر بن الخطّاب، فسألته عن ذلك وإلى جنبه رجل كأن وجهه قلب فضة، فناجاه ساعةثم أقبل علينا فقال للرجل: خُذ شاة من الغنم فأهرق دمها وأطعم لحمها، وتصدّق بإهابها، فوضع للرجل فأقبل علي

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ٦٥.

صاحبه فقال: والله ما أحسن عمر يحكم، فأقبل على قبيصة بن جابر فضربه فقال: يا أمير المؤمنين إنّي لا أحل لك حراماً حرمه الله عز وجل، وقيل إنّما قاله صاحبي الذي أصاب الصيد، فأقبل على عمر فخفقه بالدرّة، فقال: تأكل الحرام وتعد الفتيا، فقال: ويحك أراك قبيح الصوت فصيح اللسان، حسن الوجه، إن الرجل يكون له عشرة أخلاق [تسعة] صالحة وخلق منها سيىء فيفسد ذلك تلك الأخلاق، فإياك وعثرات الشباب .

قال: وحدّثنا عُبيد الله، حدّثنا عمي، حدّثنا أبي، أنْبَأنَا ابن إسحاق عن مسعر، عن عبد الملك بن عُمير، عن قبيصة بن جابر قال: خرجت وصاحبي حتى إذاكنا بالربذة أحرمنا، فبينا أنا وصاحبي نمشي إذ سنح لي ظبّي فرمى صاحبي فأصاب حشاه، فركب ردعه فأتينا عمر بن الخطاب فسألته عن ذلك وإلى جنبه رجل، فذكر نحوه .

أَخْبَرَنَاه أعلى من هذا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنْبَأنَا محمد بن عبد الله بن عمر العُمري، أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي شريح .

ح **أَخْبَرَنَاه** أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار الأسدي، أنْبَأنَا أحمد بن محمد ابن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنْبَأنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله .

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقور، وأبو محمد الصريفيني قالا: أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي قالا: حدّثنا يحيى ابن محمد بن صاعد، حدّثنا أبو الأشعث وهو أحمد بن المِقدام، حدّثنا إسماعيل بن عُليّة عن داوُد الطائي عن عبد الملك بن عُمير، عن قبيصة بن جابر قال: خرجنا وفداً من بني عامر حجّاجاً حتى إذا خرجنا ـ وقال الصريفيني: أحرمنا ـ نزلنا، فبينا أنا أمشي مع صاحب لي إذ سنح لنا ظبي ـ قال: والسنوح هكذا، وأشار بيمينه والبروح هكذا وأشار بيده ـ يعني ـ اليسرى ـ فرماه صاحبي بسهم، فأصاب حشاه فقتله، فدخلنا على عمر، فقال له: إنّي قتلت ظبياً، قال: ويحك أعمداً أم خطأ قال: ما قتلته عمداً ولا خطأ، قال: ويحك، وهل يكون إلّا عمداً أو خطأ؟ قال: رميته وما أريد قتله، فالتفت إلى عبد الرَّحْمٰن بن عوف وهو جالس إلى جانبه، فقال: أترى شاة؟ قال: نعم، قال: فاذهب فاذبح شاة فتصدّق بلحمها، فلمّا خرجنا قلت لصاحبي: يا عبد الله اتق الله، وعظّم شعائر الله، انحر ناقتك، فوالله ما درى ابن الخطاب، ما يقول لك؟ حتى سأل الرجل إلى جنبه، قال: ونسيت الآية في كتاب الله عز وجل: ﴿ **يحكم به ذوا عدلٍ منكم** ﴾[1] قال: فنحر ناقته، فذهب ذو العينين إلى عمر فأخبره، فأتينا ـ وقال ابن أبي شريح: فأتانا ـ فانطلق بنا إليه، فأخذ تلبيب ـ وقال عبد الوهّاب: بتلبيب ـ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥ .

صاحبي وعلاه بالدرّة، قال: تتعدى الفتيا وتقتل الصيد، ثم أقبل علي فقلت: يا أمير المؤمنين إني لا أحل لك ما حرم الله عليك - زاد ابن أبي شريح: مني - يا قبيصة إنّي أراك شاباً فصيح اللسان فسيح الصدر، وإنّ الرجل قد يكون فيه عشر خصال: تسع منها حسنة وواحدة سيئة، فتفسد الواحدة التسع، فإياك وعثرات اللسان، يا قبيصة .

قال أبو الأشعث: وحشاه: أصل الأذن .

وفي رواية ابن أبي شريح: والسنوح هكذا وأشار بيساره، والبروح هكذا وأشار بيده اليمنى.

ورواه سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، عن عبد الملك بن عُمير.

وأمّا حديث سفيان الثوري:

فأخْبَرَنَاه أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المظفّر القشيري، قالا: أنْبَأنَا أبو سعيد محمد ابن علي الخشّاب، أنْبَأنَا أبو بكر الجوزقي أنْبَأنَا أبو العباس الدّغولي، حدّثنا محمد بن مشكان، حدّثنا يزيد -يعني - بن أبي حكيم، حدّثنا سفيان عن عبد الملك بن عُمير بن قبيصة بن جابر الأسدي قال: رميت ظبياً فأصبته فما أخطأ حشاه، فقدمت على عمر، قال: كيف أصبته؟ فقلت: ما أصبته عمداً ولا خطأ، أردته وما تعمّدت قتله، قال عمر: خلطت العمد والخطأ، قال: ورأيتُ عنده رجلاً كأن وجهه قلب فضة،.....[1] قال له عمر: احكم، فحكم بشاة، فقال لي عمر: اذبح شاة فاهرق دمها وأطعم لحمها، وأعط إهابها رجلاً يتخذ منه سقاء. قال: فخرجت أنا وصاحبي فقلت له: ما درى عمر حتى سأل صاحبه، فقال لي صاحبي: عظّم شعائر الله: انحر بدنة، قال: فبلغ عمر فأرسل إلينا فعلاني بالدرّة ثم قال لي: أتقتل الصيد متعمداً قتله فقلت له: أما إنّي لا أحل لك شيئاً حرّم الله عليك، فقال: إنّي أراك شاباً فصيح اللسان، فسيح الصدر، وإنه ليكون في الرجل تسعة أخلاق حسنة ويكون فيه خلق سيىء فيفسد الواحد تلك التسعة، إيّاك عثرات اللسان، وفي نسختين الشباب.

قال سفيان: والرجل: عبد الرَّحْمٰن بن عوف.

قال لنا محمد بن مشكان: قال يزيد: حدّثني مسلم بن خالد، عن ابن جُريج قال: بلغي أن تلك الخلة أن يكون حديداً .

وأمّا حديث سفيان بن عيينة .

فأخْبَرَنَاه أبو القاسم بن أبي عبد الرَّحْمٰن المستملي، أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنْبَأنَا أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الأديب البسطامي - قراءة عليه - أنْبَأنَا أبو أحمد محمّد بن أحمد ابن الغطريف، أخبرني هارون بن يوسف، حدّثنا ابن أبي عمر، حدّثنا سفيان، حدّثنا عبد الملك هو

(١) كذا.

ابن عُمير، سمع قبيصة بن جابر الأسدي قال: خرجنا حجاجاً فكثر....[١] ونحن محرمون أيهما أسرع شدّاً الظبي أم الفرس، فبينما نحن كذلك إذ سنح لنا ظبي والسنوح هكذا، يقول:......[٢] عن الشمال قاله هارون بالتشديد، فرماه رجل منا بحجر فما أخطأ حشيشاءه فركب ردعه فقتله، فأسقط في أيدينا، فلما قدمنا مكة انطلقنا إلى عمر بمنى، فدخلت أنا وصاحب الظبي على عمر بن الخطّاب، فذكر له أمر الظبي الذي قُتل ـ وربما قال: فتقدمت إليه أنا وصاحب الظبي فقصّ عليه القصة ـ قال عمر: عمداً أصبته أم خطأ؟ ـ وربما قال: فسأله عمر كيف قتلته عمداً أم خطأ؟ ـ فقال: لقد تعمدتُ رميه، وما أردتُ قتله، زاد رجل فقال عمر: لقد شرك العمد الخطأ، ثم اجتنح إلى رجل، والله لكأن في وجهه قلب ـ يعني ـ فضة، وربما قال: ثم التفت إلى رجل إلى جنبه فكلّمه ساعة ثم أقبل على صاحبي فقال له: خُذ شاة من الغنم فأهرق دمها، وأطعم لحمها، وربما قال: فتصدّق بلحمها واسق اهابها شقّاً، فلمّا خرجنا من عنده أقبلت على الرجل فقلت له: أيها المستفتي عمر بن الخطّاب إنّ فتيا ابن الخطّاب لم تُغن عنك من الله شيئاً، والله ما علم عمر حتى سأل الذي جنبه، فانحر راحلتك فتصدّق بها وعظم شعائر الله، قال: فنماها ذو العوسن إليه وربما قال: فانطق ذو العسن إلى عمر فنماها إليه، وربماقال: فما علمت بشيء والله ما شعرت إلّا به يضرب بالدرة علي ـ وقال مرة: على صاحبي ـ صفوفاً صفوفاً ثم قال: قاتلك الله، تعدي الفتيا، وتقتل الحرام، وتقول: والله ما علم عمر حتى سأل الذي إلى جنبه، أما تقرأ كتاب الله، فإنّ الله يقول: ﴿**يحكم به ذوا عدلٍ منكم**﴾[٣] ثم أقبل عليّ فأخذ بمجامع ردائي ـ وربما قال: ثوبي ـ فقلت يا أمير المؤمنين إنّي لا أحل لك مني أمراً حرمه الله عليك، فأرسلني ثم أقبل علي فقال: إنّي أراك شاباً فصيح اللسان، فسيح الصدر، وقد يكون في الرجل عشرة أخلاق: تسع حسنة ـ وربما قال: صالحة ـ وواحدة سيئة، فيفسد الخلق السيىء التسع الصالحة، فاتق عثرات الشباب.

قال ابن [أبي] عمر قال سفيان: وكان عبد الملك إذا حدّث بهذا الحديث قال: ما تركت منه ألفاً ولا واواً.

وأما حديث معمر:

فأخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصّنعاني ـ بمكة ـ حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنْبَأنَا عبد الرزاق، أنْبَأنَا معمر عن عبد الملك بن عُمير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: كنت محرماً فرأيت ظبياً فرميت فأصبت حشاه ـ يعني ـ أصل قرنه، فمات فوقع في نفسي من ذلك، فأتيت عمر بن الخطّاب أسأله،

---

(١) كذا. (٢) كذا.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه، وإذا هو عبد الرَّحْمٰن بن عوف، فسألت عمر، فالتفت إلى عبد الرَّحْمٰن فقال: ترى شاة تكفيه؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فلمّا قمنا من عنده قال صاحب لي: إنّ أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل، فسمع عمر بعض كلامه، فعلاه بالدرّة ضرباً ثم أقبل عليّ ليضربني فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي لم أقل شيئاً إنما هو قاله، قال: فتركني ثم قال: أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا، ثم قال أمير المؤمنين: إن في الإنسان عشرة أخلاق: تسعة حسنة وواحدة سيئة، ويفسدها ذلك السيء ثم قال: وإياك وعثرة الشباب.

أنْبَأنَا أبو الغنائم بن النّرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي، واللفظ له، قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا محمد بن إسماعيل قال[1]: قال محمد بن عبّاد عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عُمير عن قبيصة قال: ألا أخبركم عن من صحبت؟ صحبت عمر بن الخطّاب فما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله، ولا أحسن مدارسة منه، وصحبتُ طلحة بن عبيد الله، فما رأيت أحداً أعطى لجزيل مال عن غير مسألة منه، [وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت أحداً أنصع ظرفاً أو أبين ظرفاً منه، وصحبت معاوية فما رأيت أحداً أكثر حلماً منه ولا أبعد أناة منه] وصحبتُ زياداً، فما رأيت أحداً أكرم جليساً منه ولا أخصب رفيقاً منه، وصحبت المغيرة بن شعبة، فلو أنّ مدينة لها أبواب لا يخرج من كلّ باب منها إلّا بالمكر لخرج من أبوابها كلها.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا عمر بن عُبيد الله بن عمر، أنْبَأنَا أبو القاسم عبد الواحد ابن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن سنبك، أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري، حدّثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: قال علي ابن المديني: سمعت سفيان ذكر قبيصة بن جابر فقال: اختاره أهل الكوفة وافداً إلى عثمان.

أخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأنَا محمد بن هبة الله، أنْبَأنَا محمد بن الحسين، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال في تسمية أمراء الجمل من أصحاب علي قال: وعلىٰ خيول بني أسد قبيصة بن جابر.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنَا أبو عمرو بن منده، أنْبَأنَا أبو محمد بن يوة، أنْبَأنَا أبو الحسن اللنباني، أنْبَأنَا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا علي بن الجعد، أنْبَأنَا قيس بن الربيع، أنْبَأنَا أبو حصين، عن قبيصة بن جابر قال: أتي علي بزنادقة فقتلهم ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيها، فقال قبيصة شعراً:

---

(١) التاريخ الكبير: ٧ / ١٧٥.

لترم بي الحوادث حيث شاءت إذا لم تـرم بـي فـي الحفرتين
إذا مــا حشــنا حـطباً ونـاراً فـذاك الغـي نـقداً غير ديـن

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن البقّال، أنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأنَا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا داوُد بن عمرو، حدّثنا صالح ابن موسى، حدّثنا عاصم، عن يحيى بن يعمر العامري قال: وكان من فصحاء أهل الكوفة إذ ذاك موسى بن طلحة بن عُبيد الله، وقبيصة بن جابر الأسدي، ويحيى بن يعمر العامري.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنْبَأنَا أبو الحسن العتيقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنْبَأنَا ثابت بن بُندار، أنْبَأنَا الحسين بن جعفر قالا: أنْبَأنَا الوليد بن بكر، أنْبَأنَا علي بن أحمد، أنْبَأنَا صالح العجلي، حدّثني أبي قال[1]: قبيصة بن جابر الأسدي من أصحاب عمر، وعبد الله، رضي الله عنهما، وكان يعدّ من الفصحاء، حدّثني أبي عبد الله قال: كان عبد الملك بن عُمير إذا ذكر الفصحاء قال: فصحاء الناس ثلاثة: الحسن البصري، وموسى بن طلحة القرشي، وقبيصة بن جابر الأسدي .

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتّاني، أنْبَأنَا علي بن الحسن الرّبعي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنْبَأنَا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنْبَأنَا محمد بن محمد بن داوُد بن عيسى، حدّثنا أبو محمد بن خراش قال: قبيصة بن جابر جليل، من نبلاء التابعين، كوفي، أحاديث قبيصة عن عبد الله بن مسعود صحاح.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي .

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفرّاء، أنْبَأنَا أبي أبو يعلى .

قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم عبيد الله، بن أحمد بن علي، أنْبَأنَا محمد بن مخلد بن حفص قال: **قرأت** على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قبيصة بن جابر الأسدي في زمن مصعب بن الزبير ـ يعني ـ مات .

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنْبَأنَا أبو الحسين السيرافي، أنْبَأنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد ابن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال[2]: ومات قبيصة بن جابر الأسدي ـ يعني ـ [في] ولاية مصعب بن الزبير العراق .

---

(١) تاريخ الثقات: ٣٨٨ ح ١٣٧٦ .

(٢) خليفة بن خيّاط: ٢٦٨ حوادث سنة ٧٢.

٥٨١٣ ـ قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة
أبو سعيد ـ ويقال: أبو إسحاق ـ الخزاعي الفقيه[١]

أصله من المدينة، وكان على الخاتم والبريد لعبد الملك بن مروان.

روى عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطّاب، وعبد الرَّحْمٰن بن عوف، وعبادة بن الصامت، وعمر بن العاص، وجابر بن عبد الله، وتميم الدّاري، وبلال بن رباح، وزيد بن ثابت الأنصاري، وأبي الدّرداء عُويمر بن زيد، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعائشة، وأم سلمة.

روى عنه: ابنه إسحاق بن قبيصة، والزُّهري، ومكحول، ورجاء بن حيّوه، وإسماعيل ابن عُبيد الله بن أبي المهاجر، ومحمد بن أبي سُفيان الثقفي، وعبد الله بن يزيد المعافري، وعبد الله بن أبي مريم، وعبد الله بن هُبيرة السبائي، وعثمان بن إسحاق بن خرشة، وهارون بن رئاب، ومحمد بن يوسف الدمشقي، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، وبكر بن سوادة، وعبد الله بن موهب، وأبو قِلابة الجرمي.

وسكن دمشق، وكانت داره بباب البريد، موضع دار الحكم.

أَخْبَرَنَا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أَنْبَأَنَا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو العباس بن قتيبة، حدّثنا حرملة، أَنْبَأَنَا ابن وهب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، وإبراهيم ابن محمد الطيّان، قالا: أَنْبَأَنَا إبراهيم بن خرّشيذ قوله، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن زياد، حدّثنا عيسى ابن إبراهيم الغافقي، حدّثنا ابن وهب.

أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني قبيصة بن ذُؤَيب الكعبي أنه سمع أبا هريرة يقول: «**نهى رسول الله ﷺ أن يجمع بين المرأة وعمّتها، وبين المرأة وخالتها**»[١١٥٥٠][٢].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنَا أبو العز ثابت بن منصور، أَنْبَأَنَا أبو طاهر، قالا: أَنْبَأَنَا محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق حدّثنا خليفة بن خياط[٣].

في الطبقة الثانية من أهل الشامات قال: قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ٢١٢ الترجمة: (٥٤٢٨) وتهذيب التهذيب: (٦ / ٤٧٧ الترجمة ٥٧٠٠) وتقريب التهذيب الترجمة (٥٧٠٠) والتاريخ الكبير: ٧ / ١٧٤ وطبقات ابن سعد: ٥ / ١٧٦ و ٧ / ٤٤٧ والجرح والتعديل: ٧ / ١٢٥ وتذكرة الحفاظ: ١ / ٥٧ وأسد الغابة: ٤ / ٨٢ والإصابة: ٣ / ٢٦٦ رقم ٧٢٧١ سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٨٢ العبر: ١ / ١٠١ وشذرات الذهب: ١ / ٩٧.

(٢) سنن النسائي: ٦ / ٩٦.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٦٥ رقم ٢٩١٦.

ابن عبد الله بن تميم بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لُحي بن حارية بن عمرو ابن عامر، يكنى أبا إسحاق من خُزاعة، مات سنة ست وثمانين.

كذا نسبه خليفة، إلّا أنه قال: تميم بدل قمير، والصواب بالراء.

وقال خليفة في موضع آخر: وذؤيب أبو قبيصة بن ذُؤَيْب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن تميم بن حُبشية بن سلول بن كعب، روى أن النبي ﷺ بعث معه ببدنتين.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأنَا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنْبَأنَا أبو الحسن ابن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قبيصة بن ذؤيب مدني وقع إلى الشام وأبوه روى عن النبي ﷺ حديثاً، [قال:] حدّثني قبيصة بن ذؤيب، فذؤيب هذا أبوه، أو نحو هذا من الكلام، قاله يحيى.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنْبَأنَا أبو الحسن نعمة الله بن محمد المرندي، حدّثنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله، حدّثنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنْبَأنَا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني عمي الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن علي ابن عمّ روّاد عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: قبيصة بن ذؤيب أبو إسحاق.

ثم قال في موضع آخر في تسمية العور: قبيصة بن ذؤيب.

وقال في موضع آخر: توفي قبيصة بن ذؤيب سنة ثمان وثمانين.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو محمد بن رباح، أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، حدّثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: قبيصة بن ذؤيب، ثم قال: ومن أهل الشام: قبيصة بن ذؤيب الخُزاعي، قال أبو عبد الله: مات في زمن عبد الملك.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنَا أبو عمرو بن منده، أنْبَأنَا أبو محمد بن يوه، أنْبَأنَا أبو الحسن اللُّنباني، أنْبَأنَا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام: قبيصة بن ذؤيب بن طلحة الخُزاعي من بني قُمير، ويكنى أبا إسحاق، قال محمد بن عمر: توفي سنة ست أو سبع وثمانين، تحول إلى الشام، وتوفي بها، وداره بالمدينة في التمارين في زقاق النقاشين.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنَا الحسن بن علي، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد قال: ذؤيب بن حلحلة ابن عمرو ابن كُليب بن أصرم بن عبد الله بن عمر بن حبشية بن سلول بن كعب، وهو أبو قبيصة بن ذؤيب الذي كان على خاتم عبد الملك بن مروان، وشهد ذؤيب الفتح مع رسول الله ﷺ مسلماً، وكان

يسكن قُديداً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر الخزار، أنْبَأنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين، حدّثنا ابن سعد قال[1]: في الطبقة الأولى من أهل المدينة: قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كُليب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة، ويكنى أبا إسحاق، وسمع من عثمان بن عفان، وله دار بالمدينة في التمّارين في زقاق النقاشين، وكان تحول إلى الشام فكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان، وكان على خاتم عبد الملك، وكان البريد إليه، فكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يُدخلها على عبد الملك فيخبره بما فيها، ومات قبيصة سنة ست أو سبع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان، وكانت لأبيه صحبة، وكان قبيصة ثقة مأموناً كثير الحديث.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن المظفر، أنْبَأنَا أبو علي المدائني، أنْبَأنَا أبو بكر بن البرقي قال: ومن خُزاعة وهو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس ابن مازن بن ثعلبة بن الأزد ابن الغوث ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرُب بن قحطان: ذؤيب بن حلحلة، يقول من ينسبه: ذؤيب بن حلحلة بن عمرو ابن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو، وهو أبو قبيصة بن ذؤيب، له حديث.

أخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أنْبَأنَا أبو منصور النهاوندي، أنْبَأنَا أبو العباس النهاوندي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن الأشقر، حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: وكنيته قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد الخُزاعي الكعبي، سمع أبا الدّرداء، وزيد بن ثابت، كناه المقرىء، ويقال أبو إسحاق وله ابن يقال له إسحاق.

أنْبَأنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل السّلامي، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبارك، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا محمد بن إسماعيل قال: قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد الخزاعي الكلبي، سمع أبا الدّرداء، روى عاصم بن رجاء عن أبيه، ويُقال: كنيته أبو إسحاق، فأما المقرئ فقال: أبو سعيد، سكن الشام، وقال أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب عن الأعمش، عن ابن ذكوان قال: كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه أو النسك، فذكر سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة ابن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان.

أخْبَرَنَا أبو الحُسين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الخلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ١٧٦.

منده، أنْبَأنَا أبو علي -إجازة-.

ح **وأنْبَأنَا** أبو طاهر، أنْبَأنَا أبو الحسن، قالا: **أنْبَأنَا** أبو محمد بن أبي حاتم قال: قبيصة بن ذؤيب وهو ابن ذؤيب بن حلحلة أبو سعيد الخزاعي الكعبي أبو إسحاق مديني الأصل، تحول إلى الشام، ومات بها، روى عن أبي الدّرداء، روى عنه الزهري، مكحول، ورجاء بن حيوه، وإسماعيل بن عُبيد الله، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أنْبَأنَا أبو القاسم تمام بن محمد، أنْبَأنَا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: قبيصة بن ذؤيب الخُزاعي، صاحب الخاتم في إمرة عبد الملك، وفي نسخة أخرى: داره بدمشق.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن عتّاب، أنْبَأنَا أحمد بن عُمير -إجازة-.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنْبَأنَا الحسن بن أحمد القاضي، أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن الحسن، أنْبَأنَا أبو الحسين الكلابي، أنْبَأنَا أحمد -قراءة-.

قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الأولى: قبيصة بن ذؤيب الخزاعي قال أبو سعيد: داره على باب البريد كان على خاتم عبد الملك بن مروان.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأنَا أبو القاسم بن بشران، أنْبَأنَا أبو علي بن الصّواف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قبيصة بن ذؤيب الخزاعي أبو إسحاق.

أخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنْبَأنَا محمد بن طاهر، أنْبَأنَا مسعود بن ناصر، أنْبَأنَا عبد الملك بن الحسن، أنْبَأنَا أبو نصر البخاري قال: قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق الخزاعي الكعبي المديني، سكن الشام، سمع أبا هريرة، روى عنه الزهري في النكاح، قال الذهلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة ست وثمانين، وقال عمرو بن علي مثله، وقال: كان معلّم كتّاب، وقال ابن سعد كاتب الواقدي: قال الواقدي: توفي سنة ست أو سبع وثمانين.

هكذا قال في الطبقات، وقال في التاريخ: مات سنة ست وثمانين، ولم يشك فيه، وقال ابن نُمير: مات سنة ست وثمانين.

أخْبَرَنَا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء، أنْبَأنَا أبي أبو يَعلى.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي.

قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن علي، أنْبَأنَا محمد بن مخلد قال: **قرأت** على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: قبيصة بن ذؤيب الخزاعي يكنى أبا إسحاق.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنْبَأنَا أحمد بن منصور بن خلف، أنْبَأنَا أبو سعيد ابن حمدون، أنْبَأنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو إسحاق قبيصة ابن ذؤيب الخزاعي،

ويقال: إنه أبو سعيد، سمع أبا هريرة، وأبا الدرداء، روى عنه الزهري ورجاء بن حيّوه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنْبَأنَا أبو نصر الوائلي، أنْبَأنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو إسحاق قبيصة بن ذؤيب، وقيل: أبو سعيد .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنْبَأنَا هبة الله ابن إبراهيم، حدّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو بشر الدّولابى[1] قال: أبو إسحاق قبيصة بن ذؤيب، ويقال أبو سعيد. حدّثني عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: كنية قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد .

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنْبَأنَا أبو بكر الصفار، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو إسحاق ـ ويقال أبو سعيد ـ قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب ابن أصرم بن عبد الله بن عمر بن حُبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لُحي بن حارثة ابن عمرو بن عامر الخزاعي المدني، سكن الشام، وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو، ولد في عهد النبي ﷺ، وسمع أبا الدرداء، وزيد بن ثابت، وأبا هريرة، روى عنه رجاء بن حيوه، وابن شهاب الزهري، ومكحول المدني، مات بالشام، وولد بالمدينة، ويقال: كان من علماء هذه الأمة .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان[2] [نا] أبو عبد الرَّحْمٰن، عن سعيد بن أبي أيوب، حدّثني جعفر بن ربيعة [عن ربيعة] بن يزيد، عن إسماعيل بن عُبيد الله قال: دخلت على أم الدرداء وعندها قبيصة بن ذؤيب، فقلت له: يا أبا سعيد .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنْبَأنَا أبو بكر، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر، قالا: أنْبَأنَا محمد بن الحسين، أنْبَأنَا عبد الله، حدّثنا يعقوب[3]، حدّثني حرملة بن يحيى ابن عبد الله بن حرملة التّجيبي، أنْبَأنَا ابن وهب عن ابن لهيعة، أخبرني يزيد بن أبي حبيب .

أنّ قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفيل، قال ابن لهيعة: وان ابن شهاب كان إذا ذكر قبيصة ابن ذؤيب قال: كان من علماء هذه الأمة .

لا أرى مولده محفوظاً، والمحفوظ: أنه ولد عام فتح مكة .

أنْبَأنَا أبو جعفر بن أبي علي، أنْبَأنَا أبو بكر الصفار، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأنَا الحاكم، أنْبَأنَا أبو بكر الإسفرايني، حدّثنا محمد ـ يعني ـ ابن يحيى، حدّثنا محمد ـ يعني ـ ابن أسد قال:

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٩٩.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٥٣.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٥٣.

أملى عليّ الوليد حفظاً، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: أُتي رسول الله ﷺ بقبيصة بن ذؤيب ليدعو له وهو غلام، فقال رسول الله ﷺ «**هذا رجل**» قال سعيد: يريد أنه ذهب أهله فلم يبق إلّا هو[١١٥٥١][1].

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنْبَأنَا أبو العلاء الواسطي، أنْبَأنَا أبو بكر البابسيري، أنْبَأنَا الأحوص بن المفضل، حدّثنا أبي، حدّثنا يحيى بن معين قال: أُتي رسول الله ﷺ بقبيصة بن ذؤيب الخزاعي ليدعو له بالبركة بعد وفاة أبيه، فقال النبي ﷺ «**هذا رجل نسى**» قال الوليد: ـ يعني أنه لم يبق لأهل بيته ذكر غيره.

قرأت على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن محمد بن محمد بن مخلد، أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة، أنْبَأنَا محمد بن الحسين بن محمد، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا موسى ابن إسماعيل، حدّثنا محمد بن راشد، حدّثنا حفص بن نبيه الخزاعي، عن أبيه: أن قبيصة بن ذؤيب كان معلّم كتّاب.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأنَا أبو القاسم بن بشران، أنْبَأنَا أبو علي بن الصّواف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا إسحاق بن منصور، عن محمد بن راشد، عن جعفر بن عون قال: كان قبيصة بن ذؤيب معلّم كتّاب.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنْبَأنَا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنْبَأنَا أبو الحسن ابن السقا، حدّثنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن الحارث كان معلماً، وقبيصة بن ذؤيب كان معلماً، وعمرو بن الحارث كان معلم ولد صالح بن علي - يعني ـ الهاشمي.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنْبَأنَا أبو الحسن الربعي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنْبَأنَا محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، حدّثنا محمد بن محمد ابن داود الكرجي، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف قال: قبيصة بن ذؤيب كان معلماً، والزهري كان معلّماً.

أخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبّار، أنْبَأنَا أبو بكر عبد الباقي ابن عبد الكريم، أنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن عمر الخلال، حدّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي يعقوب بن شيبة، حدّثنا علي بن أبي هاشم، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا ابن عون قال: قال محمد بن سيرين: تدري كيف كان شأن قبيصة بن ذؤيب؟ قلت: لا، قال: كان من شأنه كذا ومن شأنه كذا، ثم قال: فهات حديثه، قال إسماعيل: فبلغني أنه كان على خاتم عبد الملك بن مروان.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٣ / ٤٧٩ ط. مؤسسة الرسالة.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن المقتدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحسين بن الفرّاء، أَنْبَأَنَا أبي أبو يعلى.

قالا: أَنْبَأَنَا عُبيد الله بن أحمد بن علي، أَنْبَأَنَا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال: كنا جلوساً عند المجالد بن سعيد فقال: كان قبيصة بن ذؤيب كات عبد الملك بن مروان على ديوان الخاتم.

قال الهيثم: قال ابن عياش في تسمية العور من الأشراف: قبيصة بن ذؤيب ذهبت عينه يوم الحرة.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا محمد بن القاسم بن جعفر.

ح **وقرأت** على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن أبي الحسن بن مخلد، أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن خزفة، أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين، قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: قبيصة ابن ذؤيب أبو إسحاق كان أعور، ذهبت عينه يوم الحرة.

وقال محمد بن الحسين: أبو إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن بشران، أَنْبَأَنَا أبو علي بن الصواف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: قبيصة بن ذؤيب أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد فيما أرى عن أبي الحسين بن الطيُّوري، أَنْبَأَنَا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر، أَنْبَأَنَا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد الخلال، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثنا جدي، حدّثنا محمد ابن عبد الله بن نُمير، حدّثنا زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، عن ابن راشد عن مكحول قال: ما رأيت أحداً أعلم من قبيصة بن ذؤيب.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي ابن أحمد الرزّاز، أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، حدّثنا أبو موسى عيسى بن فيروز الأنباري، حدّثنا أحمد بن حنبل، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد قال: كان فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المسيّب، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير، وعبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أَنْبَأَنَا أبو محمد المعدل، أَنْبَأَنَا أبو

الميمون، حدّثنا أبو زرعة[١]، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا حفص وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ابن ذكوان ـ و[هو] أبو الزناد ـ قال: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنْبَأنَا أبو نصر الوائلي، أنْبَأنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنْبَأنَا محمد بن العلاء، حدّثنا ابن إدريس قال؛ سمعت الأعمش يقول: فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المسيب، وعروة، وقبيصة، وعبد الملك.

قال: وأخبرني أبي، حدّثنا يعقوب بن سفيان[٢]، حدّثنا ابن نُمير، حدّثنا حفص، حدّثنا الأعمش، حدّثنا أبو الزناد مثله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا حفص، حدّثنا الأعمش.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات بن المبارك، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنْبَأنَا أبو القاسم بن بشران.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم ابن محمد ابن عبد الله ـ إجازة.

ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنْبَأنَا الحسن بن أحمد قالوا: أنْبَأنَا أبو نُعيم، قالا: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدّثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، حدّثنا أبو الزناد قال: كان يعدّ فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيّب، وعبد الملك بن مروان، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب[٣].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الطيّوري، أنْبَأنَا الحسين بن جعفر [ومحمد ابن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار أَخْبَرَنَا الحسين بن جعفر] قالوا: أنْبَأنَا الوليد بن بكر، أنْبَأنَا علي بن أحمد، حدّثنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: قبيصة بن ذؤيب مدني تابعي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أنْبَأنَا أبي أبو يعلى.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو السعود بن المُجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي.

قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم الصيدلاني، أنْبَأنَا أبو عبد الله العطار قال: قرأت على علي بن عمرو

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٠٤ ـ ٤٠٥.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٥٤.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٥٤.

حدثكم الهيثم بن عدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن بشران.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد.

ثم أَخْبَرَنَا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزّاز، أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو نُعيم، قالا: حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا هاشم بن محمد، حدّثنا الهيثم بن عدي قال: ومات قبيصة ابن ذؤيب الخُزاعي سنة ست وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن البقّال، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَنَا عثمان بن أحمد بن السماك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا علي ـ وهو ابن المديني ـ قال: سمعت يحيى يقول: فقهاء أهل المدينة عشرة: قلت ليحيى: عدّهم، قال: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة ابن عبد الرَّحْمٰن، والقاسم، وسالم، وعروة، وسليمان بن يسار، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وأبان بن عثمان أخل بالعاشر وهو خارجة بن زيد بن ثابت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن هبة الله بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو الحسين علي ابن محمد، أَنْبَأَنَا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: مات قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة، ويكنى أبا إسحاق سنة ست وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو الحسن السّيرافي، أَنْبَأَنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال: وفيها ـ يعني ـ سنة ست وثمانين مات قبيصة ابن ذؤيب الخزاعي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أَنْبَأَنَا مكي بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو سليمان بن زبر قال: قال عمرو: وفيها ـ يعني ـ سنة ست وثمانين مات قبيصة بن ذؤيب، يكنى أبا إسحاق، وذكر أن مصعب بن إسماعيل أخبره عن محمد بن أحمد بن ماهان عن عمرو بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن لؤلؤ، أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا أبو حفص الفلاس قال: ومات قبيصة بن ذؤيب سنة ست وثمانين، وكان معلّم كتاب، ويكنى أبا إسحاق، وهو من خزاعة.

وقال في موضع آخر بهذا الإسناد. وكان أبوه من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص إجازة ـ حدّثنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة ست وثمانين فيها توفي قبيصة بن ذؤيب الخزاعي أبو إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُندار، أَنْبَأَنَا أبو العلاء، أَنْبَأَنَا أبو بكر البابسيري، أَنْبَأَنَا الأحوص بن المفضّل بن غسان، حدّثنا أبي قال: وقبيصة - يعني - سنة [ست] وثمانين - يعني - مات.

ح **وأَنْبَأَنَا** ابن الأكفاني، حدّثنا الكتّاني، أَنْبَأَنَا محمد بن عبيد الله، أَنْبَأَنَا محمد بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا أحمد بن إبراهيم قال: وبلغنا أن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي توفي سنة ست وثمانين.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن أبي الحسن بن مخلد، أَنْبَأَنَا علي بن محمد ابن خزفة، أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قبيصة ابن ذؤيب مات سنة سبع وثمانين.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن أبي عمرو، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، أَنْبَأَنَا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكار القرشي، حدّثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا علي بن عبد الله التميمي قال: قبيصة بن ذؤيب أبو إسحاق الخُزاعي، مات سنة ست وثمانين.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا محمد بن القاسم، أَنْبَأَنَا ابن أبي خيثمة، أَنْبَأَنَا المدائني قال: مات قبيصة بن ذؤيب سنة تسع وثمانين، وسمعت يحيى يقول: سنة سبع.

٥٨١٤ - قبيصة بن زيد

أرسله أبو موسى الأشعري من إذرح من ناحية دُومة الجندل إلى علي بن أبي طالب يدل برسل أبي موسى إلى علي.

له ذكر في ترجمة الحارث بن مالك[(١)].

٥٨١٥ - قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبسي الكوفي[(٢)]

من وجوه الشيعة.

قدم به دمشق مع حُجر بن عدي، وقُتل معه بعذراء[(٣)].

---

(١) تاريخ دمشق رقم ١١٥٤.

(٢) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٧ / ١٢٥ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٧٦ وتاريخ الطبري: ٥ / ٢٦٧ وطبقات ابن سعد: ٦ / ٢٣١ وتاريخ خليفة: ٢١٣.

(٣) عذراء: قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة، وإليها ينسب مرج (معجم البلدان).

وحدّث عن حذيفة بن اليمان.

روى عنه: سالم بن أبي الجعد.

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أحمد بن الحسين، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي، واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا البخاري قال: قال عمر بن عبد الوهاب: حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه، عن منصور، عن سالم، عن قبيصة [بن ضبيعة]، عن حذيفة بن اليمان قال: لو لم تذنبوا أو تخطئوا لجاء الله بقوم يذنبون ويخطئون يُغفر لهم يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن الحسين، أنْبَأنَا يوسف بن رباح، أنْبَأنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: قبيصة بن ضبيعة العبسي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنَا أبو عمرو بن منده، أنْبَأنَا الحسن بن محمد، أنْبَأنَا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا.

قالا: حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: قبيصة بن ضبيعة العبسي - زاد ابن الفهم: روى عن علي بن أبي طالب، وكان قليل الحديث.

أنْبَأنَا أبو الغنائم بن النّرسي الحافظ، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أحمد بن الحسين، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنْبَأنَا أبو بكر الشيرازي، أنْبَأنَا أبو الحسن المقرىء، أنْبَأنَا أبو عبد الله البخاري قال: قبيصة بن ضبيعة.

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنَا أبو علي.

ح قال: وأنْبَأنَا أبو طاهر بن سلمة، أنْبَأنَا علي.

قالا: أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي حاتم قال: قبيصة بن ضبيعة العبسي، روى عن حُذيفة، وروى معتمر عن أبيه عن منصور، عنه: سالم، عنه: لو لم تذنبوا.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن أبي محمد الكتّاني، أنْبَأنَا أبو الحسين الميداني، أنْبَأنَا أبو سليمان بن زبر، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن أحمد بن جعفر، حدّثنا محمد بن جرير قال[١]: قال هشام بن محمد: قال أبو مخنف: حدّثني المُجالد بن سعيد، عن الشعبي، وزكريا بن أبي

---

(١) تاريخ الطبري: ٥ / ٢٦٦ (ت. أبو الفضل إبراهيم).

زائدة، عن أبي إسحاق قال: وجدّ زياد في طلب أصحاب حُجر فأخذوا يهربون منه، ويأخذ من قدر عليه منهم، فبعث إلى قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبسي صاحب الشرطة ـ وهو شداد بن الهيثم ـ فدعا قبيصة قومه، وأخذ سيفه، فأتاه ربعي بن خراش بن جحش العبسي ورجال من قومه ليسوا بالكثير، فأراد أن يُقاتل، فقال له صاحب الشرطة: أنت آمن على دمك ومالك، فلم تقتل نفسك؟ فقال له أصحابه: قد أومنت، فعلام تقتل نفسك وتقتلنا معك؟ قال: ويحكم! هذا الدعي بن العاهرة، والله لئن وقعت في يده لا أفلت منه أبداً أو يقتلني قالوا: كلاً فوضع يده في أيديهم، فأقبلوا به إلى زياد، فلما دخلوا عليه قال زياد: وحيّ عبس تعزّوني على الدين، أما الله لأجعلن لك شاغلاً عن تلقيح الفتن، والتوثّب على الأمراء قال: إنّي لم آتك إلّا على الأمان، قال: انطلقوا به إلى السجن.

قال أبو مخنف[1]: وجاء وائل بن حجر، وكثير بن شهاب فأخرجا القوم عشية ـ يعني ـ حُجراً وأصحابه وسار معهم صاحب الشرطة حتى أخرجهم من الكوفة، فلما انتهوا إلى جبانة عرزم نظر ابن ضبيعة العبسي إلى داره وهي في جبانة عرزم فإذا بناته مشرفات، فقال لوائل بن حجر وكثير: ائذنوا إليّ فأوصي أهلي، فأذنا له، فلما دنا منهن وهنّ يبكين، سكت عنهن ساعة ثم قال: اسكتن فسكتن، فقال: اتقين الله، واصبرن، فإنّي أرجو من ربي في وجهي هذا إحدى الحسنيين، إمّا الشهادة فهي السعادة، وإمّا الإنصراف إليكن في عافية. إن الذي كان يرزقكنّ ويكفيني مؤنتكنّ هو الله ـ وهو حيّ لا يموت ـ أرجو أن لا يضيعكنّ وأن يحفظني فيكنّ، ثم انصرف فمرّ بقومه وجعل قومه يدعون الله له بالعافية، فقال: إنه لمما يعدل عندي خطر ما أنا في هلاك قومي، يقول: حيث لا ينصرونني، وكان رجاء أن يتخلّصوه.

أنْبَأنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو الحسن السيرافي، أنْبَأنَا ابن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال: سنة إحدى وخمسين فيها قتل معاوية حجر بن عدي ومن معه محرز بن شهاب، وقبيصة بن حرملة العبسي، وذكر سواهم.

وذكر غير خليفة أن قتلهم كان سنة ثلاث وخمسين.

٥٨١٦ ـ قبيصة العبسي

أحد بني رواحة

رسول معاوية إلى علي بن أبي طالب إلى المدينة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقّور، أنْبَأنَا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن العباس، أنْبَأنَا أبو بكر بن سيف، أنْبَأنَا السري بن يحيى، أنْبَأنَا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا

---

(١) تاريخ الطبري: ٥ / ٢٧٠.

سيف بن عمر التميمي، عن محمد وطلحة قالا: حتى إذاكان في الثالث من الأشهر من مقتل عثمان في صفر دعا معاوية برجل من بني عبس ثم أحد بني رواحة يدعى قبيصة، فدفع إليه طوماراً مختوماً من معاوية إلى علي، فقال له: إذا دخلت المدينة فاقبض على أسفل الطومار ثم أوصاه بما يقول وسرّح رسول علي معه، فخرجا، فقدما المدينة في ربيع الأول لغرّته؛ فلمّا دخلا المدينة رفع العبسي الطومار كما أمره، وخرج الناس ينظرون إليه فتفرقوا إلى منازلهم، وقد علموا أنّ معاوية معترض. ومضى الرسول حتى يدخل على علي، فدفع إليه الطومار ففضّ خاتمه، فلم يجد في جوفه كتاباً فقال للرسول: ما ورائك؟ قال: آمن أنا؟ قال: نعم، إنّ الرسل آمنة لا تقتل، قال: ورائي أنّي تركت قوماً لا يرضون إلّا بالقود قال: ممن؟ قال: من خيط نفسك، وتركت ستين ألف شيخ يبكي تحت قميص عثمان، وهو منصوب لهم، قد ألبسوه منبر دمشق، فقال: أمني يطلبون دم عثمان؟ ألست موتوراً كترة عثمان؟ اللهم إنّي أبرء إليك من دم عثمان، نجا والله قتلة عثمان إلّا أن يشاء الله، فإنه إذا أراد أمراً أصابه. أخرج قال: وأنا آمن، قال: وأنت آمن.

فخرج العبسي وصاحب السبائية، وقالوا: هذا الكلب وافد الكلاب، اقتلوه، فنادى: يا آل مضر، يا آل قيس، بالخيل والنبل، إنّي أحلف بالله ليردّنها عليكم أربعة آلاف حصي، فانظروا كم الفحولة والركاب، وتغاووا عليه، ومنعته مضر، وجعلوا يقولون له: اسكت، ويقول: والله لا يفلح هؤلاء أبداً، ولقد أتاهم ما يوعدون. فيقال له: اسكت، فيقول: لقد حلّ بهم ما يحذرون. انتهت والله أعمالهم، وذهبت ريحهم.

فوالله ما أمسوا من يومهم ذلك حتى عُرِف الذلّ فيهم.

ذكر من اسمه قتادة

٥٨١٧ ـ قتادة بن قطبة العبسي

ويقال قطبة بن قتادة، يأتي بعد .

٥٨١٨ ـ قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ـ واسمه كعب ـ بن الخزرج بن عمرو ـ وهو النبيت ـ ابن مالك بن الأوس أبو عبد الله ـ ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو عمر ـ الأنصاري الظّفري(١)

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ .

وروى عن النبي ﷺ أحاديث .

روى عنه أخوه لأمه أبو سعيد الخدري، ومحمود بن لبيد، وابنه عمر، وعُبيد بن حُنين، وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

وقدم البلقاء من أعمال دمشق غازياً مع أُسامة بن زيد حين وجهه النبي ﷺ قبل موته ليغير على أهل أُبنى.

وقد ذكرتُ ذلك في ترجمة سلمة بن أسلم بن حريش.

وخرج مع عمر بن الخطّاب إلى الشام في خرجته التي رجع فيها من سرغ(٢) وكان على مقدمته .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا أبو الطيّب عبد الرزّاق بن عمر ابن موسى ابن شمة، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ـ إجازة ـ أَنْبَأَنَا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدّثنا عيسى بن حمّاد، أَنْبَأَنَا الليث، عن يحيى، عن القاسم بن محمد عن بن خبّاب .

أنّ أبا سعيد الخدري قدم من سفرٍ، فقدم إليه أهله لحماً من لحوم الأضحى فقال: ما أنا بآكله

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ٢٣٥ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٤٣ والإصابة: ٣ / ٢٢٥ رقم ٧٠٦٧ وأسد الغابة: ٤ / ٨٩ وطبقات ابن سعد: ٣ / ٤٥٢ والتأريخ الكبير ٧ / ١٨٤ والجرح والتعديل ٧ / ١٣٢ وتأريخ الاسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٢٥١ والعبر ١ / ٢٧ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣١ والاستيعاب ٣ / ٢٤٨ (هامش الإصابة).

(٢) سرغ: أول الحجاز، وآخر الشام (معجم البلدان).

حتى أسأل، فانطلق إلى أخيه لأمّه ـ وكان بدرياً ـ قتادة بن النعمان فسأله عن ذلك فقال: إنه قد حدث بعدك أمرٌ نقضاً لما كانوا نهوا عنه، من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالا: أنْبَأنَا أبو سعد محمد ابن الحسين ابن أحمد الفقيه، أنْبَأنَا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن العباس المخلّص، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا أبو مسلم الحسن بن أحمد الحرّاني، حدّثنا محمد ابن سلمة الحرّاني، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان قال[١]: كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أُبيرق؛ بشير وبُشير ومبشّر، وكان بُشير رجلاً منافقاً، وكان يقول الشعر يهجو أصحاب رسول الله ﷺ، وينحله بعض العرب، ثم يقول: قال فلان كذا، وقال فلان كذا، فإذا سمع أصحاب رسول الله ﷺ ذاك الشعر قالوا: والله ما يقول هذا العشر إلّا الخبيث، وقال:

أو كلما قال الرجال قصيدة أضمّوا، وقالوا: ابن الأُبيرق قالها

قال: وكانوا أهل بيت فاقة وحاجةٍ في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنّما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة[٢] ابتاع الرجل منها فخصّ به نفسه، فأمّا العيال فإنّما طعامهم التمر والشعير، فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة حملاً من الدرمك فجعله في مشربة له، وفي المشربة سلاح له: درعان، وسيفاه، وما يصلحهما فعدي عليه من تحت الليل، فنقبت المشربة، وأُخذ الطعام والسلاح، فلما أصبح أتى عمي رفاعة فقال: ابن أخ، تعلم أنه قد عُدي علينا في ليلتنا هذه، فنقبت مشربتنا، فذهب طعامنا وسلاحنا، قال: فتحسبنا في الدار وسألنا، فقيل لنا: قد رأينا بني الأُبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نراه إلّا بعض طعامكم، قال: وقد كان بنو الأُبيرق قالوا: ونحن نسأل في الدار، والله ما نرى صاحبكم إلّا لبيد بن سهل، رجل منا له صلاح وإسلام، فلما سمع ذلك لبيد اخترط سيفه وقال: أنا أسرق؟ والله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبيتّن هذه السرقة، قالوا: إليك عنا أيها الرجل، فوالله ما أنت بصاحبها! فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها، فقال لي عمّي: يا بن أخ، لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فأتيت رسول الله ﷺ فقتل: يا رسول الله إنّ أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة ابن زيد، فنقبوا مشربة له، وأخذوا سلاحه وطعامه، فليردوا سلاحنا، وأمّا الطعام فلا حاجة لنا به، فقال رسول الله ﷺ: «**سأنظر في ذلك**»، فلما سمع ذلك بنو أُبيرق أتو رجلاً منهم يقال له أُسير بن عروة، فكلموه في ذلك واجتمع إليه ناس من أهل الدار، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنّ قتادة

---

(١) الترمذي في سننه (٤٨) كتاب تفسير القرآن، (٥) باب، حديث رقم ٣٠٣٦.

(٢) الضافطة: الضفاط هم القوم الذين يجلبون الميرة والطعام إلى المدن، وقديماً كانوا من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيره (هامش الترمذي).

ابن النعمان وعمّه عمدوا إلى أهل بيتٍ منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بيّنة ولا ثبت. قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته، فقال: «**عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة، على غير ثبت ولا بيّنة**» قال: فرجعت، ولوددت أني خرجت من بعض مالي، ولم أكلم رسول الله ﷺ في ذلك، فأتاني عمي رفاعة، فقال: يا بن أخي، ما صنعت؟ فأخبرته، ما قال لي رسول الله ﷺ فقال: الله المستعان، فلم يلبث أن نزل القرآن ﴿**إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكُن للخائنين خصيماً**﴾ بني أبيرق ﴿**واستغفر الله**﴾ أي مما قلت لقتادة ﴿**إنّ الله كان غفوراً رحيماً * ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم**﴾ أي بني أُبيرق ﴿**إنّ الله لا يحبُّ من كان خواناً أثيماً * يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً * ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدُّنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلاً * ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً**﴾ أي لو أنهم استغفروا الله غفر لهم ﴿**ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيماً * ومن يكسب خطيئةً أو إثما ثم يرم به بريئاً فقد أُحتمل بهتاناً وإثما مبيناً**﴾ قولهم للبيد: ﴿**ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمّت طائفة منهم أن يضلّوك**﴾ يعني أسيراً وأصحابه ﴿**وما يضلون إلّا أنفسهم وما يضرونك من شيء، وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيماً * لا خير في كثيرٍ من نجواهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً**﴾[1].

فلما نزل القرآن أُتي رسول الله ﷺ بالسلاح، فرده إلى رفاعة، قال قتادة: فلما أتيت عمي بالسلاح قال: يا بن أخي، هو في سبيل الله. قال: فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً.

فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سُلافة بنت سعد بن شهيد فأنزل الله ـ عز وجل ـ فيه ﴿**ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى ونصله جهنم، وساءت مصيراً * إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً**﴾[2] فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعر، فأخذت رحله فوضعته على رأسها، ثم خرجت به فرمته في الابطح، ثم قالت: أهديت إليّ شعر حسان، ما كنت تأتيني بخير[١١٥٥٢][3].

رواه الترمذي عن أبي مسلم.

---

(١) سورة النساء، الآيات: ١٠٤ إلى ١١٤.

(٢) سورة النساء، الآيتان: ١١٥ و ١١٦.

(٣) تفسير الطبري: ٥ / ١٧٠.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون ـ قالا: أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأصبهاني، أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأهوازي، أَنْبَأَنَا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة قال[1]: ومن كعب وهو ظفر بن الخزرج بن النبيت بن مالك بن أوس: قتادة ابن النُّعمان بن زيد ابن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج، أمه أنيسة بنت أبي حارثة، ويقال: أنيسة بنت قيس ابن مالك من بني النجار، وهو أخو سعيد الخدري لأمّه، ومات سنة ثلاث وعشرين، وصلى عليه عمر بن الخطاب، وهو عقبي، شهد بدراً، روى: «كلوا لحوم الأضاحي وادخروه».

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، أَنْبَأَنَا الحسن بن محمد بن يوسف، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً: قتادة بن النعمان بن زيد، أحد بني ظفر، ويكنى أبا عمر، والأنصار يكنونه أبا عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن محمد، حدّثنا محمد بن سعد قال[2]: في الطبقة الأولى من بني ظفر: واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن أوس. قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر، وأمه أنيسة بنت قيس ابن عمرو بن عبيد بن مالك بن عمرو بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار من الخزرج، قال محمد بن عمر: وكان قتادة يكنى أبا عمرو، وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة الأنصاري: يكنى أبا عبد الله، قال محمد بن عمر: وقد شهد قتادة بن النعمان العقبة مع السبعين من الأنصار في روايته ورواية موسى بن عقبة، وأبي معشر، ولم يذكره محمد بن إسحاق في كتابه فيمن شهد العقبة، وكان قتادة من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، وشهد بدراً وأُحداً، وشهد أيضاً الخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح، وقد روى عن رسول الله ﷺ أحاديث.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن المظفر، أَنْبَأَنَا أبو علي المدائني، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن البرقي قال في تسمية أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار ممن شهد بدراً: قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ـ قال ابن إسحاق: وكعب ظفر ـ بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، شهد العقبة وبدراً، وتوفي سنة ثلاث وعشرين صلى عليه [عمر] فيما ذكر بعض أهل الحديث، وهو أخو أبو سعيد الخدري لأمّه، جاء عنه أربعة أحاديث.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٤٨ رقم ٥٢٦.
(٢) الطبقات الكبرى: ٣ / ٤٥٢ ـ ٤٥٣.

خيرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن ـ أَنْبَأَنا أبو بكر الحافظ، أَنْبَأَنا أبو الحسن المقرىء، أَنْبَأَنا البخاري قال: قتادة بن النعمان الظفري الأنصاري المديني له صحبة، قال إسحاق بن محمد: حدّثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود ابن لبيد عن قتادة بن النعمان عن النبي ﷺ قال: **«إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء»** [١١٥٥٣][(١)].

أَنْبَأَنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا: أَنْبَأَنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أَنْبَأَنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنا أبو طاهر، أَنْبَأَنا علي.

قالا: أَنْبَأَنا ابن أبي حاتم قال: قتادة بن النعمان الظفري أخو أبو سعيد الخدري لأمه، يكنى أبا عمر[(٢)]، والأنصار يكنونه أبا عبد الله، مات وهو ابن خمس وستين، صلى عليه عمر ونزل في قبره، روى عنه محمود بن لبيد، وابنه عمر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنا أبو بكر الطبري.

قالا: أَنْبَأَنا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأَنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال[(٣)]: قتادة بن النعمان ابن زيد بن عامر بن سواد بن كعب بن الخزرج الظفري، وظفر هو كعب بن الخزرج، حدّثناه عمرو، عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنا عيسى بن علي، أَنْبَأَنا عبد الله بن محمد قال: قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري لأمه سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أَنْبَأَنا أحمد بن محمود الثقفي، أَنْبَأَنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أَنْبَأَنا محمد بن جعفر المنبجي، حدّثنا عبيد الله بن سعد، حدّثنا عمي يعقوب عن أبيه عن أبي إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرَّحْمٰن بن جابر، عن أبيه قال: قلت لقتادة يا أبا عمرو.

أَنْبَأَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أَنْبَأَنا أبو بكر الصفّار، أَنْبَأَنا أحمد بن علي بن منجويه، أَنْبَأَنا أبو محمد الحاكم قال: أبو عمر ـ ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن

---

(١) التاريخ الكبير: ٧ / ١٨٥.

(٢) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي الجرح والتعديل: عمرو.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٢٠.

عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج الظّفري الأنصاري، وأمّه أنيسة بنت أبي حارثة، ويُقال: أنيسة بنت قيس من بني النجار، أخو أبي سعيد الخُدري لأمه عقبي شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، حديثه في أهل الحجاز، مات سنة ثلاث وعشرين، وصلى عليه عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن منده قال: قتادة بن النعمان الظفري الأنصاري بدري، يكنى أبا عثمان، ويقال: أبو عمر، روى عنه أخوه أبو سعيد الخدري، ومحمود بن لبيد، وعمر ابنه، وعُبيد بن حنين، وعياض بن عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل المقدسي، أَنْبَأَنَا مسعود بن ناصر، أَنْبَأَنَا عبد الملك بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو نصر البخاري قال: قتادة بن النعمان بن زيد أبو عمرو، ويُقال: أبو عبد الله الظّفري الأنصاري المدني، وهو أخو أبو سعيد الخدري لأمه، شهد بدراً، سمع النبي ﷺ، روى عنه أبو سعيد الخدري في باب شهود الملائكة بدراً.

قال محمد بن يحيى الذُهلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة ثلاث وعشرين، وصلى عليه عمر، سنة خمس وستون، ونزل في قبره أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة، والحارث بن خزمة، وقال أبو عيسى مثل قوله إلى وصلّى عليه عمر، ولم يذكره وغيره، وقال الواقدي نحو ابن بكير إلى آخره.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب، وكعب هو الذي يسمى ظفر بن الخزرج أخو أبي سعيد الخُدري لأمه، يكنى أبا عثمان، وقيل: أبو عمر، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد، سقطت حدقتاه وأُصيبت عيناه، فردّهما النبي ﷺ وبصق فيهما فعادتا تبرقان، صلى مع النبي ﷺ في ليلة ظلماء فأضاءت له عصاه، فمشى في ضوئها حتى بلغ منزله، روى عنه أخوه أبو سعيد، وابنه عمر بن قتادة، ومحمود بن لبيد، وعُبيد بن حنين، وعياض ابن عبد الله بن أبي سرح، توفي سنة ثلاث وعشرين، وصلى عليه عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُندار.

قالا: أَنْبَأَنَا عُبيد الله بن أحمد بن عثمان، أَنْبَأَنَا عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أَنْبَأَنَا العباس بن العباس، أَنْبَأَنَا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: سمعت ابن عيينة يقول: قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخُدري لأمه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد، حدّثني صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت ابن عيينة يقول: قتادة بن النعمان بدري، أخي أبي سعيد لأمّه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأَنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا عمرو بن خالد، وحسان بن عبد الله، وعثمان بن صالح،

عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية من بني ظفر - واسم ظفر كعب بن الخزرج: - قتادة بن النُعمان بن زيد بن عامر ابن سواد بن كعب بن الخزرج، وقد شهد بدراً.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه - لفظاً - وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان - قراءة - قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي نصر، أنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي العقب، أنْبَأنَا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدراً من بني ظفر من بني سواد بن كعب - واسم كعب ظفر: قتادة بن النعمان بن زيد.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنْبَأنَا شجاع بن علي، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن منده، حدّثنا علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي بمصر، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، حدّثنا محمد بن فُليح، عن موسى بن عقبة، عن الزهري في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني ظفر: قتادة بن النُعمان.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنْبَأنَا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنْبَأنَا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: في تسمية من شهد العقبة الثانية من بني ظفر: قتادة بن النعمان يشك فيه. وفي تسمية من شهد بدراً من بني ظفر: قتادة ابن النعمان.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرّاد، حدّثنا عُبيد الله بن سعد الزهري، حدّثنا عمّي عن أبيه، عن ابن إسحاق قال: في تسمية من شهد بدراً من بني ظفر ثم من بني سواد بن كعب: قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أنْبَأنَا شجاع المصقلي، أنْبَأنَا ابن منده، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر البغدادي، حدّثنا عبد الرحيم بن أحمد البرقي في كتاب المغازي، حدّثنا عبد الملك بن هشام[(١)]، حدّثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق.

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني سواد بن كعب، واسم كعب ظفر: قتادة بن النُعمان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقور، أنْبَأنَا عيسى بن علي، أنْبَأنَا عبد الله بن محمد، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أبي، حدّثنا ابن إسحاق فيمن شهد بدراً مع رسول

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٤٣.

اللهﷺ: قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن بني سوادة بن ظفر .

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حيّه، أنْبَأنَا محمد بن شجاع، أنْبَأنَا محمد بن عمر قال[١]: في تسمية من شهد بدراً من بني ظفر من بني سواد بن كعب: قتادة بن النعمان بن زيد.

أخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنْبَأنَا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا ابن الغسيل، حدّثني عاصم بن عمر ابن قتادة بن النعمان عن جده قتادة أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقيته على وجنته، فأراد القوم أن يقطعوها، فقال: نأتي نبي اللهﷺ نستشيره في ذلك، فجئناه فأخْبَرَنَاه الخبر، فأدناه رسول الله ﷺ منه، فرفع حدقته حتى وضعها موضعها ثم غمرها براحته وقال: «**اللهم اكسه جمالاً**»، فمات وما يدري من لقيه أيّ عينيه أصيبت[١١٥٥٤][٢].

قال: وأنْبَأنَا البيهقي، أنْبَأنَا علي بن أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا أحمد بن عُبيد الصفار، حدّثنا محمد ابن غالب، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن سليمان بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن قتادة بن النعمان .

أنه أصيبت عينه يوم [بدر] فسالت حدقتيه على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا النبي ﷺ فقال: «**لا**»، فدُعي به، فغمز حدقته براحته فكان لا يُدرى أيّ عينيه أصيبت .

وفي الروايتين جميعاً عن ابن الغسيل: أن ذلك كان يوم بدر، فالله أعلم[١١٥٥٥] .

أخْبَرَنَاه عالياً أبو المظفر بن القشيري، أنْبَأنَا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنْبَأنَا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء .

قالا: أنْبَأنَا أبو يعلى، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد ـ زاد ابن حمدان: الحمّاني ـ حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان وفي حديث ابن حمدان: عن أبيه ـ يعني ـ قتادة بن النعمان.

أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادو أن يقطعوها فسألوا ـ وقال ابن حمدان: فسأل ـ النبي ﷺ، قال: فدعا به ـ وفي حديث ابن حمدان: فقال: «لا»، فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري أي عينيه أصيبت[١١٥٥٦] .

رواه البغوي عن الحِمّاني فلم يذكر عمر بن قتادة في إسناده .

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ١٥٨ . (٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٣ / ٢٥٢ .

أخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السمرقندي، أبو الحسين بن النقّور، أنْبَأنَا عيسى بن علي، أنْبَأنَا عبد الله ابن محمد، حدّثنا يحيى الحمّاني، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن الغسيل، حدّثني عاصم ابن عمر بن قتادة، عن قتادة بن النُّعمان.

أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها، فقالوا: لا، حتى نستأمر رسول الله ﷺ، فاستأمروه فقال: «**لا**» ثم دعي به، فوضع راحته على حدقته ثم غمزها فكان لا يُدرى أي عينيه ذهبت.

قال: وأنْبَأنَا عبد الله بن محمد، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا يعقوب بن محمد الزهري[1]، حدّثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جده قتاده بن النعمان.

أنه سالت عينه على خده يوم بدر، فردّها رسول الله ﷺ، فكانت أصح عينيه، قال عاصم فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال:

تلك المكارم لا قعبان من لبن　　　شيباً بماءٍ فعادا بعدُ أبوالا[2]

وروي من وجوه أُخر أنّ ذلك كان يوم أُحُد.

أنْبَأنَا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنْبَأنَا أبو بكر بن ريذة، أنْبَأنَا سليمان بن أحمد الطّبراني، حدّثنا الوليد بن حمّاد الرملي، حدّثنا عبدا الله بن الفضيل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النُّعمان بن زيد الأنصاري، حدّثني أبي [عن أبيه عاصم] عن أبيه عمر، عن أبيه قتادة بن النُّعمان قال: أهدي إلى رسول الله ﷺ قوس فدفعها رسول الله ﷺ إليَّ يوم أُحد فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى [اندقت] من سيتها، ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ ألقي السهام بوجهي كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلت رأسي لأقي وجه رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه، فكان آخرها سهماً ندرت منه حدقتي على خدي، وافترق الجمع، فأخذت حدقتي [بكفي] فسعيت بها في كفي إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ في كفي دمعت عيناه: «**فقال: اللهم إنّ قتادة فدى وجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدّهما نظراً**» فكانت أحسن عينيه وأحدّهما نظراً [١١٥٥٧][3].

أخْبَرَنَا أبو الحسن بختيار بن عبد الله مولى القاضي أبو منصور اليعقوبي، أنْبَأنَا أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن شعبة الحافظ ـ بالبصرة ـ حدّثنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، حدّثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمّاد الأثرم المقرىء، حدّثنا أبو الحسن علي بن حرب الطائي، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن يحيى المدني، حدّثنا مالك بن

---

(١) الإصابة: ٣ / ٢٢٥.　　(٢) الإستيعاب: ٣ / ٢٤٩ (هامش الإصابة).

(٣) مجمع الزوائد: ٦ / ١١٣.

أنس، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان .

أنه أصيبت عينه يوم أُحد، فوقعت على وجنته فردّها النبي ﷺ بيده، فكانت أصح عينيه وأحدّهما .

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أَنْبَأَنَا أبو بكر أحمد بن الحسين[١]، أَنْبَأَنَا علي بن أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا أحمد بن عُبيد، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله،

حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن شعيب بن شابور قال: سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة يحدّث عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخُدري، عن قتادة ابن النُعمان وكان أخاه لأمه أن عينه ذهبت يوم أُحد فجاء بها إلى النبي ﷺ فردّها، فاستقامت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقّور، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلص، أَنْبَأَنَا أبو الحسين رضوان بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي[٢]، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب.

قالا: حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدّثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله ﷺ رمى يوم أُحُد عن قوسه حتى اندقت سيتها، فأخذها قتادة بن النُعمان فكانت عنده، وأصيب يومئذ عين قتادة بن النُعمان حتى وقعت على وجنته، فردّها رسول الله ﷺ فكانت أحسن عينيه وأحدّهما .

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف، أَنْبَأَنَا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[٣]، أَنْبَأَنَا عبد الله بن إدريس، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة .

أن حدقة قتادة بن النعمان سقطت ـ أو عينيه ـ على وجنته يوم أُحد فردّها رسول الله ﷺ بيده، فكانت أحسن عينيه وأحدّهما .

قال : وأَنْبَأَنَا أبو عمر، أَنْبَأَنَا عبد الوهّاب بن أبي حيّة، حدّثنا محمد بن شجاع، حدّثنا محمد بن عمر الواقدي قال[٤]: وأصيبت يومئذ ـ يعني: يوم أُحد ـ عينُ قتادة بن النُعمان حتى وقعت على وجنتيه قال قتادة بن النُعمان: فجئت رسول الله ﷺ فقلت: أي رسول الله، إن تحتي امرأة شابة جميلة أحبّها وتحبّني، وأنا أخشى أن تَقْذَر مكان عيني، فأخذها رسول الله ﷺ فردّها فأبصرت وعادت كما كانت، ولم تضرب عليه ساعة من ليلٍ ولا نهار، فكان يقول بعد أن أسنّ: هي أقوى

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٣ / ٢٥٣ (ط. بيروت) .
(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٣ / ٢٥١ .
(٣) الطبقات الكبرى: ٣ / ٤٥٣ .
(٤) مغازي الواقدي: ١ / ٢٤٢ .

عينيّ، وكانت أحسنهما.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُراوي، أنْبَأنَا أحمد بن الحسين الحافظ[١]، حدّثنا أبو عبد الله الحافظ - إملاء - حدّثنا أبو عبد الله الأصفهاني، [نا محمد بن رسته الأصبهاني] حدّثنا سليمان بن داوُد الشاذكوني، حدّثنا محمد بن عمر الواقدي قال: قتادة بن النُعمان كان من الرماة المذكورين، شهد بدراً وأُحداً ورميت عينه يوم أُحد فسالت حدقته على وجنته فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن عندي امرأة أحبّها، فإن هي رأت عيني خشيتُ أن تقذرني، فردّها رسول الله ﷺ فاستوت ورجعت وكانت أقوى عينيه وأصحّهما بعد أن كبر.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، حدّثنا أبو بكر بن خلف - إملاء - أنْبَأنَا أبو محمد الحسن بن علي المؤمّلي، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن، حدّثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدّثنا ابن غزية عن يحيى ابن سعيد قال: صلّى قتادة بن النُعمان مع رسول الله ﷺ وكان بعينه رمص فلما انصرف رسول الله ﷺ رآه فقال: «صليت معنا وبيتك ههنا»، قال: نعم، وكان بيته على طريق من نصف ميل، فقال رسول الله ﷺ: «**خذ هذا القضيب فإنه سيضيء لك طريقك حتىٰ تدخل بيتك**» فأخذ قتادة بوسط القضيب، فلما خرج من المسجد أضاء له طرفاه حتى دخل بيته.

قال: ورمى قتادة يوم بدر - أو يوم حُنين - بشيءٍ، فأصيبت إحدى عينيه فسقطت على خده، فبسق رسول الله ﷺ فيها ثم ردّها فكانت أحسن عينيه نظراً[١١٥٥٨].

أنْبَأنَا أبو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنْبَأنَا أبو بكر بن ريذة، أنْبَأنَا سليمان بن أحمد[٢]، حدّثنا أحمد بن محمد الخُزاعي الأصبهاني، حدّثنا محمد بن بُكير الحضرمي، حدّثنا سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن قتادة ابن النُعمان قال: خرجت ليلة من الليالي مظلمة فقلت: لو أتيت رسول الله ﷺ وشهدتُ معه الصلاة وآسيته بنفسي، ففعلت، فلمّا دخلت المسجد برقت السماء، فرآني رسول الله ﷺ فقال: «**يا قتادة ما هاج عليك**»؟ فقلت: أردت بأبي وأمي أنت، أن أؤنسك، قال: «**خذ هذا العرجون فتحصن به فإنك إذا خرجت أضاء لك عشراً أمامك وعشراً خلفك**» ثم قال: «**إذا دخلت بيتك فاضرب به مثل الحجر الأخشن [في أستار البيت، فإن ذلك الشيطان قال: فخرجت، فأضاء لي، ثم ضربت مثل الحجر الأخشن] حتى خرج من بيتي** - وجاء في رواية أخرى: أنه وجد الشيطان في بيته في صورة قنفذ[١١٥٥٩][٣].

---

(١) دلائل النبوة: ٣ / ٢٥٢.

(٢) المعجم الكبير: ١٩ / ١٣ ح ١٩.

(٣) المعجم الكبير: ١٩ / ١٤.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أَنْبَأَنَا أبو منصور بن شكرويه، أَنْبَأَنَا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا الحسين بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني فُليح بن سليمان، حدّثني سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن قال: جئت أبا سعيد فوجدته يعالج عراجين فقتل: ما هذا؟ قال: قد جعل الله فيه بركة، تمسينا ليلة وهاجت السماء وبرقت برقة، فرأى رسول الله ﷺ قتادة أخي لأمي فقال: ما جاء بك؟ قال: يا رسول الله علمتُ أن [هذه] الصلاة الليلة قليل، فإذا صليت فأثبت قال: فمرّ بي رسول الله ﷺ فأعطاني عرجوناً، فقال: «**خذه فسيضيء لك أمامك عشراً ومن خلفك عشراً حتى تدخل بيتك فترى سواداً فلا تتكلم حتى تضربه فإنه شيطان**» لم يزد على هذا[١١٥٦٠].

أَخْبَرَنَاه أتم من هذا أبو القاسم بن الحُصين، أَنْبَأَنَا أبو علي التميمي، أَنْبَأَنَا أبو بكر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنا أبي[(١)]، حدّثنا يونس وشريح قالا: حدّثنا فليح، عن سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة قال: كان أبو هريرة يحدّثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إنّ في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو في صلاة، يسأل الله خيراً إلّا أتاه**» قال: ويقللها أبو هريرة بيده قال: فلما توفي أبو هريرة قلت: والله لو جئتُ أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة إن يكن عنده منها علم، فأتيته فأجده يقوّم عراجين، فقلت: يا أبا سعيد ماهذه العراجين التي أراك تقوّم؟ قال: هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة، كان رسول الله ﷺ يحبها ويتخصّر بها فكنا نقوّمها ونأتيه بها، فرأى بصاقاً في قبلة المسجد وفي يده عرجون من تلك العراجين فحكّه، وقال: «**إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصق أمامه، فإنّ ربه أمامه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه، فإنْ لم ـ قال شريح: فإن لم يجد ـ مبصَقاً ففي ثوبه أو نعله**» قال: ثم هاجت السماء من تلك الليلة، فلمّا خرج النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة، فرأة قتادة بن النُعمان فقال: «**ما السرى يا قتادة؟**» قال: علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل، فأحببتُ أن أشهدها، قال: «**فإذا صليت فاثبت حتى أمرّ بك**» فلما انصرف أعطاه العرجون وقال: «**خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشراً وخلفك عشراً فإذا دخلت البيت وتراءيت سواداً في زاوية البيت فاضربه قبل أن تتكلم، فإنه الشيطان**»، قال: ففعل، ونحن نحبّ هذه العراجين لذلك، قال: قلت: يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدّثنا عن الساعة التي في الجمعة، فهل عندك منها علم؟ فقال: سألنا النبي ﷺ عنها فقال: «**إني كنت قد علمتها ثم أنسيتها، كما أُنسيت ليلة القدر**» قال: ثم خرجت من عنده فدخلت على عبد الله بن سلام[١١٥٦١][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا عبد

(١) المسند: ٤ / ١٣١ ح ١١٦٢٤ بتفاوت.

(٢) مصنف عبد الرزاق: ٥٥٧١.

الوهّاب بن أبي حيّة، حدّثنا محمد بن شجاع، أنْبَأنا محمد بن عمر الواقدي قال[١]: قالوا: وعبّى رسول الله ﷺ أصحابه وصفّهم صفوفا - يعني - يوم حُنين، ووضع الرايات والألوية في أهلها، فذكر من حملها، قال: وفي ظفر راية يحملها قتادة بن النعمان.

أخْبَرَنَا أبو المعالي عبد الله بن أحمد المروزي، حدّثنا أبو بكر بن خلف - إملاء - أنْبَأنا الحسن بن علي المؤمّلي، أنْبَأنا محمد بن المؤمّل الشعراني، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدّثني ابن غزيّة عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النُعمان عن أبيه قال: لما احمرّ الرطب انطلق قتادة فصنع لحائطه مفتاحاً فجاء به إلى أخيه المهاجري فقال له: إنّ الرطب قد احمرّ، وهذا المفتاح لك ومعي مفتاح، قال: كان قتادة إذا خرج اتّبعته بُنيه له، فإذا فتح الباب لاذت منه حتى يدخل فيجمع فإذا رآها تجمع نهاها نهياً كأنه ليست منه بسبيل ثم انطلق إلى المهاجري فقال له: إنّ بنية لي ربما دخلت فجمعت أتحلل لنا ذلك؟ قال المهاجري: نعم.

أخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنْبَأنا أبو الحسن السّيرافي، أنْبَأنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال[٢]: وحج أبو بكر سنة اثنتي عشرة، واستخلف على المدينة قتادة بن النُعمان الظّفري من الأنصار، ويقال: استخلف ابن أم مكتوم.

أخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، حدّثنا أبو الحُسين بن المهتدي.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو الحسين بن الفراء، أنْبَأنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنْبَأنا أبو عُبيد الله بن أحمد، أنْبَأنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو: حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش في تسمية العميان من الأشراف: قتادة بن النعمان.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنْبَأنا أبو القاسم عيسى ابن علي، أنْبَأنا أبو القاسم البغوي قال: وقال محمد بن عمر: توفي قتادة بن النُعمان الظّفري بالمدينة ويكنى أبا عمر، حدّثني بذلك محمد عن عاصم ابن عمر بن قتادة قال: صلى عليه عمر، ونزل في حفرته أبو سعيد الخدري وهو أخوه لأمه، ومحمد بن مسلمة، والحارث، ومات قتادة وهو ابن خمس وستين سنة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنا علي بن أحمد بن محمد، أنْبَأنا أبو طاهر الذهبي - إجازة - حدّثنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة اثنتين وعشرين فيها توفي قتادة بن النُعمان الأنصاري.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنا الحسن بن علي، أنْبَأنا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنا

---

(١) مغازي الواقدي: ٣ / ٨٩٥ و ٨٩٦.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٢٣ (ط. العمري).

أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنْبَأنَا أبو محمد ابن يوة، أنْبَأنَا أبو الحسن اللُّنباني، حدّثنا ابن أبي الدُّنيا.

قالا: حدّثنا محمد بن سعد[1]، أنْبَأنَا محمد بن عمر، حدّثني ـ وقال ابن شجاع: أخبرني ـ محمد ابن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: مات قتادة ـ زاد ابن عبد الباقي: بن النُّعمان، وقالا: ـ سنة ثلاث وعشرين، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة، وصلّى عليه عمر بن الخطّاب ـ زاد ابن عبد الباقي: بالمدينة وقالا: ـ ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري، ومحمد بن مسلمة، والحارث ابن خزمة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنْبَأنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأنَا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ أنْبَأنَا محمد بن الحسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: قتادة بن النعمان أخو أبو سعيد الخدري، مات بالمدينة أَخْبَرَنَا بذلك المدائني قال: وصلى عليه عمر بن الخطّاب.

قال: وحدّثنا ابن أبي خيثمة، أنْبَأنَا المدائني قال: قتادة بن النعمان أبو عمرو، مات سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن خمس وستين سنة، صلى عليه عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنْبَأنَا شجاع بن علي، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن منده، أنْبَأنَا أحمد بن إبراهيم بن نافع، حدّثنا روح بن الفرج، حدّثنا يحيى بن بُكير.

[ح] وأنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد[2]، حدّثنا أبو الزنباع، حدّثنا يحيى بن بكير قال: توفي قتادة بن النعمان ويكنى أبا عثمان سنة ثلاث وعشرين، وصلى عليه عمر ـ زاد ابن منده: بن الخطاب ـ وسنّه خمس وستون سنة، نزل في قبره ـ زاد أبو نعيم: أبو سعيد الخدري وقالا: ومحمد بن مسلمة، والحارث بن خزيمة، وقال أبو نعيم: والحارث بن خزيمة، ويقال: بن خزمة.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن أبي عمرو، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن مروان، أنْبَأنَا أبو عبد الملك البسري، حدّثنا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا علي بن عبد الله التميمي قال: قتادة بن النعمان يكنى أبا عمرو، ومات سنة ثلاث وعشرين، صلى عليه عمر بن الخطّاب بالمدينة وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة، وتولى في حفرته أخوه أبو سعيد الخدري، ومحمد بن مسلمة، والحارث الخزرجي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنْبَأنَا أبو الحسن السّيرافي، أنْبَأنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد ابن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال: وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث وعشرين مات قتادة بن

(١) الطبقات الكبرى: ٣ / ٤٥٣.

(٢) المعجم الكبير: ١٩ / ٣.

النُعمان الأنصاري، وصلّى عليه عمر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين البزاز، أنْبَأنَا عيسى بن علي، أنْبَأنَا عبد الله ابن محمد قال: وقال هارون بن عبد الله: قتادة بن النُعمان بن زيد الأنصاري، يكنى بأبي عمرو، مات بالمدينة في خلافة عمر سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن خمس وستين.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم الواعظ، أنْبَأنَا نعمة الله بن محمد، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله، حدّثنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنْبَأنَا سفيان بن محمد، حدّثني الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين، وصلّى عليه عمر بن الخطاب.

٥٨١٩ ـ قتير حاجب معاوية

سمع أبا ذرّ، وسلمان الفارسي، وعُبادة بن الصامت، وأبا الدّرداء، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأم حرام بنت ملحان.

روى عنه: يحيى بن أبي عمرو السّيباني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا محمد بن أبي أُسامة الحلبي، حدّثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السّيباني، عن قُتير حاجب معاوية قال: كان أبو ذرّ يغلظ لمعاوية، قال: فأرسل إلى عُبادة ابن الصامت وإلى أبي الدّرداء، وإلى عمرو بن العاص، وإلى أم حرام فأجلسهم، وقال: كلّموه، فأرسل إليه، فجاء، فكلّموه، فقال لعبادة بن الصامت: أما أنت يا أبا الوليد [فلك] عليّ الفضل والعافية وقد كنت أرغب بك عن هذا الموطن، وأما أنت يا أبا الدّرداء فلقد كاد وفاة رسول الله ﷺ أن تسبق إسلامك، ثم أسلمت، فكنت من صالحي المؤمنين، وأما أنت يا عمرو بن العاص فلقد أسلمنا وجاهدنا مع رسول الله ﷺ [وأنت] أضلّ من جمل أهلك، وأما أنت يا أم حرام فإنّما أنتِ امرأة عقلك عقل امرأة ورأيك رأي امرأة فما أنت وهذا؟

قال: فقال عُبادة: لا جرم، لا جلستُ مثل هذا المجلس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنْبَأنَا أبو علي بن المُذهب، أنْبَأنَا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله ابن أحمد قال(١): قرأت على أبي هذا الحديث فأقرّ به، حدّثني مهدي بن جعفر الرملي، حدّثنا ضمرة، عن أبي زرعة السّيباني، عن قُتير حاجب معاوية قال: كان أبو ذرّ يعاند لمعاوية، قال: فشكاه إلى عُبادة بن الصامت وإلى أبي الدّرداء، وإلى عمرو بن العاص، وإلى أم حرام، فقال: إنكم قد صحبتم كما صحب، ورأيتم كما رأى، فإن رأيتم أن تكلّموه ثم أرسل إلى أبي ذرّ فجاء، فكلّموه، فقال: أما أنت يا أبا الوليد فقد أسلمتَ قبلي ولك السن والفضل عليّ، وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس، وأما أنت يا أبا الدرداء فإن كادت وفاة رسول الله ﷺ أن تفوتك ثم أسلمت فكنت من صالحي المسلمين، وأما أنت يا عمرو بن العاص فقد جاهدتك مع رسول الله ﷺ وأما أنتِ يا أم حرام فإنما أنتِ امرأة وعقلك عقل امرأة، وما أنت وذاك؟ قال: فقال عُبادة: لا جرم، لا جلستُ مثل هذا المجلس أبداً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن عتاب، أنْبَأنَا أحمد ابن عُمير ـ إجازة ـ.

---

(١) المسند: ٨ / ٧٠ ح٢١٣٦٧.

[ح! وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أَنْبَأَنَا الحسن بن أحمد، أَنْبَأَنَا علي بن الحسن، أَنْبَأَنَا عبد الوهاب بن الحسن، أَنْبَأَنَا ابن عُمير - قراءة.

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة قُتير مولى معاوية.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما قُتير، وهو قُتير حاجب معاوية ذكره ابن سميع في تاريخه.

قرأت على أبي محمد السُّلمي عن علي بن هبة الله بن جعفر قال[1]: وأما قُتير بضم القاف وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره راء، فهو قُتير مولى معاوية.

[كذا] ذكره الدارقطني، وابن ماكولا، ولم يذكره البخاري في تاريخه وذكره ابن أبي حاتم في كتابه إلّا أنه سماه قنبراً، بالباء والنون، وذكره بعد قنبر حاجب علي، ولم يذكر في الباب غيرهما. فقال ما.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي - إذناً - وأبو عبد الله الأديب - مشافهة - قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر، أَنْبَأَنَا علي.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال: قنبر حاجب معاوية، روى عن أبي ذر، وسلمان، وعبادة بن الصامت، ومعاوية، وأم حرام.

روى عنه: يحيى بن أبي عمرو السيباني.

والله أعلم.

٥٨٢٠ - قُتير

أظنه مولى لعمرو بن العاص، شهد معه دومة الجندل حين حكّم هو وأبو موسى.

له ذكر.

أَنْبَأَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين المناطقي، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الطيُّوري، أَنْبَأَنَا عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد الخلال، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثنا جدي، حدّثني خلف بن سالم، حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه قال: ثم خرجوا - يعني - الخوارج مع ابن الكوّا، وكان رجلاً من بني يشكر، حتى نزلوا حروراء مفارقين لعلي، فبعث إليهم علي عبد الله بن عباس، وصعصعة بن صوحان، فقال لهم صعصعة: إنما تكون القضية

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٧ / ٧٨.

في قابل، فكونوا على ما أنتم عليه حتى تنظروا كيف يكون القضاء. قالوا: انا نخاف أن يحدث أبو موسى شيئاً يكون كفراً. قال: فلا تكفروا أنتم العام مخافة كفر عام قابل، فلما قام صعصعة قال ـ يعني ابن الكوّا ـ أي قوم، ألستم تعلمون أني دعوتكم إلى هذا الأمر؟ قالوا: بلى، قال: فإن هذا شفيق ناصح، فأطيعوه، فتابعه ناس كثير، ورجع إلى علي، فأخبره، وأتى ناس كثير، ثم دخلوا الكوفة فجعلوا يشترون السلاح والخيل، فأخبر علي بذلك، فقال: دعوهم، ثم خرجوا حتى أتوا النهروان، فكان من شأنهم الذي قال عمر بن عبد العزيز حين خاصم شوذباً وشغل علياً قتالهم وشأنهم عن الخروج إلى دومة الجندل، فخرج أهل الشام ومعاوية وقد كان عمرو وأبو موسى قدماً المدينة فجاؤوا بابن عمر، وعبد الرَّحْمٰن بن الأسود، والمسور بن مخرمة، وصلحاء أهل المدينة، فلما اجتمعا بدومة الجندل قال عمر لأبي موسى: هلمّ فلننظر في هذا الأمر.

فأمر بفسطاط، فضرب، فدخل هو وأبو موسى، فقال لأبي موسى: إني أحب أن لا تقول شيئاً، ولا يستقيم رأينا على شيء إلّا كتبناه، مخافة أن يوهم، أو يقول رجل شيئاً ثم يقول: لم أقل هذا. قال: نعم، فدعا عمرو غلاماً له كاتباً، وقد أوصاه: إذا كتبت فابدأ بي قبل أبي موسى، ففعل الغلام، فنظر عمرو في الصحيفة، فقال: ألا أراك تبدأ بي قبل أبي موسى، هو أفضل مني وأحق بذلك مني، ابدأ به، ففعل، فقال: يا أبا موسى، إن صلاح هذه الأمة، وحقن دمائها خير مما وقع فيه علي ومعاوية من الدماء، وانتهاك المحارم فإن في هذه الأمة صلاحاً وخيراً، فإن رأيت أن نخرجهما من هذا الأمر ونستخلف على هذه الأمة رجلاً فعلنا؟ قال: ما أرى بذلك بأساً، قال: فتراه؟ قال: نعم، قال: اكتب يا غلام، ثم قال: يا أبا موسى، إن أمرنا هذا ينبغي أن لا تتكلم فيه، ولا ننظر فيه إلّا على بساط وحمام، فإن شئت طوينا الكتاب، فوضعنا خاتمك وخاتمي عليه، ثم أصبحنا فجلسنا.

ففعلا، ووضعا الكتاب موضعاً، وقد فرغ عمرو في نفسه ظفر قراره بقتل عثمان مظلوماً وإخراجه علياً.

فلما كان الغد جلسا، فقال عمرو: سم يا أبا موسى من شئت حتى أنظر معك. قال: الحسن بن علي. قال: يغفر الله لك، أترى الحسن بلغ من قلة رأيه أن يخرج أباه من هذا الأمر ويجلس مكانه؟ ما كان ليفعل، سمّ غيره.

قال: فإني أسمي عبد الله بن عمر، قال: نعم الرجل، ولكنه لا يطيق الخلافة، ولا يقوى عليها، وهو أورع من ذاك وأضيق. قال: فإني أسمي عبد الرَّحْمٰن بن الأسود بن يغوث. قال: إنا لله، والله ما كان ذاك ليقوى على قربه. قال: والله ما أدري، قد سمين من أعلم، فسم أنت، حتى أنظر، قال: أفعل، قال: أسمي لك أقوى هذه الأمة عليها ـ أسداه رأياً، وأعلمه بالسياسة معاوية بن أبي سفيان. قال: لا والله، ما هو لذاك بأهل قال: فأتيك بآخر، ليس بدون معاوية، قال: ومن هو؟ قال: أبو عبد الله عمرو ابن العاص، قال: فلما قالها عرف أبو موسى أنه يلعب به، قال: أفعلتها؟ فعل الله بك، إنما مثلك

كمثل الكلب، أن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث. قال: بل أنت يفعل الله بك، إنما مثلك مثل الحمار يحمل أسفاراً، فقاما فخرجا، وانطلق أبو موسى فلحق بمكة وانصرف أهل المدينة والناس، غير أهل الشام، قال عمرو: وهذا الكتاب بيني وبينه عليه خاتمه وخاتمي، قد أقر بأن عثمان قتل مظلوماً وأخرج علياً من هذا الأمر، وعرض عليّ رجالاً لم أرهم أهلاً لهذا الأمر، وهذا الأمر إليَّ استخلف عليه من شئت. قد أعطيتموني عهودكم ومواثيقكم على ذلك يا أهل الشام، قالوا: صدقت، قال: فانطلق إلى منزله، فأرسل إليه معاوية يدعوه. فقال: إنما أجيئك إذ كانت لي إليك حاجة، فأما إذا كانت لك الحاجة إلينا، فأنت أحقّ أن تأتينا. فأمر معاوية بطعامٍ كثير فصنع ثم دعا خاصته من مواليه وأهله فقال: إني سأغدو على هذا، فإذا دعوت بالطعام فدعوا مواليه وأهله فليجلسوا قبلكم، فإذا شبع رجل فقام فليجلس رجل منكم مكانه، فإذا خرجوا فلم يبق في البيت منهم أحد، فأغلقوا البيت، فغدا عليه معاوية وعمر جالس على فرشه، فلم يقم له عنها ولم يدعه إليها، فجاء فجلس على الأرض فاتكاً على ناحية الفراش فحدّثه ساعة وضاحكه فقال: يا أبا عبد الله هل من غداء؟ قال: أما والله شيء يشبع من ترى فلا؟ قال: يا غلام هلّم غداءك، فجاءوا بالطعام فوضعه وقال: ادعُ مواليك وأهلك يا أبا عبد الله، فدعاهم، قال: ادعُ أنت أصحابك، قال: نعم يأكل أصحابك، ثم يجلس هؤلاء بعد فجعلوا كما قام رجل جلس رجل مكانه، حتى خرج أصحاب عمرو، وجلس أصحاب معاوية في البيت، فأمر الذي وكله بذاك فأغلق الباب، قال عمرو: فعلتها؟ قال: بيني وبينك أمران اختر أيهما شئت: البيعة لي أو أقتلك، قال: ليس والله غيرهما لك، قال: تأذن لقتير حتى أستشيره وأنظر ما رأيه؟ قال: لا ترى والله قتيراً ولا يراك إلّا قتيلاً أو على ما قلتُ لك، قال: فاجعل لي مصر قال: هي لك ما عشت، فاستوثق كلّ واحدٍ منهما من صاحبه، ثم خرج عمرو إلى الشام فقال لهم: إني قد رأيت أن أُبايع معاوية، لم أرَ أحداً أقوى على هذا الأمر منه، فبايعه أهل الشام، فانصرف خليفة، ورجع عليّ إلى الكوفة حتى قتل أهل النهروان وأمره منتشر.

ذكر من اسمه قحذم

٥٨٢١ ـ قحذم بن أبي قحذم النّضر بن معبد أو ابن أبي قحذم سليمان بن ذكوان الأزدي الجرمي البصري[١]

حدّث عن أبيه، وسالم بن عبد الله بن عمر، ومكحول.

روى عنه: ابنه المجبر، وقُتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن مهدي المصّيصي.

ووفد على هشام بن عبد الملك رسولاً من يوسف بن عمر أمير العراق، فيما ذكره أبو محمد عبد الله بن سعد القطرُبلي وقرأته بخطه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، حدّثنا حمزة بن يوسف السهمي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن عدي[٢]، حدّثنا أحمد بن علي المديني، حدّثنا محمد بن بحر ابن مطر، حدّثنا داُود بن مجبر بن قحذم، أخبرني أبي محبر بن قحذم عن أبيه قحذم بن سليمان، عن معاوية بن قرة المزني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتملأنّ الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً مني اسمه اسمي، أو اسمه اسم أبي، يملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها، يمكث فيكم سبعاً، أو ثمانياً فأكثر فتسعاً، يعني [التسع] سنين»** [١١٥٦٢][٣].

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل، أَنْبَأَنَا محمد بن إسماعيل قال: قحذم بن أبي قحذم الجرمي الأزدي البصري.

قال قُتيبة: قحذم بن النّضر بن معبد، سمع سالم بن عبد الله، وأباه، ومكحولاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمد.

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير: ٧ / ٢٠٣ والجرح والتعديل: ٧ / ١٤٩. انظر الكامل لابن عدي: ٣/ ٩٨.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٩٩ في ترجمته داوُد بن محبر بن قحذم.

(٣) المطالب العالية: ٤٥٥٣.

قالا: أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي حاتم قال: قحذم بن أبي قحذم الجرمي البصري، وهو قحذم بن النّضر بن معبد، روى عن أبيه، وسالم بن عبد الله، ومكحول، روى عنه: قُتيبة بن سعيد، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه: إبراهيم بن مهدي المصّيصي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنْبَأنَا أبو الحسن الدارقطني قال: أما قحذم فهو قحذم بن أبي قحذم، واسم أبي قحذم النّضر بن معبد، روى عن سالم بن عبد الله، وعن أبيه أبي قحذم النّضر بن معبد، ومكحول.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: أما قحذم بالذال المعجمة فهو قحذم بن أبي قحذم، وهو النضّر بن معبد، روى عن سالم بن عبد الله، وعن أبيه النضر بن معبد، ومكحول.

٥٨٢٢ ـ قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس ابن قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو بن غنم بن مالك ابن سعد بن نبهان بن ثعل بن عمرو بن غوث بن طيّىء، واسم قحطبة زياد، وقحطبة لقب له أبو عبد الحميد الطائي المروزي[1]

أحد دعاة بني العباس وقوّادهم.

وفد على محمد بن علي بن عبد الله بن عباس إلى الحُميمة، وقحطبة من أهل قرية شبر نخشير[2] من قرى مرو.

حدّث عن أبيه.

روى عنه: الحسين بن مصعب بن زريق المروزي من رواية أبي بشر أحمد بن محمد بن عمرو عن أبيه وعمه عن أبيهما عن جدهما، عن الحسين بن مصعب، وأبو بشر ليس بثقة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنْبَأنَا القاضي أبو محمد الحسن بن الحُسين بن محمد بن رامين الأستراباذي، أنْبَأنَا علي بن أحمد بن عبد العزيز الجُرجاني، أنْبَأنَا أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو المروزي، حدّثنا أبي وعمي، قالا:

---

(١) ترجمته وأخباره في: جمهرة ابن حزم: ٤٠٤، والأعلام للزركلي: ٥ / ١٩١.

(٢) في معجم البلدان: شير نخجير، قال ياقوت: وبعضهم يقول: شيرنخشير يجعل بدل الجيم شيناً معجمة، من قرى مرو.

حدّثنا أبي عن جدي، حدّثنا الحسين بن مصعب بن زريق قال: سمعت قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن سنبس الطائي من قرية شير نخشير يحدث عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما شيء في الميزان أثقل من خُلُقٍ حسن»** [١١٥٦٣][(١)].

أنْبَأنَا أبو علي الحداد، أنْبَأنَا أحمد بن الفضل بن محمد، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن منده، أنْبَأنَا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السيّاري قال: قال جدي أحمد بن سيّار.

في أسماء النقباء الاثني عشر وكلّهم من مرو: سبعة من العرب، وخمسة من الموالي، فأما السبعة من العرب منهم: أبو عبد الحميد قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن سمير بن قبيس بن كلب بن سعد بن عمرو ـ وهو الصامت ـ بن تميم بن مالك بن سيف بن سودان الطائي من ربع خرفار من قطان شيرنخشير.

قال غيره في نسبه: سنبس بدل شمس وهو الصواب.

أخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنْبَأنَا أبو عمرو بن منده، أنْبَأنَا أبو محمد بن يوه، أنْبَأنَا أبو الحسن اللُّنباني، حدّثنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثني هارون بن سفيان، حدّثني أبو نعيم، حدّثني رجل من طّيىء عن أبيه قال: إني لواقف مع قحطبة وأخيه وهم يقاتلون ابن هبيرة قال: فمرّ بهم رجل فقال له بعضهم: ممن الرجل؟ قال: من طيّىء والحمد لله، قال: يقول قحطبة ما يسر هذا أن يكون قرشياً.

أخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنْبَأنَا أبو الحسن السّيرافي، أنْبَأنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة[(٢)]، حدّثني محمد بن معاوية، عن بيهس بن حبيب قال: أصابت قحطبة طعنة في وجهه فوقع في الفرات فهلك، ولا نعلم به ولا يعلمون ـ يعني ـ في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

قال خليفة: قحطبة زياد بن شبيب، قحطبة لقب له.

آخر الجزء الرابع بعد الأربع مائة من الأصل

---

(١) التمهيد: ٩ / ٢٣٨.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٩٩ (ت. العمري).

٥٨٢٣ ـ قُدامة بن حماطة الضبّي الكوفي

حدّث أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وعمر بن عبد العزيز، ووفد عليه، وخالد بن منجاب، وزياد بن حُدير.

روى عنه: سفيان الثوري، وجرير بن عبد الحميد، وعقبة بن مكرم الضبّي، وسوار الشقري.

أنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنْبَأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيذة، أنْبَأنا سليمان بن أحمد الطّبراني، حدّثنا الحسين بن إسحاق التُّستري، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، حدّثنا أبي عن أبي هريرة الخياط، عن سواد الشقري، عن قُدامة بن حماطة قال: كنت قاعداً عند عمر بن عبد العزيز فدخل علينا أبو بردة بن أبي موسى، فحدّث عمر بن عبد العزيز أنه سمع أباه يحدّث عن النبي ﷺ قال: **«إذا كان يوم القيامة جيء باليهود والنصراني فقيل: يا مسلم هذا فداؤك من النار»**، فقال عمر بن عبد العزيز لأبي بردة: الله الذي لا إله إلّا هو، لأنت سمعت أباك يحدّث هذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟ فقال: الله الذي لا إله إلّا هو، لحدثنيه أبي أنه سمعه من رسول الله ﷺ فرأيت عمر بن عبد العزيز خرّ لله شكراً ثلاث سجدات [١١٥٦٤][١].

كذا في الأصل والصواب [سوار، بالراء] ولم يسم أبوه.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي، واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنْبَأنا أحمد بن عبدان، أنْبَأنا محمد بن سهل، أنْبَأنا محمد بن إسماعيل قال: قُدامة بن حماطة الضبّي سمع عمر بن عبد العزيز، روى عنه: الثوري، وجرير بن عبد الحميد، وعُقبة بن مُكرَم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنْبَأنا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنْبَأنا أبو طاهر، أنْبَأنا علي.

قالا: أنْبَأنا ابن أبي حاتم قال: قُدامة بن حماطة الضبّي كوفي، روى عن خالد بن مِنجاب، وزياد ابن حُدير، وعمر بن عبد العزيز، روى عنه الثوري، وجرير، وسوار الشّقري، سمعت أبي يقول ذلك.

٥٨٢٤ ـ قذة بن سعيد القرشي

من ساكني جرود من إقليم معلولا من أعمال دمشق.

---

(١) المعجم الأوسط: ١ / ٥ بتفاوت، ومسند أحمد: ٤ / ٤٠٢.

له ذكر في كتاب أحمد بن حُميد بن أبي العجائز.
وأظنه الذي يأتي بعد.

٥٨٢٥ ـ قذة مولى بني يزيد بن معاوية

حكى عن مكحول.
روى عنه: الوليد بن مسلم.
قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحُسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الربعي، أنْبَأنَا عبد الوهاب بن الحسن، أنْبَأنَا أحمد بن عمير بن يوسف، حدّثنا أبو عامر موسى بن عامر، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا قذّة مولى لبني يزيد أنه رأى مكحولاً دخل على كلثوم أمير دمشق يودعه، وخرج إلى غزو الصائفة.
قال قذة: فرأيت عليه عمامة وسيفاً وسكيناً معلقة.
كذا وجدته مقيداً بخط ابن جوصا والربعي.

٥٨٢٦ ـ قرتع التغلبي

شاعر.
وفد على بعض خلفاء بني أمية.
قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع ابن المسلم عنه، أنْبَأنَا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، أنْبَأنَا أبو حاتم، أنْبَأنَا أبو عبيدة قال: كان الذي هاج بين كعب بن جُعيل وهو من بني عوف ابن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، وبين القرتع، أحد بني أوس بن تغلب، أن بعض خلفاء بني أمية سأل القرتع عن شرف تغلب وبيتهم فيمن هما؟ فقال: في بني الأوس بن تغلب. فقال له الخليفة: تقول هذا وكعب حاضر؟ فقال: نعم، فجاء كعب فسأله عن قوله، فقال: بنو الأوس!؟ فقال كعب: من بنو الأوس؟ وما فيهم؟ فتشارا فقال كعب بن جُعيل:

لعمرك ما السفّاح منك ابن خالد ... وما أنت من أبناء عمرو بن جيجل
وما لك في عمرو وعمران مسكة ... ولا في الكناني الأغرّ المحجّل
وما لك في آل الهذيل دعاوة ... ولا في بني حَوْط الحظائر فارحل
وما الأوس إلّا جعر خار يفرفر ... من الأرض يحيى جعره غير معجّل

السفاح من بني خالد بن بكر، ثم من بني أُسامة بن مالك بن بكر، وهو عمرو بن جيجل من بني مالك بن بكر.

وقوله مالك في عمرو: وعمرو، وعمران أبناء غنم بن تغلب فيهما الشرف والعدد، وأوس بن معدي كرب بن كعب بن كنانة بن تميم بن أُسامة بن مالك بن بكر، والهذيل بن هُبيرة بن بني ثعلبة ابن بكر، وحوط الحظائر بن النمر بن قاسط فأجابه القرتع فقال:

فخرت بقومٍ لم يكن لك فخرهم ... وإنّك من أفعالهم لبمعزل

وإنك كالباني لتأتيك غيره ... وكالمحتوي حوضاً على غير منهل

ذكر من اسمه قُرّة

٥٨٢٧ ـ قُرّة بن شريك بن مرثد ابن حرام بن الحارث بن حبيش بن سفيان بن عبد الله ابن ناشب بن هذم بن عوذ بن غالب ابن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان القيسي القنسريني[1]

من أمراء بني أمية .

ولاّه الوليد بن عبد الملك مصر، وكان سيىء السيرة .

حكى عن سعيد بن المسيَّب .

روى عنه: الحكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة .

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُليم.

وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أَنْبَأَنا أبو بكر الباطرقاني، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن منده، أَنْبَأَنا أبو سعيد بن يونس، حدّثني أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، وكهمس بن معمر، وعيسى بن أحمد الصدفي وغيرهم، قالوا: أَنْبَأَنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدّثنا إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، عن الحكيم بن عبد الله بن قيس، عن قُرّة بن شريك .

أنه سأل ابن المسيَّب عن الرجل يُنكِح عبده وليدته ثم يريد أن يفرِّق بينهما؟ قال: ليس له أن يفرِّق بينهما .

قال أبو سعيد بن يونس: ليس لقرة بن شريك غير هذا الحرف الواحد .

قال ابن يونس: قُرّة بن شريك بن مرثد بن حرام العبسي وساق نسبه كما قدمناه، ثم قال: أمير مصر للوليد بن عبد الملك، وكان خليعاً .

روى عنه: سعيد بن المسيَّب حرفاً واحداً، رواه عنه حُكيم بن عبد الله بن قيس، توفي قُرّة بمصر وهو والٍ عليها في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين، وكان الوليد بن عبد الملك ولّي قرّة بن شريك وعزل عنها أخاه عبد الله بن عبد الملك فقال رجل من أهل مصر شعراً كتب به إلى الوليد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في: تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص٤٥٦) وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٠٩ والعبر: ١ / ١١٣ والنجوم الزاهرة: ١ / ٢١٧ وشذرات الذهب: ١ / ١١١ والمعرفة والتاريخ: ١ / ٦٠٩ .

عبد الملك:

عجباً ما عجبت حين أتانا   أن قد أمّرت قرّة بن شريك
وعزلت الفتى المبارك عنا   ثم فيّلت فيه رأي أبيك

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأَنَا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: قُرّة بن شريك بن مرثد بن الحارث بن حبيش بن سفيان بن عبد الله بن ناشب العبسي أمير مصر من قبل الوليد بن عبد الملك من أهل قنسرين، قدم مصر في شهر ربيع الأول من سنة تسعين، فأقام والياً عليها سبع سنين، وتوفي سنة ست وتسعين، أمره الوليد ببناء جامع الفسطاط والزيادة فيه، وابتدأ ببنائه سنة اثنتين وتسعين وجعل على بنائه يحيى بن حنظلة مولى قريش، فأقام في بنائه سنتين، وقيل إن الناس كانوا يجمعون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه، وقيل إنّ قرة بن شريك كان إذا انصرف الصنّاع من بناء المسجد دخل المسجد ودعا بالخمر والطبل والمزمار، فشرب، ويقول: لنا الليل ولهم النهار، وكان قُرّة بن شريك من أظلم خلق الله، وهمّت الاباضية بقتله والفتك به، وتبايعوا على ذلك، فبلغه ذلك فقتلهم[١].

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر الحافظ قال[٢]: وأما هدم بكسر الفاء وسكون الدال: قرّة بن شريك بن مرثد بن الحارث بن حبيش بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم، له شرف بالشام.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسن بن أحمد - إذناً - وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء - شفاهاً - قالا: أَنْبَأَنَا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو عروبة الحرّاني، حدّثنا أيوب، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن الوليد: إن أظلم مني وأجور من ولّى قُرّة بن شريك مصر أعرابي جلف جاف أظهر فيها المعازف.

قال: وحدّثنا أيوب، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال عمر بن عبد العزيز: الوليد بالشام، والحجاج بالعراق، وعثمان بن حيان بالحجاز، وقرّة بن شريك بمصر امتلأت الأرض والله جوراً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلص، حدّثنا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عيسى، حدّثنا أحمد بن يوسف بن خالد التغلبي، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا ضمرة، عن علي بن أبي حملة، وعبد الله بن شوذب قال: قال عمر

(١) ولاة مصر للكندي: ٨٥ - ٨٦ والنجوم الزاهرة: ١ / ٢١٨.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٧ / ٣١٢.

ابن عبد العزيز: الوليد بن عبد الملك بالشام، والحجّاج بن يوسف بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمان بن حيّان المُرّي بالحجاز، وقرّة بن شريك بمصر، امتلأت والله الأرض جوراً.

رواها سعيد بن أسد، عن ضمرة، عن ابن شوذب وحده[١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن الطبّري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأَنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: وفي سنة تسعين نزع عبد الله بن عبد الملك في مصر وأمّر قرّة بن شريك يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب، وحدّثني أبو بكر المؤدب عنه، أَنْبَأَنَا عمي أبو القاسم، عن أبيه.

ح قال المؤدب: وأَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، عن أبيه قال: أَنْبَأَنَا أبو سعيد بن يونس، حدّثني الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عُفير، عن عُبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفير، حدّثني أبي، أخبرني القاسم بن الحسن بن راشد الهاشمي، أخبرتني والدتي عن أبيها أن رجلاً من قريش كتب إلى الوليد بن عبد الملك:

عجباً ما عجبت حين أتانا ... أن قد أمرت قُرّة بن شريك
وعزلت الفتى المبارك عنا ... ثم فيّلت فينا رأي أبيك

أَنْبَأَنَا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أَنْبَأَنَا أبو إسحاق البرمكي.

ثم حدّثنا أبو المعمر الأنصاري، أَنْبَأَنَا أبو الحُسين بن الطيُّوري، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الحربي، وأبو إسحاق البرمكي.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، حدّثنا أبو محمد بن قتيبة قال: **روى** الأصمعي عن جُويرية بن أسماء قال: خرج الوليد وهو مُشعان الرأس يقول: هلك الحجّاج، وقرّة بن شريك، يتفجع عليهما.

قال ابن قتيبة: يريد أنه منتفش الشعر، يقال: رجل مشعان الرأس، وشعر مشعان إذا كان منتفشاً.

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرَّحْمٰن بن ماهان، أخبرني الحسن بن رشيق، حدّثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، حدّثني أحمد بن محمد بن القاسم الوجيهي، حدّثني أبي، حدّثني صالح بن الوجيه قال: وفي سنة خمس وتسعين مات قرّة بن شريك عامل مصر، يعني، والحجاج بن يوسف بورد خبر وفاتهما في يوم واحد على الوليد بن عبد الملك، فصعد المنبر، وهو كاسف الحال حاسراً فنعاهما إلى الناس وقال: والله لأشفعنّ لهما شفاعة تنفعهما.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبوبكر بن الطبري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأَنَا

---

(١) المعرفة والتاريخ والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي: ١ / ٦٠٩.

عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث بن سعد: في سنة تسع وتسعين توفي قُرّة بن شريك ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول .

كذا فيه، وأظنه سنة سبع أو ست .

وذكر أبو عمر الكندي[1]: أنه مات سنة ست وتسعين وأن ولايته كانت ست سنين إلّا أياماً .

وكذا ذكر أبو جعفر الطبري، وذكر أنه مات في صفر، وقال بعضهم: كان هلاك ابن قرة في حياة الوليد في سنة خمس وتسعين .

٥٨٢٨ ـ قُرّة بن عمرو بن قيس الأزدي الجهضمي البصري

ورد مع عُبيد الله بن زياد دمشق لما هرب من البصرة بعد موت يزيد بن معاوية .

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو الحسن السّيرافي، أَنْبَأَنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة.

حدّثنا وهب ـ يعني ـ ابن جرير عن أبيه، عن الزبير بن الخرّيت، عن أبي لبيد أن مسعود ـ يعني ـ ابن عمرو المعني بعث مع ابن زياد مائة رجل راكب من الأزد عليهم قرّة بن عمرو بن قيس ابن أخي الحارث بن قيس الجهضمي حتى قدموا الشام .

٥٨٢٩ ـ قرّة بن يزيد
ويقال: قرّة مولى بني يزيد

حدّث عن مكحول والأوزاعي .

روى عنه: الوليد بن مسلم.

والصواب قذّة كما تقدم.

---

(١) ولاة مصر للكندي: ٨٦.

ذكر من اسمه قُريش

٥٨٣٠ ـ قريش بن الحسين بن روشك
أبو صالح الجوني

حدّث عن تمام بن محمد بن عبد الله الرازي.

روى عنه علي بن محمد الحنائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحنّائي، أنْبَأنا أبو صالح قريش بن الحسين بن روشك الجوني، حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي، حدّثنا الحسن بن حبيب الحصائري، حدّثنا أحمد بن محمد ابن أبي الخناجر، حدّثنا مالك بن عمرو، حدّثنا شعبة عن السدّي، عن أنس بن مالك قال: أقامني رسول الله ﷺ على يمينه ـ يعني ـ في الصلاة.

عبد الله بن محمد هو تمام بن محمد؛ دلسه الحنّائي.

وقد أَخْبَرَنَاه عالياً أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، **أنْبَأنا** تمام بن محمد، أنْبَأنا الحسن بن حبيب، حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، فذكره، ولم يقل: ابن مالك.

٥٨٣١ ـ قريش بن المستنير بن المستهل
أبو فراس الربعي البلقاوي

من أهل البلقاء من أعمال دمشق.

حدّث بمصر عن حريز بن عثمان الرّحبي، وضمرة بن ربيعة.

روى عنه: سعيد بن كثير بن عُفير.

كتب إليّ أبو زكريا بن منده، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، **أنْبَأنا** عمي أبو القاسم عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: قريش بن المستنير بن المستهل يكنى أبا فراس شامي من أهل البلقاء، قدم مصر وحدث بها، يروي عن حريز بن عثمان الرحبي، وعن ضمرة بن ربيعة، روى عنه: سعيد ابن كثير بن عُفير أحاديث صحاحاً.

٥٨٣٢ ـ قريش بن هشام بن عبد الملك بن مروان

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنْبَأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنْبَأنا أبو طاهر بن المخلّص، أنْبَأنا أبو عبد الله الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكّار قال في

تسمية ولد هشام بن عبد الملك قال: وقُريش لأم ولد[1].

أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره قالا: حدّثنا عبد العزيز [بن أحمد]، أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي نصر، أنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي العقب، أنْبَأنَا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن عائذ عن الوليد، أخبرني شيخ من آل معاوية بن هشام قال: توفي في سنة تسع عشرة ومائة، وغزا الصائفة بعده مسلمة بن هشام، وقُريش بن هشام قال: ثم ولّى هشام: سليمان بن هشام الصوائف حتى توفي، وقُتل معه في بعضها البطّال، ومالك بن شبيب.

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٨٦.

ذكر من اسمه قزعة

٥٨٣٣ ـ قزعة بن يحيى
ويقال: ابن الأسود
أبو الغادية[١]

مولى زياد بن أبي سفيان، ويقال: مولى عبد الملك بن مروان ويُقال: بل هو من بني الحريش من أهل العراق .

حدّث عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو .

روى عنه: مجاهد، وعبد الملك بن عُمير، وعاصم بن سليمان الأحول، وقتادة بن دعامة، وعُمارة بن عُمير، ويحيى بن إسماعيل بن جرير، وعمرو بن دينار، وسهم بن منجاب .

وقدم دمشق فحدّث عنه من أهلها: مكحول، وعطية بن قيس، وربيعة بن يزيد، ويزيد بن أبي مريم، وعُروة بن رُوَيم اللخمي، وزيد بن واقد، وعبد العزيز بن عمر بن العزيز، وروى عن عبد العزيز عن يحيى عنه .

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا: أَنْبَأَنَا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن .

[ح و] **أَخْبَرَنَا** أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أَنْبَأَنَا أبو حفص بن مسرور، قالا: أَنْبَأَنَا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أَنْبَأَنَا محمد بن أيوب البجلي، أَنْبَأَنَا مسلم ابن إبراهيم، حدّثنا هشام، حدّثنا قتادة، عن قزعة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، وبيت المقدس»[١١٥٦٥]**[٢] .

وقال: **«لا تسافر المرأة فوق ثلاث إلّا مع ذي محرم»[١١٥٦٦]**[٣] .

ونهى عن صوم يومين، وعن صلاتين: وعن صوم يوم النحر ويوم الفطر، وعن صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمسُ، وعن صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس **[١١٥٦٧]**[٤] .

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ حدّثنا أبو بكر بن مالك ـ إملاء ـ حدّثنا الفضل بن الحباب الجُمحي

---

(١) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال: ١٥ / ٢٧٦ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٥٥ .

(٢) فتح الباري: ٤ / ٧٣ .

(٣) المعجم الصغير: ٢ / ٣٠ .

(٤) شرح معاني الآثار: ٢ / ٢٤٧ .

ـبالبصرةـ حدّثنا ابن كثير، وأبو الوليد، عن شعبة، عن عبد الملك بن عُمير، عن قزعة مولى زياد، عن أبي سعيد الخُدري قال: ثلاث قالهن رسول الله ﷺ ـ أو سمعتهن منه آنقنني وأعجبنني ـ: لا تسافر امرأة مسيرة يومين أو ليلتين إلّا ومعها ذو محرم أو زوجها، ولا صوم يومين: يوم النحر، ويوم الفطر، ولا صلاة بعد العصر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا تشد الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو العباس بن قُتيبة، حدّثنا يزيد بن خالد أبو خالد الرملي، حدّثنا يحيى بن حمزة، عن عبد العزيز بن عمر، عن قزعة، حدّثنا ابن عمر قال: ودعه النبي ﷺ فقال: «**استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك**»[١١٥٦٨][١].

تابعه محمد بن المبارك الصوري، وهشام بن عمار عن يحيى بن حمزة.

وهكذا رواه وكيع بن الجرّاح عن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحصين، أنْبَأنَا أبو علي بن المذهب، أنْبَأنَا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[٢]، حدّثنا وكيع، حدّثنا عبد العزيز بن عمر، عن قزعة قال: قال ابن عمر: أودّعك كما ودّعني رسول الله ﷺ: «**استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك**»[١١٥٦٩].

ورواه أبو حمزة، وعبدة بن سليمان، وأبو نعيم، ويحيى بن نصر بن حاجب المروزي، ومروان بن معاوية الفزاري، وعبد الله بن داوُد الحُريبي، وعيسى بن يونس، فأدخلوا بين عبد العزيز وقزعة رجلاً سماه أبو ضمرة وعبدة بن سليمان، وأبو نُعيم، ويحيى بن نصر: ويحيى بن إسماعيل بن جرير، وسماه مروان: والحسن بن إسماعيل بن جرير، وسماه عيسى: إسماعيل بن محمد بن سعد.

رواه عبد الله بن عمر بن حفص العمري، عن عبد العزيز، عن مجاهد بدلاً من قزعة، عن ابن عمر.

فأمّا حديث أبي ضمرة:

فأَخْبَرَنَاه أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسن الحنّائي، أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس.

ح وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدواني، أنْبَأنَا أبو منصور بن شكرويه، قالا: أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن القاسم بن النجاد بالبصرة.

ح وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقُّور، أنْبَأنَا أحمد بن محمد بن عمران، قالا: أنْبَأنَا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني، حدّثنا أبو عياض، حدّثنا أبي أنس بن

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ٢٥ ط. الميمنية.

(٢) المسند: ٢ / ٢٥٣ ح ٤٧٨١.

عياض، عن عبد العزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل، عن قزعة قال: كنت عند عبد الله بن عمر فأردت الإنصراف فقال: مكانك حتى أودّعك كما ودّعني رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فصافحني ثم قال: «**استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك**»[١١٥٧٠].

وأما حديث عبدة:

فأخبرناه أبو [المجد] المعالي بن هبة الله بن الحسن التغلبي، أنبأنا سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني، أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا، أنبأنا أبو عبد الرّحمٰن النسائي، أنبأنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان، أنبأنا عبدة، عن عبد العزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل، عن قزعة، عن ابن عمر قال: ودّع النبي ﷺ رجلاً فقال: «**استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك**»[١١٥٧١].

وأمّا حديث أبي نُعيم المُلائي:

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[(١)]، حدّثنا أبو نُعيم.

ح وأخبرناه أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي، قالوا: أنبأنا عبد الرّحمٰن بن محمد بن المظفر الداودي، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمّويه الحموي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزيم، حدّثنا عبد الحميد، حدّثنا أبو نُعيم.

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر القطّان، وأبو نصر بن الجندي، وأبو القاسم عبد الرّحمٰن بن الحُسين ابن أبي العقب.

وأخبرناه أبو الحسن، بن قبيس، أنبأنا أبي أبو العباس، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، حدّثنا أبو زُرعة، حدّثنا أبو نُعيم.

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد، وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وعمر بن عبيد الله، ومحمد بن محمد بن عبد العزيز، وعبد الرّحمٰن بن أحمد بن علي الزجاجي.

وأخبرناه أبو المكارم أحمد بن عُبيد الله بن عبد الملك بن الشهرزوري، وأبو الفرج محمد بن محمد بن أحمد بن الطير، وأبو محمد سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهّاب، وأبو الحسن مرجان بن عبد الله الحسني، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، وأبو حفص عمر بن عبد الله بن أبي طاهر الحربي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنبأنا أبو الخطّاب نصر بن أحمد بن البطر.

---

(١) المسند: ٢ / ٤٩٩ ح٦٢٠٧.

وأَخْبَرَنَاه أبو محمد بن طاوس، أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن أبي عُثمان، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو محمد عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله المحاملي، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدّثنا أبو نُعيم.

ح وأَخْبَرَنَاه أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم، حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم.

حدّثنا عبد العزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة قال: أرسلني ابن عمر إلى ـ وقال ابن حصين: في ـ حاجة فأخذ بيدي وقال: ـ وفي حديث ابن الحصين: فقال: تعال حتى أودّعك كما ودّعني رسول الله ﷺ ـ وقال ابن الحصين: النبي ﷺ ـ وأرسلني إلى ـ وقال ابن الحصين: في ـ حاجة، وفي حديث أحمد بن حازم وأبي زُرعة: حاجة ـ له فقال: «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» **[١١٥٧٢]**.

قال أبو زرعة بالإسناد الذي قدمناه عنه: أبو نُعيم أعلم بهذا الحديث من يحيى بن حمزة.

وأمّا حديث يحيى بن نصر بن حاجب:

فأَخْبَرَنَاه أبو سعد بن البغدادي، أَنْبَأَنَا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، قالا: أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي، حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن يزيد الهمداني، حدّثنا محمد ابن عمران بن حبيب، حدّثنا يحيى بن نصر بن حاجب القرشي، حدّثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي، عن قزعة ـ وكان قزعة قد خدم عبد الله بن عمر ـ قال: قال عبد الله بن عمر: وأرسلني في حاجة ـ يعني ـ قف حتى أودّعك كما ودّعني رسول الله ﷺ وأرسلني في حاجة له وأخذ بيدي فقال: **«استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» [١١٥٧٣]**.

وأمّا حديث مروان:

فأَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن الحُصين، أَنْبَأَنَا أبو علي بن المُذهب، أَنْبَأَنَا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنا أبي[1]، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن جرير، عن قزعة قال: قال عبد الله بن عمر، وأرسلني في حاجة له، [فقال: تعال، حتى أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ، وأرسلني في حاجة له،] فأخذ بيدي فقال: «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» **[١١٥٧٤]**.

وأمّا حديث الخريبي:

---

(١) المسند: ٢ / ٢٨٢ رقم ٤٩٥٧ ط. دار الفكر.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داوُد، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي، قالا: أنْبَأنَا أبو [علي] علي بن أحمد بن علي، أنْبَأنَا القاسم بن جعفر بن محمد، أنْبَأنَا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر، حدّثنا أبو داوُد السجستاني، حدّثنا مسدّد، حدّثنا عبد الله بن داوُد، عن عبد العزيز ابن عمر، عن إسماعيل بن جرير، عن فزعة قال: قال لي ابن عمر: هلّم أودّعك كما ودّعني رسول الله ﷺ: «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك»[١١٥٧٥].

وأمّا حديث عيسى:

فأخْبَرَنَاه أبو المجد معالي بن هبة الله بن الحُبُوبي، أنْبَأنَا سهل بن بشر، أنْبَأنَا علي بن منير بن أحمد، أنْبَأنَا محمد بن عبد الله بن زكريا، أنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، أنْبَأنَا الحسين بن حريث أبو عمار، أنْبَأنَا عيسى، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد، عن قزعة قال: أتيت ابن عمر أودّعه فقال: أودّعك كما ودّعني رسول الله ﷺ وأخذ بيدي فحرّكها وقال: «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك»[١١٥٧٦].

وأمّا حديث العمري:

فأخبرتنا به أم البهاء فاطمة بنت محمد، [قالت] أنْبَأنَا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد العيار، أنْبَأنَا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، حدّثنا أبو حامد بن الشرقي، حدّثنا العباس بن محمد، حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا عبد الله العمري، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يودِّع رجلاً قال: «**استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك**»[١١٥٧٧].

رواه النسائي عن عباس الدوري، وقد صحّ سماع قزعة من ابن عمر.

أنْبَأنَا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي، حدّثنا علي بن عمر بن محمد بن القزويني، أنْبَأنَا عمر بن أحمد بن هارون، حدّثنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، حدّثنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن موسى الأيلي، حدّثنا عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن قزعة.

أنه أهدى إلى ابن عمر ثياباً هروية، فلمّا خرج مشى معه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن البقّال، أنْبَأنَا أبو الحسن بن الحمامي، أنْبَأنَا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: قزعة الحرشي لقي ابن عمر.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنْبَأنَا أبو العلاء محمد بن علي ابن يعقوب، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أنْبَأنَا أبو أمية الأحوص بن المفضّل، حدّثنا أبي، حدّثنا أبو داوُد، حدّثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن قزعة العقيلي وغيره يقول: قزعة مولى زياد.

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا محمد بن إسماعيل قال[1]: قزعة ابن يحيى مولى زياد قاله الوليد عن شعبة، عن عبد الملك، وقال ابن جُريج مولى عبد الملك وقال علي بن عبد الله: قزعة بن الأسود، وأهله يقولون: نحن حرشيون.

أخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنَا ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنْبَأنَا أبو طاهر، أنْبَأنَا علي .

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: قزعة بن يحيى مولى زياد، ويقال: مولى عبد الملك، ويقال: هو جرشي، روى عن أبي سعيد الخدري، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، روى عنه: مجاهد، وعمارة بن عُمير، وعاصم الأحول، وقتادة، وعبد الملك بن عُمير، ويحيى بن إسماعيل ابن جرير، وسهم بن منجاب، وعمرو بن دينار، وروى عنه عمرو بن دينار، عن طلق عنه حديث «الطور» ولا ندري سمع منه قتادة أم لا، فإنه يحدّث عن عبد الرَّحْمٰن بن برثن، عن قزعة، سمعت أبي يقول ذلك .

أخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله، وأبو غالب الماوردي، قالا: أنْبَأنَا أبو علي التستري، أنْبَأنَا أبو عمر الهاشمي، أنْبَأنَا أبو علي اللؤلؤي، حدّثنا أبو داوُد سليمان بن الأشعث قال: قزعة مولى زياد .

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنْبَأنَا أبو بكر الصفار، أنْبَأنَا أحد بن علي بن منجويه، أنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الغادية قزعة بن يحيى، ويقال: ابن الأسود الحرشي ويقال: مولى زياد، ويقال: مولى عبد الملك، سمع أبا سعيد سعد بن مالك بن سنان الخُدري، وأبا عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن عمر العدوي، روى عنه: أبو الخطاب قتادة بن دِعامة السّدوسي، وأبو عمر عبد الملك بن عُمير القرشي، وسهم بن منجاب السعدي، ويزيد بن أبي مريم أبو عبد الله الأنصاري، وعمارة بن عُمير التميمي، وأبو يحيى سلمة بن كُهيل الحضرمي .

أخْبَرَنَا أبو العباس الثقفي، حدّثنا الحسين بن أبي زيد، حدّثنا عبيدة بن حُميد، حدّثنا عبد الملك بن عُمير، عن رجل يكنى أبا الغادية هو قزعة .

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا محمد بن طاهر، أنْبَأنَا مسعود بن ناصر، أنْبَأنَا عبد الملك بن الحسن، أنْبَأنَا أبو نصر البخاري قال: قزعة بن يحيى مولى زياد، ويقال: قزعة بن الأسود وأهله

---

(١) التاريخ الكبير: ٧ / ١٩١ رقم ٨٥٢.

يقولون: نحن حرشيون، حدّث عن أبي سعيد الخُدري، روى عنه: عبد الملك بن عُمير في فضل الصلاة بمكة، والصوم، وجزاء الصيد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الطيُّوري، أَنْبَأَنَا الحسين بن جعفر، ومحمد ابن الحسن، وأحمد بن محمد بن أحمد.

[ح] **وأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله البلخي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بُندار، أَنْبَأَنَا الحسين بن جعفر.

قالوا: أَنْبَأَنَا الوليد بن بكر، أَنْبَأَنَا علي بن أحمد، حدّثنا صالح بن أحمد العجلي، حدّثني أبي[1] قال: قزعة بن يحيى مولى زياد، بصري، تابعي، **ثقة**.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي، أَنْبَأَنَا رشأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا محمد بن إبراهيم الطرسوسي، أَنْبَأَنَا محمد بن محمد بن داوُد، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن خراش قال: قزعة العقيلي مولى زياد بن أبيه، **قزعة صدوق**، كان بالبصرة وبالشام.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا محمد بن زياد الهلالي، حدّثنا عبد الملك بن عُمير، حدّثنا قزعة وكان رجلاً يسبق الحاجّ في سلطان معاوية.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٩١.

ذكر من اسمه قسام

٥٨٣٤ ـ قسام بن إبراهيم بن محمد بن القاسم
أبو بكر الهمذاني

حدّث عن عبدالعزيز الكتاني.

روى عنه: طاهر بن بركات الخشوعي.

وسمع منه أبو الفتيان الدهستاني، وأبو محمد بن الأكفاني.

أنْبَأنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، أنْبَأنَا أبو بكر قسام بن إبراهيم بن محمد بن القاسم الهمذاني، ساكن دمشق، أنْبَأنَا عبد العزيز بن أحمد الدمشقي، حدّثنا قسام بن محمد بن عبدالله الرازي، حدّثنا محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدّثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص، حدّثنا محمد بن حسان بن يزيد الجزري، حدّثنا وكيع، عن سفيان الثوريّ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكل اللحم يحسّن الوجه، ويحسن الخُلق»**[١١٥٧٨][(١)].

٥٨٣٥ ـ قسام الحارثي[(٢)]
من بني الحارث بن كعب من اليمن

كان من أهل قرية من قرى جبل سير[(٣)] يقال لها تلفيتا وكان ينقل التراب على الدواب، ثم اتصل برجل يعرف بأحمد بن الجسطار من أحداث دمشق.

فكان من حزبه، ثم غلب على دمشق مدة، فلم يكن للولاة معه أمر، إلى أن قدم بلتكين التركي من مصر وغلب قساماً ودخل دمشق يوم الخميس لثلاث عشرة بقين من المحرم سنة ست وسبعين وثلثمائة، فبقي أياماً مستتراً ثم استأمن قسام إليه فقيده وحمله إلى مصر، فعفي عنه، وأطلق، وكان قد مدحه عبد المحسن الصوري بقصيدة ميمية.

---

(١) كنز العمال: ح ٤١٠٠٥.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٣٦٣ ومعجم البلدان (تلفينا) والبداية والنهاية: (١١ / ٢٩٢) والعبر: ٣ / ٢ والنجوم الزاهرة: ٤ / ١١٤.

(٣) بين حمص وبعلبك.

ذكر من اسمه قسطنطين

٥٨٣٦ ـ قسطنطين بن عبد الله
أبو الحسن الرومي(١)

مولى المعتمد على الله .

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وبغيرها: أبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة، والحسن بن عرفة، وإسحاق بن الضيف، وأحمد بن منصور الرمادي .

روى عنه: أبو أحمد بن عدي .

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا ـ أبو بكر الخطيب، أنْبَأنَا أبو سعد الماليني ـ قراءة ـ أنْبَأنَا عبد الله بن عدي الحافظ .

أن قسطنطين بن عبد الله الرومي مولى المعتمد على الله أمير المؤمنين .

قال ابن عدي في غير هذا الحديث بسرّ من رأى: حدّثنا إسحاق بن الضيف، حدّثنا الوليد بن سلمة الأردني، حدّثنا عمر بن قيس، عن الزهري، عن ابن المسيّب عن أبي بكر الصدّيق قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس لنا مثل السوء، العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه»**[١١٥٧٩](٢) .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن مسعدة، أنْبَأنَا حمزة بن يوسف، أنْبَأنَا أبو أحمد بن عدي(٣)، حدّثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي مولى المعتمد على الله أمير المؤمنين، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان بن بلال، حدّثني عمارة بن غزية الأنصاري قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدّث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ **«إنّ البخيل من ذُكِرت عنده فلم يصل عليّ»**[١١٥٨٠] صلى الله عليه وآله وسلم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب.

قسطنطين بن عبد الله أبو الحسن مولى المعتمد على الله، كان بسرّ من رأى، وحدّث عن أبي بكر، وعثمان ابني أبي شيبة، وإسحاق بن الضّيف، والحسن بن عرفة، روى عنه ابن عدي الجرجاني.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٧٨ .
(٢) إرواء الغليل: ٦ / ٦٤ .
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٣٥ في ترجمة خالد بن مخلد القطواني .

ذكر من اسمه قسيم

٥٨٣٧ ـ قسيم بن عمر بن يعلى
ابن قسيم بن نجيح القرشي

من أهل قرية العبّادية[١].

له ذكر فيما ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز.

٥٨٣٨ ـ قسيم بن هشام بن محمد
ابن هشام بن ملاّس بن قسيم
أبو القاسم النميري

حدّث عن جده أبي جعفر محمد بن هشام.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

وروى عنه: عبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر محمد بن سليمان الربعي.

أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدّثني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه ـ رحمه الله ـ عنه، أنْبَأنَا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، أنْبَأنَا أبو نصر بن الجبّان، أنْبَأنَا محمد بن إسحاق، حدّثنا أبو القاسم قسيم بن هشام بن محمد بن ملاّس، حدّثني جدي محمد بن هشام بن ملاّس قال: سمعت علي بن بشر الكوفي يقول: توفي كدام أبو مسعر بن كدام فغسّل وكفّن وأدخل في لحده، فاختلج فقالوا: حي، فحلّ من أكفانه بعد خروجه من القبر، فولد له بعد ذلك مسعر بن كدام.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّوسي، أنْبَأنَا جدي أبو محمد، أنْبَأنَا أبو علي الأهوازي ـ إجازة ـ.

ح قال: قال عبد الوهّاب في تسمية شيوخه: قسيم بن هشام بن محمد بن هشام بن ملاّس.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق: أبو القاسم قسيم بن هشام بن محمد بن هشام بن ملاّس بن قسيم النميري، مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

٥٨٣٩ ـ قسيم بن يعقوب

حكى بعض مقتل الوليد بن يزيد.

---

(١) من قرى المرج، نقله ياقوت عن ابن عساكر، ونقل عنه أيضاً أنها ظاهر دمشق. (معجم البلدان).

حكى عنه عمر بن مروان الكلبي.

٥٨٤٠ ـ قسيم مولى معاوية
ويقال: مولى عمر بن عبيد الله القرشي

روى عنه: سعيد بن عبد العزيز.

أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنْبَأنَا رشأ بن نظيف ـ قراءة عليه ـ أنْبَأنَا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن ابن عمر بن محمد بن سعد بن النحاس ـ بمصر ـ قال: قرىء على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ـ بمكة ـ أنْبَأنَا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم، حدّثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن قسيم مولى عمر بن فلان قال: كان ملك هذه المدينة ـ يعني: دمشق ـ له ابنة فتزوجها ابن أخيه، فطلّقها، فأفتاه يحيى بن زكريا أنها لا تحلّ لك حتى تنكح زوجاً غيره، فقالت لها أمّها: إذا كنت بين يدي الملك فقال: حاجتك؟ فقولي: رأس يحيى، فقالت له ذلك: فأعظمه، فقال جلساؤه: امض لها ما جعلتَ لها، فأتى يحيى بن زكريا وهو قائم يصلي في جيرون، فقطع رأسه، ثم ذهبت البنت تحمله في طبق، حتى إذا بلغت إلى موضع الفسيقة خسف بها، فخرجت أمها فقيل لها: أدركي بنتك، فجاءت ولم يبق إلّا رأسها، فقالت: اقطعوا رأسها، فقطعوا رأسها، وأخزى الله ذلك الملك.

رواه مروان بن محمد الطاطري عن سعيد، عن قسيم مولى يزيد بن معاوية أتم من هذا، وسيأتي في ترجمة يحيى.

وأنْبَأنَاه أبو القاسم أيضاً، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي نصر، حدّثنا أبو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد، حدّثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد [قال:] قال أبو مسهر: حدّثنا سعيد، عن قسيم مولى عمر بن عبيد الله قال: كان ملك هذه المدينة ـ دمشق ـ زوج ابنه ابنة أخيه، أو ابن أخيه فطلّقها، فأفتى يحيى بن زكريا أنها لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره، فقالت لها أمها: إذا أنت رقيت بين يدي الملك فقال لك: ما حاجتك؟ فقولي: رأس يحيى بن زكريا، قال: فوقفت بين يدي الملك زفنا تعجب منه قال سعيد: أرى إبليس الذي زفن، قال: وكانت بنت أحدهم إذا زفنت بين يدي الملك فلها ما سألت، فقال لها: ما حاجتك؟ قالت: رأس يحيى بن زكريا، قال: فأعظم ذلك، فقال له جلساؤه: امض لها ما جعلتَ لها، فأتى يحيى بن زكريا وهو في جيرون قائم يصلي فضرب رأسه، ثم ذهبت به تجعله في طبق حتى إذا انتهت إلى موضع الفسيقة خسف بها، فأتيت أمها فقيل لها: أدركي ابنتك، قال: فجاءت ولم يبق إلّا رأسها، فقالت: اقطعُوا لي رأسها، قال: فقطعوا رأسها.

قال سعيد: وأخزى الله الملك، وكان اسم الجارية واسم أمها هروسة.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنَا تمام بن محمد، أَنْبَأَنَا أحمد بن عبد الله بن الفرج، حدّثنا أحمد بن أنس، حدّثنا محمود بن خالد، حدّثنا مروان بن محمد، حدّثني سعيد بن عبد العزيز، عن قسيم مولى بني يزيد قال: كان ملك دمشق قد طلّق امرأته ثلاثاً، فاستفتى يحيى بن زكريا فقال له يحيى: لا تحلّ لك حتى تنكح زوجاً غيرك، قال: فحقدت عليه قال: وكانت لها ابنة تزفن بين يدي أبيها، قال: وكانت إذا زفنت سألت حاجة فقضاها، فقالت لها أمها: اذهبي فازفني بين يديه قال: فجاءت فزفنت زفناً لم تزفن قط مثله، فلمّا فرغت قال: حاجتك، قالت: حاجتي رأس يحيى بن زكريا، فقال: ويحك ما رابك إلى رأس نبيّ من أنبياء الله عز وجل، سلي ما شئت غيره، قالت: ما لي حاجة غيره، قال: فلمّا رأى ذلك قال: اذهبوا فاقطعوا لها رأسه، قال: فأُتي وهو قائم يصلي عند جيرُون ـ قال محمود: وهو المسجد الذي عند باب جيرُون ـ قال: فقطع له رأسه وأُتي به على طبق قال: فجعل الرأس يقول وهو على الطبق: لا تحل لك حتى تنكح زوجاً غيره، قال: فلمّا كانت عند الفسيقة عند المكانسيين خُسف بها، قال: فأُتيت أمها فقيل لها: إنه قد خُسف بابنتك، قال: فجاءت تصيح يديها على رأسها، قال: فقالت: اقطعوا لي رأسها، قال: فلمّا قُطع رأسها قال: فلفظت الأرض جثتها.

٥٨٤١ ـ قصير، ويقال: قيصر[(١)]

من تابعي أهل دمشق، ويقال: من أهل مصر.

روى عن ابن عمر.

روى عنه: مكحول، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنَا تمام بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو زرعة، وأبو بكر ابنا أبي دُجانة، قالا: حدّثنا إبراهيم بن دُحيم، حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا يحيى بن حمزة، حدّثني النعمان، عن مكحول.

أن قيصر حدّث عن ابن عمر أنه كان **يصلي على راحلته حيث توجهت به، فسُئل أسنّة هي؟ قال: سنّة، قالوا: سمعتها من رسول الله ﷺ؟ فتبسم، وقال: سمعتها [١١٥٨١]**[(٢)].

أَخْبَرَنَاه أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا يحيى بن حمزة، حدّثنا النعمان بن المنذر، عن مكحول.

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل: ٧ / ١٤٨ وسماه: قيصر.

(٢) حلية الأولياء: ٧ / ١٢٠.

أن قيصر حدثه عن ابن عمر أنه كان يصلي على راحلته حيث توجهت، فسُئل أسنّة هي؟ قال: سنة، قيل: سمعتها من رسول الله ﷺ؟ فتبسم، وقال: سمعتها.

أخْبَرَنَاه أبو الحسن علي بن عُبيد الله بن نصر، أنْبَأنَا أبو جعفر بن المسلمة، أنْبَأنَا أبو طاهر المخلص، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا عمران بن بكار الكلاعي، حدّثنا محمد بن المبارك الصوري، حدّثنا يحيى بن حمزة، حدّثني النعمان ـ يعني ـ بن المنذر عمّ مكحول.

ان قيصر حدّثه أن ابن عمر كان يصلّي على راحلته حيث توجهت به، فسُئل عن ذلك: أسنّة هي؟ قال: سنّة قالوا: سمعتها من رسول الله ﷺ؟ فتبسم، ثم قال: وسمعتها.

أخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنْبَأنَا محمد بن عبد الله بن عمر، أنْبَأنَا أبو محمد بن شريح، حدّثنا محمد بن أحمد بن عبد الجبّار الرّذاني، حدّثنا حُميد بن زنجويه، حدّثنا عبد الله بن يوسف، حدّثنا الهيثم بن حميد، أخبرني النعمان، عن مكحول قال: مرض كعب فأكب عليه رجل يُدعى قصير قال: كيف تجدك، قال: بخير جسد حبس بذنبه فان، تتبعه نفس فأمره إلى الله، إن شاء عذّبها، وإن شاء رحمها، وإن يقم من مرضه يقوم ولا ذنب له.

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنَا علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنْبَأنَا أبو طاهر بن سلمة، أنْبَأنَا علي بن محمد.

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال[1]: قيصر من أهل مصر، روى عن ابن عمر، روى عنه: مكحول، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه قال: **ليس به بأس**.

أخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أنْبَأنَا أبو القاسم تمام بن محمد، أنْبَأنَا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام: قصير الكلابي.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن عتّاب، أنْبَأنَا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنْبَأنَا أبو الحسن الرّبعي، أنْبَأنَا عبد الوهّاب الكلابي، أنْبَأنَا أحمد بن عُمير.

قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الثانية: قصير الكلابي دمشقي، وفي رواية ابن عتّاب: قيصر.

وذكره سليمان بن أيوب بن حذلم عن هشام بن عمّار، وقال قيصر أيضاً.

---

(١) الجرح والتعديل: ٧ / ١٤٨.

أنْبَأنَا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن منده، أنْبَأنَا أبو سعيد بن يونس قال: قيصر بن أبي غزيّة مولى تُجيب، وينسب إلى ولاء معاوية بن حُديج، ويروي عن ابن عمر، أو ابن عمرو، والصواب ابن عمر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وقد روي مكحول، عن، قيصر عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ في الصلاة على الراحلة.

وهو قيصر بن أبي بحرية هذا أراه سمع منه مكحول حين كان بمصر عند الهُذيل، والله أعلم.

[قال ابن عساكر:] كذا قال ابن يونس، وقد ذكره أبو زرعة وابن سميع في الدمشقيين.

٥٨٤٢ ـ قُصي بن الوليد بن يزيد
ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم[١]

أمّه أم ولد.

له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخيه عثمان بن الوليد[٢].

---

(١) ترجمته في نسب قريش للمصعب: ١٦٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: رقم ٤٦٤٧.

ذكر من اسمه قضاعي

٥٨٤٣ - قُضاعي بن عامر - ويقال: بن عمرو - العُذري[(١)]

ممن أدرك النبي ﷺ، واستعمله على بني أسد، وشهد فتح دمشق، وكان أحد الشهود في كتاب صلحها، له ذكر.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنَا الحسن بن علي، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد بن معروف، أنْبَأنَا الحارث بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد[(٢)]، أنْبَأنَا محمد بن عمر الأسلمي، حدّثني معمر بن راشد، ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

ح **قال:** وحدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة.

قال: وحدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه، قال: وحدّثنا عمر بن سليمان بن أبي خيثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشّفاء.

ح **قال:** وحدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: وكتب رسول الله ﷺ.

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، من محمد النبي إلى بني أسد، سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد، فلا تقربن مياه طيّىء، وأرضهم، فإنه لا تحل لكم مياههم ولا يلجنّ أرضهم إلّا من أولجوا وذمة محمد ﷺ بريئة ممن عصاه، وليقم قُضاعي بن عمرو، وكتب خالد بن سعيد[(٣)].

قال: وقُضاعي بن عمرو من بني عُذرة، وكان عاملاً عليهم.

أنْبَأنَا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن قالا: أنْبَأنَا أبو علي بن شاذان، أنْبَأنَا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي.

ح **قال:** وأنْبَأنَا طرّاد بن محمد، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن [البادا، أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي قالا: أنا علي بن] عبد العزيز، حدّثنا أبو عبيد، حدّثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن ابن

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٢٣٦ وأسد الغابة: ٤ / ١٠٥ وقد فرق بينهما ابن الأثير، في ترجمتين مستقلتين: قضاعي بن عمرو، وقضاعي بن عامر الديلي.

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٢٥٨.

(٣) الطبقات الكبرى: ١ / ٢٦٩.

سُراقة .

أن خالد بن الوليد كتب لأهل دمشق: هذا كتاب من خالد بن الوليد لأهل دمشق، إنّي آمنتهم على دمائهم وأموالهم وكنائسهم .

قال أبو عبيد: وذكر فيه كلاماً لا أحفظه، وفي آخره.

شهد أبو عبيد بن الجرّاح، وشُرحبيل بن حسنة، وقُضاعي بن عامر، وكتب سنة ثلاث عشرة[١] .

(١) كتاب الأموال لأبي عبيد: ٢٩٧ .

ذكر من اسمه قطبة

٥٨٤٤ ـ قُطبة بن عامر ـ ويقال: ابن قتادة ويُقال: قتادة بن قطبة العُذري[(١)]

له صحبة، شهد غزوة مؤته، وكان على ميمنة عسكر المسلمين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقور، أنْبَأنَا أبو طاهر المخلّص، أنْبَأنَا أبو الحسين رضوان بن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله الفراوي، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أنْبَأنَا أبو العباس محمد بن يعقوب.

قالا: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال: فمضى الناس فتعبّى لهم المسلمون، فجعلوا على ميمنتهم رجلاً من بني عذرة يقال له قطبة بن قتادة، وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له عباية بن مالك فالتقى الناس.

انتهت رواية الفُراوي، وزاد ابن السمرقندي قال: وحدّثنا يونس عن ابن إسحاق قال: وقد كان قُطبة بن قتادة العُذري الذي كان على ميمنة المسلمين، قد حمل على مالك بن رافلة قائد المستعربة فقتله، فقال قطبة بن قتادة في قتله:

طعنتُ ابن زافلة الإراشي ... برمح مضى فيه ثم انحطم
ضربتُ على خده ضربة ... فمال كما مال غصن السّلم
وسقنا نساء بني عمّه ... غداة رقوقين سوق النّعم

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنَا الحسن بن علي، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي حيّه، أنْبَأنَا محمد بن شجاع، أنْبَأنَا محمد بن عمر[(٢)]، حدّثني ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله، عن ابن كعب بن مالك، حدّثني نفر من قومي حضروا يومئذ قالوا: لما أخذ خالد بن الوليد الراية انكشف الناس فكانت الهزيمة، وقُتل المسلمون، واتّبعهم المشركون، فجعل قُطبة بن عامر يصيح: يا قوم، يقتل الرجل مقبلاً أحسن من أن يُقتل مدبراً، يصيح بأصحابه، فما يثوب إليه أحد، هي الهزيمة، ويتبعون صاحب الراية منهزماً.

روى هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن عوانة بن الحكم بعض هذه الحكاية فقال: قتادة

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٢٣٨ وأسد الغابة: ٤ / ١٠٧ ودلائل النبوة للبيهقي: ٤ / ٣٦٢، وسيرة ابن هشام: ٤ / ١٩ و ٢٣.

(٢) مغازي الواقدي: ٢ / ٧٦٣.

ابن قطبة، وقال مالك بن باهلة بن قضاعة، ثم من بلّي، ثم من بني إراشة وقال فيه فأنشأ قتادة يقول:

طعنتُ الأراشي رأس الجموع برمح مضى فيه ثم انحطم
ضربتُ على خدّه ضربةً فمال كما مال فرخ السلم
وسقت حلائله بالضحى غداة العويقن سوق الغنم

ذكر من اسمه قطري

٥٨٤٥ ـ قطري بن علاب الكلابي الحمصي

ولّاه الوليد بن يزيد على من خرج من أهل حمص في بعث الصائفة سنة خمس وعشرين ومائة. يأتي ذكره في ترجمة يزيد بن معاوية بن هشام .

٥٨٤٦ ـ قطري

مولى الوليد بن يزيد وآذنه، وله ذكر .

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي، حدّثنا محمد بن علي بن محمد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسين محمد بن محمد، أَنْبَأَنَا أبي محمد بن الحسين .

قالا: أَنْبَأَنَا عبيد الله بن أحمد بن علي، أَنْبَأَنَا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي، عن ابن عياش قال: وكان الوليد بن يزيد يأذن عليه مولاه قطري .

وقال في موضع آخر: قطن، فالله أعلم .

ذكر من اسمه قطن

٥٨٤٧ ـ قطن بن سلم بن قتيبة

ذكر أنه كان مضموماً إلى عبيد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، فلم يزل معه في العسكر حتى قُتل مروان بن محمد، له ذكر.

٥٨٤٨ ـ قطن بن صالح[(١)]

من أهل دمشق.

روى عن: إبراهيم بن أدهم، وابن جُريج، والأوزاعي، وشعبة.

روى عنه: الحسن بن سهل بن أبان البصري نزيل بلخ، وعبد الرَّحْمٰن بن الجارود بن هارون الرقي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجرجاني بفيد، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم ـ ببغداد، وأبو محمد نوشتكين بن عبد الله الشهرياري ـ بأصبهان ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، أَنْبَأَنَا أبي، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمد بن ياسين الهروي ـ إجازة ـ حدّثنا الحسن بن سهل بن أبان البصري ببلخ، حدّثنا قطن بن صالح الدمشقي، حدّثنا ابن جُريج، وإبراهيم بن أدهم، والأوزاعي وغيرهم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقّاص، عن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما الأعمال بالنية[(٢)]، وإنما لكل امرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه»** [١١٥٨٢][(٣)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا إسماعيل بن مسعدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنَا أبو أحمد بن عدي قال: كتب إليَّ أحمد بن محمد بن ياسين الهروي بخطه، حدّثنا الحسين بن إدريس البصري، حدّثنا قطن بن صالح الدمشقي، حدّثنا إبراهيم بن أدهم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن سليمان، عن علقمة بن وقّاص، عن عمر بن الخطّاب عن النبي ﷺ **«إنما الأعمال بالنيّات»** الحديث[(٤)] [١١٥٨٣][(٥)].

---

(١) ترجمته في ميزان الإعتدال: ٣ / ٣٩١.

(٢) كذا بالأصل، وفي م و«ز»: بالنيات.

(٣) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٣٦ في ترجمة الربيع بن زياد الضبي.

(٤) صحيح ابن خزيمة: ١٤٢.

(٥) اتحاف السادة: ٢ / ٣٨٠.

[قال ابن عساكر :] كذا قال ابن عدي وهو خطأ، وصوابه: الحسن بن سهل كما تقدّم، وقد وقع لي عنه حديث غير هذا.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر الخطيب، حدّثني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلاّل ـ بلفظه ـ حدّثنا عمر بن أحمد بن عثمان، حدّثنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي، حدّثنا أحمد بن محمد بن رُميح، حدّثني أحمد بن محمد بن ياسين، حدّثنا الحسن بن سهل البصري.

وأَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا محمد بن المظفر، والحسن بن علاّن قالا: حدّثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدّثنا الحُسين بن أبان، حدّثنا قطن بن صالح الدمشقي، عن إبراهيم بن أدهم، عن عبد الله بن شوذب، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله يعذّب الموحدين على قدر** ـ وفي حديث أبي نُعيم: **بقدر ـ نقصان إيمانهم، ويردّهم** ـ وقال أبو نُعيم: **ثم يردّهم ـ إلى الجنّة خلوداً دائمين ـ وقال أبو نعيم: دائماً**» [١١٥٨٤].

أَخْبَرَنَا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيّان النّسوي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل محمد ابن عُبيد الله بن محمد الصرام، أَنْبَأَنَا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي، أَنْبَأَنَا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود بن هارون، أَنْبَأَنَا أبي عبد الرَّحْمٰن بن الجارود، حدّثنا قطن بن صالح، حدّثنا إبراهيم بن أدهم، حدّثنا عبد الله بن شوذب، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «**إن الله يعذّب الموحدين في جهنم بقدر نقصان إيمانهم، ثم يردّهم إلى الجنة خلوداً دائماً بإيمانهم**» [١١٥٨٥](١).

حدّثنا أبو النضر عبد الرَّحْمٰن بن عبد الجبّار بن عثمان الفامي المعدل القطّان، وأبو المظفر عبد الجامع بن لامع بن أحمد بن محمد الفارسي الواعظ، وأبو محمد جاولى بن عبد الله الرومي ـ بقراءتي عليهما بهراة ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي، أَنْبَأَنَا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي، أَنْبَأَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، حدّثنا الحسن بن سهل بن أبان، حدّثنا قطن بن صالح الدمشقي، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «**من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة**» [١١٥٨٦](٢).

أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، قال: قال لنا أبو عبد الله الحافظ: [أرى جماعة من المتروكين]..... في هذه المناكير والموضوعات إلى الحسن بن سهل البصري عن قطن ابن صالح الدمشقي، ولم يخرج لنا حديثهما عن الثقات، فكنت أقف على حالهما، ثم ذكر شيخنا أبو عبد الله من منكرات حديثهما ما يستدل به على حالهما في الجرح.

(١) حلية الأولياء: ٨ / ٥٤.

(٢) علل الحديث: ٢٨٢.

وذكر أبو الفضل المقدسي الحافظ في كتاب تكملة الكامل في معرفة الضعفاء قال: قطن بن صالح الدمشقي، روى عن شعبة بن الحجاج أحاديث مناكير.

٥٨٤٩ ـ قطن[١]

رُوي أنهم كانوا عند معاوية بن أبي سفيان فأفطروا في يوم غيمٍ، ثم بدت لهم الشمس على الجبال، فقال معاوية: لا نبالي، نقضي يوماً آخر.

روى عنه: ابنه سعيد بن قطن من رواية حمّاد بن سلمة عن سعيد.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل، أَنْبَأَنَا محمد بن إسماعيل قال: قطن، سمع معاوية، روى عنه ابنه سعيد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال: قطن روى عن معاوية، روى عنه ابنه سعيد بن قطن؛ سمعت أبي يقول ذلك.

٥٨٥٠ ـ قطن مولى آل الوليد بن عبد الملك[٢]

كان مع يزيد بن الوليد حين دعا إلى بيعته، وكان من ذوي الرأي من موالي بني أمية.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحُسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنَا عبد الوهّاب الميداني، أَنْبَأَنَا أبو سليمان بن زبر، أَنْبَأَنَا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أَنْبَأَنَا محمد بن جرير، حدّثني أحمد بن زهير، حدّثنا علي بن محمد قال: أتى يزيد أخاه العباس، فأخبره وشاوره، وعاب الوليد، فقال له العباس: مهلاً يا يزيد، فإنّ في نقض عهد [الله] فساد الدين والدنيا، فرجع يزيد إلى منزله، ودبّ في الناس فبايعوه سراً، ودسّ الأحنف الكلبي ويزيد بن عنبسة السكسكي [وقوماً من ثقاته من وجوه الناس] وأشرافهم، فدعوا الناس سراً، ثم عاود أخاه العباس ومعه قطن مولاهم، فشاوره وأخبره أن قوماً يأتونه يريدونه على البيعة، فزبره العباس وقال: لئن عدت لمثل هذا

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٧ / ١٣٧ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٨٩.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري: ٧ / ٢٣٧ وتاريخ خليفة بن خياط: ٣٧١.

لأشدنّك وثاقاً، ولأحملنّك إلى أمير المؤمنين، فخرج يزيد وقطن، فأرسل العباس إلى قطن فقال: ويحك يا قطن أترى يزيد جاداً؟ قال: جعلتُ فداك، ما أظن ذاك، ولكن قد دخله مما صنع الوليد ببني هشام وبني الوليد وما يسمع من الناس من الاستخفاف بالدين وتهاونه ما قد ضاق به ذرعاً، قال: أما والله إنّي لأظنه أشأم سخلة في بني مروان، ولولا ما أخاف من عجلة الوليد مع تحامله علينا لشددت يزيد وثاقاً وحملته إليه، فازجره عن أمره فإنه يسمع منك، فقال يزيد لقطن: ما قال لك العباس حين رآك؟ فأخبره، فقال: والله لا أكف.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو الحسن السّيرافي، أَنْبَأَنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال: في تسمية عمال يزيد بن الوليد: خاتم الخلافة: عبدالرَّحْمٰن بن جميل الكلبي، ويقال قطن مولاه.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحُسين بن الفراء، أَنْبَأَنَا أبي أبو يعلى.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم الصيدلاني، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي عن [ابن] عياش قال: وكان يزيد بن الوليد يأذن عليه قطن مولاه.

٥٨٥١ ـ قعدان بن عمرو[1]

شاعر، كان بدمشق حين قدمها أحمد بن طولون سنة تسع وستين ومائتين لخلع أبي أحمد الموفق، وقال قعدان في ذلك:

طال الهُدى يا بن طولون الأمير كما ... يزهو به الدين عن دينٍ وإسلامِ
قاد الجيوش من الفسطاط يقدُمها ... منه على الهول ماضٍ غير محجامِ
في جحفل للمنايا في مقانبه ... مكامن بين راياتٍ وأعلامِ
تسمو به من بني سام غطارفة ... بيضٌ وسودٌ من بني حامِ
لو أنّ رُوح بني كُنداج معلقةٌ ... بالمشتري لم يفته أو ببهرامِ
حاط الخلافة والدنيا خليفتنا ... بصارمٍ من سيوفِ الله صمصامِ
يا أيها الناس هُبُّوا ناصرين له ... مع الإمام بدهم الخيل في اللأمِ
ليست صلاة مُصلّيكم بجائزة ... ولا الصيام بمقبولٍ لصيّامِ
حتى ترى السيد الميمون ذبّكم ... عن الإمام بأطراف القنا الدامي

وقال أيضاً:

من مبلغٌ مضرَ الشآم وما حوت ... مصرُ ومن هو متهمٌ أو منجد
ما بالكم هضتم جناح سنانكم ... بتواكل من فعلكم لا يحمد
أنّى فكيف يطيب ولا أدري لكم ... خفص المعيشة، والإمام مقيّد
في السجن ينشج باكياً يدعوكم ... للنصر منه مذلّة متلددُ
حزنان أفرد من بنيه وأهله ... بأبي وأمّي المستضام المفردُ

ذكر ذلك أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي في تسمية أمراء مصر، ويعني قعدان بابن كنداج: إسحاق بن كنداجير الأمير الذي ندبه أبو أحمد الموفق لحرب أحمد بن طولون بعد قبضه على أخيه المعتمد على الله، ومنعه من الخروج إلى ابن طولون بعدما توجه إليه.

---

(١) ترجمته وأشعاره في ولاة مصر للكندي: ٢٥٤.

ذكر من اسمه قعقاع

٥٨٥٢ ـ قعقاع بن أبرهة الكلاعي[(١)]

شهد صفين مع معاوية، وكان أحد الأمراء يومئذ، وقتل ذلك اليوم .

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أَنْبَأَنَا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أَنْبَأَنَا أبو علي ابن شاذان، أَنْبَأَنَا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، حدّثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني نصر بن مزاحم[(٢)]، حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر ـ يعني: الجعفي ـ عن أبي جعفر محمد بن علي، وزيد بن الحسن ابن علي، ورجل قد سمّاه بعضهم يزيد الكلمة، وذكر الحديث إلى أن قال: وإن معاوية استعمل ـ يعني ـ يوم صفّين على جميع القواصي القعقاع بن أبرهة الكلاعي، أصيب في أوّل مبارزة في أوّل ما تراءات فيه الفئتان .

٥٨٥٣ ـ قعقاع بن خُليد بن جزء بن الحارث ابن زُهير بن جُذيمة بن رواحة بن ربيعة ابن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان العبسي

شاعر، فارس من وجوه رجالات دولة بني أمية كانت له بدمشق قطيعة .

وذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وذكر أنه كان كاتباً للوليد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو جعفر بن المسلمة، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكّار، حدّثني محمد ابن الضحّاك الحِزامي، عن أبيه قال: كتب مسلمة بن عبد الملك وهو بالقسطنطينة غازياً إلى الوليد ابن عبد الملك:

أرقت وصحراء الطّوانة[(٣)] بيننا ... لبرقٍ تلألأ نحو عمرةَ يلمح
أزاول أمراً لم يكن ليطيقه ... من القوم إلّا اللّوذعي الصمحمحُ

(١) له ذكر في وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ٢٠٧ . (٢) وقعة صفين لابن مزاحم: ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(٣) الطوانة: بثغور المصيصة .

فقال القعقاع بن خُليد العبسي:

أبـلغ أمـين الله أبـا نـصره سوى ما يقول اللوذعي الصمحمح
أكـلنا لحوم الخيل رطباً ويابساً فأكـبادنا من أكـلنا الخيل تقرح
ونـحسبها حـول الطـوانـة طلّعاً وليس لهـا حـول الطوانة مسرح
فـليت الفـزاري الذي غشّ نـفسه وغش أمـير المـؤمنين يـبرح

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عبيد الله ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنْبَأنَا محمد بن الحسين، أنْبَأنَا المعافى بن زكريا القاضي[1]، حدّثنا محمد بن الحسن بن دريد، أنْبَأنَا أبو حاتم، عن العتبي قال:

كتب مسلمة بن عبد الملك وهو بالقسطنطينة إلى أبيه:

أبـلغ أمـير المـؤمنين بأنـنا سوى ما يـقول القـلبي الصمحمحُ
أكـلنا لحوم الخيل رطباً ويـابساً فأكـبادنا مـن أكـلنا الخـيل تـقرح
ونـحسبها حـول الطـوانـة طلّعاً وليس لهـا حـول الطوانة مسرح
فـليت الفـزاري الذي غش نـفسه وغش أمـير المـؤمنين يسـرّح
أرقت وصـحراء الطـوانـة فنزلي لبـرق تـلألأ نـحو عـمرة يـلمح
أزاول أمـراً لم يكـن ليـطيقه مـن القـوم إلّا الفـتى الصمحمح

فكتب القعقاع بن خليد العبسي إلى عبد الملك:

وكان أصابتهم مجاعة حتى أكلوا الخيل، فكتم ذلك مسلمة بن عبد الملك، وكتب مع رجل من بني فزارة، فذلك معنى قوله:

فليت الفزاري الذي غشّ نفسه

قال القاضي: القُلّبي: الذي يعرف تقلّب الأمور ويتدبرها، ويتصفحها فيعلم مجاريها، يقال: رجل: قلّبي حوّلي: لمحاولته وتقليبه، واعتباره وتدبّره، ويقال أيضاً: حُوّل قُلّب، كما قال الشاعر:

حُـوّل قُـلّبٌ مـعن مغنٌ كـلّ داء له لديـه دواء

وقوله الصمحمح: أراد به وصفه بالشدّة والقوة، وبيّن أهل العلم بكلام العرب اختلاف في معنى الصمحمح من جهة اللغة وفي وزنه من الفعل على الطريقة القياسية، فأما اللغوين فاختلفوا في معناه، فذهب سيبويه ومن قال بقوله: إنه الشديد الغليظ القصير وهو صفة، ويقال أيضاً للغليظ الشديد: دمكمك. وقال أبو عمرو الشيباني: الصمحمح: المحلوق الرأس وأنشد:

صمحمح قد لاحه الهواجر

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٢ / ٥٥ ـ ٥٦ وتصويب العبارة فيه.

وقد قال أبو العباس أحمد بن يحيى: الصمحمح: الأصلع، واختلف النحويون في وزن صمحمح من الفعل، فقال سيبويه ومن يسلك سبيله من البصريين: [هو] فعلعل، وقال الفراء وأتباعه من الكوفيين هو فعلّل مثل سفرجل، وكذلك دمكمك، ولكل فريق منهم اعتلال لقوله، وطعن في مذهب خصمه.

فأما الفراء فإنه احتج بأن قال: لو جاز أن يكون صمحمح على فعلعل لتكرير لقط العين واللام لجاز أن يكون صرصر على فعفع وسجسج لتكرير لفظ العين واللام لجاز أن يكون صرصر على فعفع وسجسج لتكرير لفظ الفاء فيه، فلما بطل أن يكون صرصر على فعفع بطل أن يكون صمحمح على فعلعل.

والذي قاله سيبويه هو الصحيح الذي يشهد القياس بتصويبه وذاك أن موافقة الحرف المتكرر الحرف المتقدم في صورته يوجب موافقته في الحكم على وزنه إذا استوفى في وزن الكلمة الأصول التي هي فاء الفعل وعينه ولامه، ما لم يلجىء إلى خلاف هذا حجة كالقصور عن استكمال هذه الحروف، والحاجة إلى اتمام الكلمة باختصار حروف الفعل، فلهذا قضي على صرصر بأنه فعلل، ولم يجز حمله على فعفع لأنه لو حمل على هذا بطل التمام لعدم اللام، فإذا جعلت عين الفعل في صمحمح مكررة لم يفسد الكلام، وتم مع إقامة القياس واستقام، وقد قال بعض من احتج بهذا من أصحاب سيبويه ألا ترى أنا نجعل إحدى الراءين في أحمرّ زائدة، ولا نجعل إحدى الراءين في مرّ وكرّ زائدة، لأنا لو جعلنا إحداهما زائدة بطل عين الفعل أو لامه.

وقالوا: [مما] يبطل قول الفراء قولهم: خُلعلع وهو الجُعل لو سلكنا به مذهب سفرجل لم يكن نظير في كلام العرب لأنه ليس في كلامهم مثل سفرجل، قالوا: وفي خروجه عن أبنية كلام العرب دليل على زيادة الحرف فيه.

وزعم الفراء أن اخلولق افعوعل فكرر العين ولم يجعله فعولل أو افعلل، [فقال بعض من احتج لسيبويه بهذا، وانكر قول الفراء إن قال قائل: ليس في الأفعال افعلّل، قيل له: يلزم الفراء أن يجعلها افعلل] ولا يجعله افعوعل ولا يكرر العين، إذا كان قد أنكر تكرير العين في ما ذكرنا. وفي استقصاء القول في هذه الكلمة ونظائرها وذكر اختلاف النحويين في أصل الباب الذي يشتمل عليها طول يضيق عنه قدر مجلس بأسره من مجالس هذا الكتاب، وله موضع هو به يؤتى به فيه إن شاء الله.

آخر الجزء الحادي والثمانين بعد الخمسمئة من الفرع

٥٨٥٤ ـ القعقاع بن شور السّدوسي الذُهلي[١]

وفد على معاوية .

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنَا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنْبَأنَا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنْبَأنَا أبو أحمد العسكري، أخبرني أبو محمد بن مروان، حدّثنا عسل بن ذكوان، حدّثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال: دخل القعقاع بن شور إلى معاوية والمجلس غاصّ، فقام رجل عن مجلسه وأجلسه فيه، وأمر معاوية للقعقاع بمائة ألف، فقال للذي قام عن مجلسه: ضمّها إليك، ففعل، فلمّا خرجا قال للقعقاع: مالك اقبضه، فقال القعقاع: هو لك بقيامك عن مجلسك، فقال الرجل:

وكنت جليسَ قعقاع بن شورٍ ... ولا يشقى بقعقاع جليسُ
ضحوكُ السن إن نطقوا بخيرٍ ... وعند الشرّ مطراق عبوسُ

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن خيرون، أنْبَأنَا أبو علي بن شاذان، أنشدنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب الأصبهاني، [قال:] أنشدني محمد بن الحسن الأعرج، أنشدنا أبو عروة المديني:

وكنتُ جليس قعقاع بن شورٍ ... ولا يشقى بقعقاع جليسُ
ضحوكُ السنّ إن نطقوا بخير ... وعند الشرّ مطراق عبوسُ

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو العزّ الكيلي، قالا: أنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن الكرخي ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا ـ أنْبَأنَا محمد بن الحسن بن أحمد، أنْبَأنَا محمد ابن أحمد بن إسحاق، [نا عمر بن أحمد بن إسحاق] حدّثنا خليفة بن خيّاط قال[٢]:

في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة: القعقاع بن شور بن نعمان بن عقال بن حارثة بن عبّاد ابن امرىء القيس بن عمرو بن شيبان بن ذهل ـ يعني ـ بن ثعلبة بت عُكابة .

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنْبَأنَا القاسم بن منده، أنْبَأنَا أبو علي الأصبهاني ـ إجازة ـ .

ح قال: وأنْبَأنَا أبو طاهر، أنْبَأنَا علي .

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الإعتدال: ٣ / ٣٩٢ والجرح والتعديل: ٧ / ١٣٧ وتبصير المنتبه: ٧٩٢/٢ والإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٣٩٢ .

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ص٢٤٤ رقم ١٠٣٢ .

قعقاع بن شور - فيمن يسمى القعقاع - روى.....[١] سألت أبي عنه وقلت له: إنّ البخاري أدخل قعقاع بن شور فيمن يسمى قعقاع فقال: لا نعلم للقعقاع بن شور رواية، والذي يحدّث يقال له عبد الملك بن أخي القعقاع بن شور.

[قال ابن عساكر] ولم أجد ذكر القعقاع في تاريخ البخاري، فلعله في غير روايتنا.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، حدّثنا أبي الفتح بن المحاملي، أنْبَأنا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما شور فهو القعقاع بن شور من التابعين وهو سدوسي، وفيه يقول الشاعر:

وكنت جليس قعقاع بن شور ... ولا يشقى بقعقاع جليس

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنْبَأنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنْبَأنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: وأما شور الشين معجمة مفتوحة فمنهم القعقاع بن شور السّدوسي من سادات ربيعة وهو الذي ضرب المثل بكرم مجالسته فقيل فيه:

وكنتُ جليس قعقاع بن شورٍ ... ولا يشقى بقعقاع جليسُ

وليس يروى عن القعقاع بن شور شيء.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر.

ح **حدّثنا** خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي القاضي، حدّثنا نصر بن إبراهيم، أنْبَأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد، أنْبَأنا عبد الغني بن سعيد قال:

شور بشين معجمة مفتوحة، القعقاع بن شور عم عبد الملك بن نافع صاحب حديث النبيذ.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:

وأما شور بفتح الشين المعجمة: القعقاع بن شور السّدوسي، تابعي.

٥٨٥٥ - قعقاع بن عمرو التميمي[٢]

يقال: إنّ له صحبة، وكان أحد فرسان العرب الموصوفين وشعرائهم.

شهد اليرموك وفتح دمشق، وشهد أكثر وقائع أهل العراق مع الفرس، وكانت له في ذلك مواقف مشكورة ووقائع مشهورة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنا أبو الحسين بن النقور، أنْبَأنا أبو طاهر المخلّص، أنْبَأنا

---

(١) كذا.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٢٣٩ وأسد الغابة: ٤ / ١٠٩ والإستيعاب: ٣ / ٢٦٣ (هامش الإصابة)، وتاريخ الطبري: ٣ / ٤١٠.

أبو بكر بن سيف، أنْبَأنَا السري بن يحيى، أنْبَأنَا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر التميمي في حديث ذكره عن محمد وطلحة قال: كان القعقاع من أصحاب النبي ﷺ.

قال: وحدّثنا سيف، عن عمرو بن محمد بإسناده، قال:

ولما بلغ غسان خروج خالد على سُوى[١]، وانتسافها، وغارته على مصيّخ[٢] بهراء وانتصافها اجتمعوا بمرج راهط، وبلغ ذلك خالداً، وقد خلّف ثغور الروم وجنودها مما يلي العراق، فصار بينهم وبين اليرموك، صمد لهم، فخرج من سُوى بعدما رجع إليها بسبي بهراء فنزل الرمانتين - علمين على الطريق - ثم نزل الكثب، ثم نزل عرة القرير وهي أدنى الأرض، أرض العجم، ثم نزل العسه، ثم نزل القرير، ثم مرضح الفضا ثم السيلا، ثم ذنبه، ثم دمشق ثم مرج الصُّفَّر، فلقي عليه غسان وعليهم الحارث بن الأيهم، وأفلت جبلة، وانتسف عسكرهم وعيالاتهم، ونزل بالمرج أياماً، وبعث إلى أبي بكر بالأخماس مع بلال بن الحارث المزني، ثم خرج من المرج حتى ينزل قناة بُصرى، فكانت أول مدينة افتتحت بالشام على يدي خالد فيمن معه من جنود العراق، وخرج منها فوافى المسلمين بالواقوصة[٣]، فنازلهم بها في تسعة آلاف.

وقال القعقاع بن عمرو في مسير خالد من سُوى إلى الواقوصة:

قطعنا أما ليس البلاد بخيلنا ... نريد سُوى من آبدات قراقر
فإنّا صبحنا بالمصيخ أهله ... فطار إباري كالطيور النوافر
أفاقت به بهراء ثم تجاسرت ... بنا العيس نحو الأعجمي القراقر
فقلنا لبُصرى أبصري فتعامهت ... ودونهم بالمرج مرج الأصافر
جموع عليها الأيهمان وحارث ... بغسان أشباه السباع العراور
بدأنا بمرج الصفّرين فلم ندع ... لغسان أنفا فوق تلك المناحر
صبيحة طار الحارثان ومن به ... سوى نفر يحتزهم بالبواتر
وجئنا إلى بصرى وبُصرى مقيمة ... فألقت إلينا بالحشا والمعاذر
فضضنا بها أبوابها ثم قاتلت ... بنا العيس في اليرموك جمع العشائر

قال: وحدّثنا سيف قال: وكان القعقاع بن عمرو على كردوس من كراديس أهل العراق - يعني - يوم اليرموك.

---

(١) سوى: بضم أوله والقصر، ماء لبهراء من ناحية السماوة وعليه مر خالد بن الوليد لما قصد من العراق إلى الشام.

(٢) مصيخ بهراء: ماء بالشام، ورده خالد بن الوليد بعد سوى في مسيره إلى الشام.

(٣) الواقوصة: وادٍ بالشام في أرض حوران (معجم البلدان).

وقال القعقاع بن عمرو في يوم اليرموك[١]:

ألم ترنا على اليرموك فزنا كما فزنا بأيام العراق
فتحنا قبلها بُصرى وكانت محرّمة الجناب لدى البُعاق
وعذراء المدائن قد فتحنا ومرج الصّفرين على العتاق
قتلنا من أقام لنا وقيسا نهابهم بأسياف رفاق
قتلنا الروم حتى ما تُساوي على اليرموك ثفروق الوراق
فضضنا جمعهم لما استحالوا على الواقوص بالبتر الرقاق
غداة تهافتوافيها فصاروا إلى أمرٍ يعضّل بالذواق

وقال القعقاع بن عمرو في يوم دمشق:

أقمنا على داري سليمان أشهراً نُجالد روماً قد حموا بالصوارم
فضضنا بها الباب العراقي عنوة فدان لنا مستسلماً كلّ قائم
أقول وقد دارت رحانا بدارهم أقيموا لهم حزّ الذرى بالغلاصم
فلمّا رأوا بابي دمشق بحوزهم وتدمر عضوا منهم بالأباهم

وقال القعقاع بن عمرو في حمص الاخرة:

يدعون قعقاعاً لكلّ كريهة فيجيب القعقاع دعاء الهاتف
سرنا إلى حمص نريد عدوّها سير المحامي من وراء اللاهف
حتىٰ إذا قلنا: دنونا منهم ضَرَبَ الإله وجوههم بصوارف
ما زلت أزلّهم وأطرد فيهم وأسيرُ بين صحاصح ونفانف
حتى أخذنا جوهر حمص عنوة بعد الطُعان وبعد طول تسايف

قال: وحدّثنا سيف عن مجالد، عن الشعبي قال:

بلغ عمر أمر الفيل وضربه سائسة للربيل الأسدي، فبينا هو بمكة إذ رآه، فرأى رجلاً بوجهه خط فقال: والله إني لأظن هذا صاحب الفيل، فدعاه، فقال عمر: من أنت؟ فانتسب له فقال: من أصحاب الفيل؟ قال: نعم، فحاجتك؟ قال: ما لي حاجة إلّا يسيرة، قد كتبت إلى سعد أن يقتل كلّ محتلم في إساره، فاكتب إليه يعطيني علجاً يقوم على قوسي، ففعل، وأعطي علجاً من الخمس وعرض عليه الجائزة فأبى.

قالوا: وقد كان سعد أسر وسبى بعد وقعة القادسية، وقبلها ومعها وقبل الصلح بضعة وخمسين ألفاً، دخلوا في قسمتهم بالقيامة سوى من نفل منهم.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣ / ٣٩٦.

قالوا: وكتب عمر إلى سعد ائتني أي فارس أيام القادسية كان أفرس؟ وأي رجل كان أرجل؟ وأي راكب كان أثبت؟ فكتب إليه: إنّي لم أر [فارساً مثل القعقاع بن عمرو، حمل في يوم ثلاثين حملة يقتل في كل حملة كمياً] راجلاً مثل يعفور بن حسّان الذهلي أنه جاءني في يوم بخمسة فوارس يحتل الرجل منهم حتى يردفه ثم يغلبه على عنانه حتى يأتي به سالماً، ولم أر راكباً مثل الحارث بن قموم البهري أنه حلل بعيره وبرقعه ثم ركب الكراديس ففرّق بينهما، فإذا أبصر بالفارس انحطّ عليه فعانقه ثم قتله، ثم وثب على بعيره من قيام.

قال: وحدّثنا سيف، عن عبد الله بن سعيد بن ثابت بن الجذع، عن عمرة بنت عبد الرَّحْمٰن بن أسعد بن زرارة عن عائشة أم المؤمنين قالت: كان القعقاع هو الذي فتح على الناس رمى مشافر الفيول يوم القادسية، فلما خرقوها بالنبال ارتدعت، ولما تقعطت مشافر فيلتهم،....[1] أحجما ثم انصرف الأعور منها نحو المدائن، واتبعته الفيول عليها ركبانها لا يملكون منها شيئاً وبقي الأعمى منها متلدداً بين الصفين.

٥٨٥٦ ـ قعقاع بن فضالة الباهلي

من عشيرة قُتيبة بن مسلم أمير خراسان، كان القعقاع بخراسان فهرب من أبي مسلم فصار إلى بني أمية بالشام، وخرج مع عبد الله وعُبيد الله ابني مروان إلى أرض المغرب بعد قتل مروان، فقتل ببلاد السودان مع عُبيد الله بن مروان، له ذكر.

---

(١) كذا مطموس.

ذكر من اسمه قعنب

٥٨٥٧ - قعنب بن ضمرة
- وهو قعنب بن أم صاحب - الفزاري

شاعر قدم على الوليد بن عبد الملك .

ذكره المدائني فيمن ينسب إلى أمه من الشعراء .

قرأت بخط الخطابي الشاعر لقعنب بن ضمرة وهو ابن أم صاحب:

أتـيـت الوليـد فألفـيته ... كما قـد علمتُ عييًا بخيلا
عـيي القضاء بطيء العطاء ... لا يـرسل الخـير إلّا قـليلا
قـعدت الوليـد وابـقا له ... كـثيل القـعود أبـى أن يبولا
فـليت لنـا خـالداً بـالوليد ... وعـبدالعزيز بـيحى بـديلا
أنـحن قـعدنا بأبـنائنا ... أم القـوم أكـرم مـنك فحولا
فـإن تمنعوا ما بأيديكم فلن ... تـمنعوني إذاً أن أقـولا

ذكر من اسمه قنان

٥٨٥٨ ـ قنان بن دارم
ابن أفلت بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب
ابن قُطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان
ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار العبسي[(١)]

له صحبة .

وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح دمشق .

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف، أَنْبَأَنَا الحارث بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد، أَنْبَأَنَا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، حدّثني أبو الشغب عكرشة بن أربد العبسي، وعدّة بن بني عبس، قالوا:

وفد على رسول الله ﷺ تسعة رهط من بني عبس فكانوا من المهاجرين الأولين منهم: ميسرة بن مسروق، والحارث بن الربيع، وهو الكامل، وقنان بن دارم، وبشر بن الحارث بن عبادة، وهدم بن مسعدة، وسباع بن زيد، وأبو الحصن بن لقمان، وعبد الله بن مالك، وفروة بن الحصين بن فضالة، فأسلموا، فدعا لهم رسول الله ﷺ بخير، فقال: «**ابغوني رجلاً يعشركم أعقد لكم لواء**»[١١٥٨٧][(٢)] فدخل طلحة بن عبيد الله فعقد لهم لواءً، وجعل شعارهم يا عشرة.

قال: وأَنْبَأَنَا ابن سعد[(٣)]، أَنْبَأَنَا محمد بن عمر، حدّثني عمر بن عبد الله بن عيسى الديلي عن عروة بن أُذينة الليثي قال: بلغ رسول الله ﷺ أنّ عيراً لقريش أقبلت من الشام فبعث بني عبس في سرية وعقد لهم لواء فقالوا: يا رسول الله كيف نقسم غنيمةً إن أصبناها ونحن تسعة؟ قال: «**أنا عاشركم**» وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة، والإمام لبني عبس، ليس لهم راية [١١٥٨٨][(٤)].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد ابن معروف بن بشر، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن [سعد] قال: في الطبقة الرابعة: قنان ابن دارم بن أفلت بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قُطيعة بن عبس، وهو أحد السبعة الذين

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٢٤١ وأسد الغابة: ٤ / ١١١ والإستيعاب: ٣ / ٢٨٣ (هامش الإصابة) وطبقات ابن سعد: ١ / ٢٩٥ .

(٢) الطبقات الكبرى: ١: ٢: ٤١ بتفاوت .

(٣) طبقات ابن سعد: ١ / ٢٩٦ .

(٤) البداية والنهاية: ٥ / ٨٨.

وفدوا على رسول الله ﷺ، وكان مع خالد بن الوليد في وقائعه بالشام فأبلى فيها .

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المسلّم، قالا: حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأنا أبو الحسين بن علي بن محمد الدولابي، أنْبَأنا عبد الله بن محمد بن عبد الغفار، أنْبَأنا إسحاق بن عمار بن حنش بن محمد بن حنش، أنْبَأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي المصّيصي، حدّثنا عبد الله بن ربيعة القدّامي، حدّثني فروة بن لقيط عن أدهم بن محرز الباهلي، عن أبيه محرز بن أسيد قال: ثم إنّ أبا عبيدة أمر خالد بن الوليد، فسار حتى مرّ ببعلبك وأرض البقاع، فغلب على البقاع، وأقبل قِبَل بعلبك حتى نزل عليها، فخرج إليه منهم رجال، فأرسل إليهم فرساناً من المسلمين نحواً من خمسين، أرسل: ملحان بن زياد الطائي، وقنان بن دارم العبسي، فحملوا عليهم حتى أقحموهم الحصن، فلما رأوا ذلك بعثوا في طلب الصلح، فأعطاهم ذلك أبو عبيدة، وكتب لهم كتاباً .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنْبَأنا أبو الحسن الدارقطني قال: قنان بن دارم بن أفلت العَبْسي أحد التسعة العبسيين الذين وفدوا على رسول الله ﷺ فأسلموا.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: وأما قنان بنون مكررة فهو قنان بن دارم بن أفلت العبسي أحد التسعة العبسيين الذين وفدوا على رسول الله ﷺ .

٥٨٥٩ ـ قنان بن سفيان

ذكره أبو مخنف لوذ بن يحيى فيمن استشهد يوم أجنادين من المسلمين .

٥٨٦٠ ـ قنان بن أبي قنان

أخو طلحة بن أبي قنان . له ذكر، ولا أعلم له رواية.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنْبَأنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة قال في ذكر الاخوة من أهل الشام قال: أخوان: طلحة بن أبي قنان، وقنان بن أبي قنان .

٥٨٦١ ـ قوّاد مولى سليمان بن عبد الملك

حكى عن عمر بن عبد العزيز .

روى عنه أبو هارون المغيرة بن المغيرة الرملي، ورجاء بن أبي سلمة .

وكان قوّاد على اصطبل سليمان .

أنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنْبَأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنْبَأنا أبو

القاسم بن أبي العقب، أنْبَأنَا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد ابن عائذ قال: وحدّثني أبو هارون المغيرة بن المغيرة عن قوّاد مولى سليمان قال: إنّ أوّل ما استنكرنا من عمر بن عبد العزيز أنه انفتل من جنازة سليمان بن عبد الملك، وقد عمدتُ إلى دابة من دواب سليمان، قال الشيخ أبو القاسم: نسي فيه بعض أصحابنا أفرهها وأبعثها، فوضعت عليها سرجاً من سروجه، فقدمتها إليه فقال: ما هذه يا قوّاد؟ قال: دابة من دواب سليمان، قال: نحّها يا قوّاد، ادنُ دابتي، ثم أتى المنزل، فإذا البسط قد بُسطت، وإذا الفرش قد نُجدت، فأمر بذلك كله فكشط، ثم دعا بطنفسة فجلس عليها، ثم دعا بماء فتوضأ، فقال: من أين هذا الماء؟ فقالوا: ما استقاه الأنباط في السّحر، فقال: ما لي ولاستقاء الأنباط، ثم قال: يا قوّاد انظر كلّ دابة استقادها سليمان فادفعها إلى كعب بن حامد يبيعها ويجعل ثمنها في بيت المال، وكلّ دابة كانت له قبل ذلك فادفعها إلى ابنه يقسمها على ورثة أبيه .

أخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأنَا أبو القاسم ابن عتّاب، أنْبَأنَا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنْبَأنَا علي بن الحسن، أنْبَأنَا عبد الوهاب بن الحسن، أنْبَأنَا أحمد بن عُمير ـ قراءة .

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: قوّاد مولى سليمان بن عبد الملك، فلسطيني .

كذا ذكره بالواو والتشديد، وروى عنه غير أبي هارون، فقال: قوار، بالقاف والراء .

٥٨٦٢ ـ قوام بن زيد بن عيسى بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن ابن أحمد بن زيد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله ابن أبي نافع بن أحمد بن رافع بن عبد الرَّحْمٰن بن طلحة ابن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الصدّيق عبد الله بن عثمان ابن عامر بن سعد بن تيم بن مرة [أبو الفرج المري الفقيه الشافعي]

هكذا وجدت نسبه بخط أبي محمد بن صابر، ووجدت بخط ابنه حمزة: قوّام بن زيد ابن عيسى بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن محمد بن طلحة بن عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .

ولا أحسب واحداً منهما محفوظاً، وهو أبو الفرج المُرّي الفقيه الشافعي .

سمع بدمشق أبا بكر الخطيب، وببغداد: أبا الحسين بن النقُّور وأبا محمد الصريفيني، وأبا القاسم بن البسري، وأبا القاسم يوسف بن الحسن بن محمد النهرواني، وأبا نصر محمد بن محمد

الزينبي، وأبا تمّام محمد بن علي بن محمد بن أبي موسى الهاشمي.

حدّث عن الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد، وسمعت منه بإفادة أخي الأكبر رحمه الله.

وكان شيخاً **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو الفرج قوّام بن زيد بن عيسى -قراءة عليه، في صفر سنة خمس وخمسمائة بجامع دمشق، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقور، أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي، حدّثنا أبو العباس حامد بن محمد بن شعيب، حدّثنا سريج بن يونس أبو الحارث، حدّثنا هُشيم، عن أبي الزبير، عن جابر عن عبد الله قال: **لعن رسول الله ﷺ آكل البا وموكله وكاتبه وشاهديه، وقال: «هم سواء»** [١١٥٨٩][١].

سئل أبو الفرج عن مولده فقال: في النصف من شعبان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وتوفي أبو الفرج في يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان سنة تسع وخمس ومائة، ودفن عند مسجد شعبان وحضرت دفنه والصلاة عليه مع أبي رحمه الله.

(١) الأذكار النووية: ٣١٤.

ذكر من اسمه قيانة

٥٨٦٣ ـ قيانة بن أسامة
ويقال: ابن أسام الكناني

شهد اليرموك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو علي بن المسلمة، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن الحمّامي، أَنْبَأَنَا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، حدّثنا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر قال: وشد قيانة بن أسامة فقاتل قتالاً شديداً ـ يعني ـ يوم اليرموك، وجعل يرتجز ويقول:

إن تفقدوني تفقدوا خير فارس ... لدى الغمرات والرئيس المحاميا
وذا فخر لا يملأ الهون قلبه ... ضرُوباً بنصل السيف أروع ماضيا

قال: فكسر في القوم ثلاث رماح يومئذ، وقطع سيفين، وأخذ يقول كلما قطع سيفاً أو كسر رمحاً: من يعير سيفاً، أو رمحاً في سبيل الله رجلاً قد حبس نفسه مع أولياء الله، قد عاهد الله أن لا يفرّ، ولا يبرح يقاتل المشركين حتى يظهر المسلمون أو يموت، فكان من أحسن الناس بلاء في ذلك اليوم.

كذا في هذه الرواية، ولا أراه محفوظاً ولعله قباث بن أشيم الذي تقدم ذكره فيمن شهد اليرموك، والله أعلم.

ذكر من اسمه قيس

٥٨٦٤ ـ قيس بن بسر بن السندي بن عبد الله
ابن سعيد بن بسر بن عبد الواحد بن عبد الله
أبو نصر النَّضري، ويقال الرُّعيني

حدّث بجبيل عن أبي علي الأحول، وأبي بكر محمد بن ياسر الحذاء، وأبي زرعة الدمشقي.

روى عنه: [أبو] القاسم بن طعان، وأبو بكر بن شاذان، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو الحسين محمد بن علي بن شاه المروزي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلّم، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنَا عبد الوهّاب بن جعفر بن علي، حدّثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن رجاء، حدّثنا أبو نصر قيس بن بسر ابن السندي النصري، بجبيل، حدّثناأبو علي العجمي الأحول، حدّثنا الدّبري، حدّثنا عبد الرزاق بن همّام، أَنْبَأَنَا معمر بن راشد، عن سعيد الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نظر إلى وجه عالم نظرة، ففرح به، خلق الله ـ تبارك وتعالى ـ من تلك النظرة والفرح ملكاً يستغفر الله لصاحبه إلى يوم القيامة»**[١١٥٩٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، قال: قرأت على القاضي أبو القاسم التنّوخي، عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدّثنا أبو نصر قيس بن بُسر ابن السندي بن عبد الله بن سعيد بن بسر بن عبد الواحد بن عبد الله النضري صاحب النبي ﷺ بجبيل ساحل البحر، حدّثنا أبو بكر محمد بن ياسر الحذّاء بحديث ذكره.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر بن ماكولا قال [١]: في باب بُسر بضم الباء والسين المهملة: وقيس بن بسر بن السندي بن عبد الله بن سعيد بن بُسر بن عبد الواحد بن عبد الله النضري صاحب رسول الله ﷺ، حدّث عن أبي بكر محمد بن ياسر الحذاء عن هشام بن عمّار، وحدّث عنه أبو بكر بن شاذان، وذكر أنه سمع منه بجبيل.

٥٨٦٥ ـ قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة
أبو بكر الكندي السّكوني [٢]

من تابعي أهل حمص.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ١ / ٢٦٨ و ٢٧١.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٢٧١.

أدرك عهد النبي ﷺ، وسمع أبا بكر الصدّيق، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عنه: سويد بن قيس التّجيبي المصري.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن اللالكائي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا التجيبي محمد بن رُمح، حدّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس التجيبي أخبره عن قيس بن مارن أنه قال: هاجرنا على عهد أبي بكر الصديق، فلمّا قدمنا المدينة نزلنا بالحرّة، فخرج إلينا أبو بكر يتلقّانا وهو مخضوب الرأس واللحية بحناء أو كتم، أو بهما جميعاً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي، أنْبَأنَا محمد بن عمر بن محمد، حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد ابن هارون قلت له: أخبرني إبراهيم بن الجُنيد، حدّثني هشام بن عمّار، حدّثنا محمد بن حمير، حدّثنا عمرو بن قيس الكندي قال: خرجت مع والدي إلى حوّارين[1] لنبايع يزيد بن معاوية إذ أقبل شيخ، فابتدره الناس فكنت فيمن ابتدره فسمعته يقول: إنّ من أشراط الساعة أن يسود كلّ قوم منافقوهم، وإنّ من أشراط الساعة أن يُخزن الفعل، وينشر القول، وإنّ من أشراط الساعة أن [تقرأ المثناة] علىٰ رءوس الملأ لا يكون فيهم من يغيرها، فقال رجل: وما [المثناة] قال: كل كتاب على غير كتاب الله، قال الرجل: أرأيت ما حدّثنا به عن رسول الله ﷺ [فمن] يأمنون على نفسه من أهل الصدق [قال:] فارووه واحفظوه، ولا تكتبوا إلّا القرآن، فإنه عنه تُسألون وبه تُجازون، وكفى به علماً لمن كان يعقل عن الله، فقلت: من هذا الشيخ؟ فقالوا: عبد الله بن عمرو بن العاص.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد ابن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المظفر، أنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد الحموي، أنْبَأنَا عيسى بن عمر السمرقندي، أنْبَأنَا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن الدارمي[2]، أنْبَأنَا الوليد بن هشام، حدّثنا الحارث بن يزيد الحمصي، عن عمرو بن قيس قال: وفدت مع أبي إلى يزيد بن معاوية بحوارين حين توفي معاوية نعزّيه ونهنئه بالخلافة، فإذا رجل في مسجدها يقول: ألا إن من أشراط الساعة أن يُرفع الأشرار وتوضع الأخيار، ألا إن من أشراط الساعة أن يظهر القول ويخلف العمل، ألا إن من أشراط الساعة أن تُتلى المثناة فلا يوجد من يغيرها، قيل له: وما المثناة؟ قال: ما استكتب من كتابٍ غير القرآن، فعليكم بالقرآن، فيه هديتم، وبه تُجزون، وعنه تُسألون، فلم أدر من الرجل، فحدثت بذا الحديث بعد ذلك بحمص فقال لي رجل من القوم:

---

(١) حوارين بالضم وتشديد الواو، موضع معروف قرب تدمر بها مات يزيد بن معاوية (راجع معجم البلدان).

(٢) سنن الدارمي: ١ / ١٢٣ باب من لم ير كتابة الحديث.

أوما تعرفه؟ قلت: لا، قال: ذاك عبد الله بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن طاهر النيسابوري، أَنْبَأَنَا علي بن محمد البحائي، أَنْبَأَنَا علي بن أحمد بن محمد الزوزني، أَنْبَأَنَا أبو حاتم قال: حُوّارين قرية من قرى دمشق، [قال ابن عساكر] كذا قال، ولا أعلمها إلّا من قرى حمص.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسن الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحُسين الأصبهاني ـ قالا: أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل، أَنْبَأَنَا محمد بن إسماعيل قال: قيس بن ثور رأى أبا بكر، قاله يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر، أَنْبَأَنَا علي.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال: قيس بن ثور السكوني شامي، روى عنه ابنه عمرو، وقد أدرك قيس عبد الله بن عمرو، وربيعة بن بدر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أَنْبَأَنَا أحمد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنَا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأَنَا مكي قال: سمعت مسلماً يقول: أبو بكر قيس بن ثور، قاله يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى المكي، أَنْبَأَنَا عبيد الله بن سعيد الوائلي، أَنْبَأَنَا الخصيب بن عبد الله القاضي، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن النّسائي قال: أخبرني أبي قال: أبو بكر قيس بن ثور.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أَنْبَأَنَا أبو بكر الباطرقاني، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله ابن منده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة السّكوني، شهد فتح مصر، روى عن أبي بكر الصّديق، روى عنه من أهل مصر: سويد بن قيس التجيبي، ثم انتقل إلى حمص فسكنها، وهو والد عمرو بن قيس.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أَنْبَأَنَا أبو بكر الصفّار، أَنْبَأَنَا أحمد بن علي بن منجويه، أَنْبَأَنَا أبو أحمد الحاكم قال[1]: أبو بكر قيس بن ثور حديثه في المصريين، قاله يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس، كناه محمد بن إسماعيل.

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٢ / ١٢٥ رقم ٥٠٣.

٥٨٦٦ ـ قيس بن الحارث ـ ويقال: ابن حارثة ـ الكندي ـ ويقال: الغامدي[(١)] ـ

من أهل حمص.

شهد صلاة معاوية وعمر بن عبد العزيز.

وروى عن سلمان، وأبي سعيد الخدري، وأبي عبد الله عبد الرَّحْمٰن بن عُسيلة الصُّنابحي، وأبي سعد الخير.

روى عنه إسماعيل بن عبيد الله، وعُبادة بن نُسي، وعبد الله بن عامر، وأبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك، وعراك بن مالك، ويحيى بن يحيى الغساني، وعبد الله بن عامر، وعمر بن عبد العزيز، وولي القضاء في خلافته.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأَنَا تمام بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله ابن مروان، حدّثنا أحمد بن المعلّى، حدّثنا دُحيم، حدّثنا الوليد عن سعيد ابن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عُبيد الله، عن قيس بن الحارث، عن الصّنابحي، عن أبي الدرداء قال: ما رأيتُ أحداً أشبه صلاة بصلاة رسول الله ﷺ من أميركم هذا ـ يعني ـ معاوية، قال: فقيل لقيس: فأين كانت صلاته من صلاة عمر بن عبد العزيز؟ قال: لا أخالها إلّا مثلها.

تابعه مروان بن محمد عن سعيد.

أَخْبَرَنَاه أبو الحسين بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي أبو عبد الله، أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي ابن الحسن ابن علي الربعي، أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي ببعلبك ـ حدّثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم السُّكوني ـ بحمص ـ حدّثنا يحيى بن عثمان، حدّثنا مروان بن محمد، حدّثنا سعيد، عن إسماعيل بن عبيد الله، حدّثنا قيس بن حارثة، حدّثني الصُّنابحي عن أبي الدرداء قال: ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من أميركم هذا ـ يعني ـ معاوية، قيل: أين صلاته من صلاة عمر؟ قال: لا إخالها إلّا مثلها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقُّور، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد، حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدّثنا ابن أبي مريم، حدّثنا سعيد بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني صالح بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن قيس بن الحارث أنه أخبره أن النبي ﷺ قال: «**رحم الله حارس الحرس**»[١١٥٩١][(٢)].

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ٢٩٦ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٦١.

(٢) سنن الدارمي: ٢ / ٢٠٣.

رواه غيره عن صالح فقال: عن عمر بن عبد العزيز عن عُقبة بن عامر.

أَخْبَرَنَاه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك الورّاق، قالا: أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن المظفر، حدّثنا أبو بكر الباغندي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ **«رحم الله حارس الحرس»[١١٥٩٢]**.

تابعه أسد بن موسى عن عبد العزيز بن محمد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنْبَأنَا أبو عبد الله الخطيب جدي، أنْبَأنَا أبو الحسن بن السمسار، أنْبَأنَا أبو عبد الله [بن مروان]، حدّثنا أحمد بن المعلى، حدّثنا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا عبد الرزاق بن عمر، حدّثنا إسماعيل بن عُبيد الله، عن قيس بن الحارث الكندي، عن أبي عبد الله الصنابحي، عن عُبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من مات لا يشرك بالله شيئاً فإنّ النار محرمة عليه»[١١٥٩٣]**(١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأنَا أحمد بن محمد بن أحمد، أنْبَأنَا أبو القاسم عيسى ابن علي، أنْبَأنَا عبد الله بن محمد، حدّثني ابن زنجويه، حدّثنا أبو توبة الربيع ابن نافع، حدّثنا معاوية بن سلام، عن أخيه زيد ـ يعني ـ بن سلام أنه سمع أبا سلام حدّثني عبد الله بن عامر أن قيساً الكندي حدّث الوليد أنّ أبا سعد الخير الأنصاري حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ ربي ـ عز وجل ـ وعدني أن يُدخل الجنة من أمّتي سبعين ألفاً بغير حساب، ويشفع في كلّ ألف بسبعين ألفاً»** ثم يحثي ثلاث حثيات بكفه.

قال قيس: فأخذت بتلابيب أبي سعد فجذبته جذبةً، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم بأُذني، ووعاه قلبي، قال: ثم جذبته الثانية فقلت مثل ذلك، ثم جذبته الثالثة، فقال مثل ذلك قال رسول الله ﷺ: **«إن ذلك مستوعب مهاجري أمتي ويوفيني الله بشيء من أعرابها»[١١٥٩٤]**(٢).

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: أنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا البخاري قال(٣): قيس بن الحارث الغامدي ـ وقال الوليد بن مسلم: المذحجي ـ يعدّ في الشاميين، سمع سلمان، وأبا سعيد، وأبا عبد الله الصُّنابحي، روى عنه عراك، وعبد الله بن عامر، وأبو عبيد مولى سُليمان، وهو

---

(١) الكنى والأسماء: ٢ / ١٠٠.

(٢) موارد الظمآن: ٢٦٤٣.

(٣) التاريخ الكبير: ٧ / ١٥١ ـ ١٥٢.

الحمصي .

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أَنْبَأنَا أبو القاسم العبدي، أَنْبَأنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأنَا أبو طاهر، أَنْبَأنَا علي .

قالا: أَنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال[1]: قيس بن الحارث المذحجي الغامدي، حمصي، روى عن أبي سعيد الخُدري، والصُّنابحي، روى عنه عراك بن مالك، وعُبادة بن نُسي، وإسماعيل بن عبيد الله، وعبد الله ابن عامر، وأبو عبيد مولى سليمان، سمعت أبي يقول ذلك .

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أَنْبَأنَا أبو القاسم تمام بن محمد، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الكندي، حدّثنا أبو زرعة قال: في الطبقة الثانية من التابعين: قيس ابن الحارث المذحجي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن عتّاب، أَنْبَأنَا أحمد ابن عُمير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد، أَنْبَأنَا الحسن بن أحمد، أَنْبَأنَا علي بن الحسن، أَنْبَأنَا عبد الوهاب بن الحسن، أَنْبَأنَا أحمد ـ قراءة .

قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الثانية من التابعين: قيس بن الحارث المذحجي، قاضي عمر بن عبد العزيز بالأردن .

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أبو الحسن بن الطيُوري، أَنْبَأنَا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي .

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أَنْبَأنَا ثابت بن بُندار، أَنْبَأنَا الحسين بن جعفر قالوا: أَنْبَأنَا الوليد بن بكر، أَنْبَأنَا علي، أَنْبَأنَا صالح العِجلي، حدّثني أبي[2] قال: قيس بن الحارث المذحجي، شامي، **ثقة** .

٥٨٦٧ ـ قيس بن الحجاج بن خولي الحميري ـ ويقال: الكلاعي ـ السُّلفي المصري[3]

قيل: إنه صنعاني من صَنْعَاء دمشق، والصحيح: أنه مصري.

حدّث عن حنش بن عبد الله الصنعاني، وأبي إبراهيم الحُبُلي.

---

(١) الجرح والتعديل: ٧ / ٩٥ .

(٢) تاريخ الثقات: ٣٩٢ رقم ١٣٩٠ .

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ٣٠٣ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٦٣ والتاريخ الكبير: ٧ /... والجرح والتعديل: ٧ / ٩٥ .

روى عنه: عمرو بن الحارث، وعبد الرَّحْمٰن بن شُريح، والليث بن سعد، وخالد بن حُميد، وعبد الله بن عيّاش، ونافع بن يزيد، وعبد الأعلى بن الحجّاج، وضمام بن إسماعيل، وعبد الرَّحْمٰن ابن ميسرة، وعبد الله بن كُليب المُرادي.

أخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، أنْبَأنَا أبو العباس بن قُتيبة، حدّثنا حرملة بن يحيى، حدّثنا ابن وهب، حدّثنا أبو شريح عن قيس بن الحجاج عن حنش بن عبد الله السبائي، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال وهو ردفه ـ: **«يا غلام إنّي محدثك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جفّت الأقلام، ورُفعت الصحف، والذي نفسي بيده، لو أرادت الأمة أن تنفعك ما نفعتك إلّا بشيء قد كتب الله لك، ولو أرادوا أن يضرّوك ما ضرتك إلّا بشيء قد كتبه الله لك»**[١١٥٩٥][(١)].

أخْبَرَنَا أبو عبد الله أيضاً، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، قالا: أنْبَأنَا أبا الطيّب عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، أنْبَأنَا محمد بن زبّان، حدّثنا محمد بن رُمح، أنْبَأنَا الليث بن سعد، عن قيس بن الحجّاج، عن حنش بن عبد الله، عن ابن عبّاس، قال: أردفني رسول الله ﷺ يوماً، فأخلف يده وراء ظهره فقال: **«يا غلام ألا أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، وإذا استعنت فاستعن بالله، وإذا سألت فاسأل الله، رُفعت الأقلام، وجفّت الصحف، والذي نفس محمد بيده لو جهدت الأمة على أن يضرّوك لم تضرّك إلّا بشيء كتب الله عليك»**[١١٥٩٦][(٢)].

أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثني عبد العزيز بن أحمد، أنْبَأنَا عبد الوهاب الميداني، أنْبَأنَا أحمد بن عبد الوهاب محمد بن الحسين اللهبي، حدّثنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن العباس بن الدرفس، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا عبد الله بن ذكوان، حدّثنا مروان ـ وهو ابن محمد ـ حدّثنا ابن لهيعة، حدّثني قيس بن الحجّاج الصّنعاني، عن حنش بن عبد الله الصنعاني، عن ابن عباس قال: كنت ردف رسول الله ﷺ، فقال: **«يا غلام إنّي محدّثك كلمات»**، فذكر الحديث [١١٥٩٧].

أنْبَأنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا البخاري قال[(٣)]: قيس بن الحجّاج الحميري، المصري، نسبه الليث عن حنش وابن ثمى.

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٣٠٣ ط. الميمنية.

(٢) تفسير القرطبي: ٦ / ٣٩٨.

(٣) التاريخ الكبير: ٧ / ١٥٥ رقم ٦٩٤.

أَنْبَأَنَا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أَنْبَأَنَا القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر، أَنْبَأَنَا علي.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال: قيس بن الحجاج الحميري، روى عن أبي عبد الرَّحْمٰن الحُبُلي، وحنش بن عبد الله السّبائي، روى عنه ليث، وابن لهيعة، وضِمام بن إسماعيل، وعبد الرَّحْمٰن بن ميسرة، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: وروى عمرو بن سواد السرخسي عن عبد الله بن كُليب المرادي عنه سئل أبي عن قيس بن الحجّاج؟ فقال: صالح.

كتبَ إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أَنْبَأَنَا أبو بكر الباطرقاني، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد ابن يونس: قيس بن الحجّاج بن خلي الكلاعي ثم السُّلفي، يروي عن أبي عبد الرَّحْمٰن الحُبُلي، وحنش بن عبد الله السّبائي، روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن شُريح، وعمرو بن الحارث، وخالد بن حُميد، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن عيّاش، ونافع بن يزيد، وعبد الأعلى بن الحجّاج، يقال: توفي سنة تسع وعشرين ومائة، وكان رجلاً صالحاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قُرِىء على أبي محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا عمر بن محمد ابن علي بن الزيّات، حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن الممتنع، حدّثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرّاج، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، حدّثنا سعيد بن عُبيد الله المعافري، عن عبد الأعلى بن الحجّاج، عن أخيه قيس بن الحجّاج في قول الله تعالى: ﴿فاصبر صبراً جميلاً﴾(١) قال: يكون صاحب المصيبة في القوم لا يدري من هو.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوُس، أَنْبَأَنَا عاصم بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَنَا أبو علي ابن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني يحيى بن إسحاق البجلي، وحاتم بن أبي حوثرة ـ وفي نسخة: جويرية ـ عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجّاج قال: قال شيطاني: دخلتُ فيك وأنا مثل الجزور، وأنا فيك اليوم مثل العصفور، قال: قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: تذيبني بكتاب الله.

(١) سورة المعارج، الآية: ٥.

٥٨٦٨ ـ قيس بن حفص
أبو محمد البصري(١)

نزيل مصر. كان حاجباً لبكّار بن قُتيبة .

حدّث بمصر، وقدم دمشق مع بكّار بن قُتيبة لما استصحبه أحمد بن طولون إليها لخلع أبي أحمد الموفق فيما ذكره أبو عمر محمد بن يوسف الكندي .

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب، وحدّثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه، أنْبَأنا عمّي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: قيس بن حفص صاحب بكّار بن قتيبة القاضي، يكنى أبا محمد، بصري، قدم مصر، وقد كتب عنه، توفي في ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين ومائتين .

وللبصريين شيخ آخر اسمه: قيس بن حفص غير صاحب الترجمة، أقدم منه، روى عنه البخاري في صحيحه، وذكره في تاريخه فقال:

ما أَخْبَرَنَاه أبو الغنائم بن النّرسي في كتابه، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنا أحمد بن الحسن، والمبارك، وابن النرسي ـ وهذا لفظه ـ قالوا: أنْبَأنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد [ابن] الحسن: ومحمد ابن الحسن، قالا: ـ أنْبَأنا أبو بكر الشيرازي، أنْبَأنا أبو الحسن المقرىء، أنْبَأنا البخاري(٢) قال: قيس بن حفص الدارمي مولاهم، البصري، سمع عبد الواحد بن زياد، وأبا عوانة، مات سنة سبع وعشرين(٣) أو نحوها .

وذكره ابن أبي حاتم، فقال: **ما أَخْبَرَنَا** أبو الحسين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبو عبد الله شفاهاً، قالا: أنْبَأنا ابن منده، أنْبَأنا حمد ـ إجازة ـ .

قال: وأنْبَأنا ابن سلمة، أنْبَأنا أبو الحسن الفأفاء .

قالا: أنْبَأنا ابن أبي حاتم قال(٤): قيس بن حفص بن القعقاع الدارمي بصري، أبو محمد، مولى، روى عن أبي عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وسلمة بن علقمة، وبشر بن المفضل، ومعتمر بن سليمان، وخالد بن الحارث، ودُلهُم بن دهثم العِجلي، روى عنه أبي وأبو زرعة؛ سئل أبي عنه فقال: شيخ .

[قال ابن عساكر] وهذا مما لا يكاد يعرف الفرق بينهما لتعاصرهما، وكونهما من بلد واحد، إلّا

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ٣٠٥ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٦٣ وولاة مصر للكندي: ٢٤١، ٢٥٢، ٢٥٦ .

(٢) التاريخ الكبير: ٧ / ١٥٦ .

(٣) من التاريخ الصغير للبخاري: ٢٣٩ .

(٤) الجرح والتعديل: ٧ / ٩٥ .

أن تاريخ وفاتيهما يدل على الفرق بينهما .

٥٨٦٩ ـ قيس بن حمزة بن مالك بن سعد بن حمزة ابن مالك بن منبّه بن سلمة بن مالك بن عدي ابن سعد بن دافع بن مالك بن جُشم بن حاشد ابن خيران بن نوف بن همدان الهمداني[١]

لأبيه حمزة بن مالك وفادة على النبي ﷺ .

وولّى معاوية قيساً هذا شرطته، وكان من وجوه أهل الشام ثم عزله، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو الحسن السيرافي، أَنْبَأَنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال: في تسمية عمّال معاوية بن أبي سفيان على الشامات الأردن: قيس بن حمزة الهمداني .

قال: وحدّثنا خليفة قال[٢]: وكان على شرطته ـ يعني: معاوية ـ يزيد بن الحر، مات يزيد فولّى قيس بن حمزة الهمداني، ثم عزله، وولّى زمل بن عمرو العُذري .

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي .

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أَنْبَأَنَا أبي [أبو يعلى] .

قالا: أَنْبَأَنَا عبيد الله بن أحمد بن علي، أَنْبَأَنَا محمد بن مخلد قال: **قرأت** على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: أَنْبَأَنَا ابن عيّاش قال:كان صاحب شرطة معاوية بن أبي سفيان يزيد بن الحرّ العبسي، فلما مات يزيد بن الحر استعمل قيس بن حمزة الهمداني ثم عزله .

٥٨٧٠ ـ قيس بن ذريح بن سنّة ابن حُذافة بن طريف بن عُتوارة بن عامر بن ليث ابن بكر بن عبد مناة ـ وهو علي ـ بن كنانة ويقال: قيس بن ذريح بن الحُباب بن سُنّة أبو يزيد الليثي[٣]

شاعر معروف، قيل إنه كان أخا الحُسين بن علي من الرضاع، وكان يسكن بادية الحجاز، وهو

---

(١) خبره في جمهرة ابن حزم: ٣٩٢ .
(٢) تاريخ خليفة: ٢٢٨ (ت. العمري) .
(٣) ترجمته في الشعر والشعراء: ٣٩٩ والأغاني: ٩ / ١٨٠ البداية والنهاية (الفهارس)، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٥٣٤ المؤتلف والمختلف للآمدي: ١٢١ .

الذي كان يشبب بأم معمر لبنى بنت الحباب الكعبية، ثم إنه تزوجها وأقامت معه مدة، ثم أمره أبوه بطلاقها، فطلّقها كارهاً، وتزوّجت بعده، ثم زاد تهيامه بها حتى كاد عقله أن يذهب، وكثر ذكره لها في شعره، وتتبعه لها حتىٰ شكاه أبوها: إلىٰ معاوية فأهدر دمه، ثم ارتحل إلى معاوية، فدخل إلى يزيد، وشكا ما به إليه، وامتدحه فرّق له، وقال: سل ما شئت، إن شئت أن أكتب إلى زوجها فأحتم عليه أن يطلّقها، فعلت، فقال: لا أُريد ذلك، ولكن أحبّ أن أُقيم بحيث تقيم من البلاد أعرف أخبارها، وأقنع بذلك من غير أن يُهدر دمي، فقال: لو سألت هذا من غير أن ترحل إلينا فيه لما وجب أن تمنعه، فأقم حيث شئت، وأخذ كتاب أبيه بأن يقيم حيث أحبّ لا يعترض عليه أحد، وأزال ما كان كتب به في إهدار دمه، فقدم إلى بلده.

قرأت جميع ذلك في كتاب علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني.

حكى عنه ليث بن عمرو، وجمال بنت مسافر.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أما ذريح بفتح الذال المعجمة وكسر الراء قيس بن ذريح الكناني أخو بني ليث بن بكر ابن كنانة، شاعر مشهور بالعشق.

أَنْبَأَنَا أبو [علي] محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو علي بن نبهان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو علي بن شاذان، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، حدّثنا عبد الله بن شبيب، حدّثني موسى بن عيسى الجعفري أخبرني عيسى بن أبي جهمة الليثي وأدركته أسنّ أهل البلد قال: كان قيس بن ذريح رجلاً منا، وكان ظريفاً شاعراً، وكان يكون بمكة، ودويّها من قديد وسرف وحول مكة في بواديها كلها.

قال: وقال موسى بن عيسى ومن حديث قيس ما حدّثنيه داوُد بن علقمة وزيد بن إبراهيم وأنشدوني من شعره، وعلى حديث ابن أبي جهمة اعتمد قال: وكان خطب لبُنى وهي امرأة من خُزاعة ثم من بني كعب بن عمرو، وكان مسكنها قريباً من مسكنه، فتزوجها وأُعجب بها، وبلغت عنده الغاية القصوى من الكرامة، ثم وقع الشرّ بين أم قيس وبين لبُنى وأبغضتها أمّه لماترى من كلفه بها فناشدته في طلاقها فأبى، فكلّمت أباه أن يكلّمه في طلاقها ففعل، فأبى على أبيه فقالت أمه لأبيه: لا جمعني وإياك سقفٌ أبداً أو يطلق قيس لبُنى، فحلف ذريح ـ وكان قيس بن برّاً ـ ألا يكلمه أبداً ولا يشهد له محيا ولا مماتاً، أو يطلق، فخرج في يوم حار، فقال: لا أستظل أو تطلّق لبُنى، فطلّقها، فقال: أما إنه آخر عهدك بي. ولمّا طلّقها اشتد عليه، وجهد، وضمن،

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٣ / ٣٧٨.

فلمّا طلقها أتاهما رجالُها فتحملونها فسأل: متى هم خارجون؟ قالوا: غداً، فقال:

وإنّــي لمـفنٍ دمـع عـيني بـالبكا ... حـذار الذي لمّـا يكـن وهـو كـائن
وقـالوا غـداً أو بـعد ذاك بـليلةٍ ... فـراقُ حـبيب لم يـبن وهـو بـائن
فـما كـنت أخشـى أن تكـون مـنيتي ... بكـفي إلّا أن مـا حـان حـائن

وندم على طلاقها ندماً شديداً وجعل يأتي منزلها ويبكي فيه، فلامه أبوه وأهل بيته فقال:

أمس تـراب أرضك يـا لُـبينى ... ولولا أنتِ لم أمسس تُـرابـا

وقال في ذلك أيضاً في إتيان منزلها:

كـيف السّلو ولا أزال أرى لهـا ... ربـعاً كـحاشية اليـماني المـخلق
ربـعاً لواضـحة الجـبين عـزيزة ... كالشمس إذ طلعت رخيم المـنطق
قـد كـنت أعـهدها بـه فـي عـزة ... والعيش صاف، والعـدى لم تـنطق
حـتى إذا نـطقوا وآذن فـيهم ... داعـي الشـتات بـرحـلة وتـفرّق
خـلت الديـار، فـزرتها، فكأنـني ... ذو جـنّة مـن شـمّها لم يـعرق

قال: وأنشدني هذا ابن أبي جهمة، وأنشدني، زيد بن إبراهيم وعرفها ابن أبي جهمة وداوُد:

عـفا سـارف مـن أهـله فسـراوع ... فـوادي قُـديد والتّـلاع الدّوافـع
فـغيقة فـالأخياف أخـياف ظـبية ... بـها مـن لُـبينى مـخرف ومـرابـع
لعـل لبـينى اليـوم [أن] حـم لقـاؤها ... بـبعض البـلاد [إن] مـا حـمّ واقـع
بـجزع مـن الوادي قـليل أنـيسه ... خـلاء تـخاطبه العـيون الخـوادع
تـبكي عـلى لبـنى وأنـت تـركتها ... فكـنت كآت غـيّه وهـو طـائع
فـيا قـلب صـبراً واعـتزاماً لما تـرى ... ويـا حـبّها قـع بـالذي أنت واقـع
لعـمري لمـن أمسـى وأنتِ ضـجيعه ... من الناس ما أختيرت عـليه المضاجع
أتـصبر للـبين المشتّ عـن الهـوى ... أم أنت امـرؤ نـاسي الحـياء فـجازع
وللـحب آيـات تـبيّن فـما لفـتى ... شـحوباً وتـعرى مـن يـديه الأشاجع
وصـاح غـراب البـين وانشـقت العـصى ... بـبين كـما شـقّ الأديـم الصـوانـع
فـلما بـدا مـنها الفـراق كـما بـدا ... بظهر الصفا الصلد الشقوق الصوادع
كأنك بـدع لم تـر النـاس قـبلها ... ولم يـطلعك الدهـر فـيمن يـطالع
ألا يـا غـراب البـين قـد طـرت بـالذي ... أحـاذر مـن لبـنى فـهل أنـت واقـع
فـما مـن حـبيب دائـم لحـبيبه ... ولا صـاحب إلّا بـه الدهـر فـاجع
فـقد كـنت أبكـي والنـوى مـطمئنة ... بـنا وبكـم مـن عـلم مـا البـين صـانع
وأهـجركم هـجر البـغيض وحـبكم ... عـلى كـبدي مـنه شـؤون صـوادع

وأعــجل بـــالإشفاق حـتى يشـفُّني   مـخافة شـعب الدار والشـمل جـامع

قال: وحدّثنا أبو العباس، حدّثنا عبد الله بن شبيب، حدّثني زبير، حدّثنا عبد الجبار بن سعيد، عن محمد بن معن الغفاري، عن أبيه، عن عجوز لهم يقال لها جمال بنت أبي مسافر، قالت: جاورت آل ذريح بقطيع لي فيه الرائمة البوّ والحائل والمتبع قالت: فكان قيس ينظر إلى شرف من ذلك القطيع، وينظر إلى ما يلقين فيتعجب، فقل ما لبث حتى عزم عليه أبوه بطلاق ابنة عمه لُبْنى فكاد يموت، ثم آلى أبوه لئن أقامت لا يساكن قيساً، فظعنت، فاندفع قيس يقول:

أيـا كـبدي طـارت صـدوعاً نـوافذاً   ويـــا حسـرتي مـاذا يـغلغل للـقلب
فأقســم مــاعمشُ العـيون شـوارفٌ   روائــم بــوّ حـائيات عـلى سـقب
تشــــممنه لو يســـتطعن ارتشـــفنه   إذا ســـفنه يـزددن نكـباً عـلى نكب
رئــمن فـما يـنحاش مـنهن شـارف   واحلفن حبساً في المحول وفي الجدب
بأوجـــد مـــني يـــوم ولّت حـمولها   وقـد طـلعت أولى الركـاب مـن النـقب
وكــلّ مــلمات الدهــور وجــدتها   ســوى فـرقة الأحـباب هـيّنة الخـطب
إذا افـــتلتت مـــنك النـوى ذا مـودة   حـبيباً بـتصداع مـن البـين ذي شـعب
أذاقـــتك مـرّ العـيش أو مت حسـرة   كـما مـات مسقى الضياح عـلى اللب

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطه، أَنْبَأَنَا الخطيب أبو بكر الحافظ، وأبو منصور عبد المحسن بن محمد البغدادي ـ بصور ـ قالا: أَنْبَأَنَا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، حدّثنا أبو بكر النيسابوري، حدّثنا يوسف بن سعيد، حدّثنا حجاج عن ابن جُريج، حدّثني عمرو بن أبي سفيان، عن ليث بن عمرو قال: سمعت قيس بن ذريح يخبر يزيد بن سلمى قال: هجرني أبواي في لبنى عشر سنوات كي أفارقها، استأذن عليهما فيردّاني حتى طلقتها.

أَخْبَرَنَا أبو محمد سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهّاب بن منده في كتابه، أَنْبَأَنَا أبو صالح محمد بن المؤمل بن البستي قدم علينا، حدّثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي ـ إملاء ـ قال: سمعت أبا بشر العطار يقول:

كنت بطرسوس فوقع النفير، فلما قربنا من الحوارب[1] سمعت أصوات حراسها فوق السطح يكبّرون بأنواع التكبير والتحميد ما سمعت بمثلها في حسن الصوت والهيبة والتعظيم لذكر الله عز وجلّ، فسمعت في ذلك منشداً ينشد هذه الأبيات فوقع علي البكاء، ولم أَدْرِ مَنْ منشدها، فلمّا أصبحنا قلت لبعض أهل طرسوس: سمعت البارحة كذا وكذا، فقال: قُم معي، فجاء بي إلى شيخ

(١) كذا.

ذكر أنه من فرسان العرب وصعاليك الغزاة، فقال: هذا الذي كان سمعته البارحة ينشد الأبيات، فقال: أنا من رهط قيس بن ذريح، حدّثني أبي عن آبائه وأجداده أن قيس بن ذريح لما فارق لبنى أنشد هذه الأبيات واشتهر بذكرها وهي:

ولو أنني أستطيع صبراً وسلوة ... تناسيت لبنى غير ما مضوا حقدا
ولكنّ قلبي قد تقسّمه الهوى ... شتاتاً فما ألقى صبوراً ولا جلدا
سل الليل عنّي كيف أرعى نجومه ... وكيف أقاسي الهمّ مستخلياً فردا
كأن هبوب الريح من نحو أرضكم ... تثير فتات المسك والعنبر الندّا

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي البكر الخطيب، أنْبَأنا الحسن بن أبي بكر، أنْبَأنا أبو الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله، أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، حدّثنا صالح بن محمد بن درّاج، أنْبَأنا أبو عمرو الشيباني، قال:

خرج قيس بن ذريح إلى معاوية فأقام ببابه ثلاثاً، ثم وصل إليه فأنشده مديحاً له، فأدناه، وحباه، وكساه، وأمر له بخمسة آلاف درهم ومائتي دينار، وقال له: أُقم فإنّي بالغ كلما تحب، ففعل، فقال له معاوية يوماً: كيف وجدُك بلُبنى؟ قال: يا أمير المؤمنين أشدّ وجدٍ، قال: حدّثني حديثك وحديثها، قال: إنه طويل، قال: وإن، فقصّ عليه القصة، فأعجب معاوية بحديثه وقال: فإنّي مزوجك منها، قال: يا أمير المؤمنين إنّ لها زوجاً، قال: نرضيه منها، قال: ما لي في ذلك من حاجة، قال: فما حاجتك؟ قال: تأذن لي في الإلمام بها، وتكتب إلى عاملك كتاباً، فقد خشيت أن يفرّق الموت بيني وبين ذلك، فقال له معاوية: وإنك اليوم على الوجد منها مقيم؟ قال: نعم، قال: لقد قلت في ذلك قبل دخولي على أمير المؤمنين بيتين، قال: هاتهما، فأنشده:

لقد خفتُ أن لا تقنع النّفسُ بعدها ... بشيءٍ من الدُّنيا وإن كان مقنعا
وأزجر عنها النفس إذ حيل دونها ... فتأبى إليها النفس إلّا تطلُّعا

قال: فالتفت معاوية إلى رجل من كلب كان يجالسه فقال: هذا والله الحبّ، ثم قال: أنشدني، فأنشده:

أضوء سنا برق بدا لك لمعه ... بذي الأثل من أجراع بيشة يرقبُ
نعم إنني صب هناك موكل ... بمن ليس يدنيني ولا يتقرب
ومن اشتكى من الجفاء وحبه ... طرائف كانت دون يتجنب
عفا الله عن أمّ الوليد أما ترى ... مشائط حبّي كيف بي تتلعب
فتأوي لمن كادت تغيظ حياته ... غداة سمعت نجوى سواتر تتعب
ومن سقمي من نسية الحبّ كلما ... أتى راكب من نحو أرضك يضرب
مرضت فجاءوا بالمعالج والرّقا ... وقالوا بصير بالدواء متطبّب

ولم يغن عني ما يعقد طائلاً ... ولا ما يمنّيني الطبيبُ المجرّب
ولا بشراب بات يعسلني بها ... إذا ما بدا لي الكوكب المتصوب
وبانوا وقد زالت بلبناك حسرة ... سبوح وموار العلاطين أصهب
يظن من الظنّ المكذّب أنه ... وراكبه داراً بمكة تطلب
فلا والذي مسحت أركان بيته ... أطوف به فيمن يطوف ويحصب
مسبتك وما أرثي يثير مكانه ... وما دام جار للحجون المحصب
وما سمعت ورقاء تهتف بالضحى ... تصعّد في أفنائها وتصوّب
وما أمطرت يوماً بنجد سحابة ... وما أخضرّ بالأجراع طلح وتنضب
وقال أناس والظنون كثيرة ... واعلم شيء بالهوى من تجرب
ألا إن في الياس المغرق راحة ... سيسليك عن من نفعه عنك يغرب
فكل الذي قالوا بلوت فلم أجد ... لذي الشجوى شفى من هوى حين يعزب
عليها سلام الله ما هبت الصبا ... وما لاح وهنا في دجى الليل كوكب
فلست بمناع وصالاً بوصلها ... ولست بمفشٍ سرّها حين أغضب

فقال معاوية: هذا وأبيك المحب، فأذن له في زيارتها والإلمام، وكتب إلى عامله بذلك، فخرج قيس وعليه حلّة كساه معاوية، وتحته ناقة حمله عليها، فسار حتى قدم المدينة، فنزل على امرأة بالمدينة يقال لها بريكة كانت بينها وبين لبنى مودّة، وأهدى لها وللبنى هدايا وألطافاً، وأخبرها بكتاب معاوية فقالت له لبنى: يا بن عمّ ما تريد إلى الشهوة، أقم فإني أرفدك ما أقمت، فأقام أياماً وبلغ زوج لبنى قدومه، فمنع لُبنى زيارة بريكة، فآيس من لقائها فأقبل [متلدداً] يفكر في دفع كتاب معاوية تارة وتارة يندفع فبينا هو كذلك إذ رأىٰ ابن أبي عتيق، وقد كان سمع بذكره فعرفه، فقال: يا أعرابي ما لي أراك متحيراً كأنك لا تؤدي إلى رشد مالك بها أحد، قال: دعني بارك الله فيك لما بي، قال: أخبرني بشأنك فإني على ما تريد قادر فأبى عليه، فقال: لست بمفارقك أو تخبرني، فقصّ عليه قصته، فقال: لا أراني إلّا في طلب مثلك، انطلق إلى المنزل، فانطلق معه فأقام ليلته عنده يحدّثه بأمره، وعشقه، وينشده، فلما أصبح ابن أبي عتيق ركب فأتى عبد الله بن جعفر فقال: جعلني الله فداك، اركب معي في حاجةٍ لي، فركب واستنهض معه ثلاثة أو أربعة من قريش، فمضى بهم ولا يدرون ما يريد، حتى أتى باب زوج لُبنى، فاستأذن عليه فخرج فإذا وجوه قريش، فقال: جعلني الله فداكم ما جاء بكم؟ قالوا: حاجة لابن أبي عتيق استعان بنا عليك فيها، فقال: اشهدوا أن حكمه جائز، فقال لابن أبي عتيق: أخبره بحاجتك، فقال: اشهدوا أن امرأته لُبنى طالق ثلاثاً، فأخذ عبد الله بن جعفر برأسه ثم قال: لقد جئت بنا قبّحك الله، وقبح رأيك، فقال: جعلت فداكم يطلّق هذا امرأته ويتزوج أخرى، خيرٌ من أن يموت رجل مسلم، فقال عبد الله بن جعفر: أما إذا فعل ما

فعل فاشهدوا أن له عندي عشرة آلاف درهم، فقال ابن أبي عتيق: والله لا أبرح حتى ينقل متاعها، ففعلت وأقامت في أهلها حتى انقضت عدتها، فأتى قيس أباها، فسأله أن ينكحه إياها فأبى عليه، فمشى إليه قوم من أهلها وسألوه وقالوا: قد علمت ما لكلّ واحد منها في قلب صاحبه، فزوّجه إياها، فمكثا عمراً من دهرهما بأنعم عيش.

وفي غير رواية أبي عمرو الشيباني أن عبد الله بن جعفر أمر لقيس بن ذريح بعشرة آلاف درهم وقال له: استعن بها على صلاح أمرك، وعد إلى من أحببت.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ.

ح **وقرأت** على أبي منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري.

أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن خلف، حدّثني عبد الجبار بن عبد الأعلى قال: قال خندق بن سليم ـ وقال ابن خيرون: خندق بن سليمان ـ حدّثني أحمد ابن هود.

أن لُبنى امرت غلاماً لها فاشترى لها أربع غربان، فلما رأتهن بكت وصرخت وكتفتهنّ، وجعلت تضربهنّ بالسوط حتى متن جميعاً، وجعلت تقول بأعلى صوتها:

لقد نادى الغراب ببين لُبنى ... فطار القلب من حذر الغراب
فقال: غداً تباعد دارُ لبنى ... وينأى بعد ودّ واقتراب
فقلت: نُعيت، ويحك من غراب ... أكلّ الدهر سعيك في تباب
لقد أُولعت ـ لا لُقيت خيراً ـ ... بتفريق المحب عن الحباب

قال ابن كادش: وذكر الحكاية ـ وزاد أبو منصور: فدخل زوجها فرآها على تلك الحال، فقال: ما دعاك إلى ما أرى؟ قالت: دعاني ابن عمّي وحبيبي قيس، أمرهن بالوقوع فلما يقعن، حيث يقول:

ألا يا غراب البين قد طرت بالذي ... أحاذر من لُبنى فهل أنت واقع

فآليت ألا أظفر بغراب إلّا قتلته، قال: فغضب وقال: لقد هممتُ بتخلية سبيلك فقالت: لوددتُ أنك فعلت وإني عمياء. فوالله ما تزوجتك رغبة فيك، ولقد كنت آليت أن لا أتزوج بعد قيس أبداً، ولكن غلبني أبي على أمري.

أَنْبَأَنَا أبو بكر [محمد] بن عبد الباقي وغيره عن أبي محمد الجوهري.

وأَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتّاني، أَنْبَأَنَا عبيد الله بن محمد الصيرفي - إجازة.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأَنَا محمد بن خلف بن المرزبان، أَنْبَأَنَا أبو بكر العامري، حدّثنا سليمان بن أبي شيخ، حدّثنا أيوب بن عباية قال:

خرج قيس بن ذريح إلى المدينة يبيع ناقة له فاشتراها زوج لُبنى وهو لا يعرفه فقال له: انطلق معي أعطك الثمن، فمضى معه فلما فُتح الباب فإذا لبنى قد استقبلت قيساً، فلمّا رآها ولّى هارباً،

وخرج الرجل في أثره بالثمن ليدفعه إليه، فقال له قيس: لا تركب لي والله مطيتي أبداً، قال: وأنت قيس بن ذريح؟ قال: نعم، قال: هذه لبنى قد رأيتها تقف حتى أخيرها فإن اختارتك طلقتها، وظنّ القرشي أن له في قلبها موضعا وأنها لا تفعل، فقال له قيس: افعل، فدخل القرشي عليها، فخيّرها فاختارت قيساً فطلّقها، وأقام قيس ينتظر انقضاء العدة ـ وقال الجوهري: عدتها ـ ليتزوجها، وماتت في العدة.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد [نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد] بن الفضل بن المأمون، أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار، أنشدني أبي ومحمد بن المرزبان، وأبي إسحاق الشيباني لقيس بن ذريح والألفاظ في الروايات مختلطة وبعضها يزيد وينقص[1]:

كادت بلادُ الله يا أم معمر ... بما رحبت يوماً عليّ تضيق
تكذبني بالودّ لبنى وليتها ... تحمل مني مثله وتذوق
ولو تعلمين الغيب أيقنت أنني ... وربّ الهدايا المشعرات صديق
وإن كنت لا لا تعلمي العلم ... فاسألي وهبي الرجال للنساء وموق
سلي هل قلاني من عشير صحبته ... وهل ذم رحلي في الرحال رفيق
وهل يجتوي القوم الكرام صحابتي ... إذا اغبّر مخشي الفجاع عميق
أراد سوام الطرف عنك وما له ... على أحدٍ إلّا إليك طريق
تتوق إليك النفس ثم أردّها ... حياء ومثلي بالحياء حقيق
ولم أرَ أياماً كأيامنا التي ... مررن علينا والزمان أنيق
وإني وإن حاولت صرمي وهجرتي ... عليك من أحداث الردّى لشفيق
ووعدك إيانا، وإن قلت عاجل ... بعيدٌ كما قد تعلمين سحيق
وحدثتني يا قلب أنك صابر ... على الصدّ من لُبنى فسوف تذوق
فمت كمدا أو عش سقيماً فإنّما ... تكلّفني ما لا أراك تطيق
فما الموت إلّا أن أموت ولا أرى ... بأرضك إلّا أن تجوز طريق
أريدُ سلوّا عنكم فيردني ... عليه من النفس الشعاع فريق
وقد شهدت نفسي بأنك غادةٌ ... رداحٌ وأنّ الوجه منك عتيق
وأنك لا تجزينني بصبابتي ... ولا أنا للهجران منك مطيق
وأنك قسمتِ الفؤاد بنصفه ... رهينٌ ونصفٌ في الحبال وثيق

---

(١) الأغاني: ٩ / ٢٠٣.

وأكـتم أسـرار الهوى وأميتها ... إذا بـاح مـزاحٌ لهـن بـروق
صبوحي إذا ما ذرّت الشمس ذكركم ... ولي ذكـركم عـند المسـاء غبوق
أطـعتُ وشـاة لم يكـن لي فـيهم ... خـليل ولا حـانٍ عـليّ شـفيق
فـإن تسألانـي عـن لُـبنى فـإنني ... بـها مـغرم صبّ الفـؤاد مشـوق
تـهيج نكس الداء مـني ولم تـزل ... حشـاشة نـفسي للـجروح تـتوق
وأدعـي بـلبنى حين ألقى بغشية ... ولو كـنت بـين النادبات أفـيق
إذا ذكـرت لُـبنى تـجلتك غشـية ... ويـثني لك الداعـي بـها فـتفيق
سعى الدهر والواشـون بيني وبـينها ... فـقطّع حـبل الوصـل وهـو وثيق

قال: وأنشدني أبي لقيس بن ذريح:

لو أن أمرأ أخـفى الهـوى مـن ضـميره ... لمتّ ولم يـعلم بـذاك ضـمير
ولكـن سألقـى الله والنـفس لم تـبح ... بسـرّك والمسـتخبرون كـثيرُ

كتبَ إليّ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الجلابي الواسطي يخبرني عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي الواسطي، أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمّد بن الفضل بن الجرّاح، حدثنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشار الأنباري، أنشدني إبراهيم بن أحمد بن أحمد الشيباني لقيس بن ذريح:

وددت من الشوق الذي بي أنني ... أعـارُ جـناحي طـائر فأطـيرُ
فـما فـي نـعيم بـعد فـقدك لذةٌ ... ولا فـي سـرور لست فـيه سـرور
وإنّ امرأً فـي بـلدةٍ نـصف نـفسه ... ونـصفٌ بأخـرىٰ، إنّـه لصَـبُور
تـعرفت: جسـماني أسيراً بـبلدةٍ ... وقـلبي بأخرى غـير تـلك أسيرُ
ألا يا غـراب البين ويـحك نـبني ... بـعلمك فـي لُـبنى وأنت خبير
فإن أنت لم تُـخبر بشـيء عـلمته ... فـلا طـرت إلاّ والجـناح كسيرُ
ودرت بأعـداء حـبيبك فـيهم ... كـما قـد تـراني بـالحبيب أدورُ

أخبرني أبو العز أحمد بن عُبيد الله، أنْبَأنَا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيويه، حدّثنا محمد بن خلف بن المرزبان، حدّثني أبو عبد الله التميمي، حدّثني سعد بن المضا عن رجل من عبد القيس، حدّثني أبي عن نوفل بن مساحق أنه قال:

وُليت صدقات كعب بن ربيعة، فقلت لرجل من بني عامر: أحب أن أرى قيس بن مُعاذ وأسمع منه، فقال لي: إذا أردت أن تستخرج ما عنده فعرض له بشعرٍ رقيق من أشعار العشاق، قال: فطلبته يوماً في ظل أراكة يحدث نفسه، قال: فقربت منه وكأني لا أريده وأنشدتُ قول قيس بن ذريح:

ألا يا غراب البين ويحك نـبّني ... بـعلمك فـي لُـبنى وأنت خـبيرُ

فإن أنت لم تُخبر بشيءٍ علمته ... فلا طرتَ إلّا والجناح كسير
ودرت بأعداءٍ حبيبك فيهم ... كماقد يراني بالحبيب أدور

قال: فتهيّج، وقال: أنا والله أشعر منه، أن الذي أقول:

ألا يا غراب البين لونك شاحبٌ ... وأنت بلوعات الفراق جديرُ
فنبئن لنا ما قلت إذ أنت واقع ... وبيّن لنا ما قلت حين تطير
فإن يكُ حقّاً ما تقول فأصبحت ... همومك شتّى والجناح كسير
ولا زلت مطروداً عديماً لناصر ... كما ليس لي من ظالمي نصير

قال: قلت: قاتل الله قيساً حيث يقول:

فما أنا إن بانت لُبينى بهاجعٍ ... إذا ما اطمأنت بالرجال المضاجع
وكيف ينام المرء مستشعر الجوى ... تعاوره منه بكأس روادع

فقال: أنا أشعر منه، أنا الذي أقول:

وما بتّ إلّا خاصم البين حبّها ... مكينان من قلبٍ مطيع وسامع
تبارك ربي كم لليلى إذا انتحت ... بها النفس عندي من خصيم وشافع

قال: قلت: قاتل الله قيساً حين يقول:

ألا ليت أياماً مضين تعودُ ... فإن عُدن لُبنى إنّني لسعيدُ
فلا اليأس يسليني ولا القربُ نافع ... ولُبنى منوعٌ ما تكاد تجودُ

فقال: أنا أشعر منه، أنا الذي أقول:

إذا ذكرت ليلى هششت لذكرها ... كما هش للثدي الدّرور وليدُ
ويرجع لي روح الحياة وإنّني ... بنفسي لو عانيتها لأجود

قال: قلت: قاتل الله قيساً حيث يقول:

أريد سلُوّا عن لُبينى وذكرها ... فيأبى فؤادي المستهام المتيمُ
صحا كل ذي ودّ علمت مكانه ... سواي فإني ذاهب العقل مغرمُ
إذا قلت أسلوها تعرّض ذكرها ... وعاودني من ذاك ما الله أعلم

قال: أنا أشعر منه، أنا الذي أقول:

فإن تكُ ليلى العامرية أصبحت ... على النأي [مني] ذنب غير تنقمُ
فما ذاك من ذنب أكون اجترمته ... إليها فتجزيني به حيث أعلم
ولكن إنساناً إذا ملّ صاحباً ... وحاول صرماً لم يزل يتجرم

قال: قلت: قاتل الله قيساً حيث يقول:

وإني لأهوى النوم في غير حينه ... لعل لقاء في المنام يكون

تـحدّثني الأحـلام أنـي أراكـم فـيا ليت أحـلام المـنام يـقين
شـهدت بأنّـي لم أخـنك مـودتي وأنّـي بكـم لو تـعلمين ضـنين
وأنّ فـؤادي لا يـميل إلى هـوى سـواك وإنْ قـالوا له سـيلين

قال: أنا أشعر منه، أنا الذي أقول:

مـضى زمـن والنـاس لا يأمـنونني وإنّـي عـلى ليـلى الغـداة أمـينُ
يسمّونني المجنون حيث يرونني نـعم بـي مـن ليـلى الغداة جنونُ

أخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف في كتابه، وأخبرني أبو المعمر المبارك ابن أحمد الأنصاري عنه.

[ح] **وأخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاف، قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، أنْبَأنَا أحمد بن إبراهيم، أنْبَأنَا محمد بن جعفر، حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري، حدّثنا الزبير بن بكار قال: أنشد أبو السائب المخزومي قول قيس بن ذريح:

تـعلّق روحي روحـها قـبل خـلقنا ومن بعد ما كنا نـطافاً وفـي المـهد
فـزادكـما زدنـا فأصـبح نـامياً فـليس وإن مـتنا بـمنقصم العـهد
ولكـنه بـاقٍ عـلى كـلّ حـادثٍ وزائـرنا فـي ظـلمة القبر واللـحد
يكاد نضيض الماء يخدش جلدها إذا اغتسلت بالماء من رقّـة الجـلد

فحلف أبو السائب بالله لا يزال يقوم ويقعد حتى يحفظ الأبيات.

٥٨٧١ ـ قيس بن زُرارة بن عمَر بن حظيان الهَمْدَاني

من أهل الكوفة.

كان عيناً لعلي بن أبي طالب بالشام علىٰ معاوية بن أبي سفيان، له ذكر.

٥٨٧٢ ـ قيس بن سعد بن عُبادة بن دُليم ابن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج أبو عبد الله ـ ويقال: أبو عبد الملك ـ الأنصاري الخزرجي الساعدي(١)

له صحبة من رسول الله ﷺ.

روى عن رسول الله ﷺ أحاديث.

روى عنه: أبو عمار عريب بن حُميد الهمداني، وعبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى، وعمرو بن شرحبيل، وعامر الشعبي، ومحمد بن شرحبيل، وأبو نجيح يسار، وميمون بن أبي شبيب، والوليد ابن عبدة السهمي، وعبد الله بن مالك ألجيشاني، وبكر بن سوادة المصريون، وثعلبة بن أبي مالك، ويريم أبو العلاء.

وقدم على معاوية دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أَنْبَأَنَا أبو محمد الصريفيني، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن حبابة، أَنْبَأَنَا أبو القاسم البغوي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد.

حدّثنا علي بن الجعد، أَنْبَأَنَا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى قال: كان سهل بن حُنيف، وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمرت بهما جنازة فقاما، فقيل: إنّما هو من أهل الأرض، فقالا: إنّ رسول الله ﷺ **مرّت به جنازة فقام، فقيل: إنما هي جنازة يهودي، فقال: «أليست نفساً»** [١١٥٩٨](٢).

ولفظهما قريب.

أخرجه البخاري(٣) عن آدم بن أبي أياس، عن شعبة، وأخرجه مسلم(٤) عن ابن مثنى، وابن

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٢٤٩ وتهذيب الكمال: ١٥ / ٣١٣ وتهذيب التهذيب: ٥٦٦/٤ وأسد الغابة: ٤ / ١٢٤ والإستيعاب: ٣ / ٢٢٤ (هامش الإصابة)، وطبقات ابن سعد: ٥٢/٦ وطبقات خليفة ١٦٧ رقم ٦٠٤ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٤١ والجرح والتعديل: ٧ / ٩٩ وتاريخ بغداد: ١ / ١٧٧ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ١٠٢.

(٢) مجمع الزوائد: ٣ / ٢٧.

(٣) صحيح البخاري في (٢٣) كتاب الجنائز، (٤٩) باب من قام لجنازة يهودي رقم ١٣١٢.

(٤) صحيح مسلم (١١) كتاب الجنائز، (٢٤) باب القيام للجنائز، رقم ٩٦١.

بشار، وأبي بكر بن أبي شيبة عن غُندر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أنْبَأنَا أبو علي التميمي، أنْبَأنَا أبو بكر بن مالك، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[١]، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن القاسم بن مخيمرة عن أبي عمّار، عن قيس بن سعد قال: **أمرنا النبي ﷺ أن نصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان، فلمّا نزل رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا، ونحن نفعله»**[١١٥٩٩][٢].

أَخْبَرَنَاه أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي، أنْبَأنَا محمد بن الحسن بن علي الخبّازي، أنْبَأنَا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنْبَأنَا محمد بن إسحاق الثقفي، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا يعلى وأبو داوُد الحفري، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمّار الهمداني قال: سألت قيس بن سعد عن صوم عاشوراء قال: أمرنا رسول الله ﷺ قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا، ونحن نفعله[١١٦٠٠].

خالفه شعبة بن الحجاج عن الحكم عن القاسم.

أَخْبَرَنَاه أبو الحسن البيهقي أيضاً، أنْبَأنَا محمد بن الحسن، أنْبَأنَا الحسن بن أحمد العدل، أنْبَأنَا أبو العباس السرّاج، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبد الوهاب، عن عطاء، عن شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد بمثله.

أَخْبَرَنَا أبو المظفر القشيري، أنْبَأنَا أبو سعد الجنزرودي، أنْبَأنَا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنْبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنْبَأنَا أبو يعلى الموصلي، حدّثنا أبو بكر، حدّثنا وكيع عن ابن أبي ليلى، عن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أسعد بن زرارة، عن محمد بن شرحبيل، عن قيس بن سعد قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضعنا له ماء فاغتسل، ثم أتيناه بملحفةٍ ورسية فالتحف بها، فكأني أنظر إلى أثر الورس على عُكنه[٣].

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثني أبو بشر بكر ابن خلف، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا ابن عيينة قال: قدم قيس بن سعد على معاوية ليبايعه كما بايع أصحابه، فقال معاوية: وأنت يا قيس تلجم علي مع من ألجم؟ والله لقد كنت أحبَّ أن لا يأتي هذا اليوم إلّا وقد أصابك ظفر من أظفاري موجع، فقال قيس: وأنا والله قد كنت كارهاً أن أقوم في هذا

---

(١) المسند: ٥ / ٢٧٣ ح١٥٤٧٧. (٢) مسند أحمد: ٣ / ٤٢٢.

(٣) العكن جمع عكنة، وهي الطي في البطن من السمن.

المقام فأحييك بهذه التحية قال: فقال له معاوية: ولم؟ وهل أنت إلّا حبر من أحبار يهود، فقال له قيس: وأنت يا معاوية كنت صنماً من أصنام الجاهلية، دخلت في الإسلام كارهاً، وخرجت منه طائعاً، قال: فقال معاوية: اللهم غفراً، مدّ يدك، قال: فقال له قيس: إن شئت زدت وزدت.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون، قالا: ـ أَنْبَأَنَا أبو الحسين محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن إسحاق، أَنْبَأَنَا عمر بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا خليفة بن خيّاط قال: قيس بن سعد بن عُبادة بن دُليم أمه فكيهة بنت عُبيد بن دُليم بن حارثة، يكنى أبا عبد الله، أتى مصر والشام، والكوفة، ومات بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد، حدّثني حنبل قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قيس بن سعد [له صحبة لرسول الله ﷺ.

قال أبو موسى هارون بن عبد الله أبو عبد الله قيس بن سعد بن عبادة] بن دُليم الأنصاري توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية.

وقال محمد بن سعد: قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وأمّه فكيهة بنت عُبيد بن دليم بن حارثة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا [أبو] عمرو بن منده، أَنْبَأَنَا أبو الحسين اللّنباني، حدّثنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة من الأنصار: قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم، أحد بني ساعدة بن كعب من الخزرج، ويكنى أبا عبد الملك، قال الهيثم بن عدي: توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف، أَنْبَأَنَا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد قال(١): في الطبقة الثالثة من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج وأمه فكيهة بنت عبيد بن دُليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة.

قال محمد بن عمر: كان قيس يكنى أبا عبد الملك، ولم يزل مع علي حتى قتل علي، فرجع قيس إلى المدينة، فلم يزل بها حتى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا ثابت بن بندار، أَنْبَأَنَا أبو العلاء محمد بن علي، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابسيري، أَنْبَأَنَا الأحوص بن المفضل بن غسان، حدّثنا أبي قال: قيس

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ٥٢ ـ ٥٣.

ابن سعد أبو عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين محمد بن المظفر، أَنْبَأَنَا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أَنْبَأَنَا أحمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وأمّه بنت عُبيد بن دليم بن حارثة، يكنى أبا عبد الله، كان بمصر والياً عليها لعلي بن أبي طالب، وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ في بعض غزواته.

ذكر أصبغ عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: كان قيس بن سعد بن عبادة مع علي بصفين ومات قيس بن سعد بالمدينة، وكان قيس قد أتى الشام والكوفة.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي واللفظ له، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل، أَنْبَأَنَا محمد بن إسماعيل قال: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين هبة الله بن الحسن ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ـ شفاهاً ـ قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن منده، أَنْبَأَنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأَنَا علي بن محمد.

قالا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال: قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة أحد بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، يكنى أبا عبد الملك، له صحبة، سكن الكوفة، قدمها مع علي بن أبي طالب، ثم تحوّل إلى المدينة، توفي في آخر إمرة معاوية بالمدينة، روى عنه: أبو هبيرة يريم بن أسعد، وعمرو ابن شرحبيل، وأبو نجيح، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا أبو القاسم عيسى بن علي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد قال: قيس بن سعد بن عُبادة الأنصاري سكن المدينة، وخدم النبي ﷺ، وخرج مع علي إلى العراق، ثم رجع إلى المدينة فمات بها، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم، ثم حدّثني أبو بكر المؤدب عنهما، قالا: أَنْبَأَنَا أبو بكر الباطرقاني، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

[قيس] بن سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري، شهد فتح مصر، واختط بها، وولي على مصر لعلي بن أبي طالب في سنة ست وثلاثين، وعزله سنة سبع وثلاثين، روى عنه: عبد الله بن مالك الجيشاني،

وعمرو بن الوليد بن عبدة السهمي .

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنْبَأنَا أبو بكر الصفار، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله ـ ويقال: أبو عبد الملك ـ قيس بن سعد بن عبادة بن عبد الله بن دلام بن أسد بن الحارث، ويقال: ابن عُبادة بن دليم بن حارثة بن حزيمة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي المديني، وأمّه فكيهة بنت عبد بن دُليم بن حارثة، له صحبة مع النبي ﷺ، وكان من دهاة أصحابه وكرامهم وأسخيائهم، وله أخ يسمى سعيد بن سعد عداده في الصحابة، وكان والياً لعلي بن أبي طالب على اليمن .

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنْبَأنَا شجاع بن علي، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن منده قال: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري له صحبة، وكان من دهاة الناس، روى عنه أنس بن مالك، وثعلبة ابن أبي مالك.

كذا قال، وأنس لم يرو عنه، وإنما روى أنه كان من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير(١).

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الفضل المقدسي، أنْبَأنَا مسعود بن ناصر، أنْبَأنَا عبد الملك بن الحسن، أنْبَأنَا أبو نصر البخاري قال: قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم أبو عبد الملك الساعدي الأنصاري الخزرجي المدني، أخو سعيد بن سعد، روى عن النبي ﷺ، روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى.

قال الهيثم بن عدي: توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية في رجب سنة ستين .

أنْبَأنَا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ: قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم الأنصاري الخزرجي خادم النبي ﷺ وحاجبه وصاحب لوائه، كان من دهاة العرب المعروفين بالدهاء، روى عنه: أنس بن مالك، والشعبي، وميمون بن أبي شبيب، وعمرو بن شرحبيل، ولاّه علي بن أبي طالب بمصر فاختط بها داراً .

أخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، وأبو منصور محمد بن عبد الملك، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن أبي حزيمة ـ بالحاء المهملة المفتوحة ـ وقيل: دُليم بن حارثة خزيمة بن أبي حزيمة، ـ ويقال: بالخاء المعجمة المرفوعة ـ ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب الخزرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، يكنى أبا عبد الله، ويُقال: أبا عبد الملك، وأمّه فكيهة بنت عبيد بن دُليم، وكان شجاعاً بطلاً كريماً سخياً، وحمل لواء رسول الله ﷺ في بعض مغازيه،

---

(١) أسد الغابة: ٤ / ١٢٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ١٧٧ ـ ١٧٨ .

وولاّه علي بن أبي طالب إمارة مصر، وحضر معه حرب الخوارج بالنهروان، ووقعة صفين، وكان مع الحسن بن علي مقدمته بالمدائن، ثم لما صالح الحسن معاوية وبايعه دخل قيس في الصلح، وتابع الجماعة ورجع إلى المدينة فتوفي بها.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن أيضاً، [ـنا] وأبو منصور، أنْبَأنَا ـ أبوبكر الخطيب[١]، أنْبَأنَا محمد بن أحمد بن رزق.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن البقال، أنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران.

قالا: أنْبَأنَا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا الحميدي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً، أنْبَأنَا محمد بن هبة الله، أنْبَأنَا محمد بن الحسين، أنْبَأنَا عبد الله، حدّثنا يعقوب[٢]، حدّثنا أبو بكر الحُميدي.

حدّثنا سفيان، عن عمرو قال: كان قيس بن سعد رجلاً ضخماً، جسيماً صغير الرأس، له لحية ـ وأشار سفيان إلى ذقنه ـ قال: وكان إذا ركب الحمار خطّت رجلاه في الأرض، وقال ابن رزق: إلى الأرض، زاد ابن السمرقندي في رواية حنبل: فقدم مكة، فقام رجل فقال: من يشتري لحم الجزور يعرّض بقيس أنه لا يأكل لحم الجزور.

ثم قال: ألا من مبلغ صحيفتنا هذه أهل يثرب، فقال قيس: يا عبد الله ألنا يُقال مثل هذا.

آخر الجزء الثاني والثمانين بعد الخمسمائة من الفرع

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنْبَأنَا أبو القاسم بن بشران، أنْبَأنَا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي وعمي أبو بكر قالا: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثت أن قيس بن سعد بن عبادة خدم النبي ﷺ سنتين.

[قال ابن عساكر:] كذا قال: والذي حدّث أبو إسحاق هو يريم أبو العلاء.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسري، وأبو نصر الزينبي.

وأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أبو القاسم بن البُسري.

قالوا: أنْبَأنَا أبو طاهر المخلّص، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا عمرو بن علي، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، حدّثني أبي عن يريم أبي العلاء قال: قال قيس ـ يعني: ابن سعد بن عُبادة: ـ صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين.

قال ابن صاعد: وقول قيس هذا غريب.

---

(١) تاريخ بغداد: ١ / ١٧٨.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٨١١.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي [أنبأ] أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد، حدّثني عمي، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا يونس عن أبي إسحاق عن يريم بن أسعد قال: كنت مع قيس بن سعد وقد خدم النبي ﷺ عشر سنين.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أَنْبَأَنَا أحمد بن علي بن خلف، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمد بن زياد، حدّثنا محمد بن إسماعيل الصايغ، حدّثنا الحسن بن علي الحُلواني، حدّثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حُدِّثت أن قيس بن سعد خدم النبي ﷺ. ورواه عيسى بن يونس عن أبيه عن يريم بن أسعد الخارفي قال: رأيت قيس بن سعد وكان خدم النبي ﷺ، ولم يذكر أبا إسحاق.

أَخْبَرَنَاه أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، وحدّثناه أبو الفضل بن ناصر الحافظ، أَنْبَأَنَا أحمد ابن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ وهذا لفظه ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أَنْبَأَنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأَنَا محمد بن سهل، أَنْبَأَنَا محمد بن إسماعيل قال: [قال:] مسدد عن عيسى بن يونس، عن أبيه، عن يريم بن أسعد الخارفي قال: رأيت قيس بن سعد ـ وكان خدم النبي ﷺ عشر سنين ـ مسح على خفّيه.

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عُبيد الله بن كادش، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا علي بن محمد أحمد بن نصير بن عرفة، أَنْبَأَنَا جعفر بن محمد بن عتيب بن حنطيطل السكري، حدّثنا محمد بن محمد بن مرزوق، حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا أبي عن ثُمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: كان قيس بن سعد من النبي ﷺ منزلة صاحب الشرطة من الأمير[1].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا محمد بن عبد الله بن الحسين، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن العباس بن جبريل السمعي، حدّثنا أبو حمزة ـ يعني ـ أنس ابن خالد [الأنصاري قال: حفظت عن الأنصاري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين وعبد الباقي بن محمد قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا إسماعيل بن العباس الوراق، نا أنس بن خالد] أبو حمزة الأنصاري، حدّثنا الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس قال: كان قيس بن سعد من رسول الله ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.

أَخْبَرَنَا أبو محمد طاهر بن سهل، أَنْبَأَنَا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنّائي، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، حدّثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري، حدّثنا أبو عمرو محمد بن خزيمة بن راشد البصري يوم الخميس في أوّل رجب من سنة إحدى وسبعين ومائتين.

---

(١) أسد الغابة: ٤ / ١٢٤.

ح وأَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُريق، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أَنْبَأَنَا أبو محمد التميمي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي ـ بمرو ـ قالا: أَنْبَأَنَا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد الأسدي قالوا: أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أَنْبَأَنَا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن نصر المصري الشاعر ـ إملاء من حفظه ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الشحامي، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، حدّثنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن يحيى الزهري القاضي ـ بمكة ـ قالا: أَنْبَأَنَا أبو عمرو محمد بن خزيمة بن راشد البصري ـ زاد السنجي: بمصر، سنة ست وسبعين ومائتين، حدّثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، حدّثني ـ وفي حديث الخطيب: حدّثنا ـ أبي ـ وقال الزهري: عن أبيه ـ عن ثمامة ـ زاد الزهري: بن عبد الله ـ عن أنس ـ زاد الزهري: ابن مالك ـ قال: كان قيس بن سعد من ـ وقال الخطيب: عند ـ النبي ﷺ، وقال الزهري: رسول الله ﷺ ـ بمنزلة صاحب الشرطة ـ وقال الزهري: الشرط ـ من الأمير ـ زاد الشاعر والزهري: يعني ينظر في أموره[1].

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، ومحمد بن الهيثم بن محمد الأديب، قالا: أَنْبَأَنَا أبو منصور بن شكرويه ـ زاد ابن البغدادي: ومحمد بن أحمد بن علي السمسار.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن المميز، وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد كورّجة الحرقي، قالا: أَنْبَأَنَا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان، قالوا: أَنْبَأَنَا إبراهيم بن عبد الله الورّاق، حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدّثنا الفضل بن سهل، حدّثنا محمد بن عبد الله، حدّثني أبي عن ثُمامة، عن أنس قال: كان قيس بن سعد يكون بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرط من الأمير.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو يعلى، حدّثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدّثنا الأنصاري، حدّثني [أبي] عن ثمامة ـ قال الأنصاري: لا أعلمه إلّا عن أنس ـ قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كان قيس بن سعد على مقدمته بمنزلة صاحب الشرط، فكلم سعد النبي ﷺ في قيس فصرفه عن الموضع الذي وضعه مخافة أن يقدم على شيء، قال: فصرفه.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن منده، أَنْبَأَنَا أبو حاتم محمد بن عيسى، حدّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، حدّثنا محمد بن عبد الله

---

(١) أسد الغابة: ٤ / ١٢٥.

الأنصاري، حدّثنا أبي، عن ثمامة، عن أنس قال: لما قدم النبي ﷺ مكة كانت منزلة قيس من رسول الله ﷺ منزلة صاحب الشرطة من الأمير، فكُلّم النبي ﷺ في قيس أن يصرفه مخافة أن يقدم على شيء، فصرفه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أَنْبَأَنَا أبو بكر المقرىء، أَنْبَأَنَا محمد بن الحسن بن قُتيبة، حدّثنا عيسى بن حمّاد، أَنْبَأَنَا الليث، عن عقيل، عن محمد بن مسلم أنه قال: إن ثعلبة بن أبي مالك القرظي أخبره.

أن قيس بن سعد الأنصاري وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ أراد الحج، فرجّل أحد شقي رأسه، فقام غلام فقلّد هديه، فنظر قيس وقد رجّل أحد شقي رأسه فإذا هديه قد قلّد، فأهل بالحج ولم يرجّل شقه الآخر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الخشاب، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أَنْبَأَنَا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، عن هشام بن سعد، عن العباس بن عبد الله، عن عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله ﷺ استعمل قيس بن سعد بن عُبادة على الصدقة.

أَخْبَرَنَا أبو الوفاء الصباغ، أَنْبَأَنَا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو العباس ابن قُتيبة، حدّثنا حرملة بن يحيى، أَنْبَأَنَا عبد الله بن وهب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن الحسن الخبازي الطبري الحافظ، أَنْبَأَنَا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد إسحاق بن خزيمة، أَنْبَأَنَا جدي الإمام محمد بن إسحاق ابن خزيمة، أَنْبَأَنَا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن وهب، حدّثنا عمي، حدّثنا ـ وقال حرملة: أخبرني ـ عمرو بن الحارث أن عمرو بن دينار حدّثه أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: خرجنا في بعثٍ ونحن ثلاثمائة رجل وعلينا أبو عبيدة بن الجراح، فأصابنا جوع، فكنا نأكل الخبط ثلاثة أشهر، فخرجت دابة من البحر يقال له ـ وقال أحمد: لها ـ العنبر، فمكثنا نصف شهر نأكل منها، ونحر رجل من الأنصار ثلاث جزائر، ثم نحر من الغد كذلك ـ زاد حرملة: أيضاً ـ وقالا: ثم نهاه أبو عبيدة، فانتهى.

قال عمرو بن دينار: سمعت ذكوان أبا صالح يذكر أنه قيس بن سعد.

قال عمرو بن الحارث وحدّثنا بكر بن سوادة ـ زاد أحمد: الجذامي عن أبي حمزة، عن جابر بن سمرة نحو ذلك إلّا أنه قال: جهدوا ـ وفي حديث حرملة بنحو ذلك، وقال: وأُجهدوا، وكان عليهم قيس بن سعد ونحر لهم تسع ركائب، فقال: بعثهم في بعثٍ من وراء البحر، وإن البحر ألقى دابة فمكثوا عليها ثلاثة أيام يأكلون منها، ويقددون ويغترفون شحمه، فلما قدموا على النبي ﷺ ـ وقال أحمد: رسول الله ﷺ ـ ذكروا له ذلك من أمر قيس ـ زاد حرملة: بن سعد ـ فقال رسول الله ﷺ: «إنّ

الجود من شيمة أهل ذلك البيت»[١].

وقال في الحوت: **(لو نعلم أنا نبلغه قبل أن يروح أحببنا لو ـ وقال أحمد: أن لو ـ كان عندنا منه»** ولم يذكر الخبط ولا شيئاً سوى ذلك[١١٦٠١][٢].

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن مقال قالوا: أَنْبَأَنَا سهل بن بشر، أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن منير الخلال، أَنْبَأَنَا أبو محمد الحسن بن رشيق، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن حماد بن مسلم بن عبد الله التجيبي، حدّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أَنْبَأَنَا يحيى بن أيوب، حدّثني جعفر بن ربيعة، وعمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدّثهما أن أبا حمزة حدّثه أنه سمع جابر بن عبد الله يحدّث.

أن رسول الله ﷺ بعثهم في بعثٍ عليهم قيس بن سعد بن عبادة فجهدوا، فنحر لهم تسع ركائب، ومروا بالبحر فوجدوه قد ألقى دابة حوتاً عظيماً، فمكثوا عليه ثلاثة أيام يأكلون منه ويغترفون شحمه في قربهم، فلمّا قدموا، ذكروا الحوت لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«لو نعلم أنا ندركه لم يروح لأحببنا لو كان عندنا منه»**[١١٦٠٢][٣].

قال عمرو بن الحارث في حديثه: لما قدموا ذكروا شأن قيس فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ الجود من شيمة أهل ذلك البيت»**[١١٦٠٣].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، أَنْبَأَنَا أبو طالب بن غيلان، حدّثنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا محمد بن سهل، حدّثنا ابن أبي مريم، أَنْبَأَنَا يحيى بن أيوب، حدّثني جعفر بن ربيعة، وعمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدّثهما أن أبا حمزة الحميري حدّثه: سمع جابر بن عبدالله.

أن رسول الله ﷺ بعثهم بعثاً عليهم قيس بن سعد بن عبادة، فجهدوا، فنحر لهم قيس تسع ركائب، قال عمرو في حديثه: فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت»**[١١٦٠٤].

قال إبراهيم: لم يكن قيس بن سعد أمير هذا الجيش إنما كان أبو عبيدة، وقيس معه كذلك.

أخبرني محمد بن صالح عن محمد بن عمر قال: وحدّثني داوُد بن قيس، وإبراهيم بن محمد الأنصاري، وخارجة بن الحارث، قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة في سرية فيها المهاجرون والأنصار، ثلاثمائة رجل إلى ساحل البحر إلى حيّ من جهينة، فأصابهم جوع شديد، فقال قيس بن سعد: من يشتري مني تمراً بجزر، يوفيني الجزر ههنا وأوفيه التمر بالمدينة، فجعل عمر يقول: واعجباه لهذا الغلام، لا مال له يدين فيما لغيره، فوجد رجلاً من جهينة فقال قيس: بعني جزراً

---

(١) الإستيعاب: ٣ / ٢٢٧ (هامش الإصابة). (٢) فتح الباري: ٨ / ٨١.

(٣) كنز العمال: ٣٧٤٧٧.

أوفيك سقة من تمر بالمدينة، قال الجهني: والله ما أعرفك، فمن أنت؟ قال: أنا ابن سعد بن عبادة ابن دليم قال الجهني: ما أعرفني بنسبك، وذكر كلاماً، فابتاع منه خمس جزائر كلّ جزور بوسق من تمر، فشرط عليه البدوي تمر دخرة مصلّبة[١] من تمر آل دُليم، يقول قيس: نعم، قال: فأشهد لي، فأشهد له نفراً من الأنصار، ومعهم نفر من المهاجرين، قال قيس: أشهد من تحبّ، فكان فيمن أشهد عمر بن الخطّاب، قال عمر: ما أشهد، هذا يدين ولا مال له إنما المال لأبيه، قال الجهني: والله ما كان سعد ليُخني[٢] بابنه في وسقة من تمر، وأرى وجهاً حسناً، وفعالاً شريفاً، وكان بين عمر وقيس كلام حتى أغلظ لقيس، وأخذ الجزر فنحرها لهم في مواطن ثلاثة، كل يوم جزوراً، فلما كان اليوم الرابع نهاه أميره، وقال: تريد أن تخفر ذمّتك ولا مال لك.

قال محمد: فحدّثني محمد بن يحيى بن سهل عن أبيه، عن رافع بن خديج قال: أقبل أبو عبيدة ومعه عمر، فقال: عزمت عليك أن لا تنحر أتريد أن تخفر ذمتك؟ قال قيس: يا أبا عبيدة، أترى أبا ثابت يقضي ديون الناس ويحمل الكل، ويطعم في المجاعة لا يقضى عنه وسقة من تمر لقوم مجاهدين في سبيل الله، فكاد أبو عبيدة أن يلين له، وجعل عمر يقول: أعزم، فعزم عليه وأبى أن ينحر، وبقيت جزوران، فقدم بهما قيس المدينة ظهراً يتعاقبون عليهما، وبلغ سعداً ما أصاب القوم من المجاعة فقال: إن يكُ قيس كما أعرف فسينحر للقوم، فلما قدم قيس لقيه سعد فقال: ما صنعت في مجاعة القوم؟ قال: نحرت، قال: أصبت، قال: ثم ماذا؟ قال: نحرت، قال: أصبت، قال: ثم ماذا: قال نحرت، قال: أصبت، قال: ثم ماذا؟قال: نُهيتُ، قال: من نهاك؟ قال: أبو عبيدة أميري، قال: ولِمَ؟ قال: زعم أنه لا مال لي، وأن المال لأبيك، فقلت: أبي يقضي عن الأباعد، ويحمل الكلّ، ويطعم في المجاعة ولا يصنع هذا بي، قال: فلك أربع حوائط أدناها حائط منه تجذّ خمسين وسقاً، قال: وقدم البدوي مع قيس فأوفاه سقته وحمله وكساه فبلغ ذلك النبي ﷺ فعل قيس فقال: «**إنّه في قلب بيت جود**»[١١٦٠٥][٣].

قال محمد: فحدّثني عبد الله بن الحجازي، عن عمر بن عثمان بن شجاع قال: لما قدم الأعرابي قال: والله ما مثل أبيك ضيعت ولا تركت بغير مال فأبوك سيد من سادات قومك، نهاني الأمير أن أبيعه، فقلت: لم؟ قال: لا مال له، فلما انتسبت عرفته] وتقدمت لما أعرف أنك تسمو إلى معالي الأخلاق وجسيمها، وأنك غير مدبر، ولا معرفة لديك، فأعطى ابنه يومئذ أموالاً عظاماً.

قال إبراهيم عبد الله بن خليفة شيخ كوفي روى عنه: أبو إسحاق حرفاً عن عمر وعبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنا الحسن بن علي، أَنْبَأَنا محمد بن العباس، أَنْبَأَنا عبد

---

(١) مصلبة: صلب أي يبس (القاموس).

(٢) أي يسلمة ويخفر ذمته (النهاية).

(٣) كنز العمال: ٣٧٤٧٨.

الوهاب بن أبي حية، حدّثنا محمد بن شجاع، حدّثنا محمد بن عمر الواقدي[١]، نا داوُد بن قيس، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن محمد الأنصاري من ولد ثابت بن قيس بن شماس، وخارجة بن الحارث، وبعضهم قد زاد في الحديث قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجرّاح في سرية فيها المهاجرون والأنصار، وهم ثلاثمائة رجل، إلى ساحل البحر إلى حيّ من جهينة، فأصابهم جوع شديد، فأمر أبو عبيدة بالزاد، فجمع حتى إن كانوا ليقتسموا التمرة، فقيل لجابر: فما تغني ثلث ثمرة؟ قال: لقد وجدوا فقدها قال: ولم تك حمولة، إنما كانوا على أقدامهم، وأباعر يحملون عليها زادهم، فأكلوا الخبط وهم يومئذ ذو مشرَة[٢] ـ يعني أنه رخص لين الأطراف قبل أن يغلظ ـ حتى إنّ شدق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضة، فمكثنا على ذلك حتى قال قائلهم: لو لقينا عدوّاً ما كان بنا من حركة إليه، لما نالنا من الجهد، فقال قيس بن سعد: من يشتري مني تمراً بجزر يوفيني الجزر ههنا وأوفيه التمر بالمدينة؟ فجعل عمر يقول: واعجباه لهذا الغلام، لا مال له يدان في مال غيره، فوجد رجلاً من جُهينة، فقال قيس بن سعد: بعني جزراً وأوفيك سقة من تمر بالمدينة. قال الجهني: والله ما أعرفك؟ ومن أنت؟ قال قيس: أنا قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم، قال الجهني: ما أعرفني بنسبك، أما إن بيني وبين سعد خلة، سيّد أهل يثرب، فابتاع منه خمس جزائر، كلّ جزور بوسقين من تمر، يشترط عليه البدوي تمر دخرة مصلّبة من تمر آل دُليم، قال: يقول قيس: نعم، قال الجهني: فأشهد لي، فأشهد له نفراً من الأنصار، ومعهم نفر من المهاجرين، قال قيس: أشهد من تحب، فكان فيمن استشهد عمر بن الخطاب، فقال عمر: لا أشهد، هذا يدّان ولا مال له، إنما المال لأبيه، قال الجهني: والله ما كان قيس ليخني بابنه في سقة من تمر، وأرى وجهاً حسناً، وفعالاً شريفاً، فكان بين عمر وقيس كلام حتى أغلظ له قيس الكلام، وأخذ قيس الجُزُر فنحرها لهم في مواطن ثلاثة، كلّ يوم جزوراً، فلمّا كان اليوم الرابع نهاه أميره قال: تريد أن تخرب ذمتك، ولا مال لك؟

قال الواقدي[٣]: حدّثني محمد بن يحيى بن سهل، عن أبيه، عن رافع بن خديج قال: أقبل أبو عبيدة بن الجراح ومعه عمر بن الخطاب فقال: عزمتُ عليك ألا تنحر، أتريد أن تخرب ذمتك ولا مال لك؟ فقال قيس: أبا عبيدة، أترى أبا ثابت وهو يقضي دين الناس، ويحمل الكلّ، ويطعم في المجاعة، لا يقضي عني سقة من تمر لقومٍ مجاهدين في سبيل الله، فكاد أبو عبيدة أن يلين له ويتركه حتى جعل عمر يقول: اعزم عليه، فعزم عليه فأبى عليه أن ينحر، فبقيت جزوران معه حتى وجد القوم الحوت ورمى بها البحر إليهم، فقدم بهما قيس المدينة ظهراً يتعاقبون عليها، وبلغ سعداً

---

(١) مغازي الواقدي: ٢ / ٧٧٤ ومابعدها.

(٢) المشرة: شبه خوصة تخرج في العضاة وفي كثير من الشجر، أو الأغصان الخضر الرطبة قبل أنتتلون بلون (القاموس المحيط).

(٣) مغازي الواقدي: ٢ / ٧٧٥ بتفاوت.

ماكان أصاب القوم من المجاعة، فقال: إن يك قيس كما أعرف فسوف ينحر للقوم، فلمّا قدم قيس لقيه سعد فقال: ما صنعت في مجاعة القوم حيث أصابتهم؟ قال: نحرت، قال: أصبت، انحر، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم نحرت، قال: أصبت، انحر، قال: ثم ماذا؟ قال ثم نحرت، قال أصبت: انحر، قال: ثم ماذا، قال: نُهيت، قال: ومن نهاك؟ قال: أبو عبيدة بن الجرّاح أميري، قال: ولِمَ؟ قال: زعم أنه لا مالي لي، وإنما المال لأبيك، فقلت: أبي يقضي عن الأباعد، ويحمل الكل، ويطعم في المجاعة ولا يصنع هذا بي، قال: فلك أربع حوائط، قال: وكتب له بذلك كتاباً، قال وأتى بالكتاب إلى أبي عبيدة، فشهد فيه، وأتى عمر فأبى أن يشهد، وأدنى حائط منها يجذّ خمسين وسقاً، وقدم البدوي مع قيس فأوفاه سقته وحمله وكساه، فبلغ النبي ﷺ فعل قيس، فقال: «**إنّه في بيت جود**»[١١٦٠٦].

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالا: أَنْبَأَنَا طراد بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَنَا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن صالح القرشي، أخبرني محمد بن عمر الأسلمي، حدّثني محمد بن يحيى بن سهل عن أبيه، عن رافع بن خديج قال: أقبل أبو عبيدة ومعه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فقال لقيس بن سعد رضي الله عنهما: عزمتُ عليك ألا تنحر، فلما نحر وبلغ النبي ﷺ قال: «**إنه في بيت جود**» ـ يعني ـ إنه في غزوة الخبط [١١٦٠٧].

قال: وحدّثنا ابن أبي الدنيا، أخبرني أبو زيد، حدّثنا أبو عاصم، حدّثنا جويرية بن أسماء قال: كان قيس بن سعد يستدين ويطعمهم، فقال أبو بكر وعمر: إن تركنا هذا الفتى أهلك مال أبيه، فمشيا في الناس، فصلّى النبي ﷺ يوماً بأصحابه فقام سعد بن عبادة خلفه فقال: من يعذرني من ابن أبي قحافة وابن الخطاب يبخلان علي ابني[١].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا رشأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا الحسن بن إسماعيل، أَنْبَأَنَا أحمد ابن مروان، حدّثنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، عن ابن فُليح، عن موسى بن عُقبة قال: خرج قيس بن سعد في جيش فيهم عمر بن الخطاب، فجعل قيس ينفق على الجيش حتى قفلوا فقال بعضهم لسعد: إنّ ابنك قيس لم يزل ينفق على الجيش حتى قفلوا، فقال سعد: أتبخلوني في ابني، والله إنّي لأحمده على السخاء، وأذمّه على البخل.

وقفت على قيس بن سعد عجوز فقالت: أشكو إليك قلة الجرذان، فقال قيس: ما أحسن هذه الكناية، املؤوا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمراً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي الفقيه، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الدارقطني، حدّثنا محمد بن مخلد، حدّثنا

---

(١) أسد الغابة: ٤ / ١٢٥.

إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثنا الحسن بن عبد العزيز، عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، أخبرني ليث بن سعد، عن يحيى بن عبد العزيز قال: كان سعد بن عبادة يغزو سنة ويغزو ابنه قيس سنة، فغزا سعد فنزل برسول الله ﷺ مسلمون كثير ضعفاء فبلغ ذلك سعداً وهو في الجيش فقال: إن يك ابني فسيقول يا نسيطاس هات المفاتيح، أخرج لرسول الله ﷺ حاجته، فيقول نسطاس: هات من أبيك كتاباً، فيدق أنفه ويأخذ المفاتيح ويخرج لرسول الله ﷺ حاجته، فأتى قيس إلى تسطاس فقال ذلك، فقال نسطاس: هات من أبيك كتاباً، فدّق أنفه وأخذ المفتاح وأخرج لرسول الله ﷺ مائة وسق، ثم غزا قيس عاماً وتخلف سعد، فكان قيس يتسلف ويدّان ويطعم الناس، فقال عمر: أيها الناس، إنّكم لستم بحقيقين أن تقبلوا من هذا الفتى، ولا تدرون ما يوافق أباه، فبلغ ذلك سعداً، فصبح بعمر وقال: تريد أن تحجر علينا في أموالنا، وما لنا ولعمر.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أَنْبَأَنَا سهل بن بشر، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخليل بن هبة الله، أَنْبَأَنَا عبد الوهاب الكلابي، أَنْبَأَنَا أبو الجهم بن طلاّب، حدّثنا العباس بن الوليد بن صبح الخلاّل، حدّثنا يحيى بن صالح الوُحاظي، حدّثنا مالك، حدّثني يحيى بن سعيد قال: كان قيس بن سعد يطعم الناس في أسفاره مع النبي ﷺ، وكانت لقيس بن سعد صحفة يدار بها حيث دار، وكان إذا أنفذ ما معه يدين، قال: وكان ينادي في كل يوم: هلّموا إلى اللحم، والثريد.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالا: أَنْبَأَنَا طراد بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَنَا أبو الحسين الجوزي، حدّثنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثني محمد بن صالح، حدّثني عبد الله بن محمد الظفري، حدّثني عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة.

أن دُليما كان يهدي إلى مناة ـ يعني: صنماً ـ كان عام عشر بدنات، ثم كان عبادة يهديها، ثم كان سعد بن عبادة، فما كان قيس بن سعد في الإسلام قال: لأهدينها إلى الكعبة، فكان يهديها.

قال: وحدّثنا ابن أبي الدُّنيا، محمد بن صالح القرشي، أخبرني محمد بن عمر، حدّثني عبد الله ابن نافع، عن أبيه قال: مرّ بي ابن عمر على هذا الأُطُم غير أنّ سعداً قال: يا نافع هذا أُطُم دُليم جده، وكان مناديه ينادي يوماً في كلّ حول: من أراد الشحم واللحم فليأت دار دُليم، فمات دُليم، فنادى منادي عُبادة بمثل ذلك، ثم مات عبادة فنادى منادي سعد بمثل ذلك، ثم قد رايت قيس بن سعد ابن عبادة كان من أجود الناس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأَنَا أبو طالب بن غيلان، حدّثنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا إبراهيم بن الحربي، حدّثنا أبو بكر، حدّثنا أبو أُسامة، حدّثنا هشام، عن محمد قال: أدرك سعد بن عبادة وهو ينادي على أُطُمه: من أحبّ شحماً ولحماً فليأت سعد بن عبادة، ثم أدركت ابنه مثل ذلك، وارتحل قيس بن سعد نحو المدينة ومعه أصحابه، فجعل ينحر كل يوم جزوراً حتى بلغ صراراً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن ابي الحن الحسيني، أنْبَأنَا رشأ بن نظيف، أنْبَأنَا الحسن بن إسماعيل، أنْبَأنَا أحمد بن مروان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا محمد بن سلاّم قال: كان قيس بن سعد بن عبادة يقول: اللهم هب لي حمداً، ومجداً، لا مجداً إلّا بفعال، ولا فعال إلّا بمال، اللّهم لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه.

أخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي [ثنا و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا ـ أبو بكر الحافظ[1].

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا حمزة بن علي بن محمد، ومحمد بن محمد بن أحمد، قالوا:

أنْبَأنَا أحمد بن عمر بن عثمان القصاري، أنْبَأنَا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدّثنا أحمد ابن محمد بن مسروق، حدّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدّثنا أحمد بن بشير، حدّثنا هشام بن عروة، عن عروة قال: باع قيس بن سعد مالاً من معاوية بتسعين ألفاً، فأمر منادياً في أهل المدينة، من أراد القرض فليأتِ منزل سعد، فأقرض أربعين أو خمسين وأجاز بالباقي، وكتب على من أقرضه صكّاً، فمرض مرضاً قلّ عوّاده. فقال لزوجته قريبة بنت أبي قُحافة أخت أبي بكر: يا قريبة لم ترين قلّ عوادي؟ قالت: للذي لك عليهم من الدين، فأرسل إلى كلّ رجل بصكّه.

انتهى حديث ابن السمرقندي، وزاد: قال عروة: قال قيس بن سعد: اللهم ارزقني مالاً وفعالاً، فإنه لا يصلح الفعال إلّا بالمال.

أخْبَرَنَا جدي أبو المفضل يحيى بن علي القاضي، أنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي العلاء.

[ح] وأخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد ـ إملاء ـ أنْبَأنَا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير بن القاسم الخُلدي، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي، حدّثنا المنجاب بن الحارث، حدّثنا أبو عامر الأسدي قال: سمعت سفيان يقول: أقرض قيس بن سعد رجلاً ثلاثين ألفاً، فجاء يقضيه فقال له قيس: إنّا قوم إذا أعطينا شيئاً لم نرجع فيه.

أخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالا: أنْبَأنَا طراد بن محمد، أنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأنَا أحمد بن محمّد بن جعفر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، أخبرني أبو زيد النميري، حدّثنا أبو عاصم، حدّثني أبي قال: قال قيس بن سعد: تمنّيت أن أكون في حال رجل رأيته، أقبلنا من الشام، فإذا نحن بخباء، فقلنا: لو نزلنا ههنا فإذا امرأة في الخباء، فلم نلبث أن جاء رجل بذودٍ له، فقال لامرأته: من هؤلاء؟ فقالت: قوم نزلوا بك، فجاء بناقة فضرب عرقوبيها ثم قال:

---

(١) تاريخ بغداد: ١ / ١٧٨ ـ ١٧٩.

دونكم، وقال: يا هؤلاء انحروها، قال: فنحرناها [فأصبنا من أطايبها، فلما كان من الغد جاءنا بأخرى، فضرب عرقوبيها، وقال: يا هؤلاء، انحروها، قال: فنحرناها]، فقلنا: اللحم عندنا كما هو قال: إنّا لا نطعم أضيافنا الغابّ قال: فقلت لأصحابي: إنّ هذا الرجل إن أقمنا عنده لم يبق عنده بعير، فارتحلوا بنا، وقلت لقيّمي: اجمع ما عندك، قال: ليس إلّا أربع مائة درهم، قلت: هاتها، وهات كسوتي، فجمعناها، فقلت: بادروه، فدفعناه إلى امرأته، ثم سرنا، فلم نلبث أن رأينا شخصاً، فقلت: ما هذا؟ قالوا: لا ندري، فدنا، فإذا رجل علىٰ فرس يجرّ رمحه، فإذا صاحبنا، فقلت: واسوأتاه! استقل والله ما أعطيناه، قال: فدنا، فقال: دونكم متاعكم، فخذوه فقلت: والله ما كان إلّا ما رأيت، ولقد جمعنا ما كان عندنا، قال: إنّي والله لم أذهب حيث تذهبون، فخذوه، قلنا: فلا نأخذه، قال: والله لأميّلنّ عليكم برمحي ما بقي منكم رجل أو تأخذونه، قال: فأخذناه، فولّى وقال: إنّا لا نبيع القِرَى.

قرأت بخط رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المسلّم عنه، أنْبَأنَا إبراهيم بن علي بن سيبخت، حدّثنا محمد بن يحيى الصولي، حدّثنا عبد الله بن محمّد ابن حمدون، حدّثنا أبي قال: قال الهيثم بن عدي.

[امترى] ثلاثة في الأجواد، فقال رجل: أسخى الناس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وقال آخر: أسخى الناس في عصرنا هذا قيس بن سعد بن عبادة، وقال الثالث: أسخى الناس عرابة الأوسي، فتلاحوا وأفرطوا وكثر ضجيجهم في ذلك بفناء الكعبة، فقال لهم رجل: قد أكثرتم، فلا عليكم يمضي كلّ منكم إلى صاحبه، يسأله حتى ينظر ما يعطيه، ونحكم على العيان، فقام صاحب عبد الله بن جعفر، فصادفه وقد وضع رجله في غرز راحلته، يريد ضيعة له، فقال له: يا بن عم رسول الله ﷺ، قال: قل ما تشاء، قال: ابن سبيل ومنقطع به، قال: فأخرج رجله من العرز وقال: ضع رجلك، واستو على الناقة، وخُذ ما في الحقيبة، ولا تحد عن السيف فإنه من سيوف علي بن أبي طالب، وامض لشأنك قال: فجاء بالناقة والحقيبة فيها مطارف خزّ، وفيها أربعة آلاف دينار، وأعظمُها وأجلّها خطراً السيف.

ومضى صاحب قيس بن سعد بن عبادة فلم يصادفه وعاد، فقالت له الجارية: وهو نائم، فما حاجتك إليه؟ قال: ابن سبيل ومنقطع به، قالت: فحاجتك أيسر من أيقاظه، هذا كيس فيه سبع مائة دينار، ما في دار قيس مال في هذا اليوم غيره، وامض إلى معاطن الإبل إلى مولانا بغلامينا، فخذ راحلة مرحّلة، وما يصلحها، وعبداً، وامض لشأنك، فقيل: إنّ قيساً انتبه من رقدته، فخبرته المولاة بما صنعت، فأعتقها، وقال لها: ألا انبهتني فكنت أزيده من عروض ما في منزلنا، فلعل ما أعطيته لم يقع بحيث ما أراد.

ومضى صاحب عرابة الأوسي إليه فألفاه وقد خرج من منزله يريد الصلاة، وهو متوكّىء على

عبدين، وقد كُفَّ بصره، فقال: يا عرابة، قال: قل ما تشاء، قال: ابن سبيل ومنقطع به، قال: فخلّى عن العبدين، ثم صفّق بيده اليمنى على اليسرى ثم قال: أوه أوه، والله ما أصبحتُ، ولا أمسي وقد تركت الحقوق لعرابة من مال، ولكن خذهما ـ يعني: العبدين ـ قال: ما كنت بالذي أفعل، اقص جناحيك، قال: إن لم تأخذهما فهما حرّان، وإن شئت فأعتق، وإن شئت فخذ، وأقبل يلتمس الحائط بيده، قال: فأخذهما وجاء بهما.

قال: فحكم الناس على ابن جعفر قد جاد بمال عظيم، وإن ذلك ليس بمستنكر له إلّا أن السيف أجلّها، وأن قيساً أحد الأجواد حكّم مملوكة في ماله بغير علمه، واستحسانه ما فعله وعتقه لها، وما تكلم به وأجمعوا على أن أسخى الثلاثة عرابة الأوسي لأنه جهد من مُقلّ.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي أبو بكر، أَنْبَأَنَا محمد بن زبر، حدّثنا إبراهيم بن مهدي الأيلي، حدّثنا أبو حاتم السجستاني، حدّثنا الأصمعي، عن جويرية قالت: جاءت عجوزٌ قيس بن سعد بن عبادة قد كان يعرفها، فقال لها: كيف أنت؟ فقالت: أحمد الله إليك ما في بيتي فأرة تدبّ، فقال: لقد سألتِ فأحسنتِ، لأملأن عليك بيتك فأراً، فأمر لها بدقيق كثيرٍ، وزيت وما يحتاج إليه، فحمل معها وانصرفت[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أَنْبَأَنَا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأنا والدي أبو عبد الله، حدّثنا محمد بن القاسم بن كوفي، حدّثنا يحيى بن واقد، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح قال: قسم سعد بن عُبادة ماله بين ولده، وخرج إلى الشام، فمات، وولد له ولد بعده، فجاء أبو بكر وعمر إلى قيس بن سعد فقالا: إنّ سعداً مات، ولم يعلم ما هو كائن، وإنّا نرى أن ترد على هذا الغلام، قال قيس: ما أنا بمغيّر شيئاً فعله أبي، ولكن نصيبي له.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى، أَنْبَأَنَا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السليطي، أَنْبَأَنَا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل، حدّثنا محمود بن آدم، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح أن سعد بن عُبادة قسم ماله بين ولده وخرج إلى الشام، فمات، وولد له ولد بعده، فجاء أبو بكر وعمر إلى ابنه قيس بن سعد فقالا: إنّ سعداً ـ رحمه الله ـ توفي ولم يعلم ما هو كائن، وإنّا نرى أن تردوا على هذا الغلام، فقال: ما أنا بمغيّر شيئاً صنعه سعد، ولكن نصيبي له.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن رزقويه، أَنْبَأَنَا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، حدّثنا علي بن حرب، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح أن سعد بن عبادة قسم ماله بين ولده وأتى الشام، فمات، فولد له ولد بعد وفاته، فجاء

---

(١) الإستيعاب: ٣ / ٢٣٠ (هامش الإصابة).

أبو بكر وعمر إلى ابنه قيس فقالا: إنّ سعداً توفي ولم يدر ما هو كائن، وإنّا نرى أن تردوا على هذا الغلام نصيبه، فقال قيس: لستُ بمغيّر شيئاً صنعه سعد، ولكن نصيبي له.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره ـ إذناً ـ قالوا: أَنْبَأَنَا أبوبكر بن ريذة، أَنْبَأَنَا سليمان بن أحمد الطبراني[(١)]، حدّثنا إسحاق إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين أن سعد بن عُبادة قسّم ماله بين بنيه في حياته، فولد له ولد بعدما مات، فلقي عمر أبا بكر فقال: ما نمتُ الليلة من أجل ابن سعد، هذا المولود، ولم يترك له شيئاً، فقال أبو بكر: وأنا والله ما نمتُ الليلة، أوكما قال، من أجله، فانطلق بنا إلى قيس بن سعد نكلمه في أخيه، فأتياه فكلّماه فقال قيس: أما شيء أمضاه سعد فلا أردّه أبداً، ولكن أشهدكما أن نصيبي له.

قال[(٢)]: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن جُريج، أخبرني عطاء.

أن سعد بن عُبادة قسم ماله بين بنيه ثم توفي وامرأته حبلى لم يعلم بحبلها، فولدت غلاماً فأرسل عمر وأبو بكر في ذلك إلى قيس بن سعد بن عبادة فقال: أمّا أمر قسمه سعد وأمضاه فلن أعود فيه، ولكن نصيبه له، قلت: أعلى كتاب الله قسم؟ قال: لا نجدهم يقسمون إلّا على كتاب الله.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أحمد بن عُبيد بن الفضل ـ قراءة.

ح وعن أبي نُعيم محمد بن عبد الواحد الواسطي، أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن خزفة.

قالا: أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين بن محمد، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا أبو نُعيم، حدّثنا مسعر، عن معبد بن خالد قال: كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعاً أصبعه المسبّحة ـ يعني: يدعو.

قال مسعر: أراه قال: أنا رأيته.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد السندي، قالا: أَنْبَأَنَا أبو سعد الجنزرودي، أَنْبَأَنَا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أَنْبَأَنَا محمد بن محمد بن سليمان، حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا الجرّاح بن مليح[(٣)]، حدّثنا أبو رافع، عن قيس بن سعد قال: لولا أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المكر والخديعة في النار**» لكنت من أمكر هذه الأمة **[١١٦٠٨]**[(٤)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن البقّال، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَنَا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا الحُميدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا عمرو **قال**: قال قيس بن سعد: لولا الإسلام لمكرت مكراً لا تطيقه العرب.

---

(١) المعجم الكبير: ١٨ / ٣٤٧ ح٨٨٣. (٢) المعجم الكبير: ١٨ / ٣٤٨ ح٨٨٤.

(٣) أسد الغابة: ٤ / ١٢٦ والإصابة: ٣ / ٢٤٩ والإستيعاب: ٣ / ٢٢٦ (هامش الإصابة).

(٤) المستدرك: ٤ / ٦٠٧.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد، حدّثني إبراهيم بن هانيء، حدّثنا أصبغ، حدّثني ابن وهب عن حفص بن عمر، عن يونس، عن ابن شهاب قال(١): كان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ قيس بن سعد بن عبادة، وكان من ذوي الرأي من الناس، قال ابن شهاب: وكان يعدّون دهاة العرب حين ثارت الفتنة خمسة رهط، يقال لهم ذوو رأي العرب في مكيدتهم: معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وقيس بن سعد، والمغيرة بن شعبة، ومن المهاجرين: عبد الله بن بُديل الخُزاعي، وكان قيس وابن بدَيل مع علي عليه السلام، وكان المغيرة معتزلاً بالطائف وأرضها حتى حكّم الحكمان واجتمعوا بأذرح .

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن الحسن بن أيوب، أَنْبَأَنَا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أَنْبَأَنَا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيجاب الطيبي، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، أخبرني ابن وهب، أخبرني حفص بن عمر بن عن يونس، عن ابن شهاب قال: كان يعدّون دهاة الناس حين ثارت الفتنة خمسة رهط يقال إنّهم ذوو رأي العرب ومكيدتهم، منهم: معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وقيس بن سعد بن عبادة، والمغيرة بن شعبة الثقفي، ومن المهاجرين: عبد الله بن بُديل بن ورقاء الخزاعي، وكان قيس بن سعد وابن بُديل مع علي، وكان عمرو بن العاص مع معاوية، وكان المغيرة بن شعبة معتزلاً بالطائف حتى حكم الحكمان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسين بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أَنْبَأَنَا روح بن عبادة، حدّثنا عوف، عن محمد قال: كان محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حُذيفة بن عُتبة بن ربيعة من أشدّ قريش على عثمان، وأنّ علياً كان أمر قيس بن سعد بن عبادة ـ يعني: على مصر، وكان قيس رجلاً حازماً، فنبئت أنه كان يقول: لولا أنّ المكر فجور، لمكرتُ مكراً يضطرب منه أهل الشام بينهم، وإنّ معاوية وعمرو بن العاص كتبا إلى قيس بن سعد كتاباً يدعوانه إلى متابعتهما، وكتبا إليه بكتاب فيه لين فكتب إليهما كتاباً فيه غلظ، فكتبا إليه بكتاب فيه غلظ، فكتب إليهما بكتاب فيه لين، فلما قرآه كتابه عرفا أنهما لا يدان لهما بمكره، فقال كلّ واحد منهما لصاحبه: تعال حتى نمكر الآن بعلّي في شأنه، فأذاعا بالشام أنهما قد كتبا إلى قيس بن سعد وأن قد تابعنا وتابعنا على أمرنا، فبلغ ذلك علياً، فقال له أصحابه: بادر إلى مصر، فإنّ قيس قد تابع معاوية وعمرو، فبعث علي محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حُذيفة إلى مصر، وأمر محمد بن أبي بكر، فلما قدما على قيس بن سعد بنزعه عرف قيس أنّ معاوية وعمر بن العاص قد خدعا علياً ومكرا به، فقال قيس بن سعد لمحمد بن أبي

---

(١) أسد الغابة: ٤ / ١٢٥ .

بكر ومحمد بن أبي حُذيفة: يا بني أخي لا تصافا معاوية وعمرو بن العاص غداً بأهل مصر، فإنهم سيسلمونكما فتقتلان، فكان كما قال قيس.

قال: وحدّثنا محمد بن سعد، أنْبأنَا محمد بن عمر، حدّثنا مفضّل بن فضالة المعافري، عن يزيد ابن أبي حبيب قال: استعمل علي بن أبي طالب قيس بن سعد على مصر، وكان من ذوي [الرأي] فكان قد ضبط مصر، وقام فيها قياماً مجزياً، ووادع أهل خربتا وأدرّ عليهم أرزاقهم، وكفّ عنهم، وأحسن جوارهم، وكان عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان قد شقّ عليهما وعلى أهل الشام ما يصنع قيس بن سعد من مناصحة علي، وما ضيّق على الشام فلا يحمل إليهم طعاماً، فكان عمرو بن العاص ومعاوية جاهدين أن يخرجا قيساً من مصر ويغلبا عليها، وكان قيس قد امتنع منهما بالمكيدة والدهاء، فمكرا بعلي في أمره، فكتب معاوية كتاباً في قيس إليه يذكر فيه ما أتى إلى عثمان من الأمر العظيم وأنه على السمع والطاعة، ثم نادى معاوية: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس في السلاح، فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أهل الشام إنّ الله ينصر خليفته المظلوم، ويخذل عدوه، أبشروا، هذا قيس بن سعد، ناب العرب، قد أبصر الأمر، وعرفه على نفسه، ورجع إلى ما عليه من السمع والطاعة، والطلب بدم خليفتكم، وكتب إليّ بذلك كتاباً، وأمر بالكتاب فقُرىء، وقد أمر بحمل الطعام إليكم، فادعوا الله لقيس بن سعد، وارفعوا أيديكم، وابتهلوا له في الدعاء بالبقاء والصلاح، فعجّوا وعجّ معاوية وعمرو، ورفعوا أيديهم ساعة ثم افترقوا، فأخذ معاوية بيد عمرو بن العاص فقال: تحيّن خروج العيون اليوم إلى علي بسير الخبر إليه سبعاً أو ثمانياً فيكون أول من يُعزل قيس بن سعد، فكلّ من ولي أهون علينا من قيس، فتحيّنوا خبر علي، فلما ورد عليه الخبر كان أول من حمله إليه محمد بن أبي بكر، فأخبره بما صنع قيس، ورفده الأشتر، ونالا من قيس وقالا: ألا استعملت رجلاً له حق فعجل علي لا يقبل هذا القول على قيس بن سعد ويقول: إنّ قيس في سرّ وشرف في جاهلية وإسلام، وقيس رجل العرب، ويأبى محمد بن أبي بكر أن يُقصر عنه، فعزله علي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو الحسن السيرافي، أنْبَأنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال[1]: في تسمية عمّال علي: ولّى محمد بن أبي حُذيفة بن عتبة بن ربيعة مصر ثم عزله، وولّى قيس بن سعد بن عُبادة ثم عزله، وولّى الأشتر فمات قبل أن يصل إليها، فولّى محمد بن أبي بكر فقتل بها، وغلب عمرو بن العاص على مصر.

أنْبأنَا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن منده، أنْبَأنَا أبو سعيد بن

---

(١) تاليخ خليفة بن خياط: ٢٠١ (ت. العمري).

يونس، حدّثنا أحمد بن محمد بن سلامة، حدّثنا عُبيد الله بن سعيد بن عُفير، حدّثنا أبي قال: واختط قيس بن سعد بن عُبادة قبلة الجامع، وهي اليوم دار الفلفل ـ يعني ـ باب الحديد، فلمّا ولي مصر بناها، فلما حضرته الوفاة قال: إنّي كنت بنيت داري بمصر، وأنا والٍ، واستعنت فيها بمعاوية فهي للمسلمين، فنزلها الولاة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ـ قراءة ـ عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم عن أبي خازم محمد بن الحسين بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا علي بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا أبو مسهر أحمد بن مروان الرملي، حدّثنا الوليد بن طلحة قال: سمعت ضمرة بن ربيعة يقول: كان على ولاية مصر قيس بن سعد فجعل معاوية يقول: ادعوا لصاحبكم فإنه على رأيكم، فبعث إليه علي فعزله، واتهمه وذلك أنه أراد معاوية عزله، وولاّها محمد بن أبي بكر، فتقدم إليه أن لا يعرض لابن حديج وأصحابه، وكانوا أربعة آلاف قد نزلوا النُّخيلة وتنحّوا عن علي ومعاوية بعد صفين، فعبث بهم قال: ورحل قيس بن سعد حتى أتى المدينة، فولعت به بنو أمية، فخرج حتى أتى علياً فكان معه، فكتب معاوية إلى مروان: ماذا صنعتم، لأن تكونوا أمددتم علياً بثلاثين ألفاً أحبّ إليّ مما صنعتم من إخراجكم قيساً إليه، قال: وكتب ابن حُديج وأصحابه إلى معاوية: ابعث إلينا رجلاً، فبعث إليهم عمرو بن العاص، فلجأ محمد بن أبي بكر إلى عجوز كانت صديقة لعائشة، ثم خرج من عندها فطلبوه فلم تقر لهم العجوز، فأخذوا ابناً لها فأقرّ، فطلبوه فأدركوه، فقتلوه وأدخلوه في جيفة حمار، فأحرقوه بالنار، فقالت عائشة: لا أكلت شواء أبداً.

وأما محمد بن أبي حُذيفة فهرب من السجن حتى نزل ديراً قريباً من دير بني عبد الجبار الخثعمي، فخرج أعوانهم إلى بعض المغار، فوجدوه فيها فأطبقوا عليه فقتلوه.

قال: وقدم عمرو بن العاص على معاوية بعد فتحه مصر، فعمل معاوية طعاماً فبدأ بعمرو وأهل مصر فغدّاهم، ثم خرج أهل مصر واحتبس عمرو عنده ثم أدخل أهل الشام فتغدوا، فلمّا فرغوا من الغداء قالوا: يا أبا عبد الله بايع، قال: نعم، على أن لي عشراً ـ يعني ـ مصر، فبايعه على أن له ولاية مصر ما كان حياً، فبلغ ذلك علياً، فقال ما قال.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف، أَنْبَأَنَا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أَنْبَأَنَا محمد بن عمر، حدّثنا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة قال: قدم قيس بن سعد المدينة، فأرسلت إليه أم سلمة تلومه وتقول: فارقت صاحبك؟! قال: أنا لم أفارقه طائعاً، هو عزلني، فأرسلت إليه: إني سأكتب إلى علي في أمرك، وراح قيس إليها فأخبرها الخبر، فكتبت إلى علي تخبره بنصيحة قيس وأبيه في القديم والحديث، وتلومه على ما صنع، فكتب علي إلى قيس يعزم عليه إلّا لحق به، فقال: والله ما أخرج إليه إلّا استحياءً، وإنّي لأعلم أنه مقتول، معه جند سوء لا نية لهم، فقدم على

علي، فأكرمه، وحباه.

قال: وأنْبَأنَا محمد بن عمر، حدّثني سعيد بن راشد، عن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة، قال: وحدّثني معمر عن الزهري، قالا: لما قدم قيس بن سعد المدينة توامر فيه الأسود بن أبي البختري، ومروان بن الحكم أن يبيتاه فيمن معهما، وبلغ ذلك قيساً فقال: والله إنّ هذا لقبيح أن أفارق علياً وإنّ عزلني، والله لألحقنّ به، فلحق بعلي بالعراق، فكان معه وأخبره قيس بخبره وما كان يعمل بمصر، فعرف علي أن قيساً كان يداري أمراً عظيماً من المكيدة التي قصر عنها رأي غيره، وأطاع علي قيساً في الأمر كله، وجعله مقدمة أهل العراق على شرطة الخميس الذين كانوا يبايعون للموت، فكتب معاوية بن أبي سفيان إلى مروان بن الحكم والأسود بن أبي البختري يتغيظ عليهما وأنبهما أشدّ التأنيب، وقال: امددتما علياً بقيس بن سعد وبرأيه ومكيدته؟ والله لو أمددتماه بمائة ألف مقاتل، ما كان أغيظ لي من إخراجكما قيس بن سعد.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنْبَأنَا أبو الحسن علي بن الحسن، أنْبَأنَا أبو علي بن شاذان، أنْبَأنَا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، حدّثنا إبراهيم بن الحسين بن علي، حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن زياد، حدّثنا أبو عبد الله اليماني - رجل من تجار اليمن - عن معمر، عن الزهري أن علياً كان بعث مالك بن الحارث النخعي على مصر عاملاً عليها، فلّما كان بالعيلق أربعين شمس شرب شربةً من عسل، فقتلته، فبعث علي بعد الأشتر محمد بن أبي بكر على مصر مكان الأشتر وعليها قيس بن سعد بن عبادة، وكان عاملاً لعلي على مصر قبل الأشتر، فلمّا قدم محمد على قيس بن سعد أخبره أنه قد حول - يعني - عزل، وأنه بعث مكانه، فقال له قيس: إن لي في أمركم بصيرة، وإنّه لا يحملني وإن حوّلتموني إلاّ أن أؤدي إليكم النصيحة، إن أرادوا منك - يعني - أهل مصر كذا فاصنع كذا، فإنّك إن فعلت فلعلك أن تنجو، وإن عملت بغير ذلك هلكت، فاستغشه محمد بن أبي بكر فلم يدع شيئاً مما أمره قيس إلّا خالفه، فلم يلبث عمرو ومعاوية أن أخذا مصر وغلبوا عليها، فأخذوا محمد بن أبي بكر فقتلوه، ثم جعلوه في جيفة حمار فأحرقوه بالنار، ثم خرج قيس [حين قدم عليه محمد بن أبي بكر إلى المدينة فأتاه فأخافه مروان، والأسود بن أبي البختري، فخرج قيس] من المدينة حتى أتى علياً بالكوفة، فكتب معاوية إلى مروان والأسود يتغيظ عليهما، ويقول: والله لو أمددتما علياً بمائة ألف، ما كان أغيظ إليّ مما صنعتما، فلمّا قدم قيس على علي باثه الخبر، وأخبره بما كان من كتب معاوية إليه، فعلم أن معاوية قد مكر به، فجعله على شرطة الجيش على أربعين ألفاً كانوا قد بايعوا علياً على الموت.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، أنْبَأنَا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: في أسامي أمراء علي بن أبي طالب في يوم

صفين: قيس بن سعد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف، أَنْبَأَنَا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أَنْبَأَنَا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان قيس بن سعد بن عبادة مع علي بن أبي طالب في مقدمته، ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رءوسهم بعد ما مات علي، فلمّا دخل الحسن في بيعة معاوية أبىٰ قيس بن سعد أن يدخل، وقال لأصحابه: ما شئتم، إن شئتم جالدتُ بكم أبداً حتى يموت الأعجل، وإن شئتم أخذت لكم أماناً، فقالوا: خُذ لنا، فأخذ لهم أنّ لهم كذا وكذا، ولا يعاقبون بشيء، وأنا رجل منهم، وأبى أن يأخذ لنفسه خاصة شيئاً، فلمّا ارتحل نحو المدينة ومعه أصحابه جعل ينحر كلّ يوم جزوراً حتى بلغ صراراً.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الفضل، أَنْبَأَنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا محمد بن يحيى، حدّثنا سفيان عن أبي هارون المديني قال: قال معاوية لقيس بن سعد: إنما أنت حبر من أحبار يهود إن ظهرنا عليك قتلناك، وإن ظهرتُ علينا نزعناك فقال له قيس: إنما أنت وأبوك صنمان من أصنام الجاهلية، دخلتما في الإسلام كرهاً وخرجتما منه طوعاً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن يوه، أَنْبَأَنَا أبو الحسن اللُّنباني، حدّثنا ابن أبي الدُّنيا، أخبرني محمد بن صالح، عن علي بن محمد، عن أبي عبدالرَّحْمٰن العجلاني، عن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن حسان قال: دخل قيس بن سعد بن عبادة مع رهط من الأنصار على معاوية فقال لهم معاوية: يا معشر الأنصار بما تطلبون ما قبلي، فوالله لقد كنتم قليلاً معي كثيراً عليّ، ولفللتم حدّي يوم صفين حتى رأيت المنايا تلظى في أسنّتكم، ولهجوتموني بأشدّ من وخز الأشافي حتى إذا أقام الله ما حاولتم ميله، قلتم: ارع فينا وصية رسول الله ﷺ، هيهات يأبى الحقين العذرة فقال قيس بن سعد: نطلبُ ما قبلك بالإسلام الكافي به الله فقد ما سواه. لا بما تمتّ به إليك الأحزاب. وأما عداوتنا لك، فلو شئت كففتنا عنك، وأما هجاؤنا إياك فقول يزول باطله، ويثبت حقه، وأما استقامة الأمر عليك فعلى كرهٍ كان منّا، وأما فلنا حدك يوم صفين، فإنا كنا مع رجل نرى طاعته لله طاعة، وأما وصية رسول الله ﷺ بنا فمن آمن به رعاها بعده، وأما قولك: «يأبى الحقين العذرة» فليس دون الله يدٌ تحجرك، فشأنك يا معاوية، فقال معاوية: سوءة، ارفعوا حوائجكم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن يوه، أَنْبَأَنَا أبو الحسن

اللُّنباني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا أبو يوسف العبدي، حدّثنا أبو تميلة، أخبرني[1] رجل من ولد الحارث بن الصمة ـ يعني ـ أبا عثمان.

أن ملك الروم أرسل إلى معاوية أن أبعث إليّ بسراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس بن سعد: ما نظننا إلّا قد احتجنا إلى سراويلك، قال: فقام فتنحّى فجاء بها، فألقاها إلى معاوية، فقال: يرحمك الله، وما أردت إلى هذا؟ ألا ذهبت إلى بيتك فبعثت بها؟ فأنشأ فقال:

أردت بها كي يعلم الناس أنّها ... سراويل قيس والوفود شهودُ
وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه ... سراويل عاديّ نمته ثمود
وإني من الحيّ اليماني لسيّدٌ ... وما الناس إلّا سيدٌ ومسود
فكدهم بمثلي إن مثلي عليهم ... شديدٌ وخُلقي في الرجال شديد

قال: فأمر معاوية بأطول رجل في الجيش فوضعها على أنفه قال: فوقعت بالأرض، قال: فدعا له بسراويل، فلما جاء بها قال له قيس: نح عنك تبّانك هذا، فقال معاوية:

أما قريش فأقوامٌ مسرولةٌ ... واليثربيون أصحاب التّبابين

فقال قيس:

تلك اليهود التي يعني ببلدتنا ... كما قريش هم أهل السياخين

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنْبَأنَا محمد بن الحسين، أنْبَأنَا المعافى بن زكريا[2]، حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي العلاء الأضاحي، حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب، حدّثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدّثني أبو تُميلة يحيى بن واضح، أخبرني رجل من ولد الحارث بن الصمة يكنى أبا عثمان قال: بعث قيصر إلى معاوية بن أبي سفيان، أن ابعث إلي سراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس بن سعد: ما أظننا إلّا قد احتجنا إلى سراويلك، قال: فقام فتنحّى فجاء بها فألقاها إلى معاوية، فقال معاوية: رحمك الله، ما أردت إلى هذا؟ ألا ذهبت إلى منزلك ثم بعثت بها إلينا؟ فقال قيس:

أردتُ بها كي يعلم الناس أنّها ... سراويلُ قيس والوفود شهودُ
وأن لا يقولوا غاب قيسٌ وهذه ... سراويل عادي نمته ثمود
وإني من الحيّ اليماني لسيدٌ ... وما الناس إلّا سيد ومسود
فكدهم بمثلي إن مثلي عليهم ... شديد وخلقي في الرجال مديد

قال: فأمر معاوية أطول رجل في الجيش فوضعها على أنفه، فوقعت بالأرض، قال: فدعا معاوية

---

(١) تاريخ الإسلام: (حوادث سنة: ٤١ ـ ٦٠) ص٢٩١.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ٤ / ١٦٦ بتفاوت.

بسراويل، فلما جيء بها، قال له قيس: نح عنك ثيابك هذا، فقال معاوية:

أما قريشٌ فأقوامٌ مسرولة والیثربیون أصحاب التبابین

فقال قيس:

تلك اليهود التي يعني ببلدتنا كما قريشٌ هم أهل السخاخين

[قال المعافى:] وقد روي لنا هذا الخبر من وجوه، وهذا الذي حضرنا منها، وجاء من طريق آخر وفيه زيادة وخلاف في سياقته وبعض معانيه وألفاظه، فمن تام ما روي فيها.

أن قيصر كتب إلى معاوية: إنّي قد وجّهت إليك رجلين: أحدهما أقوى رجل ببلادي، والآخر أطول رجل في أرضي، وقد كانت الملوك تتجارى في مثل هذا وتتحاجى به، فأخرج إليهما ممن في سلطانك من يقاوم كلّ واحد منهما، فإن غلب صاحباك حملتُ إليك من المال وأسارى المسلمين كذا وكذا، وإن غلب صاحباي هادنتني ثلاث سنين.

فلما ورد كتاب قيصر على معاوية أهمّه وشاور فيه أصحابه فقيل له: أما الأيد فادعُ لمناهضته أما محمد بن الحنفية وإما عبد الله بن الزبير، فقال: إذا كان الأمر هكذا فالمنافي أحبّ إلينا، فأُحضر محمد بن علي والأيد الرومي حاضر، فأخبره بما دعاه له، فقال محمد للرومي: ما تشاء؟ فقال: يجلس كلّ واحد منا ويدفع يده إلى صاحبه، فمن قلع صاحبه من موضعه أو رفعه عن مكانه فقد فلح عليه، ومن عجز عن ذلك وقهره صاحبه قُضي بالغلبة له، فقال محمد: هذا لك، فاختر أينا يبدأ بالجلوس، فقال له: اجلس أنت، فجلس وأعطاه يديه، فجعل يمارسه ويجتهد في إزالته عن موضعه فلم يتحرك محمد، وظهر عجز الرومي لمن حضر، فقال له محمد: اجلس الآن، فجلس وأخذ بيده فما لبث أن اقتلعه ورفعه في الهواء ثم ألقاه على الأرض.

فسرّ معاوية وحاضروه من المسلمين. وقال معاوية لقيس بن سعد والرومي الطوال: تطاولا، فقال قيس: أنا اخلع سراويلي ويلبسها هذا العلج فإن ما بيننا ببين بذلك، ثم خلع سراويله، وألقاها إلى الرومي فلبسها، فبلغت ثدييه وانسحب بعضها في الأرض، فاستبشر الناس بذلك، وجاءت الأنصار إلى قيس فقالت له: تبذّلت بين يدي معاوية ولو كنت مضيت إلى منزلك وبعثت بالسراويل إليه، فقال:

أردت لكيما يعلم الناسُ أنها سراويل قيس والوفود شهود

وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عاديّ نمته ثمود

وإنّي من القوم الثمانين سيّدٌ وما الناس إلّا سيّد ومسود

وفضلني في الناس أصلي ووالدي وباعٌ به أعلو الرجال مديد

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا عيسى بن علي، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمد قال: وقال محمد بن عمر: لم يزل قيس بن سعد مع علي بن أبي طالب حتى قُتل

علي، فرجع قيس إلى المدينة، فلم يزل بها حتى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان، وكان يكنى أبا عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـو] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بكر الخطيب، أَخْبَرَنَا ابن بشران، أَنْبَأنَا الحسين بن صفوان، حدّثنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: قيس بن سعد بن عُبادة ـ قال الهيثم بن عدي ـ توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأنَا أبو الحسن السيرافي، أَنْبَأنَا أحمد بن إسحاق حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال: ومات في آخر خلافة معاوية قيس بن سعد بن عبادة.

٥٨٧٣ ـ قيس بن عُباد
أبو عبد الله الضُّبعي القيسي البصري(١)

سمع عمر، وعلياً، وأبي بن كعب.

روى عنه الحسن، وإياس بن قتادة البكري، وأبو مجلز لاحق بن حُميد، والنّضر بن عبد الله والد عُبيد الله بن النضر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأنَا أبو طالب بن غيلان، أَنْبَأنَا أبو إسحاق المزكي، أَنْبَأنَا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة، حدّثنا محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم ـ بخبر غريب ـ حدّثنا يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي، حدّثنا التيمي، عن ابي مجلز، عن قيس بن عباد قال: بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدّم قائم أصلي، فجذبني رجل من خلفي، فنحّاني وقام مقامي، فوالله ما عقلتُ صلاتي فلمّا انصرف فإذا أُبيّ بن كعب، فقال: يا فتى لا يسرّك الله أنّ هذا عهد من النبي ﷺ إلينا أن نليه، ثم استقبل القبلة فقال: هلك أهل العقدة ورب الكعبة، وربّ الكعبة، ثلاثاً، ثم قال: والله ما عليهم آسى، ولكني آسى على من أضلّوا قلت: من تعني بهذا؟ قال: الأمراء.

قال الدارقطني: حديث غريب من حديث سليمان التيمي لم يروه إلّا يوسف بن يعقوب الضّبعي.

رواه أبو جمرة نصر بن عمران الضُّبعي عن إياس بن قتادة البكري.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أَنْبَأنَا أبو محمد الصريفيني، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن حبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أحمد بن إبراهيم،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ٣٢٧ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٦٩ والإصابة: ٣ / ٢٧٣ وطبقات خليفة رقم ١٥٨٤ وطبقات ابن سعد: ٧ / ١٣١ والجرح والتعديل: ٧ / ١٠١ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٤٥.

حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة ـ يعني ـ قال: أخبرني أبو جمرة قال: سمعت إياس بن قتادة يحدّث عن قيس بن عباد قال: قدمت المدينة للقى أصحاب محمد ﷺ وما كان فيهم رجل ألقاه أحبّ إليّ من أُبي بن كعب، فأقيمت الصلاة، فخرج عمر ومعه أصحاب النبي ﷺ، فقمت في الصف الأول، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري فنحّاني، وقام في مكاني، فما عقلت صلاتي، فلما صلى قال: يا فتى لا يسوءك الله إنّي لم آت الذي أتيت بجهالةٍ، ولكن رسول الله ﷺ قال لنا: «**كونوا في الصف الذي يليني**»[١١٦٠٩][(١)] وإنّي نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك، ثم حدّث فما رأيتُ الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوجهاً إليه، فسمعته يقول: هلك أهل العُقد وربّ الكعبة، ألا لا عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين، وإذا هو أبي.

سقط من كتاب الصريفيني، ذكر أبي جمرة وهو في رواية ابن شاذان عن البغوي قالا: وأنْبَأنَا الصريفيني، أنْبَأنَا أبو القاسم حبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا سهل بن عباد فذكر نحوه.

قال: وحدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن أبي جمرة، حدّثنا أياس بن قتادة، عن قيس بن عباد فذكر نحو حديث أبي داوُد غير أنه قال في حديثه: فأقيمت الصلاة، فخرج عمر ومعه رجال، فنظر رجل منهم في وجوه القوم.

وقال في حديثه: هلك أهل العقد ورب الكعبة ـ ثلاث مرار.

وقال في حديثه: قال شعبة: قلت لأبي جمرة: من أهل العقد؟ قال: الأمراء.

قال شعبة: وحدّثني أبو التياح في ذلك المجلس عن الحسن قال: الأمراء.

قال: وحدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا شبابة، حدّثنا شعبة، عن أبي جمرة قال: وحدّثنا إياس بن قتادة البكري وكان قاضياً بالرأي، عن قيس بن عباد قال: كنت آتي المدينة على عهد عمر، فذكر نحو حديثهم.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا أحمد بن شبّويه، حدّثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن الرديني عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: سمعت عمر يقول: من سمع حديثاً فأدّاه كما سمع فقد سلِم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا أبو عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب[(٢)]، حدّثنا العباس بن محمد الدّوري، حدّثنا يحيى بن أبي

---

(١) شرح معاني الآثار: ١ / ٢٢٦ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٣٣٠.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٤٥.

بكير، حدّثنا شعبة، عن عُمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبّاد قال: قدمت المدينة التمس العلم والشرف، فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران، وهو واضع يده على منكب رجلٍ، وله غدائر قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا علي، وعمر واضع يده على منكب علي.

أخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العُكبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنْبَأنَا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنْبَأنَا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد ابن حمّة، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثني جدي يعقوب، حدّثني قرّة بن حبيب الغنوي، حدّثنا الحكم بن عطية عن النضر بن عبد الله.

إن قيس بن عُباد وفد إلى معاوية فكساه ريطة من رياط مصر، فرأيتها عليه قد شقّ علمها.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا محمد بن القاسم، حدّثنا ابن أبي خيثمة.

قال: وأنْبَأنَا المدائني قال: قيس بن عباد عجلي.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وليس بعجلي.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنْبَأنَا أبو طاهر الباقلاني - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنْبَأنَا أبو الحسين الأصبهاني، أنْبَأنَا أبو الحسين الأهوازي، أنْبَأنَا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط قال[1]: في الطبقة الأولى من طبقات أهل البصرة قال: ومن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، ثم من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل: قيس بن عباد.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنَا أبو عمرو بن منده، أنْبَأنَا أبو محمد بن يوه، أنْبَأنَا أبو الحسن اللُّنباني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى من الفقهاء والمحدثين بعد أصحاب النبي ﷺ من أهل البصرة، قيس بن عباد القيسي.

أنْبَأنَا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه - إجازة - أنْبَأنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد[2] قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة: قيس بن عباد القيسي، وكان ثقة، قليل الحديث.

أخْبَرَنَا أبو الغنائم الحافظ في كتابه.

ح وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنْبَأنَا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنْبَأنَا أحمد بن عبدان،

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٣٤٠ رقم ١٥٨٤.

(٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ١٣١.

أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا محمد بن إسماعيل قال: قيس بن عباد البصري.

أخْبَرَنَا أبو الحسين القاضي -إذناً- وأبو عبد الله الأديب -شفاهاً- قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنَا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنْبَأنَا أبو طاهر، أنْبَأنَا علي.

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: قيس بن عباد البصري القيسي أبو عبد الله، قدم المدينة في خلافة عمر، وأدرك أبي ابن كعب، وعلي بن أبي طالب، وسمع منه، روى عنه الحسن، وإياس بن قتادة، وأبي مجلز، سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنْبَأنَا أحمد بن منصور بن خلف، أنْبَأنَا أبو سعيد بن حمدون، أنْبَأنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الله قيس بن عباد، سمع عمر، وعلياً، روى عنه أبو إسحاق.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنْبَأنَا أبو نصر الوائلي، أنْبَأنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله قيس بن عباد بصري **ثقة**.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنْبَأنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنْبَأنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الله قيس بن عباد.

أنْبَأنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنْبَأنَا أبو بكر الصفار، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله قيس بن عباد البصري الضبعي، من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، سمع عمر بن الخطّاب، وعلي بن أبي طالب، روى عنه الحسن البصري، ولاحق بن حُميد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنْبَأنَا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما عُباد -بضم العين- فهو: قيس بن عباد، يروي عن علي بن أبي طالب، وأُبي بن كعب، وعبد الله ابن سلام، روى عنه الحسن البصري.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الفضل المقدسي، أنبأ مسعود بن ناصر، أنْبَأنَا عبد الملك ابن الحسن، أنْبَأنَا أبو نصر البخاري قال: قيس بن عباد أبو عبد الله البصري، سمع أبا ذرّ، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن سلام، وسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، روى عنه ابن سيرين، وأبو مجلز في «التعبير»، و«تفسير سورة الحج»، و«عدّة أصحاب بدر».

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري، وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنْبَأنَا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنْبَأنَا أبو زكريا، حدّثنا عبد الغني بن سعيد قال: عباد -بضم العين- واحد وهو قيس بن عباد، تابعي كبير، روى عن عمر، وعلي، وأُبي بن كعب،

وعن أبي ذرّ الغفاري.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: وأما عُباد بضم العين وتخفيف الباء، إسحاق بن عباد عن عمر، وعلي، وأُبي بن كعب، وأبي ذر، وعبد الله بن سلام [روى] عنه الحسن البصري.

أنْبَأنَا أبو جعفر الهمذاني، أنْبَأنَا أبو بكر الصفّار، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأنَا محمد بن محمد الحاكم، حدّثني علي بن محمد، حدّثنا الحسين -يعني: القباني- حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني أن قيس بن عباد قال له مطرف: يا أبا عبد الله.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنْبَأنَا الحسين بن جعفر، ومحمد ابن الحسن، وأحمد بن محمد بن أحمد العتيقي.

ح وأخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنْبَأنَا ثابت بن بُندار، أنْبَأنَا الحسين بن جعفر.

قالوا: أنْبَأنَا الوليد بن بكر، أنْبَأنَا علي بن أحمد، أنْبَأنَا صالح بن أحمد، حدّثني أبي.

قال[2]: قيس بن عباد، بصري، تابعي، من كبار التابعين.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنْبَأنَا علي بن الحسن بن علي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنْبَأنَا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنْبَأنَا محمد بن محمد بن داوُد، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن ابن يوسف بن سعيد قال: قيس بن عُباد **ثقة**.

أنْبَأنَا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنْبَأنَا عبد الباقي بن عبد الكريم، أنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد [أنا محمد بن أحمد] بن يعقوب، حدّثني جدي يعقوب، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا عُبيد الله بن النضر عن أبيه، عن قيس بن عبّاد قال: كان يركب الخيل ويرتبطها، وكانت له فرس عربية فكلما نتجت مهراً فأدرك حمل عليه في سبيل الله.

قال: وحدّثنا يعقوب، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا عُبيد الله بن النضر، عن أبيه، عن قيس بن عبّاد أنه كان إمامهم، فإذا صلّى الغداة لم يزل يذكر الله حتى يرى السقائين قد مرّوا بالماء مخافة أن يصير أجاجاً أو يصير غوراً، وحتى يرى الشمس قد طلعت من مطلعها مخافة أن تطلع من مغربها.

قال: وحدّثنا يعقوب، حدّثنا يونس بن محمد المؤدب، حدّثنا عبيد الله بن النضر، حدّثني أبي عن قيس بن عباد أنه كان إذا كان بين الرجلين من الحي كلامٌ فرأى أن أحدهما ظالم لم يمنعه شرفه ولا حسبه أن يأتيه فيكلّمه ويوبخه ويأمره أن يرجع إلى الحق ويقلع عن الظلم.

أخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا [أبي] علي بن البنا، أنْبَأنَا أبو الحسين محمد بن أحمد بن

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٦ / ٥٩ و ٦٠.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٩٤ رقم ١٣٩٨.

الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب الإمام، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، أَنْبَأَنَا ابن المبارك، أَنْبَأَنَا الحكم بن عطية، حدّثنا النضر ابن عبد الله، عن قيس بن عباد قال: إنّ الصدقة لتطفيء الخطايا والذنوب كما يطفيء الماء النار.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الدارقطني، حدّثنا أبو عُبيد الله بن المهتدي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الخُتّلي، حدّثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سألت محمد بن الفضيل بن غزوان فحدّثني، قال لي: أخذ رجل بلجام قيس بن عباد فجعل يذكره ويسبّه، فلما بلغ إلى منزله قال: خلّ عن لجام الدابة يغفر الله لي ولك.

أَخْبَرَنَا أبو أبو بكر اللفتواني، أَنْبَأَنَا أبو عمرو العبدي، أَنْبَأَنَا أبو محمد المدائني، أَنْبَأَنَا أبو الحسن اللّنباني، حدّثنا أبو بكر القرشي، حدّثنا إسحاق ـ هو ابن إسماعيل ـ أَنْبَأَنَا وكيع، حدّثنا إياس بن دغفل، عن عبد الله بن قيس بن عُباد عن ابيه أنه أوصى قال: إذا أنا متّ فكفّنوني في بردتي عصب، وجلّلوا سريري بكسائي الأبيض الذي كنت أصلي فيه، فإذا وضعتموني في حفرتي فجوموا ما يلي جسدي حتى تفضوا بي إلى الأرض.

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أن عبد العزيز بن أحمد أنبأهم، أَنْبَأَنَا عبد الوهّاب بن جعفر، أَنْبَأَنَا أبو إسحاق بن زبر، أَنْبَأَنَا عبد الله بن أحمد الفرغاني، حدّثنا محمد بن جرير الطبري[١] فيما حكى عن أبي مخنف عن شيوخه قال: فعاش قيس بن عباد حتى قاتل مع ابن الأشعث في مواطنه، وقال حوشب ـ يعني بن زيد بن الحارث بن يزيد بن رُويم الشيباني ـ للحجاج بن يوسف: إنّ منا أمرأً صاحب فتق ووثوب على السلطان، لم تكن فتنة بالعراق قط إلّا وثب فيها، وهو ترابي، يلعن عثمان، وقد خرج مع ابن الأشعث فشهد معه مواطنه كلها يحرض الناس حتى إذا أهلكهم الله ـ عز وجل ـ جلس في بيته، فبعث إليه الحجاج فضرب عنقه.

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحُسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[٢]، حدّثنا وكيع بن الجرّاح، وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن إياس بن دعفل عن عبد الله بن قيس بن عباد عن أبيه أنه أوصى قال: كفنوني في بردي عصب، وجللوا سريري بكسائي الأبيض الذي كنت أصلي فيه، فإذا أضجعتموني في حفرتي فجوبوا ما يلي جسدي من الكفن حتى تفضوا بي إلى الأرض، قال وكيع: يعني يشق عنه من الكفن ما يلي الأرض.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣ / ٢٣٣ (ط. بيروت) حوادث سنة ٥١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ١٣١.

٥٨٧٤ ـ قيس بن عبّاد

حدّث عن محمد بن عبيد بن أوس الغسّاني.

روى عنه: سعيد بن عبد العزيز.

له رواية تقدمت في ترجمة عبيد بن أوس.

٥٨٧٥ ـ قيس بن عباية
ابن عُبيد بن الحارث بن عبيد الخولاني(١)

من خولان قضاعة سكن الشام بداريا

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن عتّاب، أَنْبَأَنَا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السوسي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الربعي، أَنْبَأَنَا عبد الوهاب الكلابي، أَنْبَأَنَا أحمد بن عمير ـ قراءة.

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الأولى من أصحاب النبي ﷺ: قيس بن عباد.

[قال ابن عساكر:] كذا قال.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن طوق، أَنْبَأَنَا عبد الجبار بن محمد بن مهنا قال(٢): ذكر قيس بن عباية بن عبيد بن الحارث بن عُبيد من خولان قضاعة حليف بني حارثة بن الحارث من الأوس، شهد بدراً وهو حدث السن، وشهد فتوح الشام مع أبي عبيدة بن الجرّاح وهو كهل يستشيره أبو عبيدة في أموره.

قال عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم.

هو قيس بن عباية أبو محمد البدري، توفي في إمارة معاوية بن أبي سفيان.

قال: وأَنْبَأَنَا ابن مهنى قال: ومن ولد قيس بن عباية جماعة بداريا إلى يومنا هذا.

ثم ساق له حديثاً عن الجريري عن قيس بن عباية بن عُبيد عن ابن لعبد الله بن مغفّل قال: سمعني أبي وأنا أقرأ: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

[قال ابن عساكر] وأخطأ في ذلك خطأً فاحشاً بأن قيساً راوي هذا الحديث غير أبي محمد البدري، هو رجل من تابعي أهل البصرة، وسيأتي ذكر أبي محمد البدري في باب الكنى إن شاء الله

---

(١) ترجمته في تاريخ داريا: ٥٧ والإصابة: ٣ / ٢٥٤.

(٢) تاريخ داريا: ٥٧.

عز وجل.

٥٨٧٦ ـ قيس بن أبي حازم عبد عوف بن الحارث ـ ويقال: عوف بن عبد الحارث ـ أبو عبد الله البجلي الاحمسي[١]

من أهل الكوفة.

أدرك النبي ﷺ ولم يره، وقيل: إنه رآه، ولأبيه صحبة.

روى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، ومعاذ ابن جبل، وخباب بن الأرت، وحُذيفة بن اليمان، وأبي هريرة، وخالد بن الوليد، وجرير بن عبد الله، وعقبة بن عامر، وعدي بن عميرة، وأسماء بنت أبي بكر.

روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، وإسماعيل بن أبي خالد، وطارق بن عبد الرَّحْمٰن، وبيان بن بشر، والحارث بن كعب، وإبراهيم بن مهاجر، والحكم بن عتيبة، وأبو حريز عبد الله بن حسين قاضي سجستان، وعيسى بن المسيب، ويعقوب بن النعمان بن أبي خالد، ومجالد بن سعيد.

وكان مع خالد بن الوليد حين توجه من العراق، وشهد فتح بُصرى، واليرموك، وقدم دمشق وشهد وفاة معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأَنَا أبو طالب بن غيلان، أَنْبَأَنَا أبو بكر الشافعي، حدّثنا محمد ابن شداد أبو يعلى المسمعي، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ **«لا يرحم الله من لا يرحم الناس»**[١١٦١٠][٢].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو الوليد الدربندي، أَنْبَأَنَا محمد بن أبي بكر الورّاق ـ ببخاري ـ أَنْبَأَنَا خلف بن محمد بن إسماعيل، حدّثنا سهيل بن شاذويه، حدّثنا أبو سعد همّام بن إدريس بن عبد العزيز الورداني قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا مقاتل حفص بن سالم السمرقندي يقول: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يقول: قال قيس بن أبي حازم: كنت صبياً فأخذ أبي بيدي، فذهب بي إلى المسجد، فخرج رجل، فصعد المنبر،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٥ / ٢٩٨ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٦١ والتاريخ الكبير: ٧ / ١٤٥ والجرح والتعديل: ٧ / ١٠٢ وتاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٢ والإصابة: ٣ / ٢٧١ والإستيعاب: ٣ / ٢٤٧ (هامش الإصابة)، وأسد الغابة: ٤ / ١١٧ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ١٩٨ وشذرات الذهب: ١ / ١١٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٣٣٨.

فحمد الله وأثنى عليه ونزل، فقلت لوالدي: من هذا؟ قال: هذا نبي الله، وأنا إذ ذاك ابن سبع سنين، أو تسع.

قال الخطيب: لا تثبت رؤية قيس للنبي.

وأبو سعد الورداني من قرية وردانة[1] .

وقد روي من وجه آخر:

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنْبَأنا شجاع بن علي.

أنْبَأنا عبد الله بن منده، أنْبَأنا إسماعيل بن البسري البخاري، حدّثنا أبو مروان سهل بن شاذويه، وعبد الله بن عبيد الله، قالا: حدّثنا إبراهيم بن مسعدة السمرقندي، حدّثنا أبو مقاتل حفص بن سلم، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلت المسجد مع أبي، فإذا برسول الله ﷺ يخطب، فلما أن خرجت قال لي أبي: يا قيس، هذا رسول الله ﷺ، وكنت ابن سبع سنين، أو ثمان سنين.

هذا حديث غريب جداً، تفرّد به أهل خراسان، ولم أكتبه إلّا من هذا الوجه .

أنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنْبَأنا أبو بكر الصفار، أنْبَأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبَأنا أبو أحمد الحاكم، أنْبَأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الجبار الهاشمي بالكوفة، حدّثنا أبو كريب - يعني - محمد بن العلاء، حدّثنا إسحاق - يعني - ابن منصور، عن جعفر الأحمر، عن السري بن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم قال: أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه فجئت وقد قُبض، وأبو بكر قائم في مقامه، فأطال الثناء وأكثر البكاء.

أخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنا أبو عمر بن حيويه، أنْبَأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أنْبَأنا هشام أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن قيس بن أبي حازم قال: أمنا خالد بن الوليد باليرموك في ثوب واحد، قد خالف بين طرفيه، وخلفه أصحاب رسول الله ﷺ .

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنا أبو بكر بن اللالكائي، أنْبَأنا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأنا أبو علي بن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا أبو كريب الهمداني، حدّثنا محمد بن الصلت، عن النضر بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على معاوية في مرضه الذي مات فيه، وكأنّ ذراعيه سعفتان محترقتان فقال: إنكم تعلمون فتى حوّلاً قلّبا، وأي فتى أهل بيت إن نجا غداً من النار.

قال: وحدّثنا ابن أبي الدُّنيا، حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت

---

(١) وردانة بالفتح وسكون ثانيه، من قرى بخارى (معجم البلدان).

إسماعيل يحدّث قال: سمعت قيساً قال: أخرج معاوية ذراعيه كأنهما عسيبا نخل ثم قال: ما الدنيا إلّا ما ذقنا وجرّبنا، والله لوددت أنّي لأعيش فيكم ثلاثاً حتى ألحق بالله، قالوا: يا أمير المؤمنين، إلى رحمة الله وإلى رضوانه، قال: إلى ما شاء الله، فقد علم الله أني لم آل، وما أراد الله أن يغير غيّر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي قالا: أنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنْبَأنَا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنْبَأنَا محمد بن أحمد ابن إسحاق، أنْبَأنَا عمر بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا خليفة بن خياط قال[١]: قيس بن أبي حازم اسم أبي حازم عوف بن عبد الحارث بن عوف بن خشيس بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلف بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن الأحمس بن الغوث بن أنمار بن إراش عمّر، مات سنة ثمان وتسعين، وقد جاز المائة، وقال في موضع آخر: في في نسب أبيه حشيس بضم الحاء، وقال: دهر بدل: رُهم[٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنبأنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب الأصبهاني، أنْبَأنَا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدّثنا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خياط قال: وعوف أبو حازم بن عبد الحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلفة بن عمرو بن لؤي بن دهر بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، هو أبو قيس بن أبي حازم، وقال غيره في نسبه: ابن هلال بن عوف بن جُشم بن النفر بن عمرو.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، أنْبَأنَا أحمد بن محمود الثقفي، أنْبَأنَا محمد بن إبراهيم المقرىء، أنْبَأنَا محمد بن جعفر الزراد المنبجي، حدّثنا عبيد الله بن سعد الزهري قال: قال أحمد ـ هو ابن حنبل ـ قيس بن أبي حازم، أبو حازم، اسمه عبد عوف بن الحارث.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنْبَأنَا شجاع بن علي، أنْبَأنَا [أبو] عبد الله بن منده، أنْبَأنَا أحمد بن محمد بن زياد، حدّثنا محمد بن إسماعيل الصايغ، حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، عن علي [بن] المديني قال: اسم أبي حازم والد قيس: عوف بن عبد الحارث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن البقال، أنْبَأنَا أبو الحسن بن الحمّامي، أنْبَأنَا إبراهيم بن أحمد، أنْبَأنَا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب قال: سمعت علي بن

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٢٤٥ رقم ١٠٨٧.

(٢) كذا بالأصل، وم، و«ز»، والذي في طبقات خليفة بيدي ت زكار: «هم».

(٣) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٣.

المديني يقول: اسم أبي حازم الأحمسي: عوف بن عبد الحارث [وهو أبو قيس بن أبي حازم ولم يرو عنه غير قيس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أنبأ عيسى بن علي، أنبأ عبد الله بن محمد، حدّثني عمي عن أبي عبيد قال: قيس بن أبي حازم، وأبو حازم عوف بن عبد الحارث] من ولد معاوية بن أسلم بن أحمس البجلي، وفي رواية ابن بطة عن البغوي: عبد عوف بن الحارث، كذلك قال أحمد بن حنبل. [أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي وعمي قالا: واسم أبي قيس ابن أبي حازم عوف بن الحارث .

قال: ونا محمد، نا هاشم بن محمد، عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال: اسم أبي حازم عوف] .

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو علاء الواسطي، أَنْبَأَنَا أبو بكر البابسيري، أَنْبَأَنَا الأحوص بن المفضّل بن غسان، حدّثنا أبي، عن أبي زكريا يحيى بن معين قال: اسم أبي حازم أبي قيس بن أبي حازم: عوف بن عبد الحارث، وقيس بن حازم أبو عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قيس بن أبي حازم كنيته أبو عبد الله، اسم أبي حازم عوف بن الحارث، وقال: أبو حازم أبو قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف، ويقال: عبد عوف بن الحارث .

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أبو عمرو بن منده، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن يوه، أَنْبَأَنَا أبو الحسن اللنباني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة: قيس بن أبي حازم الأحمسي من بجيلة، واسم أبي حازم عوف بن عبد الحارث، توفي في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك، حكى ابن سعد ذلك عن الواقدي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأَنَا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد قال(١): ومن بجيلة وهم بنو أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وأمّهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، بها يعرفون: أبو حازم واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حُشيش بن هلال ابن الحارث بن رزاح بن كلب بن عمرو بن لؤي بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، وهو أبو قيس بن أبي حازم، وحازم بن أبي حازم قتل يوم صفين، وفد إلى النبي ﷺ وأسلم،

(١) الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٦ باختلاف .

ورآه النبي ﷺ في الشمس فقال له: «**تحول إلى الظل فإنه مبارك**»[١١٦١١][(١)].

أنْبَأَنَا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن المظفر، أنْبَأنَا أبو علي المدائني، أنْبَأنَا أبو بكر بن البرقي قال: ومن بجيلة بن أنمار بن إراش بن لحيان بن عمرو بن الغوث، بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ: أبو حازم الأحمسي، واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلب بن عمرو ابن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: اسم أبي قيس بن أبي حازم: عوف بن عبد الحارث.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: وفي اليمن أخمس بن الغوث بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن زيد بن كهلان، منهم: أبو حازم وهو عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حُشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح، كان شريفاً، وابنه قيس بن أبي حازم.

قال ابن ماكولا: وأما حُشيش بحاء مهملة في بجيلة: حُشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح ومن ولده: أبو حازم البجلي، واسمه عبد عوف، ويقال: عوف بن الحارث بن عوف بن حُشيش، له صحبة ورواية، وابنه قيس بن أبي حازم [روى] عن جماعة من الصحابة.

أخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي نصر، أنْبَأنَا أبو الميمون، حدّثنا أبو زُرعة قال[(٢)]: وقال أحمد بن حنبل: قيس بن أبي حازم، أبو حازم، اسمه عبد عوف بن الحارث.

أخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا ـ أبو بكر الخطيب[(٣)]، أنْبَأنَا علي بن أحمد الرّزاز، أنْبَأنَا أحمد بن سلمان النجّاد، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قال: قيس بن أبي حازم، واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث.

أخْبَرَنَا أبو المظفر بن القشيري، أنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أنْبَأنَا أبو بكر بن المؤمّل، حدّثنا الفضل بن محمد، حدّثنا أحمد بن حنبل.

قال: وأنْبَأنَا أبو بكر البيهقي.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن البقّال، قالا: أنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأنَا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله.

ح وأخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنْبَأنَا أبو الفضل بن خيرون.

---

(١) المستدرك: ٤ / ٢٧١.

(٢) في تاريخه: ١ / ٤٨١.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٣.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات بن المبارك، أنْبَأنَا ثابت بن بُندار قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم الأزهري، أنْبَأنَا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنْبَأنَا العباس بن العباس محمد بن عبد الله بن المغيرة، أنْبَأنَا صالح ابن أحمد قال: قال أبي: قيس بن أبي حازم أبو حازم اسمه عبد عوف بن الحارث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقور، أنْبَأنَا عيسى بن علي، أنْبَأنَا عبد الله بن محمد، حدّثني صالح بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: قيس بن أبي حازم، اسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث.

آخر الجزء الثالث والثمانين بعد الخمسمائة من الفرع

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا محمد بن هبة الله.

قالا: أنْبَأنَا محمد بن الحسين القطان، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: ـ زاد ابن السمرقندي: قيس بن أبي حازم وقالا: ـ أبو حازم، اسمه عبد عوف بن الحارث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنْبَأنَا أبو الفضل بن البقّال، أنْبَأنَا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأنَا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول: سعت وكيعاً يقول: قيس بن أبي حازم بجلي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنْبَأنَا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنْبَأنَا يوسف بن رباح، أنْبَأنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول: في أهل الكوفة: قيس بن أبي حازم الأحمسي، روى عن أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنَا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيُّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنْبَأنَا عبد الوهّاب بن محمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن قالا: أنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أنْبَأنَا محمد بن سهل، أنْبَأنَا محمد بن إسماعيل قال: قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي، سمع أبا بكر الصّديق، وعمر، وعلياً، وعبد الله ابن مسعود، روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو إسحاق، وطارق بن عبد الرَّحْمٰن.

أنْبَأنَا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن منده، أنْبَأنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنْبَأنَا أبو طاهر، أنْبَأنَا علي بن محمد.

قالا: أنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: قيس بن أبي حازم الأحمسي البجلي، أدرك الجاهلية، واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث، ويقال: اسمه عوف بن الحارث، روى عن أبي بكر الصدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وجرير البجلي، وأبي

هريرة، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وإسماعيل بن أبي خالد، وطارق بن عبد الرَّحْمٰن، وبيان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أَنْبَأَنا شجاع بن علي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن منده قال: قيس بن أبي حازم، أدرك النبي ﷺ، ولا تصح له رؤية، روى عن أبي بكر، والعشرة من الصحابة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنا أبو الفضل المقدسي، أَنْبَأَنا مسعود بن ناصر، أَنْبَأَنا عبد الملك بن الحسن، أَنْبَأَنا أبو نصر البخاري قال[1]: قيس بن أبي حازم واسمه عوف بن عبد الحارث، هكذا قال الواقدي، أبو عبد الله ـ ويقال أبو عبيد الله ـ الأحمسي البجلي الكوفي، وقال ابن نمير: اسمه عبد عوف بن الحارث، سمع خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وابن مسعود، وأبا مسعود، والمغيرة بن شعبة، وجريراً، وأبا هريرة، روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر في: «الأيمان»، قال عمرو بن علي: مات سنة أربع وثمانين، وقال ابن سعد: توفي في آخر سلطان سليمان بن عبد الملك.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نُعيم: قيس بن أبي حازم أدرك النبي ﷺ، ولا تصح له رؤية، رأى أبا بكر الصدّيق، والعشرة، وروى عنهم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خيرون، [قالا:] أَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب قال: قيس بن أبي حازم أبو عبد الله الأحمسي، أدرك الجاهلية، وجاء إلى النبي ﷺ ليبايعه فوجده قد توفي، وروى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن مالك وسعيد بن زيد، وعبد الله بن مسعود، وبلال بن رباح، وعمّار بن ياسر، وجرير بن عبد الله، وخبّاب بن الأرت، وحُذيفة بن اليمان، وأبي مسعود عقبة بن عمرو، وأبي هريرة، والمغيرة بن شعبة، وعمرو بن العاص، وأبي سفيان بن حرب، وابنه معاوية، وخالد بن الوليد، ومرداس الأسلمي، وعقبة بن عامر، والمستورد بن شداد، ودُكين بن سعيد، وأبي شهم، والصُّنابح بن الأعسر، وقيس بن قهد.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، والأعمش، وطارق بن عبد الرَّحْمٰن، ومجالد بن سعيد، والحكم بن عُتيبة، وأبو حريز السجستاني، وإبراهيم بن مهاجر، وعيسى بن المسيب البجلي، والمسيب بن رافع بن حزن، وعمر بن أبي زائدة، والمغيرة بن شُبيل، وسيّار أبو حمزة وغيرهم، وكان قد نزل الكوفة حضر حرب الخوارج بالنهروان مع علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنا أبو الفضل بن البقال، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَنا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا يحيى بن معين قال: قيس بن أبي حازم وكنيته أبو

---

(١) كتاب الجمع بين رجال الصحيحين: ٢ / ٤١٧.

عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنْبأنَا أحمد بن منصور بن خلف، أنْبَأنَا أبو سعيد بن حمدون، أنْبأنَا مكي قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الله قيس بن أبي حازم البجلي، سمع أبا بكر، وعمر، وعلياً، روى عنه الحكم، وأبو إسحاق، وإسماعيل بن أبي خالد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنْبَأنَا أبو نصر الوائلي، أنْبأنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: قيس ابن أبي حازم أبو عبد الله.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصّقر، أنْبأنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنْبأنَا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الله قيس بن أبي حازم يحدّث عن أبي بكر وعمر.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنْبَأنَا أبو بكر الصّفار، أنْبَأنَا أحمد بن علي بن منجويه، أنْبأنَا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي، واسم أبي حازم عوف بن الحارث بن عوف بن حُشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلفة بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن إراش، أتى النبي ﷺ ليبايعه فجاء وقد قُبض رسول الله ﷺ، وسمع أبا بكر الصّديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذا النورين، وعلياً أبا السبطين، روى عنه: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني، وإسماعيل بن أبي خالد أبو عبد الله البجلي، وبيان بن بشر أبو بشر الأحمسي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبأنَا أبو الفضل عمر بن عُبيد الله، أنْبأنَا أبو الحسين بن بشران، أنْبَأنَا عثمان بن أحمد، أنْبأنَا حنبل بن إسحاق، حدّثنا عفان، حدّثنا حمّاد بن زيد، حدّثنا مجالد عن قيس بن أبي حازم قال[1]: دخلت مع أبي على أبي بكر في مرضه وأسماء ابنة عميس تروّحه، فكأني أنظر إلى وشم في ذراعها، قال: يا أبا حازم قد أجزت لك فرسيك.

قال: وكان وعدني ووعد أبي فرساً.

كتب إلي أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم البزار، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، قالا: أنْبَأنَا محمد بن الحسين بن محمد بن الطفّال.

ح وأَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن الدّاراني، أنْبَأنَا سهل بن بشر، أنْبأنَا علي بن منير بن أحمد، قالا: أنْبَأنَا محمد بن أحمد الذهلي، حدّثنا أبو أحمد بن عبدوس، حدّثنا بكر بن خلف، حدّثنا عثمان بن اليمان، عن أبي الحصين، عن إسماعيل، عن قيس قال: دخلت على أبي

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٠٢.

بكر الصّديق مع أبي فقال: من هذا؟ فقال: ابني، فقال: أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنْبَأنا أحمد بن عُبيد بن الفضل.

ح وعن أبي نُعيم محمد بن عبد الواحد، وأبي المعالي محمد بن عبد السلام بن محمد.

ح **وقرأنا** على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي المعالي.

قالا: أنْبَأنا علي بن محمد بن خزفة، قالا: أنْبَأنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا نصر بن المغيرة أبو الفتح قال: قال سفيان بن عُيينة: شهد قيس بن أبي حازم القادسية.

قال: ودخل قيس على أبي بكر في مرضه الذي مات فيه، قال: دخلت أنا وأبي فحملنا على فرسين، قال: ورأيت أبا بكر أبيض خفيف، ورأيت أسماء عنده بيضاء تذبّ عنه.

لا أعلمه إلّا قال إسماعيل عن قيس، قال: دخلت على أبي بكر.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنا أبو بكر الخطيب[1]، أنْبَأنا الحسن بن علي الجوهري، أنْبَأنا محمد بن المظفر، أنْبَأنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال: قال علي بن المديني: قيس بن أبي حازم سمع من أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، والزبير، وطلحة، وأبي شهم، وجرير، وأبي مسعود البدري، وخبّاب، والمغيرة بن شعبة، ومرداس الأسلمي، والمستورد بن شداد الفهري، ودكين بن سعيد المزني، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وأبي سفيان بن حرب، وخالد بن الوليد، وحُذيفة بن اليمان، وعبد الله ابن مسعود، وسعيد بن زيد، وأبي جُحيفة قال: هؤلاء الذين سمع منهم قيس بن أبي حازم، قلت: شهد الجمل؟ قال: لا، كان عثمانياً، وروى أيضاً عن أبي هريرة، وعن قيس بن قهد، وروى عن بلال ولم يلقه.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنا أبو بكر محمد بن هبة الله.

قالا: أنْبَأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، حدّثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: قُرىء على محمد بن أحمد بن البراء، وأنا حاضر، قال: قال علي بن المديني: قيس بن أبي حازم سمع من أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، والزبير، وطلحة بن عُبيد الله، وأبي شهم، وجرير بن عبد الله البجلي، وأبي مسعود البدري، وخبّاب بن الأرت، والمغيرة بن شعبة، ومرداس ابن مالك الأسلمي، والمستورد بن شداد الفهري، ودُكين بن سعيد المزني، ومعاوية بن ابي سفيان،

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤ .

وعمرو بن العاص، وأبي سفيان بن حرب، وخالد بن الوليد، وحُذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وسعيد بن زيد، وأبي جحيفة. قيل لعلي: هؤلاء كلهم سمع منهم قيس بن أبي حازم سماعاً؟ قال: نعم، سمع منهم سماعاً، ولولا ذلك لم نعده له سماعاً، قيل له: شهد الجمل؟ قال: لا، وكان عثمانياً، وروى أيضاً عن أبي هريرة، وعن قيس بن قهد، وروى عن بلال، ولم يلقه، وعن الصُّنابح بن الأعسر الأحمسي، وروى عن عقيل بن عامر، ولا أدري سمع منه أم لا، وعن قيس بن قهد سماعاً، قال: ورأيت أسماء ابنة أبي بكر، وأبوه أبو حازم، واسم أبي حازم: عوف بن عبد الحارث،

وروى عن عمار، واختلفوا عن ابن أبي خالد فيه، فقال بعضهم: عن ابن أبي خالد عن يحيى بن عابس قال عمار: ادفنوني في ثيابي، وقال بعضهم: إسماعيل عن قيس عن عمار: ادفنوني ـ زاد ابن خيرون: في ثيابي ـ وانتهى حديثه، وزاد ابن السمرقندي: ولم يسمع قيس بن أبي حازم من أبي الدّرداء، ولا سلمان.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أَنْبَأَنَا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت محمد بن علي الوراق قال: سمعت إسحاق بن إسماعيل يقول: قال ابن عيينة: ما كان بالكوفة أروى عن أصحاب رسول الله ﷺ من قيس بن أبي حازم.

قال[2]: وأَنْبَأَنَا محمد بن أبي علي الأصبهاني، أَنْبَأَنَا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا العتيقي، حدّثنا محمد بن عدي البصري في كتابه.

قالا: حدّثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سمعت أبا داوُد سليمان بن الأشعث ـ وفي حديث الأصبهاني قال: سمعت ـ يعني ـ أبا داوُد سليمان بن الأشعث ـ يقول: أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم، روى عن تسعة من العشرة، ولم ـ وقال الأصبهاني لم ـ يرو عن عبد الرَّحْمٰن بن عوف.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا علي بن طلحة [بن محمد] المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو الفتح محمد بن إبراهيم [بن يزيد] الغازي، أَنْبَأَنَا محمد بن محمد بن داوُد الكرجي، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن خراش قال: قيس بن أبي حازم كوفي جليل، وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلّا قيس بن أبي حازم.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٤.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن حميد بن بهتة البزّار، أنْبَأنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة قال: قال جدي يعقوب: قال[1] : وقيس من قدماء التابعين، يكنى أبا عبد الله، وقد روى عن أبي بكر الصّديق فمن دونه، وأدركه وهو رجل كامل، ويقال: إنه ليس أحد من التابعين جمع أن روى عن العشرة مثله إلّا عبد الرَّحْمٰن بن عوف فإنا لا نعلمه روى عنه شيئاً. ثم قد روى بعد العشرة عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ وكبرائهم وهو متقن الرواية، وقد تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظّمه وجعل الحديث عنه من أصح الإسناد، ومنهم من حمل عليه. وقال: له أحاديث مناكير، والذين أطروه يحملون هذه الأحاديث عنه على أنها عندهم غير مناكير، وقالوا: هي غرائب، ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث، وحمل عليه في مذهبه وقالوا: كان يحمل على علي رحمه الله وعلى جميع الصحابة والمشهور عنه أنه كان يقدّم عثمان، ولذلك تجنّب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه، ومنهم من قال عنه: إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد، وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء، وقد روى عنه جماعة منهم: إسماعيل بن أبي خالد، وهو أرواهم عنه، وكان إسماعيل **ثقة** ثبتاً، وبيان بن بشر وكان **ثقة** ثبتاً، وطارق بن عبد الرَّحْمٰن الأحمسي، وإبراهيم بن المهاجر، وإبراهيم بن جرير من ولد جرير بن عبد الله البجلي والحكم بن عتيبة وأبو إسحاق السّبيعي، والمسيّب بن رافع، والأعمش، ومجالد بن سعيد، وعمر بن أبي زائدة، والمغيرة ابن شُبيل، وسيّار أبو حمزة، وأبو حريز عبد الله بن حسين قاضي سجستان، كلّ هؤلاء قد روى عنه؛ وأبوه أبو حازم قد أدرك النبي ﷺ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنْبَأنَا أبو نصر الوائلي، أنْبَأنَا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنْبَأنَا معاوية بن صالح عن يحيى ابن معين قال: قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا أبو بكر الخطيب[2]، أنْبَأنَا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ـ إجازة ـ أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ـ بمصر ـ حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا أبو عُبيد الله معاوية بن صالح قال: قال يحيى: قيس ابن أبي حازم أوثق من الزهري، ومن السائب بن يزيد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أنْبَأنَا أبو بكر الخطيب[3]، أنْبَأنَا

---

(١) تهذيب الكمال: ١٥ / ٢٩٩ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ١٩٩.

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٥ وتهذيب الكمال: ١٥ / ٣٠٠ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٠٠.

(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٤ وتهذيب الكمال: ١٥ / ٣٠٠ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٠٠

هبة الله بن الحسن الطبري، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثنا أبو سعيد الأشج، قال: سمعت أبا خالد الأحمر يقول لعبد الله بن نُمير: يا أبا هشام أما تذكر إسماعيل بن أبي خالد وهو يقول: حدّثنا قيس بن أبي حازم هذه الاسطوانة يعني أنه في الثقة مثل الاسطوانة.

أخْبَرَنَاها عالية أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن السمناني، قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حبابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أبو سعيد ـ وهو الأشج ـ قال: سمعت أبا خالد يقول لابن نُمير: يا أبا هشام ما تذكر ابن أبي خالد وهو يقول: حدّثنا قيس بن أبي حازم هذه الاسطوانة.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، وأبي الفضل بن ناصر، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أنبأنا علي بن محمد بن خزفة.

ح وقرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، أنبأنا أحمد بن عُبيد بن الفضل.

قالا: أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قيس بن أبي حازم **ثقة**، وفي حديث ابن الفضل: سألت يحيى بن معين عن قيس بن أبي حازم فقال: كوفي **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنبأنا أبو الحسن العتيقي.

ح وأخْبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأنا الحسين بن جعفر.

قالا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبأنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال[1]: قيس بن أبي حازم الأحمسي ـ فخذ من بجيلة ـ من أصحاب عبد الله، سمع من أبي بكر الصّديق.

أخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة قال: أجاز لنا أبو جعفر بن المسلمة، عن ابي الحسن محمد بن عمر بن بهتة، أنبأنا محمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثنا جدي، حدّثني عبد الرّحمٰن بن محمد قال: سمعت علي بن عبد الله يقول[2]: قال لي يحيى بن سعيد: قيس بن أبي حازم **منكر** الحديث، ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير، منها حديث: «كلاب الحوأب».

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن هبة الله، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو بكر الحُميدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا إسماعيل قال: أمّنا قيس بن أبي حازم كذا وكذا، فما رأيته متطوعاً في مسجدنا الذي كان يؤمنا فيه قطّ.

= ـ ٢٠١.

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٩٢ رقم١٣٩٣.

(٢) تهذيب الكمال: ١٥ / ٣٠٠ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٠٠.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو صالح المؤذن، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن السّقا، وأبو محمد ابن بالويه، قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: حدّثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان قيس بن أبي حازم عثمانياً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، حدّثنا محمد بن عمر بن البختري الرّزّاز، حدَّثنا محمّد بن الهيثم بن حمّاد، حدّثنا يحيىٰ بن سليمان الجعفي، حدَّثني يحيىٰ بن أبي غنية، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: كبر قيس بن أبي حازم حتى جاوز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله، قال: فاشتروا له جارية سوداء أعجمية، قال: وجعل في عنقها قلائد من عهن، وودع، وأجراس من نحاس قال: فجعلت معه في منزله، وأغلق عليه بابه، قال: فكنا نطلع إليه من وراء الباب وهو معها، قال: فيأخذ تلك القلائد فيحركها بيده ويعجب منها، ويضحك في وجهها.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد التميمي، أَنْبَأَنَا مكي بن محمد، أَنْبَأَنَا أبو سليمان بن زبر قال: قال عمرو: مات قيس بن أبي حازم سنة أربع ـ يعني ـ وثمانين. وذكر أن مصعب بن إسماعيل أخبره عن محمد بن أحمد بن ماهان عن عمرو.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا أبو حفص الفلاّس قال: ومات قيس بن أبي حازم سنة أربع وثمانين.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن بيري ـ قراءة ـ أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قيس بن أبي حازم مات سنة ثمان وتسعين، أو سبع وتسعين[٢].

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أَنْبَأَنَا أبي أبو يعلى.

قالا: أَنْبَأَنَا عبيد الله بن أحمد بن علي، أَنْبَأَنَا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، وحدثكم الهيثم بن عدي قال: قيس بن أبي حازم البجلي في آخر ولاية سليمان بن عبد الملك ـ يعني ـ مات.

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٥ وتهذيب الكمال: ١٥ / ٣٠٠ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٠١ .

(٢) تهذيب الكمال: ١٥ / ٣٠١ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٠١ .

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب[(١)]، حدّثنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أَنْبَأَنَا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، أَنْبَأَنَا محمد بن معاذ الهروي، حدّثنا أبو داوُد سليمان بن معبد السّنجي، حدّثنا الهيثم بن عدي قال: وقيس بن أبي حازم توفي [في] آخر خلافة سليمان بن عبد الملك.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد الكتّاني، أَنْبَأَنَا أبو الحسن المؤدب، أَنْبَأَنَا أبو سليمان الربعي قال: وقال الهيثم فيها ـ يعني ـ سنة ثمان وتسعين مات قيس بن أبي حازم، وذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عُبيد بن ناصح عن الهيثم بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن السيرافي، أَنْبَأَنَا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد ابن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال[(٢)]: وفي سنة ثمان وتسعين مات قيس بن أبي حازم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، حدّثنا عبد العزيز بن علي الأزجي، لفظاً ـ أَنْبَأَنَا محمد بن عبد الرَّحْمٰن المخلص.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن البُسري، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ حدّثنا عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري قال: دفع إلي عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة كتاباً نسخته وقرأته عليه، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال: سنة ثمان وتسعين فيها توفي قيس ابن أبي حازم.

٥٨٧٧ ـ قيس بن عمرو
أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجّار ـ تيم الله ـ بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ويقال: بن مبذول بن مازن بن صعصعة بن هوزان[(٣)]

حليف لبني النجار.

له صحبة، شهد بدراً والعقبة مع رسول الله ﷺ، ثم شهد اليرموك أميراً على كردوس.

وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

روى عنه: واسع بن حبّان بن منقذ الأنصاري المدني.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٥٥.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٣١٦ (ت. العمري) وتهذيب الكمال: ١٥ / ٣٠١ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٠١.

(٣) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٢٥١ و ٢٥٥ وأسد الغابة: ٤ / ١٢٩ والإستيعاب: ٣ / ٢٢٣ (هامش الإصابة)، والمعرفة والتاريخ: ١ / ٢٩٨ وطبقات ابن سعد: ٣ / ٥١٧.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأَنَا شجاع بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله بن منده، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم، حدّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، حدّثنا عبد الله بن لهيعة، حدّثني حبّان بن واسع بن حبّان عن أبيه، عن قيس بن أبي صعصعة أنه قال: يا رسول الله ﷺ في كم اقرأ القرآن؟ قال: «**في خمسة عشر**» قال: فإني أجدني أقوى من ذلك، قال: «**ففي كل جمعة**» قال: فإني أجدني أقوى من ذلك، قال: فسكتَّ لذلك وهو مغضب عليه، ثم رجع فقال: «**تقرأ في خمس عشرة ليلة**» ثم قال: يا ليتني قبلتُ فريضة رسول الله ﷺ [١١٦١٢][١].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد وجماعة في كندة قالوا: أَنْبَأَنَا أبو بكر بن ريذة، أَنْبَأَنَا سليمان بن أحمد[٢]، حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثنا سعيد بن أبي مريم.

ح قال: وحدّثنا سليمان، حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصريان، قالا: حدّثنا يحيى بن بكير.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو لهيعة عن حبّان بن واسع الأنصاري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، حدّثنا أحمد بن علي بن ثابت.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن الطبري، قالا: أَنْبَأَنَا محمد بن الحسن، أَنْبَأَنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير.

حدّثني عبد الله بن لهيعة، حدّثني حبان بن واسع الأنصاريَ عن أبيه عن قيس بن أبي صعصعة أنه قال: يا رسول الله في كم اقرأ القرآن؟ قال: «**في خمس عشرة**» قال: إني أجدني أقوى من ذلك، قال: «**في جمعة**»، قال: إنّي أجدني أقوى من ذلك قال: فمكث كذلك يقرأ زماناً حتى كبر، وكان يعصّب على عينيه، فكان يقرأه في كل خمس عشرة قال: يا ليتني قبلت فريضة ـ وفي حديث سليمان: رخصة ـ رسول الله ﷺ الأولى.

لفظ يعقوب أتمّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن سيف، أَنْبَأَنَا السري بن يحيى، أنا أبو شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر قال[٣]: وكان قيس بن عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن مازن بن صعصعة بن هوزان حليف لبني النجّار على كردوس ـ يعني ـ باليرموك.

---

(١) مجمع الزوائد: ٢ / ٢٦٩.

(٢) المعجم الكبير: ١٨ / ٣٤٤ رقم ٨٧٧ ومثله في أسد الغابة: ٤ / ١٢٩ .

(٣) تاريخ الطبري: ٣ / ٣٩٧ .

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف بن بشر، حدّثنا أبو علي بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[1] قال: في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً من بني مازن بن النجّار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج: قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، وكان لقيس من الولد: الفاكه، وأم الحارث، وأمّهما أمامة بنت معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام ابن غنم بن كعب بن سلمة بن الخزرج، وليس لقيس اليوم عقب، وشهد قيس بن أبي صعصعة العقبة مع السبعين من الأنصار، في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر، ومحمد ابن عمر، وشهد قيس أيضاً بدراً وأُحداً.

أنْبَأنَا أبو محمد بن الآبنوسي، وأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأَنَا أبو محمد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن المظفر، أَنْبَأَنَا أبو علي المدائني، أَنْبَأَنَا أحمد بن عبد الله قال: ومن بني مازن بن النجار قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، شهد بدراً والعقبة، وجعله النبي ﷺ يوم بدر على الساقة[2] أَخْبَرَنَا بنسبه ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق جاء عنه حديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن اللالكائي، أَنْبَأَنَا محمد بن الحسين، أَنْبَأَنَا عبد الله، حدّثنا يعقوب قال: في تسمية من شهد بدراً من بني مازن بن النجّار من بني عمرو بن عوف بن مبذول بن غنم بن عمرو بن مازن: قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حمزة، حدّثنا أحمد بن علي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو بكر.

قالا: أَنْبَأَنَا محمد، أَنْبَأَنَا عبد الله، حدّثنا يعقوب قال: قيس بن أبي صعصعة واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول من بني مازن بن النجّار، من بني عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن، عقبي، بدري، حدّثنا بذلك عمرو عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنْبَأَنَا أحمد بن محمد، أَنْبَأَنَا عيسى، أَنْبَأَنَا البغوي قال: قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد [بن عمرو] بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار.

كذا قال البغوي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أَنْبَأَنَا شجاع الصوفي، أَنْبَأَنَا ابن منده قال: قيس بن أبي صعصعة

---

(١) الطبقات الكبرى: ٣ / ٥١٧.

(٢) أسد الغابة: ٤ / ١٣٠.

الأنصاري ثم الخزرجي، عقبي، بدري، روى عنه واسع بن حبّان، وقال محمد بن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من الأنصار ثم من بني الخزرج، ثم من بني مازن بن النجّار: قيس بن أبي صعصعة.

أنْبَأنَا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: قيس بن أبي صعصعة الأنصاري، عقبي، بدري، خزرجي، حديثه عند واسع بن حبّان، وقيل: إنّ اسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن، قاله عروة وابن شهاب، وابن إسحاق.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو بكر بن الطّبري، أنْبَأنَا أبو الحسين بن الفضل، أنْبَأنَا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا عمرو بن خالد، وحسان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية من بني مازن بن النجّار، وقيس بن أبي صعصعة، وقد شهد بدراً.

حدّثنا أبو الحسن الفقيه الشافعي ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنْبَأنَا أبو محمد بن أبي نصر، أنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي العقب، أنْبَأنَا أبو عبد الملك، حدّثنا محمد بن عائذ قال: وأخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: في تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا رسول الله ﷺ: قيس بن أبي صعصعة، وقد شهد بدراً.

أخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنْبَأنَا شجاع بن علي، أنْبَأنَا أبو عبد الله محمد بن إسحاق، أنْبَأنَا أحمد بن محمد بن إبراهيم الورّاق، حدّثنا أحمد بن مهدي، حدّثنا عمرو بن خالد.

ح قال: وحدّثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي، حدّثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدّثنا أبي.

حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني مازن: قيس بن أبي صعصعة، وكان قد شهد بدراً، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد ابن عوف بن مبذول.

قال: وأنْبَأنَا ابن منده قال: قال ابن إسحاق[1].

في تسمية من شهد بدراً من بني مازن بن النجّار قيس بن أبي صعصعة، وهو عمرو بن زيد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقور، أنْبَأنَا أبو طاهر المخلّص، أنْبَأنَا رضوان بن أحمد بن جالينوس، أنْبَأنَا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: في تسمية من شهد العقبة الثانية: قيس بن أبي صعصعة، وهو عمرو بن زيد بن عوف

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٦٢.

ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وكان رسول الله جعله على الساقة يومئذ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أحمد بن معروف، أَنْبَأَنَا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد(١)، أَنْبَأَنَا محمد بن عمر، حدّثني يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة [عن عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي صعصعة] أن النبي ﷺ استعمل قيس بن أبي صعصعة يوم بدر على المشاة ـ يعني ـ على الساقة.

قال: وأَنْبَأَنَا ابن حيّويه، أَنْبَأَنَا عبد الوهاب بن أبي حية، أَنْبَأَنَا محمد بن شجاع، أَنْبَأَنَا محمد بن عمر قال(٢): واستعمل رسول الله ﷺ على المشاة ـ يعني ـ يوم بدر قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن مبذول، وأمّره النبي ﷺ حين فصل من بيوت السقيا أن يعدّ المسلمين، فوقف لهم ببئر أبي عتبة فعدّهم ثم أخبر النبي ﷺ.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المسلّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أَنْبَأَنَا أبو القاسم ابن العلاء، أَنْبَأَنَا أبو محمد بن أبي نصر، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن أبي العقب، أَنْبَأَنَا أبو عبد الملك، حدّثنا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، من بني مازن بن النجّار، ثم من بني عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن: قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو الحسين محمد ابن الحسن، أَنْبَأَنَا محمد بن عبد الله بن عتّاب، أَنْبَأَنَا القاسم بن عبد الله ابن المغيرة، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال: في تسمية من شهد العقبة وفي تسمية من شهد بدراً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني مازن بن النجّار: قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أَنْبَأَنَا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرّاد، حدّثنا عُبيد الله بن سعد، حدّثنا عمي عن أبيه عن ابن إسحاق قال: في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني مازن بن النجّار، ثم من بني عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن [قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد ابن عوف بن مبذول].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَنَا أبو

---

(١) الطبقات الكبرى: ٣ / ٥١٧.

(٢) مغازي الواقدي: ١ / ١٦٤.

القاسم بن أبي حيّه، أنبأنا محمد بن شجاع، أنبأنا محمد بن عمر الواقدي قال[1]: في تسمية من شهد بدراً من بني مازن بن النجّار، ثم من بني عوف بن عمرو بن [عوف بن] مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن [قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرىء، حدّثنا زيد بن إسماعيل الصايغ، حدّثنا محمد بن كثير الكوفي، حدّثنا الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن تميم بن..... عن رجل من أرحب يقال له عقبة بن حميري قال: أشهد أنّي سمعت أبا بكر الصديق يقول: أشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«بشّر من شهد بدراً بالجنة»**[١١٦١٣][2].

قال الدارقطني: غريب من حديث أبي بكر، لم يروه عنه غير عقبة الأرحبي، ولم يروه عنه غير تميم، تفرد به جابر الجعفي عنه، ولم يروه عنه غير الحارث حصيرة، ولم نكتبه إلّا عن شيخنا.

٥٨٧٨ ـ قيس بن عمرو ابن مالك بن حزن بن الحارث بن خديج بن معاوية ابن خديج بن الحماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عمرو بن علّة بن جلد بن مالك بن أُدد الحارثي المعروف بالنّجاشي[3]

شاعر مشهور.

وفد على معاوية.

قرأت بخط بعض أهل العلم، حدّثني أبو عبد الله اليزيدي، حدّثني أحمد بن الحارث الخرّاز، قال: قال أبو الحسن المدائني.

ضرب علي بن أبي طالب النجاشي في شرب الخمر، فأتى معاوية ليستأمنه، فشاور معاوية مروان فقال: لا تفعل، قال: إذن يقول فيّ شعراً فتكون أنت أول من يرويه، يا غلام ناد بأمانه قال: فأذن له وكان أعور قصيراً، فلما رآه معاوية استصغره فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الرجال ليست بجُزُر فتستسمن، وإنّما المرءُ بأصغريه: قلبه ولسانه، ثم خرج يقول:

ألم يأتِ أهلَ المشرقين نصيحتي وأنّي نصيحٌ لا يبيتُ على عتب

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ١٦٤.

(٢) كنز العمال: ح٣٣٨٩٢.

(٣) ترجمته وأخباره وشعره في الإصابة: ٣ / ٢٧٣ و ٥٨٢ والشعر والشعراء: ١ / ٣٢٩ وخزانة الأدب: ٤ / ٣٦٨ والاشتقاق: ص٢٣٩ وتاريخ الطبري: ٤ / ٢٦٤.

هلكتم وكان الشرّ آخر عهدكم لئن لم تدارككم حلومُ بني حرب

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن سيف، أَنْبَأَنَا السري بن يحيى، حدّثنا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر، عن محمد بن عبد الله، ومحمد بن إسحاق قالا: وقد كان ثمامة حين أسلم قال: إنّ بني قُشير قتلوا أباك ابن حجر، وأنا أحبّ أن تأذن لي فيهم وأغزوهم، فقال النبي ﷺ: «**اغزهم فإذا أشرفت عليهم فأذّن، ثم قاتلهم إن لم تسمع أذناً**» [١١٦١٤] فكانت تلك الداعية، فخرج إلى اليمامة، ثم غزا ثُمامة والمحكم متساندين فيمن تبعهما، وأغارا على بني قُشير فغنما، فأتى ثمامة بالخمس وبعث بذلك إلى النبي ﷺ وأنى المحكم مرنع.

وقال في ذلك النجاشي الحارثي:

لعمر أبي أتاك حين أمسى لقد دارت به أفناء بكر
خبيبة من كتائب عاديات يعدوهم أبو شبل هزبر
كتائب يمخطرون بكل عضب وسمر ثقيف ليس بسر
هم ساروا بأرعن مكفهر أمام الناس ذي لجب سطر
وذادوا عن ذراريهم بضرب كأفواه الأوارك غير هذر
وأتوا بالنساء فأنزلوها على رغم العداة قصور حجر

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أَنْبَأَنَا الحسن بن إسماعيل، أَنْبَأَنَا أحمد بن مروان، حدّثنا محمد بن أحمد الأزدي، أنشدنا ابن الأعرابي عن مؤرج عن سعيد عن سماك قال: هجا النجاشي وهو قيس بن عمرو بن مالك الحارثي الشاعر بني العجلان فاستعدوا عليه عمر بن الخطّاب، فقال: ما قال فيكم؟ فأنشدوه:

إذا الله عادى أهل لؤم ورقة فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل

فقال عمر بن الخطّاب: إن كان مظلوماً استُجيب له، وإن كان ظالماً لم يُستجب له، قالوا: وقد قال أيضاً:

قبيّلةٌ لا يغدرون بذمةٍ ولا يظلمون الناس حبّة خردل

فقال عمر بن الخطّاب: ليت آل الخطّاب هكذا، قالوا: وقد قال:

ولا يردون الماء إلّا عشية إذا صدر الوراد عن كلّ منهل

فقال عمر: ذاك أقل للزحام، قالوا: وقد قال:

تعاف الكلابُ الضاريات لحومهم وتأكلُ من كعب وعمرو ونهشل

فقال عمر: أحرز القوم موتاهم ولم يضيّعوهم.

أَنْبَأَنَا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، وأَنْبَأَنَا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن،

ومحمد بن إسحاق بن مخلد، ومحمد بن سعيد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أحمد بن الحسن.

قالوا: أَنْبَأَنَا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا محمد بن الحسن بن مقسم، حدّثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال[١]:

وقال بعض أصحابنا: استعدى تميم بن مقبل عمر بن الخطّاب على النجاشي فقال: يا أمير المؤمنين هجاني فأعدني عليه، قال: يا نجاشي؟ ما قلت؟ قال: يا أمير المؤمنين قلت ما لا أرى أن عليّ فيه إثماً، قلتُ:

قبيلةٌ لا يغدرون بذمة ... ولا يظلمون الناس حبّة خردل

فقال عمر: ليتني من هؤلاء، قال:

ولا يَرِدُونَ الماء إلّا عشيةً ... إذا صدر الوُرّاد عن كلّ مَنْهَلِ

قال عمر: وما على هؤلاء متى وردوا؟ هل غير هذا؟ قال:

وما سمّي العجلان إلاّ لقوله: خذ...... العقب فاحلب أيها العبد فاعجل

قال عمر: خير القوم أنفعهم لأهله، قال تميم: سله عن قوله:

إذا الله عادى أهل لؤم وذلة ... فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل

أولئك أولاد الهجين وأسرة ... اللئيم ورهط العاجز المتذلل

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم ... وتأكل من كعب بن عوف ونهشل

فقال عمر: أما هذا فلا أعذرك عليه، فحبسه وضربه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب قال: كتب إليّ محمد بن أحمد بن سهل الواسطي، وحدّثني محمد بن فتوح عنه.

ح وأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا ـ فيما قرأت عليه ـ عن محمد بن أحمد بن سهل، أَنْبَأَنَا علي بن محمد بن دينار، أَنْبَأَنَا الحسن بن بشر الآمدي قال:

خديج بن عمرو بن مالك بن حزن بن الحارث بن خديج بن معاوية بن خديج بن الحماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلّة بن خالد بن مالك بن أُدد، شاعر، وهو أخو النجاشي، وهو قيس بن عمرو، وكان محسناً، وهو القائل يرثي أخاه النجاشي:

من كان يبكي هالكاً فعلى فتىً ... ثوى بلوح لحج[٢] وآبت رواحله

فتى لا يطيع الزاجرين عن الندى ... وترجع بالعصيان عند عواذله

---

(١) مجالس ثعلب: ٤٣١.

(٢) لحج: بالفتح ثم السكون: مدينة باليمن (معجم البلدان).

وهي قصيدة حسنة.

٥٨٧٩ ـ قيس بن محمد الثقفي

روى عن معاوية.

روى عنه: عثمان بن المنذر كما ذكر بعض الرواة، والصحيح أنه القاسم بن محمد الثقفي، وقد تقدم ذكره في موضعه على الصواب.

٥٨٨٠ ـ قيس بن مالك الكوفي

من أصحاب علي ممن شهد عام إذرح الحكومة مع أبي موسى.

تقدم ذكره في ترجمة الحارث بن مالك[١].

٥٨٨١ ـ قيس بن مشجر
ويقال: ابن المجشر ـ اليعمري[٢]

أدرك النبي ﷺ، وشهد غزوة مؤته، وقال في ذلك شعراً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقُّور، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلص، أَنْبَأَنَا رضوان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال[٣]:

وقد قال فيما كان من أمر الناس ـ يعني: يوم مؤته ـ وأمر خالد بن الوليد وانصرافه بهم، قيس بن مشجر اليعمري يعتذر مما صنع يومئذ:

أقسمتُ لا تنفك نفسي تلومني ... على مشهدي والخيل تابعة قُبلُ
وقفت به لا مستمراً قدامه ... ولا تابعاً من كان حمّ له القتل
على أنني آسيت نفسي لخالد ... ألا خالد في القوم ليس له مثل
وجاشت إليّ النفس من نحو جعفر ... بمؤتة إذ لا ينفع القاتل النبل
وما صعهم قوم كرام أعزة ... مهاجرة لا مشركون ولا عزل

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: رقم ١١٥٤.

(٢) ترجمته في الإصابة: ٣ / ٢٥٩ وسماه ابن حجر: قيس بن مالك بن المحسر وقيل بتقديم السين، وقيل: بإسقاط: مالك وبه جزم المرزباني، وقيل: ابن مسحل.

وأسد الغابة: ٤ / ١٤٦ وسماه: قيس بن المسحر، واليعمري نسبه إلى يعمر الشداخ بن عوف الكناني الليثي.

(٣) سيرة ابن هشام: ٤ / ٢٥.

٥٨٨٢ ـ قيس بن موسى
أبو عبد الرَّحْمٰن الأعمى

من فقهاء أهل دمشق وأهل الفتوى بها.

حكى عن نُمير ابن أوس، وأيوب بن موسى.

حكى عنه محمد بن شعيب بن شابور، ومعان بن رفاعة.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر ـ قراءة ـ على أبي الفضل بن الحكاك المكي، أَنْبَأَنا أبو نصر الوائلي، أَنْبَأَنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أخبرني عمران ابن بكّار، حدّثنا عصام بن خالد، حدّثني معان.

ح وقرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصّقر، أَنْبَأَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَنْبَأَنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي[١]، حدّثنا عمران بن بكّار، حدّثنا عصام بن خالد، حدّثنا معان بن رفاعة.

عن أبي عبد الرَّحْمٰن قيس الأعمى قال:

دعاني الوليد بن مروان وهو أمير على دمشق، فقال: يا أبا عبد الرَّحْمٰن ما يفرّق بين ـ وقال الدولابي: ما الفرق بين ـ اختاري وأمرك بيدك؟ فقلت: إنّ الرجل إذا قال أمرك بيدك فقد ملكها الأمر، وإذا قال اختاري فهي في ملكه بعد، قال: لقد قلت قولاً.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، حدّثنا أبو محمد بن أبي نصر، أَنْبَأَنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة[٢]، حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبي مسهر.

ح قال: وحدّثنا محمود بن خالد، عن مروان بن محمد، عن أبي مسهر.

قال: لما مات مكحول جلس يزيد بن يزيد بن جابر فكان نزر الكلام فجالسوا سليمان بن موسى، قال محمود: قال مروان: فجاءهم بما يريدون، وما لا يريدون ـ يعني ـ من سعة العلم.

قال دحيم: قال أبو مسهر: فلما مات سليمان بن موسى جلسوا إلى العلاء بن الحارث، فلما مات قال ابن سراقة: من فقيه الجند؟ قالوا: قيس بن موسى الأعمى، قال: ذلك حين هلكوا، فأرسل ابن سراقة إلى الأوزاعي، فأقدمه ـ يعني للفتوى.

٥٨٨٣ ـ قيس بن هانىء العبسي ـ ويقال: العنسي ـ

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنا عبد

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٦٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣.

الوهاب الميداني، أنْبأنا أبو سليمان بن زبر، أنْبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنْبأنا محمد بن جرير[1]، حدّثني أحمد بن زهير، حدّثنا علي بن محمد قال: ثم دعا ـ يعني ـ يزيد بن الوليد بعد قتل الوليد الناس إلى تجديد البيعة له، فكان أول من بايعه الأفقم يزيد بن هشام، وبايعه قيس بن هانىء العبسي، وقال: يا أمير المؤمنين اتق الله، ودم على ما أنت عليه، فما قام مقامك أحدٌ من أهل بيتك؛ وإن قالوا: عمر بن عبد العزيز، فأنت أخذتها بحبل صالح، وإنّ عمر أخذها بحبل سوء.

فبلغ مروان بن محمد قوله، فقال: ماله، قاتله الله! ؟ ذمّنا جميعاً، وذمّ عمر، فلما ولي مروان بعث رجلاً وقال له: إذا دخلت مسجد دمشق فانظر قيس بن هانىء، فإنه طال ما صلّى فيه، فاقتله، فانطلق الرجل، فدخل المسجد دمشق، فرأى قيساً يصلّي فقتله.

٥٨٨٤ ـ قيس بن هبيرة المكشوح
ابن عبد يغوث بن الغزيل بن سلمة بن بدا
ابن عامر بن عوثبان بن زاهر بن مراد
أبو حسّان المرادي[2]

أحد شجعان العرب، أدرك النبي ﷺ ولم يره، وهو ممن أعان على قتل الأسود الكذّاب، وشهد اليرموك، وأصيبت عينه به.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنْبَأنا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنا أحمد ابن معروف، أنْبأنا الحسين بن محمد، حدّثنا محمد بن سعد، أنْبأنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله ابن عمرو بن زهير، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كان عمرو بن معدي كرب قال لقيس بن مكشوح المرادي ومن انتهى إليهم أمر رسول الله ﷺ يا قيس، أنت سيّد قومك اليوم، وقد ذكر لنا أنّ رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز، يقول: إنه نبي، فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه، فإن نبياً كما يقول، فإنه لن يخفى علينا إذا لقيناه اتّبعناه، وإن كان غير ذلك علمنا علمه، فإنه إن يسبق إليه رجل من قومك سادنا وترأس علينا وكنّا له أذناباً، فأبى قيس وسفّه رأيه، فركب عمرو بن معدي كرب في عشرةٍ من قومه حتى قدم المدينة[3]، فأسلم ثم انصرف إلى بلاده، فلما بلغ قيس بن مكشوح خرج عمرو أوعد عمراً، وتحطّم عليه، وقال: خالفني وترك رأيي، فقال عمرو في

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٢٦٩.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٢٦٠ و ٣ / ٢٧٤ والإستيعاب: ٣ / ٢٤٤ (هامش الإصابة)، وأسد الغابة: ٤ / ١٤٧ وطبقات ابن سعد: ٥ / ٥٢٥ ومعجم الشعراء للمرزباني: ص٣٢٣ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٥٢٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ١ / ٣٢٨ «وفيد زبيد».

ذلك شعراً:

أمـرتك يـوم ذي صـنعا ء أمـراً بـادياً رشـده

أمــرتك بــاتقاء اللـ ـه والمـعروف تأتـفده

خرجت من المنى مثل الحُمير عاره وتده

وجعل عمرو يقول: لقد خبرتك يا قيس أنك تكون ذنابي تابعاً لفروة بن مسيّك وجعل فروة يطلب قيس بن مكشوح كلّ الطلب حتى هرب من بلاده، وأسلم بعد ذلك.

قال: وحدّثنا محمد بن سعد قال[(١)]:

في الطبقة الرابعة من مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان، واسم مراد يحابر وإنما سمي مراداً لأنه أوّل من تمرّد باليمن: قيس بن المكشوح، واسم المكشوح هبيرة بن عبد يغوث بن الغزيل بن سلمة بن بدا بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن مراد، وإنّما سمي أبوه المكشوح لأنه كشح بالنار أي كُوي على كشحه، وكان سيّد مُراد، وابنه قيس كان فارس مذحج، وهو الذي قتل الأسود العنسي الذي تنبأ، فسمته مضر قيس غدر، فقال: لست غدر ولكني حتف مضر[(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أَنْبَأَنَا أبي أبو يعلى.

قالا: أَنْبَأَنَا عبيد الله بن أحمد بن علي، أَنْبَأَنَا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش: قيس بن هبيرة بن مكشوح يكنى أبا حسّان.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، حدّثنا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما الغُزيل فقال الطبري: قيس بن المكشوح، وهو هُبيرة بن عبد يغوث بن الغُزيّل بن سلمة بن بدا ابن عامر بن عوثبان بن زاهر بن مراد، وعداده في جمل.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: أما الغزيل فعن الطبري فذكر نحو قول الدارقطني، وخفف الغُزيل في الموضعين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم قال: كتب إليّ أبو جعفر بن المسلمة يذكر أنّ أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني أخبرهم إجازة، قال: قيس بن المكشوح بن عبد يغوث المرادي، والمكشوح اسمه هبيرة، وكان قيس سيد قومه، وهو ابن أخت عمرو بن معدي كرب، ولما ظهر أمرُ رسول الله ﷺ قال عمرو بن معدي لقيس: أنت سيّد قومك، وقد ذُكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له محمد ظهر بالحجاز يقول: إنه نبي، فانطلق بنا إليه حتى نلقاه، وبادر فروة بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٥٢٥.

(٢) سيرى ابن هشام: ٤ / ٢٣٠.

مسيك لا يغلبك على الأمر، فأبى قيس ذلك، وسفّه رأيه وعصاه، فلما قدم فروة على رسول الله ﷺ بعثه على صدقات من أسلم من قومه، وقيس هو القائل لعمرو بن معدي كرب وكانا متباغضين:

كلا أبوي من عم وخال ... كما أبنيته للمجد نام
ولو لاقيتني لاقيت قرنا ... وودعت الحبائب بالسلام
لعلك موعدي ببني زبيد ... وما جمعت من نوكى لئام

وهذه الأبيات من قصيدة منها:

جلبت الخيل بالأبطال تردي ... بكل مذحج كالليث حام
إلى وادي القرى قد ثار كلب ... إلى اليرموك بالبلد الشام
وحين القادسية بعد شهر ... مسوّمة دوائرها دوامي
يناهضنا هنالك جمع كسرى ... وأبناء المرازبة الكرام
فلما أن رأيت الخيل جالت ... فصدت لموقف الملك الهمام
فأضرب رأسه فهوى صريعاً ... بسيف لا أقل ولا كهام

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقور، أَنْبَأَنَا أبو طاهر المخلّص، حدّثنا أحمد بن عبد الله، حدّثنا السري بن يحيى، حدّثنا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر[1]، حدّثنا المستنير بن يزيد النخعي عن عروة بن غزيّة الدثيني، عن الضحاك بن فيروز الديلمي، عن أبيه.

أن أول ردّة كانت في الإسلام ردّة كانت باليمن على عهد رسول الله ﷺ على يدي ذي الخمار عبهلة بن كعب ـ وهو الأسود ـ في عامة مذحج، خرج بعد حجة الوداع، وكان الأسود كاهناً شعباذا وكان يريهم الأعاجيب، ويسبي قلوب من سمع منطقه، وكان أول ما خرج أن خرج من كهف خُبّان، وهي كانت داره، وبها ولد ونشأ، فكاتبته مذحج، وواعدوه نجران، فوثبوا بها وأخرجوا عمرو بن حزم، وخالد بن سعيد بن العاص، وأنزلوه منزلهما، ووثب قيس بن عبد يغوث على فروة بن مسيّك وهو على مُراد فأجلاه ونزل منزله، فلم يلبث عبهلة بنجران أن سار إلى صنعاء فأخذها، وكتب إلى النبي ﷺ بذلك من فعله ونزوله صنعاء، وكان أوّل خبر رفع به عنه من قبل فروة بن مسيك، ولحق بفروة من تم على إسلامه من مذحج فكانوا بالأحسية، ولم يكاتب الأسود النبي ﷺ ولم يرسل إليه، لأنه لم يكن معه أحد يشاغله، وصفا له ملك اليمن.

قال: وحدّثنا سيف[2]، عن سهل بن يوسف، عن أبيه عن عبيد بن مصخر قال: بينما نحن

---

(١) تاريخ الطبري: ٣ / ١٨٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٣ / ٢٩٩ ـ ٢٣٠.

بالجند[١] قد أقمناهم على ما ينبغي، وكتبنا بيننا وبينهم الكتب، إذ جاءنا كتاب من الأسود: أيها المتوردون علينا، أمسكوا علينا ما أخذتم من أرضنا، ووفروا ما جمعتم، فنحن أولى به، وأنتم على ما أنتم عليه، فقلنا للرسول: من أين جئت؟ قال: من كهب خُبّان، ثم كان وجهه إلى نجران، حتى أخذها في عشر لمخرجه، وطابقه عوامّ مذحج، فبينما نحن ننظر في أمرنا، ونجمع جمعنا، إذ أتينا فقيل: هذا الأسود بشعوب[٢]، وقد خرج إليه شهر بن باذام، وذلك لعشرين ليلة من منجمه، فبينا نحن ننظر الخير على من تكون الدبرة، إذ أتانا أنه قتل شهراً، وهزم الأبناء، وغلب علىٰ صنعاء لخمس وعشرين ليلة من منجمه. وخرج معاذ هارباً، حتى مرّ بأبي موسى وهو بمأرب، فاقتحما حضرموت، فأما معاذ فإنه نزل في السكون، وأما أبو موسى فإنه نزل في السكاسك مما يلي المفور والمفازة بينهم وبين مأرب، وانحار سائر أمراء اليمن إلى الطاهر إلّا عمراً وخالداً، فإنهما رجعا إلى المدينة، والطاهر يومئذ في وسط بلاد علّك بحيال صنعاء. وغلب الأسود على ما بين صهيد ـ مفازة حضرموت ـ إلى عمل الطائف إلى البحرين قبل عدن ـ وطابقت عليه اليمن ـ وعلّك بتهامة معترضون عليه، وجعل يستطير استطارة الحريق، وكان معه سبعمئة فارس يوم لقي شهراً سوى الركبان ـ وكان قواده قيس بن عبد يغوث المرادي ومعاوية بن فلان الجنبي ويزيد بن مخرم ويزيد ابن حصين الحارثي ويزيد بن الأفكل الأزدي، وابنا مليكة واستغلظ أمره، ودانت له سواحل من السواحل حاز عثر[٣] والشرجة[٤] والحردة[٥] وغلافقة[٦] عدن، والجند، ثم صنعاء إلى عمل الطائف، إلى الأحسية وعُليب، وعامله المسلمون بالبقية، وعامله أهل الردة بالكفر والرجوع عن الإسلام، وكان خليفته في مذحج عمرو بن معدي كرب، وأسند أمور الناس إلى نفر، فأما أمر جنده فإلى قيس بن عبد يغوث ـ وأسند أمور الأبناء إلى فيروز وداذويه.

فلما أثخن في الأرض استخف بقيس وبفيروز وداذويه، فتزوج امرأة شهر، وهي ابنة عم فيروز، فبينا نحن كذلك بحضرموت، ولا نأمن أن يسير إلينا الأسود أو يبعث إلينا جيشاً، أو يخرج بحضرموت خارج يدّعي بمثل ما ادّعىٰ به الأسود، فنحن علىٰ ظهر، تزوج معاذ إلىٰ بني نكر حي من السكون، امرأة أخوالها بنو زنكبيل، يقال لها رملة فحدبوا علينا لصهره، وكان معاذ بها معجباً، فإن كان ليقول فيما يدعو الله به اللهم ابعثني يوم القيامة مع السكون، ويقول أحياناً اللهم اغفر

(١) الجند: بالتحريك، من مدن اليمن ـ بينها وبين صنعاء ٥٨ فرسخاً (معجم البلدان).
(٢) شعوب: قصر باليمن، أو بساتين بظاهر صنعاء (راجع معجم البلدان).
(٣) عثر بالفتح ثم السكون، بلد باليمن (معجم البلدان).
(٤) من أول أرض اليمن، وهو أول كدرة عثر (معجم البلدان).
(٥) الحردة: بالفتح، بلد باليمن (معجم البلدان).
(٦) غلافقة بالفتح: بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد (معجم البلدان).

للسكون إذ جاءتنا كتب النبي ﷺ يأمرنا فيها أن نبعث الرجال لمجاولته ومصاولته، وأن نبلغ كل من رجا عنده شيئاً من ذلك عن النبي ﷺ فقام معاذ في ذلك بالذي أمر به، فعرفنا القوة، ووثقنا بالنصر.

قال: ونا سيف[1]، نا المستنير بن يزيد، عن عروة بن غزية الدّثيني، عن الضحاك ابن فيروز، عن جُشيش بن الديلمي قال: قدم علينا وبر بن يحنّس بكتاب النبي ﷺ يأمرنا فيه بالقيام على ديننا، النهوض في الحرب، والعمل في الأسود، إما غيلة وإما مصادمة، وأن نبلغ عنه من رأينا عنده نجدة أو ديناً، فعملنا في ذلك، فرأينا أمراً كثيفاً، ورأيناه قد تغيّر لقيس بن عبد يغوث ـ وكان على جنده ـ فقلنا: نخاف على دمه، فهو لأول دعوة، فدعوناه وأثبتناه الشأن، وأبلغناه عن النبي ﷺ، فكأنما وقعنا عليه من السماء، وكان في غمّ وضيق بأمره، فأجابنا إلى ما أحببنا من ذلك، وجاءنا وبر بن يحنّس، وكاتبنا الناس ودعوناه وأخبره الشيطان بشيء فأرسل إلى قيس فقال: ا قيس، ما يقول هذا؟

قال: وما يقول؟ قال: يقول: عمدت إلى قيس فأكرمته، حتى إذا دخل منك كل مدخل، وصار في العز مثلك، مال ميل عدوك، وحاول ملكك وأضمر على الغدر! إنه يقول: يا أسود يا أسود، ويا سوءة ويا سوءة، أقطف قنته، وخذ من قيس أعلاه، وإلّا سلبك أو قطف قنتك، فقال قيس: وحلف به ـ كذب وذي الخمار، لأنت أعظم في نفسي وأرجى عندي من أن أحدث بك نفسي، فقال: ما أجفاك، أتكذب الملك، فقد صدق الملك، وعرفت الآن أنك تائب مما اطلع عليه منك.

ثم خرج فأتانا، فقال: يا جُشيش ويا فيروز ويا داوذيه إنه قد قال وقلت، فما الرأي؟ فقلنا: كن على حذر، فإنا في ذلك وأرسل إلينا: ألم أشرفكم على قومكم؟ ألم يبلغني عنكم؟ فقلنا: أقلنا مرتنا هذه، فقال: فلا يبلغني عنكم فأقلتكم، فنجونا ولم نكد، وهو في ارتياب من أمرنا وأمر قيس، ونحن في ارتياب وعلى خطر عظيم؛ إذ جاءنا اعتراض عامر بن شهر وذي زود، وذي مران، وذي كلاع، وذي ظليم عليه. وكاتبونا وبذلوا لنا النصر، وكاتبناهم وأمرناهم أن لا يحركوا شيئاً حتى نبرم الأمر، وإنما هاجوا لذلك حين جاء كتاب النبي ﷺ إليهم، وكتب النبي ﷺ إلى أهل نجران إلى عربهم وساكني الأرض من غير العرب، فثبتوا فتنحوا وانضموا إلى مكان [واحد]، وبلغه ذلك، وأحس بالهلاك، وفرق لنا الرأي، فدخلت على آذاد، وهي امرأته، فقلت: يا ابنة عم، قد عرفت بلاء هذا الرجل عند قومك، قتل زوجك، وطأطأ في قومك القتل، وسفك بمن بقي منهم، وفضح النساء، فهل عندك ممالأة عليه!؟ فقالت: على أيّ أمره؟ فقلت: على إخراجه، فقالت: أو قتله؟ فقلت: أو قتله، قالت: نعم، والله ما خلق الله شخصاً أبغض إليّ منه، ما يقوم الله على حق، ولا ينتهي له عن حرمة، فإذا عزمتم فأعلموني أخبركم بمأتى هذا الأمر، فأخرج فإذا فيروز وداذويه ينتظراني، وجاء

(١) تاريخ الطبري: ٣ / ٢٣١ ـ ٢٣٢.

قيس ونحن نريد أن نناهضه فقال له رجل [قبل] أن يجلس إلينا: الملك يدعوك، فدخل في عشرة من مذحج وهمدان، فلم يقدر على قتله معهم، قال السري في حديثه: فقال: يا عبهلة بن كعب بن عوث، أمني تحصّن بالرجال، أمل أخبرك الحق وتخبرني الكذابة!؟ إنه يقول يا سوءة يا سوءة، إلا تقطع من قيس يداه يقطع قنتك العليا، حتى ظن أنه قاتله، فقال: إنه ليس من الحق أن أقتلك وأنت رسول الله. فمر بي بما أحببت، فأما الخوف والفزع فإنا فيهما فاقتلني، فموتة واحدة أهون عليّ من موتات أموتها كل يوم، فرق له وأخرجه فخرج علينا فأخْبَرَنَا وواطأنا، وقال: اعملوا عملكم، وخرج علينا الأسود في جمع، فقمنا مثولاً به، وبالباب مئة من بين بقرة وبعير، فقام وخط خطاً فأقيمت من ورائه، وقام من دونه، فنحرها غير محبسة ولا معلقة، ثم خلاها ما يقتحم الخط منها شيء، وخلاها فجالت إلى أن زهقت، فما رأيت أمراً كان أفظع منه، ولا يوماً أوحش منه، ثم قال: أحق ما بلغني عنك يا فيروز؟ وبوّأ له الحربة، لقد هممت أن أنحرك وأتبعك هذه البهيمة، فقال: اخترتنا لصهرم وفضلتنا على الأبناء، فلو لم تكن نبياً ما بعنا نصيبنا منك بشيء، فكيف وقد اجتمع لنا بك أمر آخرة ودنيا، لا تقبلن علينا أمثال ما يبلغك، فإنا بحيث تحب. فقال: اقسم هذه، فأنت أعلم بمن ها هنا، وقد اجتمع أهل صنعاء، فجعلت آمر للرهط بالجزور ولأهل البيت بالبقرة، ولأهل الحلة بعدة، حتى أخذ أهل كل ناهية بقسطهم، فلحق به قبل أن يصل إلى داره ـ وهو واقف عليّ ـ رجل يسعى إليه بفيروز، فاستمع له، واستمع له فيروز وهو يقول: أنا قاتله غداً وأصحابه، فاغد عليّ، ثم التفت فإذا هو بفيروز، فقال: مه، فأخبره بالذي صنع، قال: أحسنت، ضرب دابته داخلاً، فرجع إلينا فأخبرنا الخبر فأرسلنا إلى قيس فجاءنا، فأجمع ملؤهم أن أعود إلى المرأة فأخبرها بعزيمتنا لتخبرنا بمأتى أمره، فأتيت المرأة فقلت: ما عندك؟ قال: هو متحرز متحرس، وليس من القصر شيء إلّا والحرس محيطون به غير هذا البيت، فإن ظهره إلى مكان كذا وكذا من الطريق، فإذا أمسيتم فانقبوا عليه، فإنكم من دون الحرس، وليس دون قتله شيء، وقالت: إنكم تجدون في البيت سراجاً وسلاحاً، فخرجت فتلقاني الأسود خارجاً من بعض منازله، فقال: ما أدخلك عليّ؟ ووجأ رأسي حتى سقطت ـ وكان شديداً ـ وصاحت المرأة فأدهشته عني، ولولا ذلك لقتلني وقالت: ابن عمي جاءني زائراً، فقصرت بي! فقال: اسكتي لا أبالك، فقد وهبته لك! فتزايلت عني، فأتيت أصحابي فقلت: النجاء! الهرب! وأخبرتهم الخبر، فإنا على ذلك حيارى إذ جاءني رسولها: لا تدعن ما فارقتك عليه، فإني لم أزل به حتى اطمأن، فقلنا لفيروز: ائتها فتثّبت، فأما أنا فلا سبيل إلى الدخول بعد النهي، ففعل، وإذا هو كان أفطن مني، فلما أخبرته، فقال: وكيف ننقب على بيوت مبطنة، ينبغي لنا أن نقلع بطانة البيت، فدخلا فاقتلعا البطانة ثم اغلقاه، وجلس عندها كالزائر، فدخل عليها فاستخفته الغيرة، فأخبرته برضاع وقرابة مثلها عنده محرم، فصاح به وأخرجه، وجاءنا بالخبر، فلما أمسينا عملنا في أمرنا وقد واطأنا أشياعنا، وعجلنا عن مراسلة الهمدانيين والحميريين، فنقبنا

البيت من خارج، ثم دخلناه فإذا فيه سراج تحت جفنة، فاتقينا بفيروز، وكان أنجدنا وأشدنا، فقلنا: انظر ماترى، فخرج ونحن بينه وبين الحرس معه في مقصورة، فلما دنا من باب البيت سمع غطيطاً شديداً، وإذا المرأة جالسة، فلما قام على الباب أجلسه الشيطان فكلمه على لسانه، وإنه ليغط جالساً، فقال: وأيضاً: ما لي ولك يا فيروز، فخشي إن رجع أن يهلك وتهلك المرأة، فعاجله فخالطه وهو مثل الجمل، فأخذ برأسه فقتله، فدقّ عنقه، ووضع ركبته في ظهره فدقه ثم قام ليخرج فأخذ بثوبه وهي ترى أنه لم يقتله، فقالت: أين تدعني قال: أخبر أصحابي بمقتله، فأتانا فقمنا معه، فأردنا حز رأسه، فحركه الشيطان واضطرب فيه فلم نضبطه، فقلت اجلسوا على صدره، فجلس اثنان على صدره، وأخذت المرأة بشعره، وسمعنا بربرة، فألجمته بمئلاة[1]، وأمرّ الشفرة على حلقة فخار كأشد خوار ثور سمعته قط، فابتدر الحرس الباب وهم حول المقصورة، [فقالوا :] ما هذا ما هذا. فقالت المرأة: النبي يوحى إليه، فإليكم، وخمد، ثم سمرنا ليلتنا ونحن نأتمر كيف نخبر أشياعنا، ليس غيرنا ثلاثتنا: فيروز، وداذويه وقيس. فاجتمعنا على النداء بشعارنا الذي بيننا وبين أشياعنا، ثم ينادي بالأذان، فلما طلع الفجر نادى داذويه بالشعار، ففزع المسلمون والكافرون، وتجمع الحرس فأحاطوا بنا ثم ناديت بالأذان، وتوافت خيولهم إلى الحرس، فناديتهم: أشهد أن محمداً رسول الله، وأن عبهلة كذاب، وألقينا إليهم رأسه، فأقام وبر الصلاة، وشنها القوم غارة، ونادينا: يا أهل صنعاء، من دخل عليه داخل فتعلقوا به، ومن كان عنده منهم أحد لم يخرج فتعلقوا به، ونادينا بمن في الطريق: تعلقوا بمن استطعتم فاختطفوا صبياناً كثيرين، وانتهبوا ما انتهبوا، ثم مضوا خارجين، فلما برزوا فقدوا منهم سبعين فارساً ركبانا، وإذا أهل الدور والطرق قد وافونا بهم، وفقدنا سبعمئة عيّل وراسلونا وراسلناهم أن يتركوا لنا من في أيديهم، فنترك لهم من في أيدينا، ففعلنا فخرجوا لم يظفروا منا بشيء، وترددوا فيما بين صنعاء ونجرنان وخلصت صنعاء والجند، وأعز الله الإسلام وأهله، وتقاسمنا الإمارة، وتراجع أصحاب النبي ﷺ إلى أعمالهم، فاصطلحنا على معاذ [بن جبل] فكان يصلي بنا، وكتبنا إلى رسول الله ﷺ بالخبر، وذلك في حياة النبي ﷺ فأتاه الخبر من ليلته، وقدمت رسلنا، وقد قبض النبي ﷺ صبيحة تلك الليلة. فأجابنا أبو بكر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنْبَأَنَا أبو الحسين، أَنْبَأَنَا أبو طاهر، أَنْبَأَنَا رضوان بن أحمد بن جالينوس، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وكان الأسود بن كعب العنسي قد ظهر باليمن، ـتنبأ بصنعاء، وتكلّم بالكذب، فكان سبب قتل الأسود بن كعب أنه كان عنده امرأة من بني غطيف سباها، وهي عمرة ابنة عبد يغوث المكشوح وامرأة من الأبناء ممن استبى يقال لها: بهرانة ابنة الديلم أخت فيروز بن الديلم، وكان فيروز يدخل عليه إذا شاء لمكان

(١) المئلاة: خرقة تمسكها المرأة تشير بها عند النوح.

اخته، وكان قيس يدخل عليه إذا شاء لمكان أخته، وكانا نديمين له فلمّا قدم قيس على الأسود لقي فيروز، فأخبره الخبر، وأطمعه في قتله، وذلك أن قيساً سمع المهاجر يخبرهم أنّ رسول الله ﷺ قال للمسلمين: **«إنكم ستقتلون الأسود»** [١١٦١٥]، فطمع قيس في قتله، وقد قتل أخاه عمر بن عبد يغوث، فائتمروا فيما بينهما ودخل معهما رجل من الأبناء في ذلك يقال له: داذويه، فاجتمعوا على ذلك من قتله، وأفضى قيس بذلك إلى أخته، فقال لها: قد عرفت عداوته لقومك وما قد ركبهم به، والرجل مقتول لا شك فيه، فإن استطعت أن يكون بنا فافعلي، ندرك ثأرنا، ويكون مأثرة لنا، فتحيّني لنا غرّته إذا سكر، فطاوعته على ذلك وقال فيروز لصاحبته مثل [ذلك] فقال: قد علمتِ ما ركب هذا الرجل من قومك، وما يريد بهم، وقد كان يريد أن يجليهم من اليمن، فتحيّني لنا غرته إذا سكر عندك، فإنه مقتول، فليكن ذلك بنا، فندرك ثأرنا، ويكون مأثرة لنا، فطاوعته على ذلك، وكان مقتله في بيت الفارسية، وذلك أنها أمرت، فجُعل في شراب له البنج، فلمّا غلب عليه عقله بعثت إلى أخيها أن شأنك وما تريد، فإنّ الرجل مغلوبٌ، وأقبلوا ثلاثتهم: قيس، وفيروز، وداذويه، حتى انتهوا إلى الباب، فقالوا: أيّنا يكفي الباب لا يدخل عينا أحد؟ فقال داذويه: أنا أكفيكم الباب، فكان أشدّ ثغورهم، فلمّا دخلا على الرجل قال فيروز لقيس: إن شئت أن تجثّم على صدره، وأضربه وإن شئت أن أجثم على صدره وتضربه، قال قيس: اجثم أنت على صدره، وأضبطه أكفك قتله، فجثم فيروز على صدره، وضبطه، وضربه قيس بسيفه، فقتله، واحتزّ رأسه، فبعث به إلى المهاجر بن أبي أمية، فلما أتاه مقتل الأسود أقبل حتى دخل صنعاء فقال قيس بن عبد يغوث المُرادي حين قتل الأسود العنسي:

ضـربته بـالسيف ضـرب الأسـفان ... ضرب امرىء لم يخش عقبى العدوان
مـن زبـر شـيطان ولا سـلطان ... فـمات لا يـبكيه مـنّا إنسـان
نشـوان لا يـعقل وهـو يـقظان ... ضـل نـبي مـات وهـو سكـران
والنـاس تـلقاهم كـلهم كـالذبّان ... فـالنور والنـار لديـهم سـيّان

ثم تنازع هؤلاء النفر الثلاثة في قتله، فقال قيس: أنا قتلت الرجل واحتززت رأسه، وقال فيروز: أنا ضبطته لك ولولا ذلك لم تصل إلى قتله، وقال داذويه: أنا كفيتكم ألا يدخل عليكم أحد، وكان أشدّ ثغوركم، ولولا ذلك لم تقدروا على قتله.

والتمس قيس أن يغتالهما، فصنع لهما طعاماً ثم دعاهما واحداً واحداً، فقتل داذويه، ونذر فيروز فخرج وكان في ذلك بينهما أمر تفاقم فيه الشرّ حتى أصلح بينهما المهاجر بحمالةٍ له، فقال قيس في ذلك:

زعم ابن حمراء القصاص بأنه ... قـتل ابن كـعب نـائماً نشـوانـا
كلا وذي البيت الذي حجت له ... شعثُ المفارق تـمسح الأركـانا

لأنــا الذي نــهبته فــقتلته ... ولقــد تكــبّد قــائماً يــقظانا
فــعلوته بــالسيف لا مــتهيّباً ... مــما يكــون غــداً ولا مــا كــانا
فــانصاع شيطانٌ لكعبٍ هــارباً ... عــنه وأدبــر مــمعناً شــيطانا

أنْبَأنَا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنْبَأنَا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنْبَأنَا أبو الحسن العتيقي، أنْبَأنَا أبو الحسن الدارقطني - إجازة - أنْبَأنَا عمر بن الحسن بن مالك الشيباني، حدّثنا الحارث بن محمد بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد، أنْبَأنَا محمد بن عمر، حدّثنا قيس، عن مجالد، عن الشعبي قال: بعث أبو بكر قيس بن المكشوح إلى اليمن فقتل العنسي هو وفيروز بن الديلمي، ثم بعث بعده عوف بن مالك الأشجعي، قال محمد بن عمر: وهذا ليس يعرف منه بالمدينة ولا باليمن حرف واحد، فأمّا من قتل العنسي ففيروز بن الديلمي قتله، وقيس بن مكشوح حزّ رأسه، وقيس يومئذ بالمين لم يلق أبا بكر، ولم يقدم عليه، وقيس بن مكشوح قتل داوذي بن الأبناوي فكتب أبو بكر إلى واليه يبعث إليث بقيس بن مكشوح في وثاق، فبعث به إليه في وثاق، وكان رأي عمر قتله بداذوي فأحلفه أبو بكر خمسين يميناً بالله على منبر رسول الله ﷺ قسامة أنه بريء من قتله، وتركه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأنَا أبو الحسن البزّار، أنْبَأنَا أبو طاهر الذهبي، أنْبَأنَا أبو بكر بن سيف، حدّثنا السري بن يحيى، حدّثنا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر، عن جابر ابن يزيد، عن عروة بن غزيّة، عن الضحاك بن فيروز قال:

كان ما بين خروجه بكنف خبّان إلى مقتله نحو من أربعة أشهر، وقد كان قبل ذلك مستسراً بأمره حتى بادا بعد وقال فيروز في ذلك:

لما قتلنا بالدبادى العرجلة
أبرمت أمري وقتلت عبهلة
تمت حملنا إليه العبهلة
ننتظر الرسول والقبيل أوسله

قال السري: أو سلة رهط من همدان.

وقال قيس بن عبد يغوث بن المكشوح:

لم تــر عــيني مــثل يــوم رأيــته ... أحاطت بــعنس والكــلاب عــجائبه
نـعينا لهـا الكـذاب فـارمد جمعها ... وقــد حــويت أفــراســه وركــائبه
فــمن مــبلغ عــني الرسـول بأنـني ... رأيت نــهاراً طــالعتني كــواكــبه

وكان الأسود قد وجه إلى عامر بن شهر خيلاً واستعمل عليها الجعيد الحكمي فقتل الجعيد وجنده، وجاء عامر فيمن معه حتى ينزل بشعوب وقد قتل الأسود فقال في ذلك غزل الهمداني:

ونحن حبسنا بالجعيد ركابه ... فقطرة منا أحوذي الرّغائب
فإن يعجب العنسي منا ومنهم ... فسوف نريه باقيات العجائب

وقال غزال حين انتهى إليهم قتله وهو بشعوب:

يا لهف نفسي والتهلف حسرة ... ألا أكون وليته برجال
لله در عصابة جاريتهم ... أخنوا عليك بخنجرٍ ومال

قال: وكتبوا جميعاً إلى النبي ﷺ كلّ رجل بما ولي.

قال: وحدّثنا سيف[١]، عن سهل، عن القاسم، وموسى بن الغصن، عن ابن محيريز قالا:

فخرج عكرمة من مَهْرة سائراً نحو اليمن، حتى ورد أبين ومعه بشر كثير من مهرة، وسعد بن زيد، والأزد، وناجية، وعبد القيس، وحدبان من بني مالك بن كنانة، وعمرو بن جندب من العنبر، فجمع النّخع بعد من أصاب من مدبريهم فقال لهم: كيف كنتم من هذا الأمر؟ فقالوا له: كنا في الجاهلية أهل دين لا نتعاطى ما يتعاطى العرب بعضها من بعض، فكيف بنا إذ صرنا إلى دين عرفنا فضله ودخلنا حبّه، قال: فسأل عنهم فإذا الأمر كما قالوا، ثبت على الإسلام عوّامهم وهرب من كان فارق من خاصّتهم، واستبرأ النّخع وحمير، وأقام لاجتماعهم وأرز قيس بن عبد يغوث لهبوط عكرمة إلى اليمن إلى عمرو بن معدي كرب فلما ضامه، وقع تباغي فتعايرا فقال عمرو بن معدي كرب بعيّر قيساً غدره بالأبناء، وقتله داذويه، ويذكر فراره من فيروز:

غدرت ولم تحسن وفاءً ولم يكن ... ليحتمل الأسباب إلّا المعوّدُ
فكيف لقيس أن ينّوط بنفسه ... إذا ما جرى والمضرحي المسوّد

وقال قيس:

وفيت لقومي واحتشدت لمعشر ... أصابوا على الأحياء عمراً ومرثداً
وكنت لدى الأبناء لما التقيتهم ... كأصيد يسمو بالغرارة أصيدا

وقال عمرو بن معدي كرب:

ما أن داذوي لكم بفخر ... ولكن داذوي فضح الذمارا
وفيروزٌ غداة أصاب فيكم ... وأصوب في جموعكم اشتجارا

قال: وحدّثنا سيف[٢] قال:

وارتد ثانية قيس بن عبد يغوث بن المكشوح، وكان من حديث قيس في ردته الثانية.

أنه حين وقع إليهم الخبر بموت رسول الله ﷺ انتكث، وعمل في قتل فيروز وداذوية وجشيش، وكتب أبو بكر إلى عُمير ذي مُرّان، وإلى سعيد ذي زود، وإلى أسميفع ذي الكلاع، وإلى جوشع ذي

---

(١) تاريخ الطبري: ٣ / ٣٢٧ ـ ٣٢٨.

(٢) تاريخ الطبري: ٣ / ٣٢٣.

ظُليم، وإلى شهر ذي يناف يأمرهم بالتمسك بالذي هم عليه، والقيام بأمر الله والناس، ويعدهم بجنود.

من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ إلى عمير بن أفلح ذي مرّان، وسعيد بن العاقب ذي زود، وأسميفع بن باكور ذي الكلاع، وحوشب بن طحمة ذي ظُليم، وشهر ذي يناف، أما بعد، فأعينوا الأبناء على من ناوأهم وحوطوهم، واسمعوا من فيروز، وخذوا منه، فإنّي قد ولّيته.

أنْبَأنَا أبو نصر بن البنّا، وأبو طالب بن يوسف، قالا: أنْبَأنَا أبو محمد الجوهري - قراءة عليه - عن أبي عمر بن حيويه، أنْبَأنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا ابن سعد قال:

كتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية أن يبعث إليه بقيس بن مكشوح في وثاق، فقال: قتلت الرجل الصالح داذويه وهمّ بقتله، فكلمه قيس وحلف أنه لم يفعل، وقال: يا خليفة رسول الله ﷺ، استبقني لحربك، فإنّ عندي بصراً بالحرب، ومكيدة للعدو، فاستبقاه أبو بكر وبعثه إلى العراق، وأمر أن لا يولّي شيئاً، وأن يُستشار في الحرب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأنَا أبو الحسين بن النقور، أنْبَأنَا أبو طاهر المخلّص، أنْبَأنَا أبو بكر بن سيف[1]، أنْبَأنَا السري بن يحيى، أنْبَأنَا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر، عن المستنير بن يزيد، عن عروة بن غزية، وموسى، عن أبي زرعة الشيباني قالا:

وفارق عمرو بن معدي كرب قيساً فأقبل مستخفياً حتى دخل على المهاجر - يعني ابن أبي أمية على غير أمان، فأوثقه المهاجر وأوثق عمراً وكتب بحالهما إلى أبي بكر وبعث بهما إليه، وقال:

رأيت أبا ثور وعمراً كلاهما   يعالج ذلاً ضارعاً وحجولا

فقدم بهما على أبي بكر فقال: يا قيس أعدوت على عباد الله فقتلتهم، وتتخذ المرتدين المشركين وليجة من دون المؤمنين، وهم بقتله لو وجد أمراً جلياً، وانتقى قيس من أن يكون قارفاً من أمر داذويه شيئاً، وكان ذلك عملاً عمل في سرّ لم يكن به بيّنة، فتجافى له عن دمه، وقال لعمرو ابن معدي كرب: أما تخزى أنك كل يوم مهزوم أو مأسور، لو نصرت هذا الدين لرفعك الله جل وعزّ، ثم خلّى سبيله وردهما إلى عشائرهما وقال عمرو: لا جرم، لأقبلن ثم لا أعود.

وقد كان عمرو بن معدي كرب دعا قيساً قبل جلاء الأبناء إلى أبي بكر فأبى، فقال له وهما في الأسار:

أمرتك يوم ذي صنعا   ء أمراً بادياً رشده
أمرتك باتقاء اللـ   ـه والمعروف تتعده
تمناني على فرس   عليه جالساً أسده

---

(١) تاريخ الطبري: ٣ / ٣٢٩ بتفاوت.

علـيّ مـفاضة كـالنهى أخـلص مـاءه جـدده
يـرد الرمـح مـثني الـ ـسنان عـوائراً قـصده[1]
فـلو لاقـيتني لاقـيـ ـت ليـثاً فـوقه لبـده
تـلاقي سـنبثاً شـثن الـ ـبراثـن نـاشزاً كـتده
تسـامي القـرن إن قـرنٌ تـيّممة فـيعتضده
فـيأخذه فـيرفعه فـيخفضه فـيقتصده
فـيدفعه فـيحطمه فـيخضمه فـيزدرده
ظـلوم الشـرك فـيما أحـ ـرزت أنـيابه ويـده
مـتى مـا يـغد أو يـغدى بـه فـقبوله بـرده
ويخطر مثل خـطر الفـحل فـوق جـرانـه زبـدة
فـقد أمسـى بـمعتبة البـعوض مـمنع بـلده

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد قال: وكان عمر يقول: لولا ما كان من عفو أبي بكر عنك - يعني - عن قتله داذوي لقتلتك بداذوي، فيقول قيس: يا أمير المؤمنين قد والله أشعرتني ما سمع هذا منك أحدٌ إلّا اجترأ علي، وأنا بريء من قتله، فكان عمر بعدُ يكف عن ذكره، ويأمر إذا بعثه في الجيوش أن يُشاور ولا يجعل إليه عقد أمر، ويقول: إنّ له علماً بالحرب، وهو غير مأمون، فهذا حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنْبَأنَا أبو علي محمد بن محمد، أنْبَأنَا علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء، أنْبَأنَا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، أنْبَأنَا الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، أنْبَأنَا إسحاق بن بشر قال: قالوا هؤلاء بإسنادهم.

إن أبا بكر أوصى أبا عبيدة بقيس بن هبيرة بن مكشوح المرادي وقال: إنه قد صحبك رجل عظيم الشرف، فارس من فرسان العرب، لا أظن له حسنة، ولا عظيم نية في الجهاد، وليس بالمسلمين غناء عن رأيه ومشورته وبأسه في الحرب، فادنه وأطلفه وأره أنك عنه غير مستغنٍ، فإنك مستخرج بذلك نصيحته وجهده، وجدّه على عدوك ودعا أبو بكر قيس بن هبيرة بعدما مضى أبو عبيدة فقال له: إني قد بعثتك مع أبي عبيدة الأمين الذي إذا ظُلِم لم يظلم، وإذا أسيء إليه غفر، وإذا قطع وصل، رحيم بالمؤمنين شديد على الكافرين، فلا تعصه، فإنه لن يأمرك إلّا بخير، وقد أمرته أن يسمع منك فلا تأمره إلّا بتقوى الله، وقد كنا نسمع أنك سائس حرب، وذلك في زمان

---

(١) عوائر: متطايرة. والقصد جمع قصدة وهي ما يكسر من الرمح.

الشرك والجاهلية الجهلاء، ليس فيها إلّا الإثم والكفر، فاجعل بأسك اليوم في الإسلام على من كفر بالله وعبد غيره، فقد جعل الله لك فيه الأجر العظيم، والعزّ للمؤمنين، قال: فقال له قيس: إن بقيت وبقيت لك فسيبلغك من حيطتي على المسلم، وجهادي المشرك ما يسرّك ويرضيك، فقال أبو بكر: مثلك فعل هذا، قال: فلما بلغه مبارزة البطريقين بالجابية وقتله إياهما قال: صدق قيس ووفى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر، أَنْبَأَنَا أبو علي بن أبي جعفر، أَنْبَأَنَا أبو الحسن الحمامي، أَنْبَأَنَا أبو علي بن الصواف، حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي القطان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، حدّثنا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر قال: وأمدّهم - يعني أبا عبيدة بن الجرّاح لأهل القادسية بتسعة عشر رجلاً ممن شهد اليرموك، منهم: عمرو بن معدي كرب الزبيدي، وطُليحة بن خُويلد الأسدي، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، والأشعث بن قيس الكندي، وقيس بن مكشوح المرادي.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أَنْبَأَنَا أبي أبو يعلى.

قالا: أَنْبَأَنَا أبو عبيد الله بن أحمد بن علي، أَنْبَأَنَا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال في تسمية العور من الأشراف: قيس بن هبيرة بن مكشوح، ذهبت عينه يوم اليرموك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحسين بن النقّور، أَنْبَأَنَا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن سيف، أَنْبَأَنَا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم[١]، حدّثنا سيف بن عمر، عن أبي كمران الحسن بن عقبة أن قيس بن المكشوح قال مقدمه من الشام مع هاشم، وقام فيمن يليه فقال: يا معشر العرب، إنّ الله تعالى قد منّ عليكم بالإسلام، وأكرمكم بمحمد ﷺ، فأصبحتم بنعمة الله إخواناً، دعوتكم واحدة، وأمركم واحد بعد إذ أنتم يعدو بعضكم على بعض عدو الأسد، ويخطف بعضكم بعضاً اختطاف الذئاب، فانصروا الله ينصركم، وتنجّزوا من الله فتح فارس، فإن إخوانكم من أهل الشام قد أنجز الله لهم فتح الشام وانتثال القصور الحمر والحصون الحمر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن الحسن، أَنْبَأَنَا محمد بن علي بن إبراهيم، أَنْبَأَنَا أحمد بن إسحاق بن خربان، حدّثنا أحمد بن عمران بن موسى، حدّثنا موسى التستري، حدّثنا خليفة العصفري قال: في تسمية من قُتل مع علي بصفين: قيس بن مكشوح المرادي، وكانت صفين سنة سبع وثلاثين.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣ / ٥٥٤.

٥٨٨٥ ـ قيس بن يزيد
أبو عمرو

خال همّام، والد عبد الرزاق الصنعاني .
قدم على هشام.
وحكى عن عمر بن عبد العزيز.
حكى عنه ابن أخته همّام بن نافع الصّنعاني.

٥٨٨٦ ـ قيس الكلابي[١]

والد عطية بن قيس.
روى عن عمر بن الخطّاب قوله.
روى عنه ابنه عطية.

٥٨٨٧ ـ قيس مولى بني أسد

سمع عمر بن الخطّاب، له ذكر [تقدم] في ترجمة عبد الله بن تميم السلمي[٢] .

٥٨٨٨ ـ قيس
أبو طليق الحنفي من أنفسهم

وهو والد طليق بن قيس، وأبي صالح عبد الرَّحْمٰن بن قيس.
قدم على أبي الدّرداء وروى عنه.
روى عنه: ابنه أبو صالح الحنفي.
أنْبَأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري، أنْبَأنا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنْبَأنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنْبَأنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلال، أنْبَأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثني جدي يعقوب، حدّثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدّثنا زهير أبو خيثمة حدّثنا أبو سنان الأكبر، عن أبي صالح الحنفي.
أن أباه أبا طليق كان يصوم الحرم وثلاثة أيام من كلّ شهر، وأنه سافر إلى الشام فلقي أبا الدّرداء

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٥ / ٣٤٣ وتهذيب التهذيب: ٤ / ٥٧٣.
(٢) تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٢١٠ .

فقال: يا أبا طليق كيف تصوم؟ قال: أصوم الحرم وثلاثة أيام من كلّ شهر، قال: أفلا أدلك على أهون من ذلك وخير؟ قال: وددت، قال: تصوم ثلاثة أيام من كلّ شهر، وكان إذا صام صعد غرفة له، فلم ينزل منها حتى يفطر.

قال [أبو] سنان: أراه كان يأتي الصلاة.

٥٨٨٩ ـ قيس الهلالي

له شعر في حرب أبي الهيذام.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، مما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المريين قال: وقال قيس الهلالي في يوم داريّاً:

كأنّا يوم داريّا أسودٌ ... تدافع عن مساكنها أسودا
تركنا أهل داريا رميماً ... حطاماً في منازلهم همودا
قتلنا فيهم حتى رثينا ... لهم ورأيت جمعهم شريدا
إذا غضب الإله على أناس ... دعا قيسا، فصيّرهم خمودا
وذلك أنّ قيساً غير شكّ ... من الصّوّان بل خلقت حديدا

فأجابه عثمان بن مرة الخولاني فقال:

كذبت لقد تنيت لكل أمر ... يسوءك فاستمع مني الوعيدا
سأجلب نحوكم خيلاً جياداً ... وفتياناً تخالهم الأسودا
فننسيكم فخاركم وشيكا ... وألحق قتلكم جمعاً ثمودا
متى طمعت بنو غيلان فينا ... فنطمع أو نرجي أن نسودا
ولكن دولة دارت علينا ... ودهر السوء قد رفع العبيدا
ألسنا المنجبين ذوي المعالي ... وأهلاً أن نسوس وأن نقودا
لبسنا التاج قد علمت معدّ ... زمان تحوك شارتها البرودا

٥٨٩٠ ـ قيصر، وقيل قصير

تقدم ذكره فيما تقدّم.

٥٨٩١ ـ قيظي بن قيس بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدي ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو[١] ـ وهو النبيت ـ بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي

أدرك عصر النبي ﷺ، واستشهد يوم أجنادين، ذكره ابن القداح.

أنْبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره عن أبي بكر الخطيب، أنْبَأنَا الحسين بن محمد الرافقي ـ إجازة ـ أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، أنْبَأنَا أحمد بن سعيد بن شاهين، أنْبَأنَا مصعب بن عبد الله الزبيري، عن عبد الله بن محمد بن عمارة بن القدّاح قال: وولد حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ـ وهو النبيت ـ بن مالك بن الأوس: جُشماً ومجدعة، وجويرية وولد مجدعة بن حارثة: جشماً وعدياً، وولد عدي من مجدعة ابن حارثة: خالداً وحريباً، وعامراً، وثعلبة، وموهبة، وعمراً، وقذاذاً، ولوذاناً، وولد ثعلبة ابن عدي بن مجدعة [ابن حارثة] لوذان، فولد لوذان، قيساً، ونفيعاً، فمن ولد قيس: قيظي، وسليم، وقيس، ـ وهو أبو أحمد ـ بنو قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة، استشهد قيظي بأجنادين، وكان سليم وأبو أحمد من العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطّاب مع عمّار بن ياسر إلى الكوفة ولسليم عقب، ولا عقب لقيظي، ولا لأبي أحمد، ومن ولد قيظي بن قيس: عقبة، قتل يوم الجسر شهيداً، وعبد الرَّحْمٰن قتل يوم اليمامة شهيداً، وعبّاد قتل يوم الجسر شهيداً، وعبد الله قتل يوم الجسر.

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٣ / ٢٦٥ وأسد الغابة: ٤ / ١٥٢ .

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي